



١٩٥

كلام الدين وقامر المعنى

تأليف

المعالي الشيخ محمد باقر المجلسي

المصنف

المطبعة الكائن

مكتبة الفكر الإسلامي

الطبعة الأولى سنة ١٣٤٥ هـ

(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كمال الدين

كاتب:

شيخ صدوق (ره)

نشرت في الطباعة:

دارالكتب الاسلاميه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٨	كمال الدين المجلد ١
٨	اشارة
٨	الجزء الأول
٨	مقدمة المؤلف
٨	اشاره
٩	الخليفة قبل الخليفة
١٠	وجوب طاعة الخليفة
١١	ليس لأحد أن يختار الخليفة إلا الله عز و جل
١٢	وجوب وحدة الخليفة في كل عصر
١٢	لزوم وجود الخليفة
١٢	وجوب عصمة الإمام
١٣	السر في أمره تعالى الملائكة بالسجود لأدم ع
١٦	وجوب معرفة المهدي عجل الله تعالى فرجه
١٦	إنبات الغيبة والحكمة فيها
٢٢	فمما روى في وفاة محمد بن الحنفية رضى الله عنه
٢٢	إبطال قول الناووسية والواقفة في الغيبة
٢٢	فمما روى في وفاة موسى بن جعفر ع
٢٤	ادعاء الواقفة الغيبة على العسكري ع
٢٤	فمما روى في صحة وفاة الحسن بن علي بن محمد العسكري ع
٢٦	جواب عن اعتراض
٢٧	جواب عن اعتراض آخر
٢٩	اعتراضات لابن بشار
٣٣	كلام لأحد المشايخ في الرد على الزيدية
٣٤	استدلال على وجود إمام غائب من العترة
٣٥	اعتراضات للزيدية
٣٦	اعتراض آخر للزيدية
٣٦	اعتراض آخر
٣٨	اعتراض آخر
٣٩	اعتراض آخر
٤٠	١ - ١

- ٤١----- اعتراض آخر لبعضهم
- ٤٢----- شبهات من المخالفين ودفعها
- ٤٣----- مناظرة المؤلف مع ملحد
- ٥٩----- ١- باب في غيبة إدريس النبي ع
- ٦٢----- ٢- باب في ذكر ظهور نوح ع بالنبوة بعد ذلك
- ٦٣----- ٣- باب ذكر غيبة صالح النبي ع
- ٦٤----- ٤- باب في غيبة ابراهيم ع
- ٦٥----- ٥- باب في غيبة يوسف ع
- ٦٧----- ٦- باب في غيبة موسى ع
- ٧٠----- ٧- باب ذكر مضي موسى ع ووقوع الغيبة بالأوصياء والحجج من بعده إلى أيام المسيح ع
- ٧٣----- ٨- باب بشارة عيسى ابن مريم ع بالنبي محمدالمصطفى ص
- ٧٤----- ٩- باب خبر سلمان الفارسي رحمة الله عليه في ذلك
- ٧٦----- ١٠- باب في خبر قس بن ساعدة الأيادي
- ٧٧----- ١١- باب في خبر تبع
- ٧٧----- ١٢- باب في خبر عبدالمطلب و أبي طالب
- ٧٩----- ١٣- باب في خبر سيف بن ذي يزن
- ٨١----- ١٤- باب في خبر بحيرى الراهب
- ٨٣----- ١٥- باب ذكر ماحكاه خالد بن أسيد بن أبي العيص وطلبيق بن سفيان بن أمية عن كبير الرهبان في طريق الشام من معرفته بأمر النبي ص
- ٨٤----- ١٦- باب في خبر أبي المويهب الراهب
- ٨٤----- ١٧- باب خبر سطيح الكاهن
- ٨٥----- ١٨- باب خبر يوسف اليهودي بالنبي ص وبصافته وعلاماته
- ٨٦----- ١٩- باب خبر دواس بن حواش المقلب من الشام
- ٨٧----- ٢٠- باب خبر زيد بن عمرو بن نفيل
- ٨٨----- ٢١- باب العلة التي من أجلها يحتاج إلى الإمام ع
- ٩٢----- ٢٢- باب اتصال الوصية من لدن آدم ع و أن الأرض لاتخلو من حجة لله عز و جل على خلقه إلى يوم القيامة
- ١٠٤----- معنى العترة والآل والأهل والذرية والسلالة
- ١٠٧----- ٢٣- باب نص الله تبارك و تعالى على القائم ع و أنه الثاني عشر من الأئمة ع
- ١١٠----- ٢٤- باب ماروى عن النبي ص في النص على القائم ع و أنه الثاني عشر من الأئمة ع
- ١٢٣----- ٢٥- باب ماأخبر به النبي ص من وقوع الغيبة بالقائم ع
- ١٢٤----- ٢٦- باب ماأخبر به أمير المؤمنين على بن أبي طالب ع من وقوع الغيبة بالقائم الثاني عشر من الأئمة ع
- ١٣١----- ٢٧- باب ماروى عن سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء بنت رسول الله ص من حديث الصحيفة و ما فيها من أسماء الأئمة وأسماء أمهاتهم و أن الثاني عشر منهم القائم ص

- ٢٨- باب ذكر النص على القائم ع في اللوح الذى أهده الله عز و جل إلى رسوله ص ودفعه إلى فاطمة ع فعرضته على جابر بن عبد الله الأنصارى حتى قرأه وانتسخه وأخبر به أبا جعفر محمد بن علي الباقر ع بعد ذلك ١٣١
- ٢٩- باب مأخبر به الحسن بن علي بن أبي طالب ع من وقوع الغيبة بالقائم ع وأنه الثانى عشر من الأئمة ع ١٣٣
- ٣٠- باب مأخبر به الحسين بن علي بن أبي طالب ع من وقوع الغيبة بالقائم ع وأنه الثانى عشر من الأئمة ع ١٣٤
- ٣١- باب مأخبر به سيد العابدين علي بن الحسين ع من وقوع الغيبة بالقائم ع وأنه الثانى عشر من الأئمة ع ١٣٥
- ٣٢- باب مأخبر به أبو جعفر محمد بن علي الباقر ع من وقوع الغيبة بالقائم ع وأنه الثانى عشر من الأئمة ع ١٣٧
- ١٤٠- تعريف المركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية ١٤٠

إشارة

عنوان و نام پديد آور : كمال الدين بهزاد و تمام النعمه / ابى جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى ؛ صححه و علق عليه : على اكبر الغفارى مشخصات نشر : طهران : دارالكتب الاسلاميه ، ١٣٩٥ق.= ١٣٥٤ش . مشخصات ظاهرى : ٢ جلد دريك مجلد . (٦٨٦)ص . وضعيت فهرست نويسى : در انتظار فهرست نويسى (اطلاعات ثبت) يادداشت : الطبعة الثانية شماره كتابشناسى مى : ١٨٠٨٠١٦

الجزء الأول

مقدمة المؤلف

إشاره

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين . الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الحى القادر العليم الحكيم قدس و تعالى عن صفة المخلوقين ذى الجلال والإكرام والإفضال والإنعام والمشئنة النافذة والإرادة الكاملة ليس كمثل شىء و هو السميع البصير لا تدركه الأبصار و هو يدرك الأبصار و هو اللطيف الخبير . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له خالق كل شىء و مالك كل شىء و جاعل كل شىء و محدث كل شىء و رب كل شىء و أنه يقضى بالحق و يعدل فى الحكم و يحكم بالقسط و يأمر بالعدل والإحسان و إيتاء ذى القربى و ينهى عن الفحشاء والمنكر و البغى و لا يكلف نفسا إلا وسعها و لا يحملها فوق طاقتها و له الحجة البالغة و لو شاء لهدى الناس أجمعين يدعو إلى دار السلام و يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم . لا يعجل بالعقوبة و لا يعذب إلا بعد إيضاح الحجة و تقديم الآيات والندارة لم يستعبد عباده بما لم يبينه لهم و لم يأمرهم إطاعة من لم ينصبه لهم و لم يكلمهم إلى أنفسهم و اختيارهم و آرائهم بطاعته و اختراعهم فى خلافته تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا . وأشهد أن محمدا ص عبده و رسوله و أمينه و أنه بلغ عن ربه و دعا إلى سبيله بالحكمة و الموعدة الحسنه و عمل بالكتاب و أمر باتباعه و أوصى بالتمسك [صفحه ٢] به و بعترته الأئمة بعده ص و أنهما لن يفترقا حتى يردا عليه حوضه و أن اعتصام المسلمين بهما على المحجة الواضحة و الطريقة المستقيمة و الحنيفية البيضاء التى ليلها كنهارها و باطنها كظاهرها و لم يدع أمتة فى شبهة و لاعمى من أمره و لم يدخر عنهم دلالة و لانصيحة و لاهداية و لم يدع برهانا و لاحجة إلا أوضح سبيلها و أقام لهم دليلا لثلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل و ليهلك من هلك عن بينة و يحيى من حى عن بينة . وأشهد أنه ليس بمؤمن و لا مؤمنة إذ اقضى الله و رسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم و أن الله يخلق من يشاء و يختار و أنهم لا يؤمنون حتى يحكموه فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضاه و يسلموا تسليما و أن من حرم حلالا و من حل حراما أو غير سنه أو نقص فريضة أو بدل شريعة أو أحدث بدعة يريد أن يتبع عليها و يصرف وجوه الناس إليها فقد أقام نفسه لله شريكا و من أطاعه فقد ادعى مع الله ربا و بآء بغضب من الله و مأواه النار و بئس مثوى الظالمين و حبط عمله و هو فى الآخرة من الخاسرين و صلى الله على محمد و آله الطاهرين . قال الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى مصنف هذا الكتاب أعانه الله على طاعته إن الذى دعانى إلى تأليف كتابى هذا أنى لما قضيت و طرى من زيارة على بن موسى الرضا ص رجعت إلى

نيسابور وأقمت بها فوجدت أكثر المختلفين إلى من الشيعة قد حيرتهم الغيبة ودخلت عليهم في أمر القائم ع الشبهة وعدلوا عن طريق التسليم إلى الآراء والمقاييس فجعلت أبذل مجهودي في إرشادهم إلى الحق وردهم إلى الصواب بالأخبار الواردة في ذلك عن النبي والأئمة ص حتى ورد إلينا من بخارا شيخ من أهل الفضل والعلم والنباهة ببلد قم طالما تمنيت لقاءه و [صفحة ٣] اشتقت إلى مشاهدته لدينه وسديد رأيه واستقامة طريقته وهو الشيخ نجم الدين أبوسعيد محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن علي بن الصلت القمي أدام الله توفيقه وكان أبي يروي عن جده محمد بن أحمد بن علي بن الصلت قدس الله روحه ويصف علمه وعمله وزهده وفضله وعبادته وكان أحمد بن محمد بن عيسى في فضله وجلالته يروي عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القمي رضى الله عنه وبقي حتى لقيه محمد بن الحسن الصفار وروى عنه فلما أظفرتني الله تعالى ذكره بهذا الشيخ ألدى هو من أهل هذا البيت الرفيع شكرت الله تعالى ذكره على ما يسر لي من لقائه وأكرمني به من إخوانه وحباني به من وده وصفائه فينا هو يحدثني ذات يوم إذ ذكر لي عن رجل قد لقيه ببخارا من كبار الفلاسفة والمنطقيين كلاما في القائم ع قد حيره وشككه في أمره لطول غيبته وانقطاع أخباره فذكرت له فصولا في إثبات كونه ع ورويت له أخبارا في غيبته عن النبي والأئمة ع سكنت إليها نفسه وزال بها عن قلبه ما كان دخل عليه من الشك والارتياب والشبهة وتلقى ماسمعه من الآثار الصحيحة بالسمع والطاعة والقبول والتسليم وسألني أن أصنف له في هذا المعنى كتابا فأجبتني إلى ملتسمه ووعدته جمع ما أتبعني إذ أسهل الله لي العود إلى مستقرى ووطنى بالرى. فينا أنا ذات ليلة أفكر فيما خلفت ورائي من أهل وولد وإخوان ونعمة إذ غلبنى النوم فرأيت كأنى بمكة أطوف حول بيت الله الحرام وأنا فى الشوط السابع عند الحجر الأسود أستلمه وأقبله وأقول أمانتى أديتها وميثاقى تعاهدته لتشهد لى بالموافاة فأرى مولانا القائم صاحب الزمان ص واقفا بباب الكعبة فأدنو منه على شغل قلب وتقسيم فكر فعلم ع ما فى نفسى بتفرسه فى وجهى فسلمت عليه فرد على السلام ثم قال لى لم لا تصنف كتابا فى الغيبة حتى تكفى ما قد همك فقلت له يا ابن رسول الله قد صنفت فى الغيبة أشياء فقال ع ليس على ذلك السبيل آمرى أن تصنف ولكن صنف الآن كتابا فى الغيبة واذكر فيه غيبات الأنبياء ع . [صفحة ٤] ثم مضى ص فانتبهت فرعا إلى الدعاء والبكاء والبث والشكوى إلى وقت طلوع الفجر فلما أصبحت ابتدأت فى تأليف هذا الكتاب ممثلا لأمر ولى الله وحجته مستعينا بالله ومتوكلا عليه ومستغفرا من التقصير و ماتوفيقى إلا بالله عليه توكلت و إليه أنيب .

الخليفة قبل الخليفة

أما بعد فإن الله تبارك و تعالى يقول فى محكم كتابه و إذ قال رَبِّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى الْأَرْضِ خَلِيفَةً الْآيَةَ فبدأ عز و جل بالخليفة قبل الخليفة فدل ذلك على أن الحكمة فى الخليفة أبلغ من الحكمة فى الخليفة فلذلك ابتدأ به لأنه سبحانه حكيم والحكيم من يبدأ بالأهم دون الأعم و ذلك تصديق قول الصادق جعفر بن محمد ع حيث يقول -قرآن- ٥٧-١٢٤ الحجة قبل الخلق و مع الخلق و بعد الخلق -رواية- ١-٢-رواية- ٣-٤٥ و لو خلق الله عز و جل الخليفة خلوا من الخليفة لكان قد عرضهم للتلف و لم يردع السفية عن سفهه بالنوع ألدى توجب حكمته من إقامة الحدود و تقويم المفسد واللحظة الواحدة لا تسوغ الحكمة ضرب صفح عنها إن الحكمة تعم كما أن الطاعة تعم و من زعم أن الدنيا تخلو ساعة من إمام لزمه أن يصحح مذهب البراهمة فى إبطالهم الرسالة و لو لا أن القرآن نزل بأن محمدا ص خاتم الأنبياء لوجب كون رسول فى كل وقت فلما صح ذلك ارتفع معنى كون الرسول بعده و بقيت الصورة المستدعية للخليفة فى العقل و ذلك أن الله تقدس ذكره لا يدعو إلى سبب إلا بعد أن يصور فى العقول حقائقه و إذا لم يصور ذلك لم تتسق الدعوة و لم تثبت الحجة و ذلك أن الأشياء تألف أشكالها وتنبو عن أضدادها فلو كان فى العقل إنكار الرسل لما بعث الله عز و جل نبيا قط. مثال ذلك الطبيب يعالج المريض بما يوافق طباعه و

لوعالجه بدواء يخالف طباعه أدى ذلك إلى تلفه فثبت أن الله أحكم الحاكمين لا يدعو إلى سبب إلا وله في [صفحة ٥] العقول صورة ثابتة وبالخليفة يستدل على المستخلف كما جرت به العادة في العامة والخاصة وفي المتعارف متى استخلف ملك ظالما استدل بظلم خليفته على ظلم مستخلفه وإذا كان عادلا استدل بعدله على عدل مستخلفه فثبت أن خلافة الله توجب العصمة ولا يكون الخليفة إلا معصوما

وجوب طاعة الخليفة

ولما استخلف الله عز وجل آدم في الأرض أوجب على أهل السماوات الطاعة له فكيف الظن بأهل الأرض ولما أوجب الله عز وجل على الخلق الإيمان بملائكة الله وأوجب على الملائكة السجود لخليفة الله ثم لما امتنع ممتنع من الجن عن السجود له أحل الله به الذل والصغار والدمار وأخزاه ولعنه إلى يوم القيامة علمنا بذلك رتبة الإمام وفضله وأن الله تبارك وتعالى لما أعلم الملائكة أنه جاعل في الأرض خليفة أشهدهم على ذلك لأن العلم شهادة فلزم من ادعى أن الخلق يختار الخليفة أن تشهد ملائكة الله كلهم عن آخرهم عليه والشهادة العظيمة تدل على الخطب العظيم كما جرت به العادة في الشاهد فكيف وأنى ينبو صاحب الاختيار من عذاب الله وقد شهدت عليه ملائكة الله أولهم وآخرهم وكيف وأنى يعذب صاحب النص وقد شهدت له ملائكة الله كلهم. وله وجه آخر وهو أن القضية في الخليفة باقية إلى يوم القيامة ومن زعم أن الخليفة أراد به النبوة فقد أخطأ من وجه وذلك أن الله عز وجل وعد أن يستخلف من هذه الأمة الفاضلة خلفاء راشدين كما قال جل وتقدس وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ولو كانت قضية الخلافة قضية النبوة أوجب حكم الآية أن يبعث الله عز وجل نبيا بعد محمد ص و ماصح قوله وَ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ فثبت - قرآن - ٩٦٥ - ١٢٣١ - قرآن - ١٣٣٨ - ١٣٥٨ [صفحة ٦] أن الوعد من الله عز وجل ثابت من غير النبوة وثبت أن الخلافة تخالف النبوة بوجه وقد يكون الخليفة غير نبي ولا يكون النبي إلا خليفة. وآخر هو أنه عز وجل أراد أن يظهر باستعباده الخلق بالسجود لآدم ع نفاق المنافق وإخلاص المخلص كما كشفت الأيام والخبر عن قناعيهما أعنى ملائكة الله والشيطان ولو وكل ذلك المعنى من اختيار الإمام إلى من أضمم سوءا لما كشفت الأيام عنه بالتعرض وذلك أنه يختار المنافق من سمحت نفسه بطاعته والسجود له فكيف وأنى يوصل إلى ما في الضمائر من النفاق والإخلاص والحسد والداء الدفين. ووجه آخر وهو أن الكلمة تتفاضل على أقدار المخاطب والمخاطب فخطاب الرجل عبده يخالف خطاب سيده والمخاطب كان الله عز وجل والمخاطبون ملائكة الله أولهم وآخرهم والكلمة العموم لها مصلحة عموم كما أن الكلمة الخصوص لها مصلحة خصوص والمثوبة في العموم أجل من المثوبة في الخصوص كالتوحيد الذي هو عموم على عامة خلق الله يخالف الحج والزكاة وسائر أبواب الشرع الذي هو خصوص فقولته عز وجل وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً دل على أن فيه معنى من معاني التوحيد لما أخرجه مخرج العموم والكلمة إذا جاورت الكلمة في معنى لزمها مالزم أختها إذا جمعهما معنى واحد ووجه ذلك أن الله سبحانه علم أن من خلقه من يوحده ويأتمر لأمره وأن لهم أعداء يعيبنهم ويستبيحوا حريمهم ولو أنه عز وجل قصر الأيدي عنهم جبرا وقهرا لبطلت الحكمة وثبت الإجبار رأسا وبطل الثواب والعقاب والعبادات ولما استحال ذلك وجب أن يدفع عن أوليائه بضرب من الضروب لا تبطل به ومعه العبادات والمثوبات فكان الوجه في ذلك إقامة الحدود كالقطع والصلب والقتل والحبس وتحصيل الحقوق كما قيل ما يزع السلطان أكثر - قرآن - ٩٣٠ - ٩٩٧ [صفحة ٧] مما يزع القرآن وقد نطق بمثله قوله عز وجل لَأَتُنَّمِّيَنَّكُمْ أَشَدَّ رَهْيَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهْفِ وَجِبَ أَنْ يَنْصَبَ عَزَّ وَجَلَّ خَلِيفَةً يَقْصُرُ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِهِ عَنْ أَوْلِيَائِهِ مَا تَصَحَّحَ بِهِ وَمَعَهُ الْوَلَايَةُ لِأَنَّهُ لَا وِلَايَةَ مَعَ مَنْ أَغْفَلَ الْحَقُوقَ وَضَيَّعَ الْوَأَجِبَاتِ وَوَجِبَ خَلْعُهُ فِي الْعُقُولِ جَلَّ اللَّهُ

تعالى عن ذلك والخليفة اسم مشترك لأنه لو أن رجلا بنى مسجدا و لم يؤذن فيه ونصب فيه مؤذنا كان مؤذنه فأما إذا أذن فيه أيما ثم نصب فيه مؤذنا كان خليفته وكذلك الصورة في العقول والمعارف متى قال البندار هذا خليفتي كان خليفته على البندرة لا على البريد والمظالم فكذلك القول في صاحبي البريد والمظالم فثبت أن الخليفة من الأسماء المشتركة فكان من صفه الله تعالى ذكره الانتصاف لأوليائه من أعدائه فوكل من ذلك معنى إلى خليفته فلهذا الشأن استحق معنى الخليفة دون معنى أن يتخذ شريكا معبودا مع الله سبحانه ولهذا من الشأن قال الله تبارك و تعالى لا إبليس يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت ثم قال عز و جل بيدي أستكبرت و ذلك أنه يقطع العذر و لا يوهم أنه خليفه شارك الله في وحدته فقال بعد ما عرفت أنه خلق الله مامنعك أن تسجد ثم قال بيدي أستكبرت واليد في اللغة قد تكون بمعنى النعمة و قد كان لله عز و جل عليه نعمتان حوتا نعمتا كقوله عز و جل وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَ بَاطِنَةً وَ هُمَا نِعْمَتَانِ حُوتَا - قرآن- ٤٨-٩٧-قرآن- ٨٤٥-٨٩٢-قرآن- ٩١١-٩٣١-قرآن- ١٠٥٥-١٠٧٥-قرآن- ١١٧٥-١٢٢٣] صفحه ٨ [نعمتا لا تحصي ثم غلظ عليه القول بقوله عز و جل بيدي أستكبرت تقول القائل بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعني و هذا بلغ في القبح وأشنع فقوله عز و جل وَ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً كَانَتْ كَلِمَةً مُتَشَابِهَةً أَحَدٌ وَ جُوهَا أَنَّهُ يَتَّصِرُ عِنْدَ الْجَاهِلِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَسْتَشِيرُ خَلْقَهُ فِي مَعْنَى التَّبَسُّعِ عَلَيْهِ وَيَتَّصِرُ عِنْدَ الْمُسْتَدَلِّ إِذَا اسْتَدَلَّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِأَفْعَالِهِ الْمُحْكَمَةِ وَ جَلَالَتِهِ الْجَلِيلَةِ أَنَّهُ جَلَّ عَنَّا أَنْ يَلْتَبَسَ عَلَيْهِ مَعْنَى أَوْ يَسْتَعْجِمَ عَلَيْهِ حَالٌ فَإِنَّهُ لَا يَعْجِزُهُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ السَّبِيلِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْمُتَشَابِهَةِ كَالسَّبِيلِ فِي أُخُوَاتِهَا مِنَ الْآيَاتِ الْمُتَشَابِهَاتِ أَنَّهُ تَرَدُّ إِلَى الْمُحْكَمَاتِ مِمَّا يَقْطَعُ بِهِ وَمَعَهُ الْعُذْرُ لِلْمُتَطَرِّقِ إِلَى السَّفْهِ وَالْإِلْحَادِ. فَقَوْلُهُ وَ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى هِدَايَتِهِمْ لَطَاعَةَ جَلِيلَةٍ مُقْتَرَنَةً بِالتَّوْحِيدِ نَافِيَةً عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَالْخَلْعِ وَالظُّلْمِ وَ تَضْيِيعِ الْحَقُوقِ وَ مَا تَصَحَّحَ بِهِ وَمَعَهُ الْوِلَايَةُ فَتَكْمَلُ مَعَهُ الْحُجَّةُ وَ لَا يَبْقَى لِأَحَدٍ عُذْرٌ فِي إِغْفَالِ حَقِّهِ . وَ أُخْرَى أَنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِذْ عَلِمَ اسْتِقْلَالَ أَحَدٍ مِنْ عِبَادِهِ لِمَعْنَى مِنْ مَعَانِي الطَّاعَاتِ نَدْبَهُ لَهُ حَتَّى تَحْصَلَ لَهُ بِهِ عِبَادَةٌ وَيَسْتَحِقُّ مَعَهَا مَثُوبَةً عَلَى قَدَرِهَا مَا لَوْ أَغْفَلَ ذَلِكَ جَازَ أَنْ يَغْفَلَ جَمِيعَ مَعَانِي حَقُوقِ خَلْقِهِ أَوْلَهُمْ وَ آخِرُهُمْ جَلَّ اللَّهُ عَنَّا ذَلِكَ فَلِلْقَوَامِ بِحَقُوقِ اللَّهِ وَ حَقُوقِ خَلْقِهِ مَثُوبَةٌ جَلِيلَةٌ مَتَى فَكَّرَ فِيهَا مَفْكَرٌ عَرَفَ أَجْزَاءَهَا إِذْ لَاقُوا إِلَى كُلِّهَا لَجَلَالَتِهَا وَعَظَمَ قَدَرِهَا وَأَحَدَ مَعَانِيهَا وَ هُوَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَائِهَا أَنَّهُ يَسْعَدُ بِالْإِمَامِ الْعَادِلِ النَّمْلَةَ وَ الْبَعُوضَةَ وَ الْحَيَوَانَ أَوْلَهُمْ وَ آخِرُهُمْ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي قِصَّةِ نُوحٍ ع قُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً الْآيَةَ ثُمَّ مِنَ الْمَدْرَارِ مَا يَنْتَفِعُ بِهِ الْإِنْسَانُ وَسَائِرُ الْحَيَوَانَ وَسَبَبُ ذَلِكَ الدُّعَاءُ إِلَى دِينِ اللَّهِ وَ الْهِدَاةُ إِلَى حَقِّ اللَّهِ فَمَثُوبَتُهُ عَلَى أَقْدَارِهِ وَعَقُوبَتُهُ عَلَى مَنْ عَانَدَهُ بِحِسَابِهِ وَ لِهَذَا نَقُولُ إِنَّ - قرآن- ٤٩-٦٩-قرآن- ١٦٠-٢٢٧-قرآن- ٦٦٩-٧٣٦-قرآن- ١٣٨٦-١٤٢٨-قرآن- ١٤٧٨-١٥٦٠] صفحه ٩ [الإمام يحتاج إليه لبقاء العالم على صلاحه . و قد أخرج الأخبار التي رويتها في هذا المعنى في هذا الكتاب في باب العلة التي يحتاج من أجلها إلى الإمام

ليس لأحد أن يختار الخليفة إلا الله عز و جل

وقول الله عز و جل وَ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً جَاعِلٌ مَنْوُنٌ صَفَهُ اللَّهُ الَّتِي وَصَفَ بِهَا نَفْسَهُ وَمِيزَانَهُ قَوْلُهُ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ فَنُونَهُ وَ وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فَمَنْ ادَّعَى أَنَّهُ يَخْتَارُ الْإِمَامَ وَ جَبَّ أَنْ يَخْلُقَ بَشَرًا مِنْ طِينٍ فَلَمَّا بَطَلَ هَذَا الْمَعْنَى بَطَلَ الْآخِرُ إِذْ هُمَا فِي حِيزٍ وَاحِدٍ. وَ وَجْهٌ آخَرٌ وَ هُوَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ فِي فَضْلِهِمْ وَعِصْمَتِهِمْ لَمْ يَصْلِحُوا لِاخْتِيَارِ الْإِمَامِ حَتَّى تَوَلَّى اللَّهُ ذَلِكَ بِنَفْسِهِ دُونَهُمْ وَاحْتِجَّ بِهِ عَلَى عَامَّةِ خَلْقِهِ أَنَّهُ لَا سَبِيلَ لَهُمْ إِلَى اخْتِيَارِهِ لَمَّا لَمْ يَكُنْ لِلْمَلَائِكَةِ سَبِيلٌ إِلَيْهِ مَعَ صَفَائِهِمْ وَ وَفَائِهِمْ وَعِصْمَتِهِمْ وَ مَدَحَ اللَّهُ إِيَّاهُمْ فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ مِثْلَ قَوْلِهِ سُبْحَانَ بَلِّ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ. ثُمَّ إِنَّ الْإِنْسَانَ بِمَا فِيهِ مِنَ السَّفْهِ وَ الْجَهْلِ كَيْفَ وَأَنَّى يَسْتَتَبُّ لَهُ ذَلِكَ فَهَذَا

والأحكام دون الإمامة مثل الصلاة والزكاة والحج وغير ذلك لم يكمل الله عز وجل شيئاً من ذلك إلى خلقه فكيف وكل إليهم الأهم الجامع للأحكام كلها والحقائق بأسرها. -قرآن- ٢٢-٨٩-قرآن- ١٤٥-١٧٥-قرآن- ٥٨١-٦٥٥-قرآن- ٦٧٣-٧٣١

وجوب وحدة الخليفة في كل عصر

و في قوله عز وجل خَلِيفَةً إِشَارَةً إِلَى خَلِيفَةٍ وَاحِدَةٍ ثَبِتَ بِهِ وَمَعَهُ إِبْطَالٌ قَوْلِ -قرآن- ٢٢-٣٠ [صفحة ١٠] من زعم أنه يجوز أن تكون في وقت واحد أئمة كثيرة وقد اقتصر الله عز وجل على الواحد ولو كانت الحكمة ما قالوه وعبروا عنه لم يقتصر الله عز وجل على الواحد ودعوانا محاذ لدعواهم ثم إن القرآن يرجح قولنا دون قولهم والكلمتان إذ اتقابلتا ثم رجح إحداهما على الأخرى بالقرآن كان الرجحان أولى .

لزوم وجود الخليفة

ولقوله عز وجل وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ آيَةٌ فِي الْخَطَابِ أَلَّذِي خَاطَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ نَبِيَّهُ ص لَمَّا قَالَ رَبُّكَ مِنْ أَصْحَابِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّهُ سَبِحَانَهُ يَسْتَعْمَلُ هَذَا الْمَعْنَى فِي أُمَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَإِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ لَهُ عَلَيْهِمْ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمَا كَانَ لِقَوْلِهِ رَبُّكَ حَكْمَةٌ وَ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ رَبُّهُمْ وَ حَكْمَةُ اللَّهِ فِي السَّلَفِ كَحَكْمَتِهِ فِي الْخَلْفِ لَا يَخْتَلِفُ فِي مَرِّ الْأَيَّامِ وَ كَرِّ الْأَعْوَامِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَدْلٌ حَكِيمٌ لَا يَجْمَعُهُ وَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ نَسَبَ جَلَّ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ . -قرآن- ١٨-٤٩-قرآن- ١١٣-١١٨-قرآن- ٢٦١-٢٦٦

وجوب عصمة الإمام

ولقوله عز وجل وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً آيَةٌ مَعْنَى وَ هُوَ أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَسْتَخْلِفُ إِلَّا مَنْ لَهُ نَقَاءُ السَّرِيرَةِ لِيَعْبُدَ عَنِ الْخِيَانَةِ لِأَنَّهُ لَوْ اخْتَارَ مِنْ لَانْقَاءِ لَهُ فِي السَّرِيرَةِ كَانَ قَدْ خَانَ خَلْقَهُ لِأَنَّهُ لَوْ أَنَّ دَلَالَاتٍ قَدِمَ حَمَالًا خَائِنًا إِلَى تَاجِرٍ فَحَمَلَهُ حَمَلًا فَخَانَ فِيهِ كَانَ الدَّلَالُ خَائِنًا فَكَيْفَ تَجُوزُ الْخِيَانَةُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ هُوَ يَقُولُ وَ قَوْلُهُ الْحَقُّ أَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ وَأَدَبٌ مُحَمَّدًا ص بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا فَكَيْفَ وَأَنَّى يَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ مَا يَنْهَى عَنْهُ وَ قَدْ عَصَى الْيَهُودُ بِسْمَةِ النِّفَاقِ وَ قَالَ أ تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَ فَلَا تَعْقِلُونَ . -قرآن- ١٨-٨٥-قرآن- ٣٧٥-٤١٤-قرآن- ٤٤٥-٤٧٧-قرآن- ٥٥١-٦٥٠ [صفحة ١١] وَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً حُجَّةٌ قَوِيَّةٌ فِي غَيْبَةِ الْإِمَامِ ع وَ ذَلِكَ أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا قَالَ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً أَوْجِبَ بِهَذَا اللَّفْظِ مَعْنَى وَ هُوَ أَنْ يَعْتَقِدُوا طَاعَتَهُ فَاعْتَقَدَ عَدُوُّ اللَّهِ إِبْلِيسُ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ نِفَاقًا وَأَضْمَرَ حَتَّى صَارَ بِهِ مَنَافِقًا وَ ذَلِكَ أَنَّهُ أَضْمَرَ أَنَّهُ يَخَالِفُهُ مَتَى اسْتَعْبَدَ بِالطَّاعَةِ لَهُ فَكَانَ نِفَاقَهُ أَنْكَرَ النِّفَاقِ لِأَنَّهُ نِفَاقٌ بظَهْرِ الْغَيْبِ وَ لِهَذَا مِنْ الشَّأْنِ صَارَ أَخْزَى الْمَنَافِقِينَ كُلِّهِمْ وَ لَمَاعَرَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَلَائِكَتَهُ ذَلِكَ أَضْمَرُوا الطَّاعَةَ لَهُ وَ اشْتَقَوْا إِلَيْهِ فَأَضْمَرُوا نَقِيضَ مَا أَضْمَرَ الشَّيْطَانُ فَصَارَ لَهُمْ مِنَ الرِّبَةِ عَشْرَةٌ أَضْعَافٌ مَا اسْتَحَقَّ عَدُوُّ اللَّهِ مِنَ الْخِزْيِ وَ الْخَسَارِ فَالطَّاعَةُ وَ الْمَوَالَاةُ بظَهْرِ الْغَيْبِ أْبْلَغُ فِي الثَّوَابِ وَ الْمَدْحِ لِأَنَّهُ أَبْعَدُ مِنَ الشَّبْهِةِ وَ الْمَغَالِطَةِ وَ لِهَذَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ص أَنَّهُ قَالَ - قرآن- ٢٦-٩٣-قرآن- ١٥١-١٨٥ مِنْ دَعَا لِأَخِيهِ بظَهْرِ الْغَيْبِ نَادَاهُ مَلِكٌ مِنَ السَّمَاءِ وَ لَكَ مِثْلَاهُ -رواية- ١-٢-رواية- ٣-٦٤ . وَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَكْرَمَ دِينَهُ بِالْإِيمَانِ بِالْغَيْبِ فَقَالَ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ لِأَنَّ الْإِيمَانَ بِالْغَيْبِ أَعْظَمُ مَثُوبَةٌ لِصَاحِبِهِ لِأَنَّهُ خَلُوَ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَ رَيْبٍ لِأَنَّ بَيْعَةَ الْخَلِيفَةِ وَ قَتْلَ الْمَشَاهِدَةِ قَدِ تَوَهَّمُوا عَلَى الْمَبَايِعِ أَنَّهُ إِنَّمَا يَطِيعُ رَغْبَةً فِي خَيْرِ أَوْمَالٍ أَوْ رَهْبَةً مِنْ قَتْلِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا هُوَ عَادَاتُ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا فِي طَاعَةِ مَلُوكِهِمْ وَ إِيْمَانِ الْغَيْبِ مَأْمُونٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ وَ مَحْرُوسٍ مِنْ مَعَايِبِهِ

بأصله يدل على ذلك قول الله عز و جل فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا و لماحصل للمتعبد ماحصل من الإيمان بالغيب لم يحرم الله عز و جل ذلك ملائكته فقد جاء في الخبر أن الله سبحانه قال هذه المقالة للملائكة قبل خلق آدم بسبعمئة عام و كان يحصل في هذه المدة الطاعة للملائكة الله على قدرها و لو أنكر منكر هذا الخبر والوقت والأعوام لم يجد بدا من القول بالغيبه و لوساعه واحده والساعه الواحدة لاتتعري من حكمه ما و ماحصل من الحكمة في الساعه حصل في الساعتين حكمتان و في الساعات حكم و ما زاد في الوقت إلا زاد في -قرآن- ٦٢- ١٠٩-قرآن- ٤٣٢-٥٧٦ [صفحه ١٢] المثوبه و ما زاد في المثوبه إلا كشف عن الرحمه و دل على الجلاله فصح الخبر أن فيه تأييد الحكمة و تبليغ الحجته. و في قول الله عز و جل وَ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً حِجَّهُ فِي غَيْبِهِ الْإِمَامَ ع من أوجه كثيرة أحدها أن الغيبه قبل الوجود أبلغ الغيبات كلها و ذلك أن الملائكة ماشهدوا قبل ذلك خليفه قط و أمانحن فقد شاهدنا خلفاء كثيرين غير واحد قدنطق به القرآن و تواترت به الأخبار حتى صارت كالمشاهده و الملائكة لم يشهدوا واحدا منهم فكانت تلك الغيبه أبلغ و آخر أنها كانت غيبه من الله عز و جل و هذه الغيبه التي للإمام ع هي من قبل أعداء الله تعالى فإذا كان في الغيبه التي هي من الله عز و جل عباده لملائكته فما الظن بالغيبه التي هي من أعداء الله و في غيبه الإمام ع عباده مخلصه لم تكن في تلك الغيبه و ذلك أن الإمام الغائب ع مقموم مقهور مزاحم في حقه قدغلب قهرا و جرى على شيعته قسرا من أعداء الله ماجرى من سفك الدماء و نهب الأموال و إبطال الأحكام و الجور على الأيتام و تبديل الصدقات و غير ذلك مما لاخفاء به و من اعتقد موالاته شاركة في أجره و جهاده و تبرأ من أعدائه و كان له في براهه مواليه من أعدائه أجر و في ولايه أوليائه أجر يربو على أجر ملائكة الله عز و جل على الإيمان بالإمام المغيب في العدم و إنما قص الله عز و جل نبأه قبل وجوده توقيرا و تعظيما له ليستعبد له الملائكة و يتشمروا لطاعته و إنما مثال ذلك تقديم الملك فيما بيننا بكتاب أو رسول إلى أوليائه أنه قادم عليهم حتى يتهيؤوا لاستقباله و ارتياد الهدايا له مايقطع به و معه عذرهم في تقصير إن قصروا في خدمته كذلك بدأ الله عز و جل بذكر نبئه إبانة عن جلالته و رتبته و كذلك قضيته في السلف و الخلف فما قبض خليفه إلا عرف خلقه الخليفه الذي يتلوه و تصديق -قرآن- ١٣٤-٢٠١ [صفحه ١٣] ذلك قوله عز و جل أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهَا آيَةً وَ الَّذِي عَلَىٰ بَيْنَيْهِ مِنْ رَبِّهِ مُحَمَّدٌ وَ الشاهد الذي يتلوه على بن أبي طالب أمير المؤمنين ع دلالاته قوله عز و جل وَ مِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَ رَحْمَةً وَ الْكَلِمَةُ مِنْ كِتَابِ مُوسَىٰ الْمُحَاضِيَةِ لِهَذَا الْمَعْنَى حَذُو النعل بالنعل و القذة بالقذة قوله وَ وَاَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَ أَتَمَمْنَا بِعَشْرِ قَتَمٍ مِيقَاتٍ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَ قَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَ أَصْلِحْ وَ لَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ. -قرآن- ٢١-٨٣-

قرآن- ٢٠١-٢٤٦-قرآن- ٣٣١-٥٢٦

السر في أمره تعالى الملائكة بالسجود لآدم ع

واستعبد الله عز و جل الملائكة بالسجود لآدم تعظيما له لماغيبه عن أبصارهم و ذلك أنه عز و جل إنما أمرهم بالسجود لآدم لما أودع صلبه من أرواح حجج الله تعالى ذكره فكان ذلك السجود لله عز و جل عبودية و لآدم طاعة و لما في صلبه تعظيما فأبى إبليس أن يسجد لآدم حسدا له إذ جعل صلبه مستودع أرواح حجج الله دون صلبه فكفر بحسده و تأببه و فسق عن أمر ربه و طرد عن جواره و لعن و سمي رجيفا لأجل إنكاره للغيبه لأنه احتج في امتناعه من السجود لآدم بأن قال أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ فجد ماغيب عن بصره و لم يوقع التصديق به و احتج بالظاهر الذي شاهده و هو جسد آدم ع و أنكر أن يكون يعلم لما في صلبه وجودا و لم يؤمن بأن آدم إنما جعل قبله للملائكة و أمروا بالسجود له لتعظيم ما في صلبه فمثل من آمن بالقائم ع في غيبته مثل الملائكة الذين أطاعوا الله عز و جل في السجود لآدم و مثل من أنكر القائم ع في غيبته مثل إبليس في امتناعه من

السجود لآدم كذلك روى عن الصادق جعفر بن محمد ع . -قرآن- ٤٦٥-٥٣٠ حدثنا بذلك محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفى عن محمد بن إسماعيل البرمكى عن جعفر بن عبد الله الكوفى عن -رواية- ١- ٢ [صفحة ١٤] الحسن بن سعيد عن محمد بن زياد عن أيمن بن محرز عن الصادق جعفر بن محمد ع أن الله تبارك و تعالى علم آدم ع أسماء حجج الله كلها ثم عرضهم وهم أرواح على الملائكة فقال أنبيؤني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين أنكم أحق بالخلافة فى الأرض لتسيحكم وتقديسكم من آدم ع قالوا سببحانك لا- علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم قال الله تبارك و تعالى يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم وقفوا على عظيم منزلتهم عند الله تعالى ذكره فعلموا أنهم أحق بأن يكونوا خلفاء الله فى أرضه وحججه على بريته ثم غيبهم عن أبصارهم واستعبدهم بولايتهم ومحبتهم و قال لهم ألم أقل لكم إننى أعلم غيب السماوات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون حدثنا بذلك أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسين بن على السكرى قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهرى قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد ع -رواية- ٨٠-٩٢٤ . وهذا استبعاد الله عز و جل للملائكة بالغيبة والآية أولها فى قصة الخليفة و إذا كان آخرها مثلها كان للكلام نظم و فى النظم حجة و منه يؤخذ وجه الإجماع لأمة محمد ص أولهم و آخرهم و ذلك أنه سبحانه و تعالى إذ علم آدم الأسماء كلها على ما قاله المخالفون فلامحالة أن أسماء الأئمة ع داخله فى تلك الجملة فصار ما قلناه فى ذلك بإجماع الأمة و من أصح الدليل عليه أنه لامحالة لمادل الملائكة على السجود لآدم فإنه حصل لهم عبادة فلما حصل لهم عبادة أوجب باب الحكمة أن يحصل لهم ما هو فى حيزه سواء كان فى وقت أو فى غير وقت فإن الأوقات ما تغير الحكمة و لا تبدل الحجة أولها كآخرها و آخرها كأولها لا يجوز فى حكمه الله أن يحرمهم معنى من معانى المثوبة و لا أن يبخل بفضل من فضائل الأئمة لأنهم كلهم شرع واحد دليل ذلك أن الرسل متى آمن مؤمن بواحد منهم أوجب جماعة و أنكر واحدا منهم لم يقبل منه إيمانه كذلك القضية فى الأئمة ع أولهم و آخرهم واحد و قد قال الصادق ع المنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا -رواية- ١-٢-رواية- ٢٣-٥٢ و قال ع من أنكر واحدا من -رواية- ١-٢-رواية- ١٣-ادامه دارد [صفحة ١٥] الأحياء فقد أنكر الأموات -رواية- ٢٣-٥٢ . وسأخرج ذلك فى هذا الكتاب مسندا فى موضعه إن شاء الله فصح أن قوله عز و جل و علم آدم الأسماء كلها أراد به أسماء الأئمة ع وللأسماء معان كثيرة و ليس أحد معانيها بأولى من الآخر وللأسماء أوصاف و ليس أحد الأوصاف بأولى من الآخر فمعنى الأسماء أنه سبحانه علم آدم ع أوصاف الأئمة كلها أولها و آخرها و من أوصافهم العلم والحلم والتقوى والشجاعة والعصمة والسخاء والوفاء و قد نطق بمثله كتاب الله عز و جل فى أسماء الأنبياء ع كقوله عز و جل و اذكر فى الكتاب إبراهيم إنه كان صديقا نبيا و اذكر فى الكتاب إسماعيل إنه كان صادقا الوعد و كان رسولا نبيا و كان يأمر أهله بالصلاة و الزكاة و كان عند ربه مرضيا و اذكر فى الكتاب إدريس إنه كان صديقا نبيا و رفعناه مكانا عليا و كقوله عز و جل و اذكر فى الكتاب موسى إنه كان مخلصا و كان رسولا نبيا و ناديناه من جانب الطور الأيمن و قربناه نجيا و وهبنا له من رحمتنا أخاه هارون نبيا فوصف الرسل ع و حمدهم بما كان فىهم من الشيم المرضية والأخلاق الزكية و كان ذلك أوصافهم وأسماءهم كذلك علم الله عز و جل آدم الأسماء كلها. والحكمة فى ذلك أيضا أنه لا وصول إلى الأسماء ووجوه الاستعدادات إلا من طريق السماع والعقل غير متوجه إلى ذلك لأنه لو أبصر عاقل شخصا من بعيد أو قريب لماتوصل إلى استخراج اسمه و لا سبيل إليه إلا من طريق السماع فجعل الله عز و جل العمدة فى باب الخليفة السماع و لما كان كذلك أبطل به باب الاختيار إذ الاختيار من طريق الآراء وقضية الخليفة موضوعه على الأسماء والأسماء موضوعه على السماع فصح به ومعنا مذهبا فى الإمام أنه يصح بالنص والإشارة فأما باب الإشارة فمضمرة فى قوله عز و جل ثم عرضهم على الملائكة فباب العرض مبنى على الشخص والإشارة و باب الاسم مبنى على السمع فصح معنى الإشارة والنص جميعا. -قرآن- ٨٢-١١٣-قرآن- ٤٥٨-٥١٨-قرآن- ٥١٩-٥١٨-٧٦٨-قرآن- ٧٨٦-٩٧٤-قرآن- ١٦١٩-١٦٥١ [صفحة

١٦] وللعرض ألقى قال الله عز وجل ثم عرضهم على الملائكة معنيان أحدهما عرض أشخاصهم وهيئاتهم كما رويناه في باب أخبار أخذ الميثاق والذر والوجه الآخر أن يكون عز وجل عرضهم على الملائكة من طريق الصفه والنسبه كما يقوله قوم من مخالفينا فمن كلا المعنيين يحصل استبعاد الله عز وجل الملائكة بالإيمان بالغيب. وفي قوله عز وجل أنبيؤني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين حكم كثيرة أحدها أن الله عز وجل أهل آدم ع لتعليم الملائكة أسماء الأئمة عن الله تعالى ذكره وأهل الملائكة لتعلم أسمائهم عن آدم ع فالله عز وجل علم آدم و آدم علم الملائكة فكان آدم في حيز المعلم وكانوا في حيز المتعلمين هذا مانص عليه القرآن وقول الملائكة سيبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم فيه أصح دليل وأبين حجة لنا أنه لا يجوز لأحد أن يقول في أسماء الأئمة وأوصافهم ع إلا عن تعليم الله جل جلاله ولوجاز لأحد ذلك كان للملائكة أجوز و لماسبحو الله دل تسيحهم على أن الشرع فيه مما ينافي التوحيد وذلك أن التسيح تنزيه الله عز وجل و باب التنزيه لا يوجد في القرآن إلا عند قول جاحد أو ملحد أو متعرض لإبطال التوحيد والقدح فيه فلم يستنكفوا إذ لم يعلموا أن يقولوا لا علم لنا فمن تكلف علم ما لا يعلم احتج الله عليه بملائكته وكانوا شهداء الله عليه في الدنيا والآخرة وإنما أهل الله الملائكة لإعلامهم على لسان آدم عند اعترافهم بالعجز وأنهم لا يعلمون فقال عز وجل يا آدم أنبئهم بأسمائهم ولقد كلمني رجل بمدينة السلام فقال لي إن الغيب قد طالت والحيرة قد اشتدت وقد رجعت كثير عن القول بالإمامة لطول الأمد فكيف هذا فقلت له إن سنة الأولين في هذه الأمة جارية حذو النعل بالنعل كما روي عن رسول الله ص في غير خبر وإن موسى ع ذهب إلى ميقات ربه على أن يرجع إلى قومه بعد ثلاثين ليلة فأتها الله عز وجل بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة و -قرآن- ٣٥-٦٧-قرآن- ٣٤٨-٣٩٨-قرآن- ٦٧٢-٧٤٦-قرآن- ١١٣٨-١١٥٠-قرآن- ١٣٤٩-١٣٧٩ [صفحة ١٧] لتأخره عنهم فضل عشرة أيام على ما واعدهم استطالوا المدد القصيرة وقست قلوبهم وفسقوا عن أمر ربهم عز وجل و عن أمر موسى ع وعصوا خليفته هارون واستضعفوه وكادوا يقتلونه وعبدوا عجلا جسدا له خوار من دون الله عز وجل وقال السامري لهم هذا إلهكم وإله موسى و هارون يعظهم وينهاهم عن عبادة العجل و يقول يا قوم إنما فتنتم به وإن ربكم الرحمن فاتبعوني وأطيعوا أمري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى لَمَا رَجَعَ موسى إلى قومه غضبان أسفا قال بسما خلفتموني من بعدي أعجلتكم أمر ربكم وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه والقصة في ذلك مشهورة فليس بعجيب أن يستطيل الجهال من هذه الأمة مدة غيبه صاحب زماننا ع ويرجع كثير منهم عما كانوا دخلوا فيه بغير أصل وبصيرة ثم لا يعتبرون بقول الله تعالى ذكره حيث يقول ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاستمقون. فقال وما أنزل الله عز وجل في كتابه في هذا المعنى قلت قوله عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب المعنى بالقائم ع وغيبته . -قرآن- ٢٤٥-٢٧١-قرآن- ٣٢٠-٤٧٥-قرآن- ٤٧٦-٦٥٤-قرآن- ٨٥٣-١٠٧٢-قرآن- ١١٥٠-١٢٣٢ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبدالعزيز عن غير واحد عن داود بن كثير الرقي عن أبي عبد الله ع في قول الله عز وجل هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب قال من أقر بقيام القائم ع أنه حق -رواية- ١-٢-رواية- ١٩٢-٣٠٢ حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن موسى رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن أبي حمزة -رواية- ١-٢ [صفحة ١٨] عن يحيى بن أبي القاسم قال سألت الصادق جعفر بن محمد ع عن قول الله عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب فقال المتقون شيعة علي ع والغيب فهو الحجة الغائب -رواية- ٣٣-٢٢٣ وشاهد ذلك قول الله عز وجل و يقولون لو لا أنزل عليه آية من ربه ففعل إنما الغيب لله فانتظروا إنني معكم من المنتظرين فأخبر عز وجل أن الآية هي الغيب والغيب هو الحجة وتصديق ذلك قول الله عز وجل وجعلنا ابن مريم وأمه آية يعنى حجة. -قرآن- ٣١-١٦٠-قرآن- ٢٤٣-٢٨٢

حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبد الله ع أنه قال في قول الله عز وجل يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ فَقَالَ الْآيَاتِ هُمُ الْأَثْمَةُ وَالْآيَةُ الْمُنْتَظَرَةُ هُوَ الْقَائِمُ عَ فِيَوْمِئِذٍ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ قِيَامَهُ بِالسَّيْفِ وَإِنْ آمَنَتْ بِمَنْ تَقَدَّمَهُ مِنْ آبَائِهِ ع -رواية ١-٢-رواية ١٦٨-٤٣٢. وقد سمي الله عز وجل يوسف ع غيبا حين قص قصته على نبيه محمداً فقال عز وجل ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَ مَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَ هُمْ يَمْكُرُونَ وَنَسَمَى يوسُفَ ع غيباً لأن الأنبياء التي قصها كانت أنباء يوسف فيما أخبر به من قصته وحاله وما آلت إليه أموره . ولقد كلفني بعض المخالفين في هذه الآية فقال معنى قوله عز وجل الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ أَيْ بِالْبَعْثِ وَالنَّشُورِ وَأَحْوَالِ الْقِيَامَةِ فَقُلْتُ لَهُ لَقَدْ جَهِلْتَ فِي تَأْوِيلِكَ وَضَلَلْتَ فِي قَوْلِكَ فَإِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى وَكَثِيرًا مِنْ فِرْقِ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُخَالِفِينَ لِدِينِ الْإِسْلَامِ يُؤْمِنُونَ بِالْبَعْثِ وَالنَّشُورِ وَالْحِسَابِ وَالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ فَلَمْ يَكُنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِيَمْدَحَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَدْحَةٍ قَدْ شَرَكَهُمْ فِيهَا فَرَفَقَ الْكُفْرَ وَالْجُحُودَ بِلِ وَصَفَهُمُ اللَّهُ - قرآن ٨٦-١٨٩-قرآن ٣٧٠-٣٩٨ [صفحة ١٩] عز وجل ومدحهم بما هولهم خاصة لم يشركهم فيه أحد غيرهم .

وجوب معرفة المهدي عجل الله تعالى فرجه

ولا يكون الإيمان صحيحاً من مؤمن إلا - من بعد علمه بحال من يؤمن به كما قال الله تبارك وتعالى إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ فلم يوجب لهم صحة ما يشهدون به إلا من بعد علمهم ثم كذلك لن ينفع إيمان من آمن بالمهدي القائم ع حتى يكون عارفاً بشأنه في حال غيبته وذلك أن الأئمة ع قد أخبروا بغيبته ع ووصفوا كونها لشيعتهم فيما نقل عنهم واستحفظ في الصحف ودون في الكتب المؤلفة من قبل أن تقع الغيبة بمائتي سنة أو أقل أو أكثر فليس أحد من أتباع الأئمة ع إلا وقد ذكر ذلك في كثير من كتبه ورواياته ودونه في مصنفاته وهي الكتب التي تعرف بالأصول مدونة مستحفظة عند شيعه آل محمد ع من قبل الغيبة بما ذكرنا من السنين وقد أخرجت ما حضرني من الأخبار المسندة في الغيبة في هذا الكتاب في مواضعها فلا يخلو حال هؤلاء الأتباع المؤلفين للكتب أن يكونوا علموا الغيب بما وقع الآن من الغيبة فألفوا ذلك في كتبهم ودونوه في مصنفاتهم من قبل كونها وهذا محال عند أهل اللب والتحصيل أو أن يكونوا قد أسسوا في كتبهم الكذب فاتفق الأمر لهم كما ذكروا وتحقق كما وضعوا من كذبهم على بعد ديارهم واختلاف آرائهم وتباين أقطارهم ومحالهم وهذا أيضاً محال كسبيل الوجه الأول فلم يبق في ذلك إلا أنهم حفظوا عن أئمتهم المستحفظين للوصية ع عن رسول الله ص من ذكر الغيبة وصفه كونها في مقام بعد مقام إلى آخر المقامات مادونوه في كتبهم وألفوه في أصولهم وبذلك وشبهه فلج الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً. - قرآن - ١٠١-١٤٣ [صفحة ٢٠] وإن خصومنا ومخالفينا من أهل الأهواء المضلة قصدوا لدفع الحق وعناده بما وقع من غيبة صاحب زماننا القائم ع واحتجابه عن أبصار المشاهدين ليلبسوا بذلك على من لم تكن معرفته متقنة ولا بصيرته مستحكمة.

إثبات الغيبة والحكمة فيها

فأقول وبالله التوفيق إن الغيبة التي وقعت لصاحب زماننا ع قد لزمته حكمتها وبان حقها وبلغت حاجتها للذي شاهدناه وعرفناه من آثار حكمه الله عز وجل واستقامة تدبيره في حججه المتقدمة في الأعصار السالفة مع أئمة الضلال وتظاهر الطواغيت واستعلاء الفراغ في الحقب الخالية ومانحن بسبيله في زماننا هذا من تظاهر أئمة الكفر بمعونه أهل الإفك والعدوان والبهتان . وذلك أن خصومنا طالبونا بوجود صاحب زماننا ع كوجود من تقدمه من الأئمة ع فقالوا إنه قدمضى على قولكم من عصر وفاة نبينا ع

أحد عشر إماما كل منهم كان موجودا معروفا باسمه وشخصه بين الخاص والعام فإن لم يوجد كذلك فقد فسد عليكم أمر من تقدم من أئمتكم كفساد أمر صاحب زمانكم هذا في عدمه وتعذر وجوده . فأقول وبالله التوفيق إن خصومنا قد جهلوا آثار حكمة الله تعالى وأغفلوا مواقع الحق ومناهج السبيل في مقامات حجج الله تعالى مع أئمة الضلال في دول الباطل في كل عصر وزمان إذ قد ثبت أن ظهور حجج الله تعالى في مقاماتهم في دول الباطل على سبيل الإمكان والتدبير لأهل الزمان فإن كانت الحال ممكنة في استقامة تدبير الأولياء لوجود الحجج بين الخاص والعام كان ظهور الحجج كذلك وإن كانت الحال غير ممكنة من استقامة تدبير الأولياء لوجود الحجج بين الخاص والعام و كان استتاره مما توجه الحكمة ويقتضيه التدبير حجه الله وستره إلى وقت بلوغ الكتاب أجله [صفحہ ۲۱] كما قد وجدنا من ذلك في حجج الله المتقدمة من عصر وفاة آدم ع إلى حين زماننا هذامنهم المستخفون ومنهم المستعلنون بذلك جاءت الآثار ونطق الكتاب فمن ذلك ما حدثنا به أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن إسحاق بن جرير عن عبد الحميد بن أبي الديلم قال قال الصادق جعفر بن محمد ع يا عبد الحميد إن لله رسلا مستعلنين ورسلا مستخفين فإذا سألته بحق المستعلنين فسله بحق المستخفين -رواية- ۱-۲-رواية- ۲۲۰-۳۲۲ . وتصديق ذلك من الكتاب قوله تعالى وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا فكانت حجج الله تعالى كذلك من وقت وفاة آدم ع إلى وقت ظهور ابراهيم ع أوصياء مستعلنين ومستخفين فلما كان وقت كون ابراهيم ع ستر الله شخصه وأخفى ولادته لأن الإمكان في ظهور الحجج كان متعذرا في زمانه و كان ابراهيم ع في سلطان نمروود مستترا لأمره و كان غير مظهر نفسه ونمرود يقتل أولاد رعيتيه و أهل مملكته في طلبه إلى أن دلهم ابراهيم ع على نفسه وأظهر لهم أمره بعد أن بلغت الغيبة أمدتها ووجب إظهار ما أظهره للذي أراده الله في إثبات حجته وإكمال دينه فلما كان وقت وفاة ابراهيم ع كان له أوصياء حججا لله عز و جل في أرضه يتوارثون الوصية كذلك مستعلنين ومستخفين إلى وقت كون موسى ع فكان فرعون يقتل أولاد بني إسرائيل في طلب موسى ع الذي قد شاع من ذكره وخبر كونه فستر الله ولادته ثم قذفت به أمه في اليم كما أخبر الله عز و جل في كتابه فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ وَ كَانَ مُوسَى ع فِي حِجْرِ فِرْعَوْنَ يَرِيه وَ هُوَ لَا يَعْرِفُهُ وَ فِرْعَوْنَ يَقْتُلُ أَوْلَادَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي طَلْبِهِ ثُمَّ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ بَعْدَ أَنْ أَظْهَرَ دَعْوَتَهُ وَ دَلَّهُمْ عَلَى نَفْسِهِ مَا قَدَقَصَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ -قرآن- ۳۹-۱۴۷-قرآن- ۹۳۴-۹۵۸ [صفحہ ۲۲] وفاة موسى ع كان له أوصياء حججا لله كذلك مستعلنين ومستخفين إلى وقت ظهور عيسى ع . فظهر عيسى ع في ولادته معلنا لدلائله مظهرا لشخصه شاهرا لبراهينه غير مخف لنفسه لأن زمانه كان زمان إمكان ظهور الحجج كذلك . ثم كان له من بعده أوصياء حججا لله عز و جل كذلك مستعلنين ومستخفين إلى وقت ظهور نبيناص فقال الله عز و جل له في الكتاب مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ سَيِّئَةٌ مِّنْ قَدِّ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُّسُلِنَا فَكَانَ مِمَّا قِيلَ لَهُ وَ لَزِمَ مِنْ سُنَّتِهِ عَلَى إِجَابِ سُنَنِ مَنْ تَقَدَّمَ مِنَ الرُّسُلِ إِقَامَةُ الْأَوْصِيَاءِ لَهُ كإقامته من تقدمه لأوصيائهم فأقام رسول الله ص أوصياء كذلك وأخبر بكون المهدي خاتم الأئمة ع و أنه يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما نقلت الأمة ذلك بأجمعها عنه و أن عيسى ع ينزل في وقت ظهوره فيصلى خلفه فحفظت ولادات الأوصياء ومقاماتهم في مقام بعدم مقام إلى وقت ولادة صاحب زماننا ع المنتظر للقسط والعدل كما أوجبت الحكمة باستقامة التدبير غيبة من ذكرنا من الحجج المتقدمة بالوجود. و ذلك أن المعروف المتسالم بين الخاص والعام من أهل هذه الملة أن الحسن بن علي والد صاحب زماننا ع قد كان وكل به طاغية زمانه إلى وقت وفاته فلما توفي ع وكل بحاشيته وأهله وحبست جواريه وطلب مولوده هذا أشد الطلب و كان أحد المتولين عليه عمه جعفر أخو الحسن بن علي بما ادعاه لنفسه من الإمامة ورجا أن يتم له ذلك بوجود ابن أخيه صاحب الزمان ع فجرت السنة في غيبته بما جرى من سنن غيبته من ذكرنا من الحجج المتقدمة ولزم من حكمه غيبته ع مالزم من حكمه غيبته . -قرآن- ۳۵۲-۴۰۶-قرآن- ۴۲۵-۴۶۸ [صفحہ ۲۳] رد إشكال

و كان من معارضة خصومنا أن قالوا و لم أوجبتم في الأئمة ما كان واجبا في الأنبياء فما أنكرتم أن ذلك كان جائزا في الأنبياء و غير جائز في الأئمة فإن الأئمة ليسوا كالأنبياء غير جائز أن يشبه حال الأئمة بحال الأنبياء فأوجدونا دليلا مقنعا على أنه جائز في الأئمة ما كان جائزا في الأنبياء والرسول فيما شبهتم من حال الأئمة الذين ليسوا بأشباه الأنبياء والرسول وإنما يقاس الشكل بالشكل والمثل بالمثل فلن تثبت دعواكم في ذلك ولن يستقيم لكم قياسكم في تشبيهكم حال الأئمة بحال الأنبياء ع إلا بدليل مقنع. فأقول وبالله أهتدي إن خصومنا قد جهلوا فيما عارضونا به من ذلك و لو أنهم كانوا من أهل التمييز والنظر والتفكير والتدبير باطراح العناد وإزالة العصبية لرؤسائهم و من تقدم من أسلافهم لعلموا أن كل ما كان جائزا في الأنبياء فهو واجب لازم في الأئمة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة و ذلك أن الأنبياء هم أصول الأئمة ومغيضهم والأئمة هم خلفاء الأنبياء وأوصياؤهم والقائمون بحجة الله تعالى على من يكون بعدهم كيلا تبطل حجج الله وحدوده وشرائعه مادام التكليف على العباد قائما والأمر لهم لازما و لو وجبت المعارضة لجاز لقائل أن يقول إن الأنبياء هم حجج الله غير جائز أن يكون الأئمة حجج الله إذ ليسوا بالأنبياء و لا كالأنبياء و له أن يقول أيضا غير جائز أن يسموا أئمة لأن الأنبياء كانوا أئمة وهؤلاء ليسوا بأنبياء فيكونوا أئمة كالأنبياء و غير جائز أيضا أن يقوموا بما كان يقوم به الرسول من الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى غير ذلك من أبواب الشريعة إذ ليسوا كالرسول و لاهم برسل ثم يأتي بمثل هذا من المحال مما يكثر تعداده و يطول الكتاب بذكره فلما فسد هذا كله كانت هذه المعارضة من خصومنا فاسدة كفساده . [صفحہ ۲۴] ثم نحن نبين الآن ونوضح بعد هذا كله أن التشاكل بين الأنبياء والأئمة بين واضح فيلزمهم أنهم حجج الله على الخلق كما كانت الأنبياء حججه على العباد وفرض طاعتهم لازم كلزوم فرض طاعة الأنبياء و ذلك قول الله عز و جل أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ وَ قَوْلَهُ تَعَالَى وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمُفَوَلَا أَمْرَ هُمُ الْأَوْصِيَاءِ وَ الْأئِمَّةُ بَعْدَ الرَّسُولِ وَ قَدَرْنَ اللَّهَ طَاعَتَهُمُ بَطَاعَةَ الرَّسُولِ وَ أَوْجِبَ عَلَى الْعِبَادِ مِنْ فُرْضِهِمْ مَا أَوْجَبَهُ مِنَ طَاعَةِ الرَّسُولِ مَا أَوْجَبَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ طَاعَتِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي قَوْلِهِ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ ثُمَّ قَالَ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ إِذَا كَانَتِ الْأئِمَّةُ عِ حَجَجِ اللَّهِ عَلَى مَنْ لَمْ يَلْحَقْ بِالرَّسُولِ وَ لَمْ يَشَاهِدْهُ وَ عَلَى مَنْ خَلْفَهُ مِنْ بَعْدِهِ كَمَا كَانَ الرَّسُولُ حُجَّةً عَلَى مَنْ لَمْ يَشَاهِدْهُ فِي عَصْرِهِ لَزِمَ مِنْ طَاعَةِ الْأئِمَّةِ مَا لَزِمَ مِنْ طَاعَةِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ تَشَاكَلُوا وَ اسْتَقَامَ الْقِيَاسُ فِيهِمْ وَ إِنْ كَانَ الرَّسُولُ أَفْضَلَ مِنَ الْأئِمَّةِ فَقَدْ تَشَاكَلُوا فِي الْحُجَّةِ وَ الْأَسْمِ وَ الْفِعْلِ وَ الْفُرْضِ إِذْ كَانَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ قَدِ سَمِيَ الرَّسُلَ أئِمَّةً بِقَوْلِهِ لِإِبْرَاهِيمَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا وَ قَدْ أَخْبَرَنَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنَّهُ قَدْ فَضَّلَ الْأَنْبِيَاءَ وَ الرَّسُلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَقَالَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ لَآلِيَهُ وَ قَالَ وَ لَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ فِي النَّبُوَّةِ وَ إِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَفْضَلَ مِنْ بَعْضٍ وَ كَذَلِكَ تَشَاكَلُ الْأَنْبِيَاءُ وَ الْأَوْصِيَاءُ فَمَنْ قَاسَ حَالَ الْأئِمَّةِ بِحَالِ الْأَنْبِيَاءِ وَ اسْتَشْهَدَ بِفِعْلِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى فِعْلِ الْأئِمَّةِ فَقَدْ أَصَابَ فِي قِيَاسِهِ وَ اسْتِقَامَ لَهُ اسْتِشْهَادُهُ بِالذِّى وَ صَفْنَاهُ مِنْ تَشَاكُلِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ ع . -قرآن- ۲۲۷-۲۹۱-قرآن- ۳۰۷-۴۱۰-قرآن- ۶۲۷-۶۶۵-قرآن- ۶۷۵-۷۱۴-قرآن- ۱۰۸۴-۱۱۱۵-قرآن- ۱۲۱۴-۱۲۸۰-قرآن- ۱۲۹۳-۱۳۳۷ [صفحہ ۲۵] وَ جِهَ آخِرَ لِإِبْطَاتِ الْمَشَاكِلَةِ وَ وَجِهَ آخِرَ مِنَ الدَّلِيلِ عَلَى حَقِيقَتِهِ مَا شَرَحْنَا مِنْ تَشَاكُلِ الْأئِمَّةِ وَ الْأَنْبِيَاءِ عِ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ وَ قَالَ تَعَالَى مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا فَاْمُرْنَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ نَهْتَدَى بِهَدَى رَسُولِ اللَّهِ صِ وَ نَجْرَى الْأُمُورَ الْجَارِيَةَ عَلَى حَدِّ مَا أَجْرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صِ مِنْ قَوْلِ أَوْفَعْلٍ فَكَانَ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صِ الْمَحْقُوقِ لِمَا ذَكَرْنَا مِنْ تَشَاكُلِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأئِمَّةِ أَنْ قَالَ -قرآن- ۱۳۶-۱۸۷-قرآن- ۲۰۲-۲۶۲ منزلة على ع منى كمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى -روایت- ۱-۲-روایت- ۳-۶۷ فأعلمنا رسول الله ص أن عليا ليس بنبي و قد شبهه بهارون و كان هارون نبيا و رسولا و كذلك شبهه بجماعة من الأنبياء ع حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادى قال حدثنا أحمد بن أبى عبد الله

البرقي عن أبيه محمد بن خالد قال حدثنا عبدالملك بن هارون بن عنترة الشيباني عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس قال كنا جلوسا عند رسول الله ص فقال من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه و إلى نوح في سلمه و إلى ابراهيم في حلمه و إلى موسى في فطانتة و إلى داود في زهده فلينظر إلى هذا قال فنظرنا فإذا على بن أبي طالب قد أقبل كأنما ينحدر -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤٨-إدامه دارد [صفحة ٢٦] من صيب -رواية- از قبل- ١١- فإذا استقام أن يشبه رسول الله ص أحدا من الأئمة ع بالأنبياء والرسل استقام لنا أن نشبه جميع الأئمة بجميع الأنبياء والرسل وهذا دليل مقنع وقد ثبت شكل صاحب زماننا ع في غيبته بغيبة موسى ع وغيره ممن وقعت بهم الغيبة و ذلك أن غيبة صاحب زماننا وقعت من جهة الطواغيت لعل التدبير من الذي قدمنا ذكره في الفصل الأول . ومما يفسد معارضة خصومنا في نفى تشاكل الأئمة والأنبياء أن الرسل الذين تقدموا قبل عصر نبينا ص كان أوصياؤهم أنبياء فكل وصي قام بوصية حجة تقدمه من وقت وفاة آدم ع إلى عصر نبينا ص كان نبييا و ذلك مثل وصي آدم كان شيث ابنه و هو هبة الله في علم آل محمد ص و كان نبييا ومثل وصي نوح ع كان سام ابنه و كان نبييا ومثل ابراهيم ع كان وصيه إسماعيل ابنه و كان نبييا ومثل موسى ع كان وصيه يوشع بن نون و كان نبييا ومثل عيسى ع كان وصيه شمعون الصفا و كان نبييا ومثل داود ع كان وصيه سليمان ع ابنه و كان نبييا وأوصياء نبينا ع لم يكونوا أنبياء لأن الله عز و جل جعل محمدا خاتما لهذه الأمم كرامة له وتفضيلا فقد تشاكلت الأئمة والأنبياء بالوصية كما تشاكلوا فيما قدمنا ذكره من تشاكلهم فالنبي وصي والإمام وصي والوصي إمام و النبي إمام و النبي حجة والإمام حجة فليس في الأشكال أشبه من تشاكل الأئمة والأنبياء. وكذلك أخبرنا رسول الله ص بتشاكل أفعال الأوصياء فيمن تقدم وتأخر من قصة يوشع بن نون وصي موسى ع مع صفراء بنت شعيب زوجة موسى وقصة [صفحة ٢٧] أمير المؤمنين ع وصي رسول الله ص مع عائشة بنت أبي بكر وإيجاب غسل الأنبياء أوصياءهم بعد وفاتهم . حدثنا علي بن أحمد الدقاق رحمه الله قال حدثنا حمزة بن القاسم قال حدثنا أبو الحسن علي بن الجنيد الرازي قال حدثنا أبو عوانة قال حدثنا الحسن بن علي عن عبد الرزاق عن أبيه عن مينا مولى عبدالرحمن بن عوف عن عبد الله بن مسعود قال قلت للنبي ع يا رسول الله من يغسلك إذ امت قال يغسل كل نبي وصيه قلت فمن وصيك يا رسول الله قال علي بن أبي طالب قلت كم يعيش بعدك يا رسول الله قال ثلاثين سنة فإن يوشع بن نون وصي موسى ع عاش بعد موسى ثلاثين سنة وخرجت عليه صفراء بنت شعيب زوجة موسى ع فقالت أنا أحق منك بالأمر فقاتلتها فقتل مقاتليها وأسرها فأحسن أسرها و إن ابنه أبي بكر ستخرج علي ع في كذا وكذا ألفا من أمتي فتقاتله فيقتل مقاتليها ويأسرها فيحسن أسرها و فيها أنزل الله عز و جل وَ قَرَنَ فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى يعني صفراء بنت شعيب -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤٦-٨١٤ فهذا الشكل قد ثبت بين الأئمة والأنبياء بالاسم والصفة والنعمة والفعل و كل ما كان جائزا في الأنبياء فهو جائز يجري في الأئمة حذو النعل والنعل والقذة بالقذة و لوجاز أن تجحد إمامة صاحب زماننا هذا لغيبته بعد وجود من تقدمه من الأئمة ع لوجب أن تدفع نبوة موسى بن عمران ع لغيبته إذ لم يكن كل الأنبياء كذلك فلما لم تسقط نبوة موسى لغيبته وصحت [صفحة ٢٨] نبوته مع الغيبة كما صحت نبوة الأنبياء الذين لم تقع بهم الغيبة فكذلك صحت إمامة صاحب زماننا هذا مع غيبته كما صحت إمامة من تقدمه من الأئمة الذين لم تقع بهم الغيبة. و كما جاز أن يكون موسى ع في حجر فرعون يريه و هو لا يعرفه ويقتل أولاد بني إسرائيل في طلبه فكذلك جائز أن يكون صاحب زماننا موجودا بشخصه بين الناس يدخل مجالسهم ويأبسطهم ويمشي في أسواقهم وهم لا يعرفونه إلى أن يبلغ الكتاب أجله . فقد روى عن الصادق جعفر بن محمد ع أنه قال في القائم سنة من موسى سنة من يوسف سنة من عيسى سنة من محمد ص فإمامة صاحب زماننا موسى فخائف يترقب و أماسنة يوسف فإن إخوته كانوا يباعدونه ويخاطبونه و لا يعرفونه و أماسنة عيسى فالسياحة و أماسنة محمد ص فالسيف -رواية- ١-٢-رواية- ٤٩-٢٦١. رد إشكال فكان من الزيادة لخصومنا أن قالوا ما أنكرتم إذ قد ثبت لكم ما ادعيتم من الغيبة كغيبة موسى ع و من حل محله من الأئمة الذين وقعت بهم الغيبة أن تكون حجة موسى لم

تلزّم أحداً إلا من بعد أن أظهر دعوته ودل على نفسه وكذلك لا تلزم حجّة إمامكم هذا الخفاء مكانه وشخصه حتى يظهر دعوته ويدل على نفسه كذلك فحينئذ تلزم حجته وتجب طاعته و ما بقى فى الغيبة فلا تلزم حجته ولا تجب طاعته . فأقول وبالله أستعين إن خصومنا غفلوا عما يلزم من حجّة حجج الله فى ظهورهم واستتارهم وقد ألزمهم الله تعالى الحجّة البالغة فى كتابه ولم يتركهم سدى فى جهلهم وتخبطهم ولكنهم كما قال الله عز و جل أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ عَلِيمٌ قد أخبرنا فى قصة موسى ع أنه كان له شيعة -قرآن- ٦٠٦-٦٦٢ [صفحة ٢٩] وهم بأمره عارفون وبولاياته متمسكون ولدعوته منتظرون قبل إظهار دعوته و من قبل دلالتة على نفسه حيث يقول وَ دَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَةِ وَ هَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَعَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ وَ قَالَ عَزِيزٌ عَلِيمٌ عن شيعة قالوا أودينا من قبل أن تأتينا و من بعد ما جئتنا الآية فأعلمنا الله عز و جل فى كتابه أنه قد كان لموسى ع شيعة من قبل أن يظهر من نفسه نبوة و قبل أن يظهر له دعوة يعرفونه ويعرفهم بموالاة موسى صاحب الدعوة و لم يكونوا يعرفون أن ذلك الشخص هو موسى بعينه و ذلك أن نبوة موسى إنما ظهرت من بعد رجوعه من عند شعيب حين سار بأهله من بعد السنين التى رعى فيها الشعيب حتى استوجب بها أهله فكان دخوله المدينة حين وجد فيها الرجلين قبل مسيره إلى شعيب وكذلك وجدنا مثل نبينا محمد ص قد عرف أقوام أمره قبل ولادته و بعد ولادته و عرفوا مكان خروجه و دار هجرته من قبل أن يظهر من نفسه نبوة و من قبل ظهور دعوته و ذلك مثل سلمان الفارسى رحمه الله و مثل قس بن ساعدة الأيادى و مثل تبع الملك و مثل عبدالمطلب و أبى طالب و مثل سيف بن ذى يزن و مثل بحيرى الراهب و مثل كبير الرهبان فى طريق الشام و مثل أبى مويهب الراهب و مثل سطيح الكاهن و مثل يوسف اليهودى و مثل ابن حواش الحبر المقبل من الشام و مثل زيد بن عمرو بن نفيل و مثل هؤلاء كثير ممن قد عرف النبى ص بصفته و نعتة و اسمه و نسبه قبل مولده و بعد مولده و الأخبار فى ذلك موجودة عند الخاص و العام و قد أخرجتها مسنده فى هذا الكتاب فى مواضعها فليس من حجّة الله عز و جل نبى و لا وصى إلا و قد حفظ المؤمنون وقت كونه و ولادته و عرفوا أبويه و نسبه فى كل عصر و زمان حتى لم يشتبه عليهم شىء من أمر حجج الله عز و جل فى ظهورهم و حين استتارهم و أغفل ذلك أهل الجحود و الضلال و الكنود فلم يكن عندهم علم شىء من أمرهم و كذلك سبيل صاحب زماننا ع حفظ أولياؤه المؤمنون من أهل -قرآن- ١١٥-٣٠١ -قرآن- ٣٣٣-٣٩٥ [صفحة ٣٠] المعرفة و العلم و وقته و زمانه و عرفوا علاماته و شواهد أيامه و كونه و وقت ولادته و نسبه فهم على يقين من أمره فى حين غيبته و مشهده و أغفل ذلك أهل الجحود و الإنكار و العنود و فى صاحب زماننا ع قال الله عز و جل يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ -قرآن- ٢١٦-٣٠٢ و سئل الصادق ع عن هذه الآية فقال الآيات هم الأئمة و الآية المنتظرة هو القائم المهدي ع فإذا قام لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف و إن آمنت بمن تقدم من آباءه ع حدثنا بذلك أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن أبى عمير و الحسن بن محبوب عن على بن رثاب و غيره عن الصادق جعفر بن محمد ع -رواية- ١-٢ -رواية- ٣-٣٨٩ و تصديق ذلك أن الآيات هم الحجج من كتاب الله عز و جل قول الله تعالى وَ جَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَ أُمَّهُ آيَةً يَعْنِي حَجَّةً وَ قَوْلُهُ عَزِيزٌ عَلِيمٌ حين أحياه الله من بعد أن أماته مائة سنة وَ انظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَ لِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ يَعْنِي حَجَّةً فَجَعَلَهُ عَزِيزٌ عَلِيمٌ وَ سَمَاهُ آيَةٌ وَ إِنْ النَّاسُ لِمَاصِحٍ لَهُمْ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ص أمر الغيبة الواقعة بحجّة الله تعالى ذكره على خلقه وضع كثير منهم الغيبة غير موضعها أولهم عمر بن الخطاب فإنه قال لما قبض النبى ص و الله مامات محمد و إنما غاب كغيبه موسى ع عن قومه و أنه سيظهر لكم بعد غيبته . حدثنا أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ العدل قال حدثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن بسام قال حدثنا أبو جعفر محمد بن يزداد قال حدثنا ناصر بن سيار بن داود -قرآن- ٧٨-١١٧ -قرآن- ١٩٤-٢٤٥ [صفحة ٣١] الأشعري قال حدثنا محمد بن عبدربه و عبد الله بن خالد السلولى أنهما قالوا حدثنا أبو معشر نجيج المدنى قال حدثنا محمد بن قيس و محمد بن كعب القرظى

وعماره بن غزیه وسعيد بن أبى سعيد المقبرى و عبد الله بن أبى مليكته وغيرهم من مشيخه أهل المدينة قالوا لما قبض رسول الله ص أقبل عمر بن الخطاب يقول و الله مامات محمد وإنما غاب كغيبه موسى عن قومه و أنه سيظهر بعد غيبته فما زال يردد هذا القول ويكرره حتى ظن الناس أن عقله قد ذهب فأتاه أبو بكر و قد اجتمع الناس عليه يتعجبون من قوله فقال اربع على نفسك يا عمر من يمينك التى تحلف بها فقد أخبرنا الله عز و جل فى كتابه فقال يا محمد إنك ميتٌ و إنهم ميتونَ فقال عمر و إن هذه الآيه لفى كتاب الله يا أبابكر فقال نعم أشهد بالله لقد ذاق محمد -قرآن- ٦٠١-٦٣٤ [صفحه ٣٢] الموت و لم يكن عمر جمع القرآن الكيسانيه ثم غلطت الكيسانيه بعد ذلك حتى ادعت هذه الغيبه لمحمد بن الحنفية قدس الله روحه حتى أن السيد بن محمد الحميرى رضى الله عنه اعتقد ذلك و قال فيه ألا إن الأئمة من قريش || ولاة الأمر أربعه سواء على و الثلاثه من بنيه || هم أسباطنا و الأوصياء فسبط سبط إيمان وبر || و سبط قد حوته كربلاء و سبط لا يذوق الموت حتى || يقود الجيش يقدمه اللواء يغيب فلا يرى عنا زمانا || برضوى عنده غسل و ماء . و قال فيه السيد رحمه الله عليه أيضا أيا شعب رضوى مالمن بك لا يرى || فحتى متى يخفى و أنت قريب فلو غاب عنا عمر نوح لأيقنت || منا النفوس بأنه سيثوب . [صفحه ٣٣] و قال فيه السيد أيضا ألا حى المقيم بشعب رضوى || و أهد له بمنزله السلاما و قل يا ابن الوصى فدتك نفسى || أطلت بذلك الجبل المقاما فمر بمعشر و الوك منا || و سموك الخليفة و الإماما فما ذاق ابن خولة طعم موت || و لا وارت له أرض عظاما . فلم يزل السيد ضالا فى أمر الغيبه يعتقدها فى محمد بن الحنفية حتى لقى الصادق جعفر بن محمد ع و رأى منه علامات الإمامه و شاهد فيه دلالات الوصيه فسأله عن الغيبه فذكر له أنها حق ولكنها تقع فى الثانى عشر من الأئمة ع و أخبره بموت محمد بن الحنفية و أن أباه شاهد دفنه فرجع السيد عن مقالته و استغفر من اعتقاده و رجع إلى الحق عند اتضاحه له و دان بالإمامه . حدثنا عبد الواحد بن محمد العطار النيسابورى رضى الله عنه قال حدثنا على بن محمد قتيبة النيسابورى عن حمدان بن سليمان عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن حيان السراج قال سمعت السيد بن محمد الحميرى يقول كنت أقول بالغللو و أعتقد غيبه محمد بن على ابن الحنفية قد ضللت فى ذلك زمانا فمن الله على بالصادق جعفر بن محمد ع و أنقذنى به من النار و هددانى إلى سواء الصراط فسألته بعد ما صح عندى بالدلائل التى شاهدتها منه أنه حجة الله على و على جميع أهل زمانه و أنه الإمام الذى فرض الله طاعته و أوجب الاقتداء به فقلت له يا ابن رسول الله قد روى لنا أخبار عن آبائك ع فى الغيبه و صحه كونها فأخبرنى بمن تقع فقال ع إن الغيبه ستقع بالسادس من ولدى و هو الثانى عشر من الأئمة الهداه بعد رسول الله ص أولهم أمير المؤمنين على بن أبى طالب و آخرهم القائم بالحق بقيه الله فى الأرض و صاحب الزمان و الله لوبقى فى غيبته ما بقى نوح فى قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملا الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما -روايت- ١-٢-روايت- ٢١١-٩٣٨ قال السيد فلما [صفحه ٣٤] سمعت ذلك من مولاى الصادق جعفر بن محمد ع تبت إلى الله تعالى ذكره على يديه و قلت قصيدتى التى أولها فلما رأيت الناس فى الدين قد غموا || تجعفت باسم الله فيمن تجعفروا و ناديت باسم الله و الله أكبر || و أيقنت أن الله يعفو و يغفر و دنت بدين الله ما كنت دينا || به و نهانى سيد الناس جعفر فقلت فهبنى قد تهودت برهه || و لإفدينى دين من يتنصر و إنى إلى الرحمن من ذاك تائب || و إنى قد أسلمت و الله أكبر فلست بغال ما حبيت و راجع || إلى ما عليه كنت أخفى و أظهر و لا قائل حى برضوى محمد || و إن عاب جهال مقالى و أكثروا ولكنه ممن مضى لسبيله || على أفضل الحالات يقفى و يخبر مع الطيبين الطاهرين الأولى لهم || من المصطفى فرع زكى و عنصر إلى آخر القصيده و هى طويله و قلت بعد ذلك قصيده أخرى أيا راكبا نحو المدينة جسرهُ || عذافره يطوى بها كل سبب إذا ما هداك الله عاينت جعفرا || فقل لولى الله و ابن المهذب ألا يا أمين الله و ابن أمينه || أتوب إلى الرحمن ثم تأوبى إليك من الأمر الذى كنت مطنبا || أحارب فيه جاهدا كل معرب و ما كان قولى فى ابن خولة مطنبا || معانده منى لنسل المطيب ولكن روينا عن وصى محمد || و ما كان فيما قال بالمتكذب بأن ولى الأمر يفقد لا يرى || ستيرا كفعل الخائف

المترب [صفحة ٣٥] فتقسم أموال الفقيده كأنما || تغيبه بين الصفيح المنصب فيمكث حينا ثم ينيع نبعه || كنبعه جدى من الأفق كوكب يسير بنصر الله من بيت ربه || على سودد منه وأمر مسبب يسير إلى أعدائه بلوائه || فيقتلهم قتلا كحران مغضب فلما روى أن ابن خولة غائب || صرفنا إليه قولنا لم نكذب وقلنا هوالمهدى والقائم أذى || يعيش به من عدله كل مجذب فإن قلت لافالحق قولك و أذى || أمرت فحتم غير مامتعصب وأشهد ربي بأن قولك حجة || على الناس طرا من مطيع ومذنب بأن ولى الأمر والقائم أذى || تطلع نفسى نحوه بتطرب له غيبة لابد من أن يغيبها || فصلى عليه الله من متغيب فيمكث حينا ثم يظهر حينه || فيملكك من فى شرقها والمغرب بذاك أدين الله سرا وجهرة || ولست و إن عوتبت فيه بمعتب . و كان حيان السراج الراوى لهذا الحديث من الكيسانى ومتى صح موت [صفحة ٣٦] محمد بن على ابن الحنفية بطل أن تكون الغيبة التى رويت فى الأخبار واقعه به .

فما روى فى وفاة محمد بن الحنفية رضى الله عنه

ما حدثنا به محمد بن عصام رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى قال حدثنا القاسم بن العلاء قال حدثنى إسماعيل بن على القزوينى قال حدثنى على بن إسماعيل عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار قال دخل حيان السراج على الصادق جعفر بن محمد فقال له يا حيان ما يقول أصحابك فى محمد بن الحنفية قال يقولون إنه حى يرزق فقال الصادق ع حدثنى أبى ع أنه كان فيمن عاده فى مرضه وفيمن غمضه وأدخله حفرة وزوج نساءه وقسم ميراثه فقال يا أبا عبد الله إنما مثل محمد بن الحنفية فى هذه الأمة كمثل عيسى ابن مريم شبه أمره للناس فقال الصادق ع شبه أمره على أوليائه أو على أعدائه قال بل على أعدائه فقال أترعم أن أبا جعفر محمد بن على الباقر ع عدو عمه محمد بن الحنفية فقال لا فقال الصادق ع يا حيان إنكم صدقتم عن آيات الله و قد قال الله تبارك و تعالى سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَن آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ و قال الصادق ع مامات محمد بن الحنفية حتى أقر لعلى بن الحسين ع -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢٠-٩٥٣ . وكانت وفاة محمد بن الحنفية سنة أربع وثمانين من الهجرة. حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن عبدالصمد بن محمد عن حنان بن سدير عن أبى جعفر ع قال دخلت على محمد بن الحنفية و قداعتقل لسانه فأمرته بالوصية فلم -رواية- ١-٢-رواية- ١٦٥-١١٦-دارد [صفحة ٣٧] يجب قال فأمرت بطست فجعل فيه الرمل فوضع فقلت له خط بيدك قال فخط وصيته بيده فى الرمل ونسخت أنا فى صحيفه -رواية- از قبل -١١٧

إبطال قول الناوسية والواقفة فى الغيبة

ثم غلظت الناوسية بعد ذلك فى أمر الغيبة بعد ماصح وقوعها عندهم بحجة الله على عباده فاعتقدوها جهلا منهم بموضعها فى الصادق جعفر بن محمد ع حتى أبطل الله قولهم بوفاته ع وبقيام كاظم الغيظ الأواه الحليم الإمام أبى ابراهيم موسى بن جعفر ع بالأمر مقام الصادق ع . وكذلك ادعت الواقفة ذلك فى موسى بن جعفر ع فأبطل الله قولهم بإظهار موته وموضع قبره ثم بقيام الرضا على بن موسى ع بالأمر بعده وظهور علامات الإمامة فيه مع ورود النصوص عليه من آبائه ع

فما روى فى وفاة موسى بن جعفر ع

ماحدثنى به محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن عمار قال حدثنى الحسن بن محمدالقطعى

عن الحسن بن علي النخاس العدل عن الحسن بن عبدالواحد الخزاز عن علي بن جعفر عن عمر بن واقد قال أرسل إلى السندی بن شاهك في بعض الليل و أنا بيغداد فاستحضرني فخشيت أن يكون ذلك لسوء يريده بي فأوصيت عيالي بما احتجت إليه و قلت إنا لله و إنا إليه راجعون ثم ركبت إليه فلما رأني مقبلا قال يا أباحفص لعلنا أرعيناك و أفزعناك قلت نعم قال فليس هاهنا إلا-خير قلت فرسول تبعته إلى منزلي يخبرهم خبري فقال نعم ثم قال يا أباحفص أتدري لم أرسلت إليك فقلت لا فقال أتعرف موسى بن جعفر فقلت إي و الله إني لأعرفه و بيني و بينه صداقة منذ دهر فقال من هاهنا بيغداد يعرفه ممن يقبل قوله فسميت له أقواما و وقع في نفسي أنه ع قدمات قال فبعث إليهم وجاء بهم كما جاء بي فقال هل تعرفون قوما يعرفون موسى بن -روایت- ۱- ۲-روایت- ۲۳۱-ادامه دارد [صفحه ۳۸] جعفر فسموا له قوما فجاء بهم فأصبحنا و نحن في الدار نيف و خمسون رجلا ممن يعرف موسى و قد صحبه قال ثم قام و دخل و صلينا فخرج كاتبه و معه طومار فكتب أسماءنا و منازلنا و أعمالنا و خلانا ثم دخل إلى السندی قال فخرج السندی فضرب يده إلى فقال قم يا أباحفص فنهضت و نهض أصحابنا و دخلنا و قال لي يا أباحفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر فكشفته فرأيته ميتا فبكيت و استرجعت ثم قال للقوم انظروا إليه فدنا واحد بعد واحد فنظروا إليه ثم قال تشهدون كلکم أن هذا موسى بن جعفر بن محمد قالوا نعم نشهد أنه موسى بن جعفر بن محمد ثم قال يا غلام اطرح على عورته منديلا و اكشفه قال ففعل فقال أترون به أثرا تنكرونه فقلنا لا- مانرى به شيئا و لانراه إلا ميتا قال لا تبرحوا حتى تغسلوه و أكفنه و أدفنه قال فلم نبرح حتى غسل و كفن و حمل فصلى عليه السندی بن شاهك و دفناه و رجعنا فكان عمر بن واقد يقول ما أحد هو أعلم بموسى بن جعفر ع منى كيف تقولون إنه حى و أنادفته -روایت- از قبل- ۸۸۹ حدثنا عبدالواحد بن محمد العطار رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابورى عن الحسن بن عبد الله الصيرفى عن أبيه قال توفى موسى بن جعفر ع فى يد السندی بن شاهك فحمل على نعش و نودى عليه هذا إمام الراضة فاعرفوه فلما أتى به مجلس الشرطة أقام أربعة نفر فنادوا ألا من أراد أن ينظر إلى الخبيث بن الخبيث موسى بن جعفر فليخرج فخرج سليمان بن أبى جعفر من قصره إلى الشط فسمع الصياح و الضوضاء فقال لولده و غلماناه ما هذا قالوا السندی بن شاهك ينادى على موسى بن جعفر على نعش فقال لولده و غلماناه يوشك أن يفعل به هذا فى الجانب الغربى فإذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم -روایت- ۱- ۲-روایت- ۱۶۱-ادامه دارد [صفحه ۳۹] فخذوه من أيديهم فإن مانعوكم فاضربوهم و اخرجوا ماعليهم من السواد قال فلما عبروا به نزلوا إليهم فأخذوه من أيديهم و ضربوهم و خرقوا عليهم سوادهم و وضعوه فى مفرق أربع طرق و أقام المنادين ينادون ألا من أراد أن ينظر إلى الطيب بن الطيب موسى بن جعفر فليخرج و حضر الخلق و غسله و حنطه و كفن به كفن فيه حبرة استعملت له بألفى و خمسمائة دينار مكتوبا عليها القرآن كله و احتفى و مشى فى جنازته متسلبا مشقوق الجيب إلى مقابر قریش فدفنه ع هناك و كتب بخبره إلى الرشيد فكتب إلى سليمان بن أبى جعفر و وصلت رحمك ياعم و أحسن الله جزاك و الله ما فعل السندی بن شاهك لعنه الله ما فعله عن أمرنا -روایت- از قبل- ۶۱۲ حدثنا أحمد بن زياد الهمداني رضى الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه ابراهيم بن هاشم عن محمد بن صدقة العنبرى قال لما توفى أبو ابراهيم موسى بن جعفر جمع هارون الرشيد شيوخ الطالبيه و بنى العباس و سائر أهل المملكة و الحكام و أحضر أبا ابراهيم موسى بن جعفر فقال هذا موسى بن جعفر قدمات حتف أنفه و ما كان بيني و بينه ما أستغفر الله منه فى أمره يعنى فى قتله فانظروا إليه فدخل عليه سبعون رجلا من شيعته فنظروا إلى موسى بن جعفر و ليس به أثر جراحة و لاسم و لا خنق و كان فى رجله أثر الحناء فأخذه سليمان بن أبى جعفر و تولى غسله و تكفينه و احتفى و تحسر فى جنازته -روایت- ۱- ۲-روایت- ۱۳۶-۶۱۳ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلی بن محمد البصرى قال حدثني علي بن رباط قال قلت لعلى بن موسى الرضاع إن عندنا رجلا يذكر أن أبائك ع حى و أنك تعلم من ذلك ما تعلم فقال ع سبحان الله مات رسول الله ص و لم يمت موسى بن جعفر بلى و الله -

ادعاء الواقفة الغيبة على العسكري ع

ثم ادعت الواقفة على الحسن بن علي بن محمد ع أن الغيبة وقعت به لصحة أمر الغيبة عندهم وجهلهم بموضعها وأنه القائم المهدي فلما صحت وفاته ع بطل قولهم فيه وثبت بالأخبار الصحيحة التي قد ذكرناها في هذا الكتاب أن الغيبة واقعة بابنه ع دونه

فما روى في صحة وفاة الحسن بن علي بن محمد العسكري ع

ما حدثنا به أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا من حضر موت الحسن بن علي بن محمد العسكري ع ودفنه ممن لا يوقف على إحصاء عددهم ولا يجوز على مثلهم التواطؤ بالكذب و بعد فقد حضرنا في شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين وذلك بعد مضي أبي محمد الحسن بن علي العسكري ع بثمان عشرة سنة أو أكثر مجلس أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان و هو عامل السلطان يومئذ على الخراج والضياح بكورة قم و كان من أنصب خلق الله وأشدهم عداوة لهم فجرى ذكر المقيمين من آل أبي طالب بسر من رأى ومذاهبهم وصلاتهم وأقدارهم عند السلطان فقال أحمد بن عبيد الله مارأيت ولاعرفت بسر من رأى رجلا من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا ع ولاسمعت به في هديه وسكونه وعفاهه ونبله وكرمه عند أهل بيته والسلطان وجميع بنى هاشم وتقديمهم إياه على ذوى السن منهم والخطر وكذلك القواد والوزراء والكتاب وعوام الناس فإنى كنت قائما ذات يوم على رأس أبي و هو يوم مجلسه للناس إذ دخل عليه حجاب فقالوا له إن ابن الرضا على الباب فقال بصوت عال ائذنوا له فدخل رجل أسمر أعين حسن القامة جميل الوجه جيد البدن -روایت-۱-۲-روایت-۱۰۷-ادامه دارد [صفحه ۴۱] حدث السن له جلاله وهيبه فلما نظر إليه أبي قام فمشى إليه خطى و لأعلمه فعل هذا بأحد من بنى هاشم و لا بالقواد و لا بأولياء العهد فلما دنا منه عانقه وقبل وجهه ومنكبيه وأخذ بيده فأجلسه على مصلاه الذى كان عليه وجلس إلى جنبه مقبلا عليه بوجهه وجعل يكلمه ويكنيه ويفديه بنفسه وبأبويه و أنا متعجب مما أرى منه إذ دخل عليه الحجاب فقالوا الموفق قد جاء و كان الموفق إذ جاء ودخل على أبي تقدم حجاب و خاصة قواده فقاموا بين مجلس أبي و بين باب الدار سماطين إلى أن يدخل ويخرج فلم يزل أبى مقبلا- عليه يحدثه حتى نظر إلى غلمان الخاصة فقال حينئذ إذا شئت فقم جعلنى الله فداك يا أبا محمد ثم قال لغلمان خذوا به خلف السماطين كيلا يراه الأمير يعنى الموفق فقام وقام أبى فعانقه وقبل وجهه ومضى فقلت لحجاب أبى وغلمانه ويلكم من هذا الذى فعل به أبى هذا الذى فعل فقالوا هذا رجل من العلوية يقال له الحسن بن علي يعرف بابن الرضا فازددت تعجبا فلم أزل يومى ذلك قلقا متفكرا فى أمره وأمر أبى و مارأيت منه حتى كان الليل وكانت عادته أن يصلى العتمة ثم يجلس فينظر فيما يحتاج إليه من المؤامرات و ما يرفعه إلى السلطان فلما صلى وجلس جئت فجلست بين يديه فقال يا أحمد أ لك حاجة فقلت نعم يا أبى إن أذنت سألتك عنها فقال قد أذنت لك يا بنى فقل ما أحببت فقلت له يا أبى من كان الرجل الذى أتاك بالغداة وفعلت به ما فعلت من الإجلال والإكرام والتبجيل وفديته بنفسك وبأبويك فقال يا بنى ذاك إمام الرافضة ذاك ابن الرضا فسكت ساعة فقال يا بنى لوزالت الخلافة عن خلفاء بنى العباس ما استحقها -روایت-از قبل-۱۴۵۳ [صفحه ۴۲] أحد من بنى هاشم غير هذا فإن هذا يستحقها فى فضله وعفاهه وهديه وصيانه نفسه وزهده وعبادته وجميل أخلاقه وصلاحه و لورأيت أباه لرأيت رجلا جليلا نبيلًا خيرا فاضلا فازددت قلقا وتفكرا وغيظا على أبى مما سمعت منه فيه و لم يكن لى هممة بعد ذلك إلا السؤال عن خبره والبحث عن أمره فما سألت عنه أحدا من بنى

هاشم و من القواد والكتاب والقضاء والفقهاء وسائر الناس إلا وجدته عندهم فى غاية الإجلال والإعظام والمحل الرفيع والقول الجميل والتقديم له على جميع أهل بيته ومشايخه وغيرهم و كل يقول هو إمام الرفضة فعظم قدره عندى إذ لم أر له وليا و لاعدوا إلا- و هو يحسن القول فيه والثناء عليه فقال له بعض أهل المجلس من الأشعريين يا أبابكر فما خبر أخيه جعفر فقال و من جعفر فيسأل عن خبره أو يقرن به إن جعفرا معلى بالفسق ماجن شريب للخمور وأقل من رأيت من الرجال وأهتكهم لستره فدم خمار قليل فى نفسه خفيف و الله لقد ورد على السلطان وأصحابه فى وقت وفاة الحسن بن على ع ماتعجبت منه و ماظنت أنه يكون و ذلك أنه لما عتل بعث إلى أبى أن ابن الرضا قدا عتل فركب من ساعته مبادرا إلى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة نفر من خدام أمير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصته فمنهم نحرير وأمرهم بلزوم دار الحسن بن على ع وتعرف خبره وحاله وبعث إلى نفر من المتطبيين فأمرهم بالاختلاف إليه وتعاهده صباحا ومساء فلما كان بعد ذلك بيومين جاءه من أخبره أنه قد ضعف فركب حتى بكر إليه ثم أمر المتطبيين بلزومه وبعث إلى قاضى -رواية- ١-أداه دارد [صفحة ٤٣] القضاء فأحضره مجلسه وأمره أن يختار من أصحابه عشرة ممن يوثق به فى دينه وأمانته وورعه فأحضرهم فبعث بهم إلى دار الحسن ع وأمرهم بلزوم داره ليلا ونهارا فلم يزلوا هناك حتى توفى ع لأيام مضت من شهر ربيع الأول من سنة ستين ومائتين -رواية- از قبل- ٢٥٢ فصارت سر من رأى ضجة واحدة مات ابن الرضا وبعث السلطان إلى داره من يفتشها ويفتش حجرها وختم على جميع ما فيها وطلبوا أثر ولده وجاءوا بنساء يعرفن بالحبل فدخلن على جواريه فنظرن إليهن فذكر بعضهن أن هناك جارية بها حمل فأمر بها فجلت فى حجره ووكل بهانحرير الخادم وأصحابه ونسوة معهم ثم أخذوا بعد ذلك فى تهيئته وعطلت الأسواق وركب أبى وبنو هاشم والقواد والكتاب وسائر الناس إلى جنازته ع فكانت سر من رأى يومئذ شبيها بالقيامة فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان إلى أبى عيسى بن المتوكل فأمره بالصلاة عليه فلما وضعت الجنازة للصلاة دنا أبو عيسى منها فكشف عن وجهه فعرضه على بنى هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاء والفقهاء والمعدلين و قال هذا الحسن بن على بن محمد ابن الرضا مات حتف أنفه على فراشه حضره من خدم أمير المؤمنين وثقاته فلان وفلان و من المتطبيين فلان وفلان و من القضاء فلان وفلان ثم غطى وجهه وقام فصلى عليه وكبر عليه خمسا وأمر بحمله فحمل من وسط داره ودفن فى البيت الذى دفن فيه أبوه ع فلما دفن وتفرق الناس اضطرب السلطان وأصحابه فى طلب ولده وكثر التفتيش فى المنازل والدور وتوقفوا على قسمة ميراثه و لم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التى توهموا عليها الحبل ملازمين لها سنتين وأكثر حتى تبين لهم بطلان الحبل فقسم ميراثه بين أمه وأخيه جعفر وادعت أمه وصيته وثبت ذلك عند القاضى والسلطان على ذلك يطلب أثر ولده فجاء جعفر بعد قسمة الميراث إلى أبى و قال له اجعل لى مرتبة -رواية- ١-٢-رواية- ٣-أداه دارد [صفحة ٤٤] أبى وأخى وأوصل إليك فى كل سنة عشرين ألف دينار مسلمة فزبره أبى وأسمعه و قال له يا أحمق إن السلطان أعزه الله جرد سيفه وسوطه فى الذين زعموا أن أباك وأخاك أئمة ليردهم عن ذلك فلم يقدر عليه و لم يتهيا له صرفهم عن هذا القول فيهما وجهه أن يزيل أباك وأخاك عن تلك المرتبة فلم يتهيا له ذلك فإن كنت عند شيعة أبيك وأخيك إماما فلا حاجة بك إلى السلطان يرتبك مراتبهم و لا غير السلطان و إن لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا واستقله أبى عند ذلك واستضعفه وأمر أن يحجب عنه فلم يأذن له بالدخول عليه حتى مات أبى وخرجنا والأمر على تلك الحال والسلطان يطلب أثر ولد الحسن بن على ع حتى اليوم -رواية- از قبل- ٦٣٤ وكيف يصح الموت إلا هكذا وكيف يجوز رد العيان وتكذيبه وإنما كان السلطان لا يفتقر عن طلب الولد لأنه قد كان وقع فى مسامعه خبره و قد كان ولد ع قبل موت أبيه بسنين وعرضه على أصحابه و قال لهم هذا إمامكم من بعدى وخليفتى عليكم أطيعوه فلا تنفروا من بعدى فتهلكوا فى أديانكم أما إنكم لن تروه بعد يومكم هذا -رواية- ١-٢-رواية- ٣-١٢١ فغيبه و لم يظهره فلذلك لم يفتقر السلطان عن طلبه . و قد روى أن صاحب هذا الأمر هو الذى تخفى ولادته على الناس ويغيب عنهم

شخصه لثلا يكون لأحد فى عنقه بيعه إذاخرج و أنه هو الذى يقسم ميراثه و هو حى و قد أخرجت ذلك مسندا فى هذا الكتاب فى موضعه و قد كان مرادنا بإيراد هذا الخبر تصحيحا لموت الحسن بن على ع فلما بطل وقوع الغيبة لمن ادعيت له من محمد بن على ابن الحنفية والصادق جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و الحسن بن على العسكري ع بما صحح من وفاتهم فصح وقوعها بمن نص عليه النبي والأئمة الأحد عشر و هو الحجة بن الحسن بن على بن محمد العسكري ع و قد أخرجت الأخبار المسندة فى ذلك الكتاب فى أبواب النصوص عليه ص . [صفحہ ۴۵] و كل من سألنا من المخالفين عن القائم ع لم يخل من أن يكون قائلا بإمامة الأئمة الأحد عشر من آباءه ع أو غير قائل بإمامتهم فإن كان قائلا بإمامتهم لزمه القول بإمامة الإمام الثانى عشر لنصوص آباءه الأئمة ع عليه باسمه ونسبه وإجماع شيعتهم على القول بإمامته و أنه القائم الذى يظهر بعد غيبته طويلاً فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً و إن لم يكن السائل من القائلين بالأئمة الأحد عشر ع لم يكن له علينا جواب فى القائم الثانى عشر من الأئمة ع و كان الكلام بيننا وبينه فى إثبات إمامة آباءه الأئمة الأحد عشر ع وهكذا لو سألنا يهودى فقال لنا لم صارت الظهر أربعاً والعصر أربعاً والعتمة أربعاً والغداة ركعتين والمغرب ثلاثاً لم يكن له علينا فى ذلك جواب بل لنا أن نقول له إنك منكر لنبوّة النبي الذى أتى بهذه الصلوات وعدد ركعاتها فكلمنا فى نبوته وإثباتها فإن بطلت بطلت هذه الصلوات وسقط السؤال عنها و إن ثبت نبوته ص لزمك الإقرار بفرض هذه الصلوات على عدد ركعاتها لصحة مجيئها عنه واجتماع أمته عليها عرفت علتها أم لم تعرفها وهكذا الجواب لمن سأل عن القائم ع حذو النعل بالنعل .

جواب عن اعتراض

وقد يعترض معترض جاهل بآثار الحكمة غافل عن مستقيم التدبير لأهل الملة بأن يقول ما بال الغيبة وقعت بصاحب زمانكم هذادون من تقدم من آباءه الأئمة بزعمكم و قد نجد شيعه آل محمد ع فى زماننا هذا أحسن حالا وأرغد عيشاً منهم فى زمن بنى أمية إذ كانوا فى ذلك الزمان مطالبين بالبراءة من أمير المؤمنين ع إلى غير ذلك من أحوال القتل والتشريد وهم فى هذا الحال وادعون سالمون قد كثرت شيعتهم وتوافرت أنصارهم وظهرت كلمتهم بموالاة كبراء أهل الدولة لهم وذوى السلطان والنجدة منهم . فأقول وبالله التوفيق إن الجهل غير معدوم من ذوى الغفلة و أهل التكذيب والحيرة و قد تقدم من قولنا إن ظهور حجج الله ع واستتارهم جرى فى وزن [صفحہ ۴۶] الحكمة حسب الإمكان والتدبير لأهل الإيمان و إذا كان ذلك كذلك فليقل ذوو النظر والتمييز إن الأمر الآن و إن كان الحال كما وصفت أصعب والمحنة أشد مما تقدم من أزمنة الأئمة السالفة ع و ذلك أن الأئمة الماضية أسروا فى جميع مقاماتهم إلى شيعتهم والقائلين بولايتهم والمائلين من الناس إليهم حتى تظاهر ذلك بين أعدائهم أن صاحب السيف هو الثانى عشر من الأئمة ع و أنه ع لا يقوم حتى تجيء صيحة من السماء باسمه واسم أبيه والأنفس منيته على نشر ماسمعت وإذاعة ما أحست فكان ذلك منتشراً بين شيعه آل محمد ص وعند مخالفينهم من الطواغيت وغيرهم وعرفوا منزلة أئمتهم من الصدق ومحلهم من العلم والفضل وكانوا يتوقفون عن التسرع إلى إتلافهم ويتحامون القصد لإنزال المكروه بهم مع ما يلزم من حال التدبير فى إيجاب ظهورهم كذلك ليصل كل امرئ منهم إلى ما يستحقه من هداية أو ضلالة كما قال الله تعالى مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا و قال الله عز وجل وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَ كُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ وهذا الزمان قد استوفى أهله كل إشارة من نص وآثار فتناهدت بهم الأخبار واتصلت بهم الآثار إلى أن صاحب هذا الزمان ع هو صاحب السيف والأنفس منيته على ما وصفنا من نشر ماسمعت وذكر مارأت وشاهدت فلو كان صاحب هذا الزمان ع ظاهراً موجوداً لنشر شيعته ذلك ولتعداهم إلى مخالفينهم بحسن ظن بعضهم بمن يدخل فيهم ويظهر الميل إليهم و فى أوقات الجدال بالدلالة على شخصه والإشارة إلى مكانه كفعل هشام بن الحكم مع الشامى و قد ناظره بحضرة الصادق

ع - قرآن- ٨١٦-٨٩٧- قرآن- ٩٢٠-١٠٣٥ [صفحه ٤٧] فقال الشامي لهشام من هذا الذى تشير إليه وتصفه بهذه الصفات قال هشام هو هذا وأشار بيده إلى الصادق ع فكان يكون ذلك منتشرًا في مجالسهم كانتشاره بينهم مع إشارتهم إليه بوجود شخصه ونسبه ومكانه ثم لم يكونوا حينئذ يمهلون ولا ينظرون كفعل فرعون في قتل أولاد بنى إسرائيل للذى قد كان ذاع منهم وانتشر بينهم من كون موسى ع بينهم وهلاك فرعون ومملكته على يديه وكذلك كان فعل نمرود قبله في قتل أولاد رعيته وأهل مملكته في طلب إبراهيم ع زمان انتشار الخبر بوقت ولادته وكون هلاك نمرود وأهل مملكته ودينه على يديه كذلك طاغية زمان وفاة الحسن بن على ع والد صاحب الزمان ع وطلب ولده والتوكيل بداره وحبس جواريه وانتظاره بهن وضع الحمل الذى كان بهن فلو لا أن إرادتهم كانت ما ذكرنا من حال إبراهيم و موسى ع لما كان ذلك منهم و قد خلف ع أهله وولده و قد علموا من مذهبه ودينه أن لا يرث مع الولد والأبوين أحد الأزواج أو زوجة كلا ما يتوهم غير هذا عاقل ولا فهم غير هذا مع ماوجب من التدبير والحكمة المستقيمة ببلوغ غاية المدّة في الظهور والاستتار فإذا كان ذلك كذلك وقعت الغيبة فاستتر عنهم شخصه و ضلوا عن معرفة مكانه ثم نشر ناشر من شيعته شيئًا من أمره بما وصفناه وصاحبكم في حال الاستتار فوردت عادية من طاغوت الزمان أو صاحب فتنه من العوام تفحص عما ورد من الاستتار وذكر من الأخبار فلم يجد حقيقة يشار إليها ولا شبهة يتعلق بها انكسرت العادية وسكنت الفتنة وتراجعت الحمية فلا يكون حينئذ على شيعته ولا على شىء من أشيائهم لمخالفهم متسلق ولا إلى اصطلاحهم سبيل متعلق وعند ذلك تخمد النائرة وتردع العادية فتظاهر أحوالهم عند الناظر في شأنهم ويتضح للمتأمل أمرهم ويتحقق المؤمن المفكر في مذهبهم فيلحق بأولياء الحجة من كان في حيرة الجهل و [صفحه ٤٨] ينكشف عنهم ران الظلمة عند مهلة التأمل للحق بيناته وشواهد علاماته كحال اتضاحه وانكشافه عند من يتأمل كتابنا هذا مريدا للنجاة هاربا من سبل الضلالة ملتحقا بمن سبقت لهم من الله الحسنى فأثر على الضلالة الهدى .

جواب عن اعتراض آخر

ومما سأل عنه جهال المعاندين للحق أن قالوا أخبرونا عن الإمام في هذا الوقت يدعى الإمامة أم لا يدعيها ونحن نصير إليه فنسأله عن معالم الدين فإن كان يجيبنا ويدعى الإمامة علمنا أنه الإمام وإن كان لا يدعى الإمامة ولا يجيبنا إذ صرنا إليه فهو ومن ليس بإمام سواء فقيل لهم قد دل على إمام زماننا الصادق الذى قبله وليست به حاجة إلى أن يدعى هو أنه إمام إلا أن يقول ذلك على سبيل الإذكار والتأكيد فأما على سبيل الدعوى التى تحتاج إلى برهان فلا لأن الصادق الذى قبله قد نص عليه و بين أمره وكفاه مئونة الادعاء والقول فى ذلك نظير قولنا فى على بن أبى طالب ع فى نص النبى ص واستغنائه عن أن يدعى هو لنفسه أنه إمام فأما إجابته إياكم عن معالم الدين فإن جئتموه مسترشدين متعلمين عارفين بموضعه مقرين بإمامته عرفكم وعلمكم وإن جئتموه أعداء له مرصدين بالسعاية إلى أعدائه منظوين على مكروهه عند أعداء الحق متعريفين مستور أمور الدين لتذيعوه لم يجيبكم لأنه يخاف على نفسه منكم فمن لم يقنع هذا الجواب قلبنا عليه السؤال فى النبى ص و هو فى الغار أن لو أراد الناس أن يسألوه عن معالم الدين هل كانوا يلقونه ويصلون إليه أم لا فإن كانوا يصلون إليه فقد بطل أن يكون استتاره فى الغار وإن كانوا لا يصلون إليه فسواء وجوده فى العالم وعدمه على علتكم فإن قلتم إن النبى ص كان متوقيا قيل وكذلك الإمام ع فى هذا الوقت متوق فإن قلتم إن النبى ص بعد ذلك قد ظهر ودعا إلى نفسه قلنا و ما فى ذلك من الفرق أليس قد كان نبيا قبل أن يخرج من الغار [صفحه ٤٩] ويظهر و هو فى الغار مستتر و لم ينقض ذلك نبوته وكذلك الإمام يكون إماما وإن كان يستتر بإمامته ممن يخافه على نفسه ويقال لهم ماتقولون فى أفاضل أصحاب محمد ص والمتقدم فى الصدق منهم لولقيتهم كتيبة المشركين يطلبون نفس النبى ص فلم يعرفوه فسألوه عن هل هو هذا و هو بين أيديهم أو كيف أخفى وأين هو فقالوا ليس نعرف موضعه أو ليس هو

هذاهل كانوا فى ذلك كاذبين مذمومين غير صادقين و لامحمودين أم لا فإن قلت كاذبين خرجتم من دين الإسلام بتكذيبكم أصحاب النبى ص و إن قلت لا يكون ذلك كذلك لأنهم يكونون قد حرفوا كلامهم وأضمروا معنى أخرجهم من الكذب و إن كان ظاهره ظاهر كذب فلا يكونون مذمومين بل محمودين لأنهم دفعوا عن نفس النبى ص القتل . قيل لهم وكذلك الإمام إذا قال لست بإمام و لم يجب أعداءه عما يسألونه عنه لا يزيل ذلك إمامته لأنه خائف على نفسه و إن أبطل جحده لأعدائه أنه إمام فى حال الخوف إمامته أبطل على أصحاب النبى ص أن يكونوا صادقين فى إجابتهم المشركين بخلاف ما علموه عند الخوف و إن لم يزل ذلك صدق الصحابة لم يزل أيضا ستر الإمام نفسه إمامته و لا يفرق فى ذلك و لو أن رجلا مسلما وقع فى أيدى الكفار وكانوا يقتلون المسلمين إذا ظفروا بهم فسألوه هل أنت مسلم فقال لا لم يكن ذلك بمخرج له من الإسلام فكذلك الإمام إذا جحد عند أعدائه و من يخافه على نفسه أنه إمام لم يخرج ذلك من الإمامة . فإن قالوا إن المسلم لم يجعل فى العالم ليعلم الناس و يقيم الحدود فلذلك افترق حكاهما و وجب أن لا يستر الإمام نفسه . قيل لهم لم نقل إن الإمام يستر نفسه عن جميع الناس لأن الله عز و جل قد نصبه و عرف الخلق مكانه بقول الصادق الذى قبله فيه و نصبه له و إنما قلنا إن الإمام لا يقر عند أعدائه بذلك خوفا منهم أن يقتلوه فأما أن يكون مستورا عن [صفحہ ۵۰] جميع الخلق فلا لأن الناس جميعا لو سألوا عن إمام الإمامية من هولقوا فلان بن فلان مشهور عند جميع الأمة و إنما تكلمنا فى أنه هل يقر عند أعدائه أم لا يقر و عارضناكم باستتار النبى ص فى الغار و هو مبعوث معه المعجزات و قد أتى بشرع مبتدع و نسخ كل شرع قبله و أريناكم أنه إذا خاف كان له أن يجحد عند أعدائه أنه إمام و لا يجيبهم إذا سألوه و لا يخرج ذلك من أن يكون إماما و لا يفرق فى ذلك فإن قالوا فإذا جحدتم للإمام أن يجحد إمامته أعداءه عند الخوف فهل يجوز للنبى ص أن يجحد نبوته عند الخوف من أعدائه قيل لهم قد فرقت قوم من أهل الحق بين النبى ص و بين الإمام بأن قالوا إن النبى ص هو الداعى إلى رسالته و المبين للناس ذلك بنفسه فإذا جحد ذلك و أنكره للتقية بطلت الحجّة و لم يكن أحد يبين عنه و الإمام قد قام له النبى ص بحجته و أبان أمره فإذا سكت أو جحد كان النبى ص قد كفاه ذلك و ليس هذا جوابنا ولكننا نقول إن حكم النبى ص و حكم الإمام سيان فى التقيه إذا كان قد صدع بأمر الله عز و جل و بلغ رسالته و أقام المعجزات فأما قبل ذلك فلا و قد محا النبى ص اسمه من الصحيفة فى صلح الحديبية حين أنكر سهيل بن عمرو و حفص بن الأحنف نبوته فقال لعلى ع امحه و اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله فلم يضر ذلك نبوته إذا كانت الأعلام فى البراهين قد قامت له بذلك من قبل و قد قبل الله عز و جل عذر عمار حين حملة المشركون على سب رسول الله ص و أرادوا قتله فسهبه فلما رجع إلى النبى ص قال قد أفلح الوجه يا عمار قال ما أفلح و قد سببتك يا رسول الله فقال ع أليس قلبك مطمئن بالإيمان قال بلى يا رسول الله فأنزل الله تبارك و تعالى إِلاّ مَنْ أكره و قلبه مطمئن بالإيمان و القول فى ذلك ينافى الشريعة من إجازة ذلك فى وقت و حضره فى وقت آخر و إذا جاز للإمام أن يجحد إمامته و يستر أمره جاز أن يستر شخصه متى أوجبت الحكمة غيبته و إذا جاز أن يغيب يوما لعله موجه جاز سنة و إذا جاز - قرآن - ۱۴۹۱- ۱۵۴۰ [صفحہ ۵۱] سنة جاز مائة سنة و إذا جاز مائة سنة جاز أكثر من ذلك إلى الوقت الذى توجب الحكمة ظهوره كما أوجبت غيبته و لاقوة إلا بالله . و نحن نقول مع ذلك إن الإمام لا يأتى جميع ما يأتى من اختفاء و ظهور و غيرهما إلا بعهد معهود إليه من رسول الله ص كما قد وردت به الأخبار عن أئمتنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروى عن أبى الحسن على بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن على ع قال قال النبى ص و الذى بعثنى بالحق بشيرا ليغيب القائم من ولدى بعهد معهود إليه منى حتى يقول أكثر الناس ما لله فى آل محمد حاجة و يشك آخرون فى ولادته فمن أدرك زمانه فليتمسك بدينه و لا يجعل للشيطان إليه سبيلا بشكك فيزيله عن ملتى و يخرج من دينى فقد أخرج أبويكم من الجنة من قبل و إن الله عز و جل جعل الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون - روايت - ۱- ۲- روايت - ۲۱۲- ۵۵۳

وقد تكلم علينا أبو الحسن علي بن أحمد بن بشار في الغيبة وأجابه أبو جعفر محمد بن عبدالرحمن بن قبة الرازي و كان من كلام علي بن أحمد بن بشار علينا في ذلك أن قال في كتابه أقول إن كل المبطلين أغنياء عن تثبيت إنيته من يدعون له و به يتمسكون و عليه يعكفون ويعطفون لوجود أعيانهم وثبات إنياتهم وهؤلاء [صفحة ٥٢] يعني أصحابنا فقراء إلى ما قدغنى عنه كل مبطل سلف من تثبيت إنيته من يدعون له وجوب الطاعة فقد افتقروا إلى ما قدغنى عنه سائر المبطلين واختلفوا بخاصة ازدادوا بهابطلانا وانحطوا بها عن سائر المبطلين لأن الزيادة من الباطل تحط والزيادة من الخير تعلو والحمد لله رب العالمين . ثم قال وأقول قولاً تعلم فيه الزيادة على الإنصاف منا و إن كان ذلك غير واجب علينا أقول إنه معلوم أنه ليس كل مدع ومدعى له بمحق و إن كل سائل لمدع تصحيح دعواه بمنصف وهؤلاء القوم ادعوا أن لهم من قدصح عندهم أمره ووجب له على الناس الانقياد والتسليم وقد قدمنا أنه ليس كل مدع ومدعى له بواجب له التسليم ونحن نسلم لهؤلاء القوم الدعوى ونقر على أنفسنا بالإبطال و إن كان ذلك في غاية المحال بعد أن يوجدونا إنيته المدعى له و لانسألهم تثبيت الدعوى فإن كان معلوماً أن في هذا أكثر من الإنصاف فقد وفينا بما قلنا فإن قدروا عليه فقد أبطلوا و إن عجزوا عنه فقد وضح ما قلناه من زيادة عجزهم عن تثبيت ما يدعون على عجز كل مبطل عن تثبيت دعواه وأنهم مختصون من كل نوع من الباطل بخاصة يزدادون بها انحطاطا عن المبطلين أجمعين لقدرة كل مبطل سلف على تثبيت دعواه إنيته من يدعون له وعجز هؤلاء عما قدر عليه كل مبطل إلا ما يرجعون إليه من قولهم إنه لا بد ممن تجب به حجة الله عز وجل وأجل لا بد من وجوده فضلاً عن كونه فأوجدونا الإنيته من دون إيجاد الدعوى . ولقد خبرت عن أبي جعفر بن أبي غانم أنه قال لبعض من سأله فقال بمحتاج الذين كنت تقول ويقولون إنه لا بد من شخص قائم من أهل هذا البيت قال [صفحة ٥٣] له أقول لهم هذا جعفر. فيا عجباً أيخصم الناس بمن ليس هو بمخصوم وقد كان شيخ في هذه الناحية رحمه الله يقول قدوسمت هؤلاء باللابدية أي أنه لا مرجع لهم ولا معتمد إلا إلى أنه لا بد من أن يكون هذا الذي ليس في الكائنات فوسمهم من أجل ذلك ونحن نسميهم بها أي أنهم دون كل من له بد يعكف عليه إذ كان أهل الأصنام التي أحدها البد قد عكفوا على موجود و إن كان باطلا وهم قد تعلقوا بعدم ليس وباطل محض وهم اللابدية حقا أي لا بد لهم يعكفون عليه إذ كان كل مطاع معبود وقد وضح ما قلنا من اختصاصهم من كل نوع الباطل بخاصة يزدادون بها انحطاطا والحمد لله . ثم قال نختم الآن هذا الكتاب بأن نقول إنما نناظر ونخاطب من قد سبق منه الإجماع على أنه لا بد من إمام قائم من أهل هذا البيت تجب به حجة الله ويسد به فقر الخلق وفاقتهم و من لم يجتمع معنا على ذلك فقد خرج من النظر في كتابنا فضلاً عن مطالبتنا به ونقول لكل من اجتمع معنا على هذا الأصل من الذي قدمنا في هذا الموضوع كنا وإياكم قد أجمعنا على أنه لا يخلو أحد من بيوت هذه الدار من سراج زاهر فدخلنا الدار فلم نجد فيها إلا بيتاً واحداً فقد وجب وضح أن في ذلك البيت سراجا والحمد لله رب العالمين فأجابه أبو جعفر محمد بن عبدالرحمن بن قبة الرازي بأن قال إنا نقول وبالله التوفيق ليس الإسراف في الادعاء والتقول على الخصوم مما يثبت بهما حجة و لو كان ذلك كذلك لارتفع الحجاج بين المختلفين واعتمد كل واحد على إضافة ما يخطر بباله من سوء القول إلى مخالفه و على ضد هذا بنى الحجاج ووضع [صفحة ٥٤] النظر والإنصاف أولى ما يعامل به أهل الدين و ليس قول أبي الحسن ليس لنا ملجأ نرجع إليه و لا قيماً نعطف عليه و لا سنداً نتمسك بقوله حجة لأن دعواه هذا مجرد من البرهان والدعوى إذا انفردت عن البرهان كانت غير مقبولة عند ذوى العقول والألباب ولسنا نعجز عن أن نقول بلى لنا والحمد لله من نرجع إليه ونقف عند أمره و من كان ثبتت حجته وظهرت أدلته فإن قلت فأين ذلك دلونا عليه قلنا كيف تحبون أن ندلكم عليه أتسألوننا أن نأمره أن يركب ويصير إليكم ويعرض نفسه عليكم أو تسألوننا أن نبني له داراً ونحوه إليها ونعلم بذلك أهل الشرق

والغرب فإن رمتم ذلك فلسنا نقدر عليه و لا ذلك بواجب عليه فإن قلمت من أى وجه تلزمتنا حجته وتجب علينا طاعته قلنا إنا نقر أنه لا بد من رجل من ولد أبى الحسن على بن محمد العسكري ع تجب به حجة الله دللناكم على ذلك حتى نضطركم إليه إن أنصفتم من أنفسكم وأول ما يجب علينا وعليكم أن لا نتجاوز ما قدرضى به أهل النظر واستعملوه ورأوا أن من حاد عن ذلك فقد ترك سبيل العلماء و هو أنا لا نتكلم فى فرع لم يثبت أصله و هذا الرجل الذى تجحدون وجوده فإنما يثبت له الحق بعد أبيه وأنتم قوم لا تخالفونا فى وجود أبيه فلامعنى لترك النظر فى حق أبيه والاشتغال بالنظر معكم فى وجوده فإنه إذا ثبت الحق لأبيه فهذا ثابت ضروره عند ذلك بإقراركم و إن بطل أن يكون الحق لأبيه فقد آل الأمر إلى ماتقولون و قد أبطلنا وهيهات لن يزداد الحق إلا قوة و لا الباطل إلا وهنا و إن زخرفه المبطلون والدليل على صحة أمر أبيه أنا وإياكم مجتمعون على أنه لا بد من رجل من ولد أبى الحسن تثبت به حجة الله وينقطع به عذر الخلق و أن ذلك الرجل تلزم حجته من نأى عنه من أهل الإسلام كما تلزم من شاهده وعائنه ونحن وأكثر الخلق ممن قد لزمنا الحجة من غير مشاهدة فننظر فى الوجه الذى لزمنا منه الحجة ما هى ثم ننظر من أولى من الرجلين اللذين لا عقب لأبى الحسن غيرهما فأيهما كان أولى فهو الحجة والإمام و لا حاجة بنا إلى التطويل ثم [صفحة ٥٥] نظرنا من أى وجه تلزم الحجة من نأى عن الرسل والأئمة ع فإذا ذلك بالأخبار التى توجب الحجة وتزول عن ناقلها تهمة التواطؤ عليها والإجماع على تخرصها ووضعها ثم فحصنا عن الحال فوجدنا فريقين ناقلين يزعم أحدهما أن الماضى نص على الحسن ع وأشار إليه ويروون مع الوصية و ما له من خاصة الكبر أدلة يذكرونها وعلمنا يشبونه ووجدنا الفريق الآخر يروون مثل ذلك لجعفر لا- يقول غير هذا فإنه أولى بنا نظرنا فإذا الناقل لأخبار جعفر جماعة يسيرة والجماعة اليسيرة يجوز عليها التواطؤ والتلقى والتراسل فوقع نقلهم موقع شبهة لا موقع حجة وحجج الله لا- تثبت بالشبهات ونظرنا فى نقل الفريق الآخر فوجدناهم جماعات متباعدى الديار والأقطار مختلفى الهمم والآراء متغايرين فالكذب لا يجوز عليهم لنأى بعضهم عن بعض و لا التواطؤ و لا التراسل والاجتماع على تخرص خبر ووضع فعلنا أن النقل الصحيح هو نقلهم و أن المحق هؤلاء ولأنه إن بطل ما قد نقله هؤلاء على ما وصفنا من شأنهم لم يصح خبر فى الأرض وبطلت الأخبار كلها فتأمل وفقك الله فى الفريقين فإنك تجدهم كما وصفت و فى بطلان الأخبار هدم الإسلام و فى تصحيحها تصحيح خبرنا و فى ذلك دليل على صحة أمرنا والحمد لله رب العالمين . ثم رأيت الجعفرية تختلف فى إمامة جعفر من أى وجه تجب فقال قوم بعد أخيه محمد و قال قوم بعد أخيه الحسن و قال قوم بعد أبيه ورأيانهم لا يتجاوزون ذلك ورأينا أسلافهم وأسلافنا قدرروا قبل الحادث ما يدل على إمامة الحسن و هو ما روى عن أبى عبد الله ع قال إذا توالى ثلاثة أسماء محمد و على و الحسن فالرابع القائم -رواية ١-٢-رواية ٣٤-٩٤ و غير ذلك من الروايات و هذه وحدها توجب الإمامة للحسن و ليس إلا- الحسن و جعفر فإذا لم تثبت لجعفر حجة على من شاهده فى أيام الحسن والإمام ثابت الحجة على من رآه و من لم يره فهو الحسن اضطرارا و إذا ثبت الحسن ع و جعفر عندكم مبرأ تبرا منه والإمام لا يتبرأ من الإمام و الحسن قدمضى و لا بد عندنا وعندكم من [صفحة ٥٦] رجل من ولد الحسن ع تثبت به حجة الله فقد وجب بالاضطرار للحسن ولد قائم ع . وقل يا أبا جعفر أسعدك الله لأبى الحسن أعزه الله يقول محمد بن عبد الرحمن قد أوجدناك إنية المدعى له فأين المهرب هل تقرر على نفسك بالإبطال كما ضمنت أو يمنعك الهوى من ذلك فتكون كما قال الله تعالى وَ إِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ . فأما ما وسم به أهل الحق من اللابدية لقولهم لا بد ممن تجب به حجة الله فإعجابا فلا- يقول أبو الحسن لا بد ممن تجب به حجة الله وكيف لا- يقول و قد قال عند حكايته عنا وتعبيره إيانا أجل لا بد من وجوده فضلا عن كونه فإن كان يقول ذلك فهو وأصحابه من اللابدية وإنما وسم نفسه وعاب إخوانه و إن كان لا يقول ذلك فقد كفيينا مثنوة نظيره ومثله بالبيت والسراج وكذا يكون حال من عاند أولياء الله يعيب نفسه من حيث يرى أنه يعيب خصمه والحمد لله المؤيد للحق بأدلتة ونحن نسمى هؤلاء بالبدية إذ كانوا عبدة البد قد عكفوا على ما لا يسمع و لا يبصر و لا يغنى عنهم شيئا

وهكذا هؤلاء ونقول يا أبا الحسن هداك الله هذا حجة الله على الجن والإنس و من لا تثبت حجته على الخلق إلا بعد الدعاء والبيان محمدص قد أخفى شخصه في الغار حتى لم يعلم بمكانه ممن احتج الله عليهم به إلا خمسة نفر. -قرآن- ٢٨٩-٣٤٣ [صفحة ٥٧] فإن قلت إن تلك غيبه بعد ظهوره و بعد أن قام على فراشه من يقوم مقامه قلت لك لسنا نحتج عليك في حال ظهوره و لاستخلافه لمن يقوم مقامه من هذا في قبيل و لادبير وإنما نقول لك أ ليس تثبت حجته في نفسه في حال غيبته على من لم يعلم بمكانه لعله من العلل فلا بد من أن تقول نعم قلنا ونثبت حجة الإمام و إن كان غائبا لعله أخرى و إلا فما الفرق ثم نقول و هذا أيضا لم يغب حتى ملأ- آباؤه ع آذان شيعتهم بأن غيبته تكون وعرفوهم كيف يعملون عند غيبته فإن قلت في ولادته فهذا موسى ع مع شدة طلب فرعون إياه و مافعل بالنساء والأولاد لمكانه حتى أذن الله في ظهوره و قد قال الرضاع في وصفه بأبي وأمي شيبه وسمى جدى وشبيه موسى بن عمران -رواية- ١-٢-رواية- ٣٠-٨٣. و حجة أخرى نقول لك يا أبا الحسن أتقر أن الشيعة قدرت في الغيبة أخبارا فإن قال لا وجدناه الأخبار و إن قال نعم قلنا له فكيف تكون حالة الناس إذا غاب إمامهم فكيف تلمهم الحجة في وقت غيبته فإن قال يقيم من يقوم مقامه فليس يقوم عندنا وعندكم مقام الإمام إلا الإمام و إذا كان إماما قائما [صفحة ٥٨] فلا غيبة و إن احتج بشيء آخر في تلك الغيبة فهو بعينه حجتنا في وقتنا لافرق فيه و لافصل و من الدليل على فساد أمر جعفر مولاته و تزكيته فارس بن حاتم لعنه الله و قد برىء منه أبوه وشاع ذلك في الأمصار حتى وقف عليه الأعداء فضلا عن الأولياء. و من الدليل على فساد أمره استعانت بمن استعان في طلب الميراث من أم الحسن ع و قد أجمعت الشيعة أن آباءه ع أجمعوا أن الأخ لا يرث مع الأم. و من الدليل على فساد أمره قوله إني إمام بعد أخى محمد فليت شعري متى تثبت إمامه أخيه و قدمات قبل أبيه حتى تثبت إمامه خليفته و ياعجبا إذا كان محمد يستخلف و يقيم إماما بعده و أبوه حى قائم و هو الحجة والإمام فما يصنع أبوه و متى جرت هذه السنة في الأئمة وأولادهم حتى نقبلها منكم فدلونا على ما يوجب إمامه محمد حتى إذا ثبتت قبلنا إمامه خليفته والحمد لله الذى جعل الحق مؤيدا والباطل مهتوكا ضعيفا زاهقا. فأما ما حكى عن ابن أبى غانم رحمه الله فلم يرد الرجل بقوله عندنا يثبت إمامه جعفر وإنما أراد أن يعلم السائل أن أهل هذه البيت لم يفنوا حتى لا يوجد منهم أحدا. و أما قوله و كل مطاع معبود فهو خطأ عظيم لأننا لانعرف معبودا إلا الله ونحن نطيع رسول الله ص و لانعبده. و أما قوله نختم الآن هذا الكتاب بأن نقول إنما نناظر ونخاطب من قد سبق منه الإجماع بأنه لا بد من إمام قائم من أهل هذه البيت تجب به حجة الله إلى قوله و صح أن فى ذلك البيت سراجا و لاحاجة بنا إلى دخوله فنحن وفقك الله لانخالفه و أنه لا بد من إمام قائم من أهل هذا البيت تجب به حجة الله وإنما [صفحة ٥٩] نخالفه فى كيفية قيامه وظهوره وغيبته. و أما ما مثل به من البيت والسراج فهو منى و قد قيل إن المنى رأس أموال المفاليس ولكننا نضرب مثلا على الحقيقة لانميل فيه على خصم و لانحيف فيه على ضد بل نقصد فيه الصواب فنقول كنا و من خالفنا قد أجمعنا على أن فلانا مضى و له ولدان و له دار و أن الدار يستحقها منهما من قدر على أن يحمل بإحدى يديه ألف رطل و أن الدار لاتزال فى يدي عقب الحامل إلى يوم القيامة ونعلم أن أحدهما يحمل والآخر يعجز ثم احتجنا أن نعلم من الحامل منهما فقصدنا مكانهما لمعرفة ذلك فعاق عنهما عائق منع عن مشاهدتهما غير أنارأينا جماعات كثيرة فى بلدان نائية متباعدة بعضها عن بعض يشهدون أنهم رأوا أن الأكبر منهما قد حمل ذلك و وجدنا جماعة يسيرة فى موضع واحد يشهدون أن الأصغر منهما فعل ذلك و لم نجد لهذه الجماعة خاصة يأتوا بها فلم يجز فى حكم النظر و حفيظة الإنصاف و ماجرت به العادة وصحت به التجربة رد شهادة تلك الجماعات وقبول شهادة هذه الجماعة و التهمة تلحق هؤلاء و تبعد عن أولئك. فإن قال خصومنا فما تقولون فى شهادة سلمان و أبى ذر و عمار و المقداد لأمير المؤمنين ع وشهادة تلك الجماعات وأولئك الخلق لغيره أيهما كان أصوب قلنا لهم لأمير المؤمنين ع وأصحابه أمور خص بها و خصوا بهادون من يازائهم فإن أوجدتمونا مثل ذلك أو ما يقاربه لكم فأنتم المحقون أولها أن أعداء كانوا يقرون بفضله وطهارته وعلمه و قدرينا ورووا له معنا أنه ص خبر أن الله

يوالى من يواليه ويعادى من يعاديه -رواية- ١-٢-رواية- ٢٧-٨٥ فوجب لهذا أن يتبع دون غيره والثانى أن أعداءه لم يقولوا له نحن نشهد أن النبى ص أشار إلى فلان بالإمامة ونصبه حجةً للخلق وإنما نصبوه لهم على جهة الاختيار كما قد بلغك والثالث أن أعداءه كانوا يشهدون على أحد أصحاب أمير المؤمنين ع أنه لا يكذب لقوله ص ما -رواية- ١-٢-رواية- ٣-١-أداهه دارد [صفحة ٦٠] أظلت الخضراء ولاأقلت الغبراء على ذى لهجةً أصدق من أبى ذر -رواية- از قبل- ٦٤ فكانت شهادته وحده أفضل من شهادتهم والرابع أن أعداءه قد نقلوا مانقله أولياؤه مما تجب به الحجةً وذهبوا عنه بفساد التأويل والخامس أن أعداءه رووا فى الحسن و الحسين أنهما سيدا شباب أهل الجنة ورووا أيضا أنه ص قال من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار -رواية- ١-٢-رواية- ٢٧-٧١ فلما شهدا لأبيهما بذلك وصح أنهما من أهل الجنة بشهادة الرسول وجب تصديقهما لأنهما لو كذبا فى هذا لم يكونا من أهل الجنة وكانا من أهل النار وحاشا لهما الزكيين الطيبين الصادقين فليوجدنا أصحاب جعفر خاصة هي لهم دون خصومهم حتى يقبل ذلك و إلا- فلأمعنى لترك خبر متواتر لا تهمة فى نقله ولا على ناقله وقبول خبر لا يؤمن على ناقله تهمة التواطؤ عليه ولا خاصة معهم يشتون بها ولن يفعل ذلك لإثائه حيران فتأمل أسعدك الله فى النظر فيما كتبت به إليك مما ينظر به الناظر لدينه المفكر فى معاده المتأمل بعين الخيفة والحذر إلى عواقب الكفر والجحود موقفا إن شاء الله تعالى أطال الله بقاءك وأعزك وأيدك وثبتك وجعلك من أهل الحق وهداك له وأعذك من أن تكون من الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا و من الذين يسترلهم الشيطان بخدعه وغروره وإملائه وتسويله وأجرى لك أجمل ما عودك . وكتب بعض الإمامية إلى أبى جعفر بن قبه كتابا يسأله فيه عن مسائل فورد فى جوابها أماقولك أيدك الله حاكيا عن المعتزلة أنها زعمت أن الإمامية تزعم أن النص على الإمام واجب فى العقل فهذا يحتمل أمرين إن كانوا يريدون أنه واجب فى العقل قبل مجيء الرسل ع وشرع الشرائع فهذا خطأ و إن أرادوا أن العقول دلت على أنه لا بد من إمام بعد الأنبياء ع فقد علموا ذلك بالأدلة القطعية وعلموه أيضا بالخبر الذى ينقلونه عنهم يقولون بإمامته . و أماقول المعتزلة إنا قد علمنا يقينا أن الحسن بن على ع مضى و لم ينص فقد ادعوا دعوى يخالفون فيها وهم محتاجون إلى أن يدلوا على صحتها وبأى شىء ينفصلون ممن زعم من مخالفينهم أنهم قد علموا من ذلك ضد ما دعوا أنهم علموه . [صفحة ٦١] و من الدليل على أن الحسن بن على ع قد نص على ثبات إمامته وصحة النص من النبى ص وفساد الاختيار ونقل الشيع عن قداوجبوا بالأدلة تصديقه أن الإمام لا يمضى أو ينص على إمام كما فعل رسول الله ص إذ كان الناس محتاجين فى كل عصر إلى من يكون خبره لا يختلف ولا يتكاذب كما اختلفت أخبار الأمة عند مخالفينا هؤلاء وتكاذبت و أن يكون إذا أمر ائتم بطاعته ولا يد فوق يده ولا يسهو ولا يغلط و أن يكون عالما ليعلم الناس ما جهلوا وعادلا ليحكم بالحق و من هذا حكمه فلا بد من أن ينص عليه علام الغيوب على لسان من يؤدي ذلك عنه إذ كان ليس فى ظاهر خلقته ما يدل على عصمته . فإن قالت المعتزلة هذه دعاوى تحتاجون إلى أن تدلوا على صحتها قلنا أجل لا بد من الدلائل على صحة مادعيناه من ذلك وأنتم فإنما سألتم عن فرع والفرع لا يدل عليه دون أن يدل على صحة أصله ودلائلنا فى كتبنا موجودة على صحة هذه الأصول ونظير ذلك أن سائلا لوسألنا الدليل على صحة الشرائع لاحتجنا أن ندل على صحة الخبر وعلى صحة نبوة النبى ص و على أنه أمر بها وقبل ذلك أن الله عز وجل واحد حكيم وذلك بعد فراغنا من الدليل على أن العالم محدث وهذا نظير ما سألونا عنه وقد تأملت فى هذه المسألة فوجدت غرضها ركيكا وهو أنهم قالوا لو كان الحسن بن على ع قد نص على من تدعون إمامته لسقطت الغيبة والجواب فى ذلك أن الغيبة ليست هى العدم فقد يغيب الإنسان إلى بلد يكون معروفا فيه ومشاهدا لأهله و يكون غائبا عن بلد آخر وكذلك قد يكون الإنسان غائبا عن قوم دون قوم وعن أعدائه لا عن أوليائه فيقال إنه غائب وإنه مستتر وإنما قيل غائب لغيبته عن أعدائه وعن لا يوثق بكتمانه من أوليائه و أنه ليس مثل آباءه ع ظاهرا للخاصة والعامه وأوليائه مع هذا ينقلون وجوده وأمره ونهيه وهم عندنا ممن تجب بنقلهم الحجة إذا كانوا يقطعون العذر

لكثرتهم واختلافهم في همهم ووقوع الاضطرار مع خبرهم ونقلوا ذلك كما نقلوا إمامة آبائه ع و إن خالفهم مخالفوهم فيها و كما تجب بنقل المسلمين صحة آيات النبي ص سوى القرآن و إن خالفهم [صفحة ٦٢] أعداؤهم من أهل الكتاب والمجوس والزنادقة والدهرية في كونها وليست هذه مسألة تشبه على مثلك مع ما عرفه من حسن تأملك . و أمقولهم إذ اظهر فكيف يعلم أنه محمد بن الحسن بن علي ع فالجواب في ذلك أنه قديجوز بنقل من تجب بنقله الحجة من أوليائه كما صحت إمامته عندنا بنقلهم . وجواب آخر و هو أنه قديجوز أن يظهر معجزا يدل على ذلك و هذا الجواب الثاني هو الذي نعتمد عليه ونجيب الخصوم به و إن كان الأول صحيحا . و أمقول المعتزلة فكيف لم يحتج عليهم على بن أبي طالب بإقامة المعجز يوم الشورى فإننا نقول إن الأنبياء والحجج ع إنما يظهرون من الدلالات والبراهين حسب ما يأمرهم الله عز و جل به مما يعلم الله أنه صالح للخلق فإذا ثبتت الحجة عليهم بقول النبي ص فيه ونصه عليه فقد استغنى بذلك عن إقامة المعجزات اللهم إلا أن يقول قائل إن إقامة المعجزات كانت أصلح في ذلك الوقت فنقول له و ما الدليل على صحة ذلك و ما ينكر الخصم من أن تكون إقامته لها ليس بأصلح و أن يكون الله عز و جل لو أظهر معجزا على يديه في ذلك الوقت لكفروا أكثر من كفرهم ذلك الوقت ولادعوا عليه السحر والمخرقة و إذا كان هذا جازا لم يعلم أن إقامة المعجز كانت أصلح . فإن قالت المعتزلة فبأى شيء تعلمون أن إقامة من تدعون إمامته المعجز على أنه ابن الحسن بن علي ع أصلح قلنا لهم لسنا نعلم أنه لا بد من إقامة المعجز في تلك الحال وإنما نجوز ذلك اللهم إلا أن يكون لادلالة غير المعجز فيكون لا بد منه لإثبات الحجة و إذا كان لا بد منه كان واجبا و ما كان واجبا كان صلاحا لا فسادا و قد علمنا أن الأنبياء ع قد أقاموا المعجزات في وقت دون وقت و لم يقيموها في كل يوم و وقت ولحظة و طرفه و عند كل محتج عليهم ممن أراد الإسلام بل في [صفحة ٦٣] وقت دون وقت على حسب ما يعلم الله عز و جل من الصلاح و قد حكي الله عز و جل عن المشركين أنهم سألوا نبيه ص أن يرقى في السماء و أن يسقط السماء عليهم كسفا أو ينزل عليهم كتابا يقرءونه و غير ذلك مما في الآية فما فعل ذلك بهم وسألوه أن يحيى لهم قصى بن كلاب و أن ينقل عنهم جبال تهامة فما أجابهم إليه و إن كان ع قد أقام لهم غير ذلك من المعجزات وكذا حكم ما سألت المعتزلة عنه ويقال لهم كما قالوا لنا لم نترك أوضح الحجج وأبين الأدلة من تكرر المعجزات والاستظهار بكثرة الدلالات . و أمقول المعتزلة أنه احتج بما يحتمل التأويل فيقال فما احتج عندنا على أهل الشورى إلا بما عرفوا من نص النبي ص لأن أولئك الرؤساء لم يكونوا جهالا بالأمر و ليس حكمهم حكم غيرهم من الأتباع ونقلب هذا الكلام على المعتزلة فيقال لهم لم لم يبعث الله عز و جل بأضعاف من بعث من الأنبياء و لم لم يبعث في كل قرية نبيا و في كل عصر و دهر نبيا أو أنبياء إلى أن تقوم الساعة و لم لم يبين معاني القرآن حتى لا يشك فيه شاك و لم تركه محتملا للتأويل و هذه المسائل تضطرهم إلى جوابنا إلى ها هنا كلام أبي جعفر بن قبة رحمه الله .

كلام لأحد المشايخ في الرد على الزيدية

و قال غيره من متكلمي مشايخ الإمامية إن عامه مخالفينا قد سألونا في هذا الباب عن مسائل ويجب عليهم أن يعلموا أن القول بغيبه صاحب الزمان ع مبني على القول بإمامة آبائه ع والقول بإمامة آبائه ع مبني على القول بتصديق محمد ص وإمامته و ذلك أن هذا باب شرعي و ليس بعقلي محض والكلام في الشرعيات مبني على الكتاب والسنة كما قال الله عز و جل فإن تنازعتم في شئ عني في الشرعيات فرددوه إلى الله و الرسول فتمتني شهد لنا الكتاب والسنة و حجة العقل فقولنا هو المجتبي ونقول إن جميع طبقات الزيدية و قرآن-٣٥٩-٣٨٤-قرآن-٤٠٣-٤٣٧ [صفحة ٦٤] الإمامية قد اتفقوا على أن رسول الله ص قال إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وهما الخليفتان من بعدي وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض -رواية-١-٢-رواية-٢٣-١٤٢ وتلقوا هذا الحديث بالقبول فوجب أن الكتاب لا يزال معه من العترة من يعرف التنزيل والتأويل علما يقينا يخبر عن مراد

الله عز و جل كما كان رسول الله ص يخبر عن المراد و لا يكون معرفته بتأويل الكتاب استنباطا و لاستخراجا كما لم تكن معرفة الرسول ص بذلك استخراجا و لاستنباطا و لاستدلالا و لا على ماتجوز عليه اللغّة و تجرى عليه المخاطبة بل يخبر عن مراد الله و يبين عن الله بيانا تقوم بقوله الحجة على الناس كذلك يجب أن يكون معرفة عتره الرسول ص بالكتاب على يقين و معرفة و بصيرة قال الله عز و جل في صفه رسول الله ص قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي فَآتِبَعَنِي فأتباعه من أهله و ذريته و عترته هم الذين يخبرون عن الله عز و جل مراده من كتابه على يقين و معرفة و بصيرة و متى لم يكن المخبر عن الله عز و جل مراده ظاهرا مكشوفاً فإنه يجب علينا أن نعتقد أن الكتاب لا يخلو من مقرون به من عتره الرسول ص يعرف التأويل و التنزيل إذ الحديث يوجب ذلك . و قال علماء الإمامية قال الله عز و جل إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ فَوْجٍ بَعْموم هذه الآية أن لا يزال في آل ابراهيم مصطفى و ذلك أن الله عز و جل جنس الناس في هذا الكتاب جنسين فاصطفى جنسا منهم وهم الأنبياء و الرسل و الخلفاء ع و جنسا أمروا باتباعهم فما دام في الأرض من به حاجة إلى مدبر و سائس و معلم و مقوم يجب أن يكون بإزائهم مصطفى من آل ابراهيم و يجب أن يكون المصطفى من آل ابراهيم ذرية بعضها من بعض لقوله عز و جل ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ و قد صرح أن رسول الله ص و أمير المؤمنين و الحسن و الحسين ص المصطفون من آل ابراهيم فوجب - قرآن- ٥٣٨-٦١٨-قرآن- ٩٥٤-١٠٦٥-قرآن- ١٤٣٨-١٤٦٣ [صفحہ ٦٥] أن يكون المصطفى بعد الحسين ع منه لقوله عز و جل ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ و متى لم تكن الذرية منه لا تكون الذرية بعضها من بعض إلا- أن تكون في بطن دون جميعهم و كانت الإمامة قد انتقلت عن الحسن إلى أخيه الحسين ع و جب أن يكون منه و من صلبه من يقوم مقامه و ذلك معنى قوله تعالى ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ فدلّت الآية على مادلت السنة عليه . - قرآن- ٥٤-٧٩-قرآن- ٢٩٧-٣٤٨

استدلال على وجود إمام غائب من العتره

يظهر ويملاً- الأرض عدلا و قال بعض علماء الإمامية كان الواجب علينا و على كل عاقل يؤمن بالله و برسوله و بالقرآن و بجميع الأنبياء الذين تقدم كونهم كون نبينا محمد ص أن يتأمل حال الأمم الماضية و القرون الخالية فإذا تأملنا و وجدنا حال الرسل و الأمم المتقدمة شبيهة بحال أمتنا و ذلك أن قوة كل دين كانت في زمن أنبيائهم ع إنما كانت متى قبلت الأمم الرسل فكثير أتباع الرسول في عصره و دهره فلم تكن أمه كانت أطوع لرسولها بعد أن قوى أمر الرسول من هذه الأمة لأن الرسل الذين عليهم دارت الرحي قبل نبينا محمد ص نوح و ابراهيم و موسى و عيسى ع هم الرسل الذين في يد الأمم آثارهم و أخبارهم و وجدنا حال تلك الأمم اعترض في دينهم الوهن في المتمسكين به لتركهم كثيرا مما كان يجب عليهم محافظته في أيام رسلهم و بعدمضى رسلهم و كذلك ما قال الله عز و جل قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَ يَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ . و بذلك و وصف الله عز و جل أمر تلك القرون فقال عز و جل فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصِّلَاةَ وَ اتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيَاً وَ قَالَ اللَّهُ عز و جل لِهَذِهِ الْأُمَّةِ وَ لَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ . - قرآن- ٧٨٣-٨٨٦-قرآن- ٩٤٦-١٠٣٧-قرآن- ١٠٧١-١١٦٨ [صفحہ ٦٦] و في الأثر أنه يأتي على الناس زمان لا يبقى فيهم من الإسلام إلا اسمه و من القرآن لإلارسمه -روایت- ١-٢-روایت- ١٤-٩٩ و قال النبي ص إن الإسلام بدأ غريبا و سيعود غريبا فطوبى للغرباء -روایت- ١-٢-روایت- ٢٠-٧١ فكان الله عز و جل يبعث في كل وقت رسولا يجدد لتلك الأمم ما منحى من رسوم الدين و اجتمعت الأمة إلا من لا يلتفت إلى اختلافه و دلت الدلائل العقلية أن الله عز و جل قد ختم الأنبياء بمحمد ص فلانبي بعده و وجدنا أمر هذه الأمة في استعلاء الباطل على الحق و الضلال على الهدى بحال زعم كثير منهم أن الدار اليوم دار كفر وليست بدار الإسلام ثم لم يجر على

شئ من أصول شرائع الإسلام ماجرى فى باب الإمامة لأن هذه الأمة يقولون لم يقم لهم بالإمامة منذ قتل الحسين ع إمام عادل لا من بنى أمية و لا من ولد عباس الذين جارت أحكامهم على أكثر الخلق ونحن والزيدية وعامة المعتزلة وكثير من المسلمين يقولون إن الإمام لا يكون إلا من ظاهره ظاهر العدالة فالأمة فى يد الجائرين يلعبون بهم ويحكمون فى أموالهم وأبدانهم بغير حكم الله وظهر أهل الفساد على أهل الحق وعدم اجتماع الكلمة ثم وجدنا طبقات الأمة كلهم يكفر بعضهم بعضا ويبرأ بعضهم من بعض ثم تأملنا أخبار الرسول ص فوجدناها قدوردت بأن الأرض تملأ قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما برجل من عترته فدلنا هذا الحديث على أن القيامة لاتقوم على هذه الأمة إلا بعد ماملت الأرض عدلا فان هذا الدين الذى لايجوز عليه النسخ و لاالتبديل سيكون له ناصر يؤيده الله عز و جل كما أيد الأنبياء والرسل لمابعثهم لتجديد الشرائع وإزالة ما فعله الظالمون فوجب لذلك أن تكون الدلائل على من يقوم بما وصفناه موجودة غير معدومة و قدعلمنا عامة اختلاف الأمة وسيرنا أحوال الفرق فدلنا أن الحق مع القائلين بالأئمة الاثنى عشر دون من سواهم من فرق الأمة ودلنا ذلك على أن الإمام اليوم هو الثاني عشر منهم و أنه الذى أخبر رسول الله ص ونص عليه وسنورد فى هذا الكتاب ماروى عن النبي ص فى عدد الأئمة ع وأنهم اثنا عشر والنص على القائم الثاني عشر [صفحہ ۶۷] والأخبار بغيته قبل ظهوره وقيامه بالسيف إن شاء الله تعالى .

اعتراضات للزيدية

قال بعض الزيدية إن الرواية التى دلت على أن الأئمة اثنا عشر قول أحدثه الإمامية قريبا وولدوا فيه أحاديث كاذبة. فنقول وبالله التوفيق إن الأخبار فى هذا الباب كثيرة والمفزع والملجأ إلى نقله الحديث و قدنقل مخالفونا من أصحاب الحديث نقلا مستفيضا من حديث عبد الله بن مسعود ما حدثنا به أحمد بن الحسن القطان المعروف بأبى على بن عبدربه الرازى و هو شيخ كبير لأصحاب الحديث قال حدثنا أبويزيد محمد بن يحيى بن خلف بن يزيد المرزى بالرى فى شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثمائة عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلى فى سنة ثمان وثلاثين ومائتين المعروف بإسحاق بن راهويه عن يحيى بن يحيى عن هشام عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه إذ قال له فتى شاب هل عهد إليكم نبيكم ص كم يكون من بعده خليفه قال إنك لحدث السن و إن هذا شئ مأسألى عنه أحد من قبلك نعم -رواية ۱- ۲- رواية ۳۶۸- ۱- ۳- ۶۸ [صفحہ ۶۸] عهد إلينا نبينا ص أنه يكون من بعده اثنا عشر خليفه بعدد نبي إسرائيل -رواية ۱- ۲- ۸۲- وقدأخرجت بعض طرق هذا الحديث فى هذا الكتاب وبعضها فى كتاب النص على الأئمة الاثنى عشر بالإمامة ونقل مخالفونا من أصحاب الحديث نقلا ظاهرا مستفيضا من حديث جابر بن سمره ما حدثنا به أحمد بن محمد بن إسحاق الدينورى و كان من أصحاب الحديث قال حدثنى أبوبكر بن أبى داود عن إسحاق بن إبراهيم بن شاذان عن الوليد بن هشام عن محمد بن ذكوان قال حدثنى أبى عن أبيه عن ابن سيرين عن جابر بن سمره السوائى قال كنا عند النبي ص فقال يلى هذه الأمة اثنا عشر قال فصرخ الناس فلم أسمع ما قال فقلت لأبى و كان أقرب إلى رسول الله ص منى ما قال رسول الله ص فقال قال كلهم من قريش وكلهم لا يرى مثله -رواية ۱- ۲- ۱- ۲- ۴۴۵- ۲۴۸- . وقدأخرجت طرق هذا الحديث أيضا وبعضهم روى اثنا عشر أميرا وبعضهم روى اثنا عشر خليفه فدل ذلك على أن الأخبار التى فى يد الإمامية عن النبي ص والأئمة ع بذكر الأئمة الاثنى عشر أخبار صحيحة. قالت الزيدية فان كان رسول الله ص قد عرف أمته أسماء الأئمة الاثنى عشر فلم ذهبوا عنه يمينا وشمالا وخطبوا هذا الخطب العظيم فقلنا لهم إنكم تقولون إن رسول الله ص استخلف عليا و جعله الإمام بعده ونص عليه وأشار إليه و بين أمره وشهره فما بال أكثر الأمة ذهب عنه و [صفحہ ۶۹] تباعدت منه حتى خرج من المدينة إلى ينبع وجرى عليه ماجرى فإن قلتم إن عليا لم يستخلفه رسول الله ص فلم أودعتم كتبكم ذلك وتكلمتم عليه فإن الناس قديزهون عن الحق و إن كان واضحا و عن

اعتراض آخر للزيدية

قالت الزيدية ومما تكذب به دعوى الإمامية إنهم زعموا أن جعفر بن محمد ع نص لهم على إسماعيل وأشار إليه في حياته ثم إن إسماعيل مات في حياته فقال مابدا لله في شيء كما بدا له في إسماعيل ابني -رواية- ١-٢-رواية- ٩-٥٨ فإن كان الخبر الاثنا عشر صحيحا فكان لأقل من أن يعرفه جعفر بن محمد ع ويعرف خواص شيعته لثلا يغلط هو وهم هذا الغلط العظيم . فقلنا لهم بم قلت إن جعفر بن محمد ع نص على إسماعيل بالإمامة و ما ذلك الخبر و من رواه و من تلقاه بالقبول فلم يجدوا إلى ذلك سبيلا وإنما هذه حكاية ولدها قوم قالوا بإمامة إسماعيل ليس لها أصل لأن الخبر بذكر الأئمة الاثني عشر قدرناه الخاص والعام عن النبي ص والأئمة ع وقد أخرجت ما روى عنهم في ذلك في هذا الكتاب فأما قوله مابدا لله في شيء كما بدا له في إسماعيل ابني فإنه يقول ما ظهر لله أمر كما ظهر له في إسماعيل ابني إذ اخترمه في حياته ليعلم بذلك أنه ليس بإمام بعدى وعندنا من زعم أن الله عز و جل يبدو له اليوم في شيء لم يعلمه أمس فهو كافر والبراءة منه واجبة كما روى عن الصادق ع حدثنا أبي رضى الله عنه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال حدثنا أبو عبد الله الرازي عن الحسن بن الحسين -رواية- ١-٢ [صفحة ٧٠] اللؤلؤى عن محمد بن سنان عن عمار عن أبي بصير وسماعة عن أبي عبد الله الصادق ع قال من زعم أن الله يبدو له في شيء اليوم لم يعلمه أمس فابروا منه -رواية- ٩١-١٦٠ . وإنما البداء الذي ينسب إلى الإمامية القول به هو ظهور أمره يقول العرب بدا لي شخص أى ظهر لي لابتداء ندامة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا . وكيف ينص الصادق ع على إسماعيل بالإمامة مع قوله فيه إنه عاص لا يشبهني ولا يشبه أحدا من آبائي -رواية- ١-٢-رواية- ١٤-٥٩ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن الحسن بن راشد قال سألت أبا عبد الله ع عن إسماعيل فقال عاص لا يشبهني ولا يشبه أحدا من آبائي -رواية- ١-٢-رواية- ١٩٤-٢٧٤ حدثنا الحسن بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه قال حدثنا أبي عن محمد بن أحمد بن أحمد بن يعقوب بن يزيد والبرقي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عبيد بن زرارة قال ذكرت إسماعيل عند أبي عبد الله ع فقال والله لا يشبهني ولا يشبه أحدا من آبائي -رواية- ١-٢-رواية- ١٧٢-٢٥٨ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن ابن أبي نجران عن الحسين بن المختار عن الوليد بن صبيح قال جاءني رجل فقال لي تعال حتى أريك ابن الرجل قال فذهبت معه قال فجاء بي إلى قوم يشربون فيهم إسماعيل بن جعفر قال فخرجت مغموما فجت إلى الحجر فإذا إسماعيل بن جعفر متعلق بالبيت يبكي قد بل أستار الكعبة بدموعه قال فخرجت أشتد فإذا إسماعيل جالس مع القوم فرجعت فإذا هو أخذ بأستار الكعبة قد بلها بدموعه قال فذكرت ذلك لأبي عبد الله ع فقال لقد ابتلى ابني بشيطان يتمثل في صورته -رواية- ١-٢-رواية- ١٧٨-٥٧٣ و قد روى أن الشيطان لا يتمثل في صورة نبي ولا في صورة وصي نبي -رواية- ١-٢-رواية- ١٢-٧٠ فكيف يجوز أن ينص عليه بالإمامة مع صحة هذا القول منه فيه . [صفحة ٧١]

قالت الزيدية بأى شىء تدفعون إمامة إسماعيل و ما حجتكم على الإسماعيلية القائلين بإمامته قلنا لهم ندفع إمامته بما ذكرنا من الأخبار وبالأخبار الواردة بالنص على الأئمة الاثنى عشر وبموته فى حياة أبيه . أما الأخبار الواردة بالنص على الأئمة الاثنى عشر فقد ذكرناها فى هذا الكتاب . و أما الأخبار الواردة بموته فى حياة الصادق ع ما حدثنا به أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد عن فضالة بن أيوب و الحسن بن على بن فضال عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن عبد الله الأعرج قال قال أبو عبد الله ع لمات إسماعيل أمرت به و هو مسجى أن يكشف عن وجهه فقبلت جبهته وذقنه ونحره ثم أمرت به فغطي ثم قلت اكشفوا عنه فقبلت أيضا جبهته وذقنه ونحره ثم أمرتهم فغطوه ثم أمرت به فغسل ثم دخلت عليه و قد كفن فقلت اكشفوا عن وجهه فقبلت جبهته وذقنه ونحره وعودته ثم قلت بأى شىء عودته قال بالقرآن -رواية- ١-٢-رواية- ٢٣٠-٥٥١ . قال مصنف هذا الكتاب فى هذا الحديث فوائد أحدها الرخصة بتقبيل جبهة الميت وذقنه ونحره قبل الغسل وبعده إلا أنه من مس ميتا قبل الغسل بحرارته فلا غسل عليه فان مسه بعد ما يبرد فعليه الغسل و إن مسه بعد الغسل فلا غسل عليه فلو ورد فى الخبر أن الصادق ع اغتسل بعد ذلك أو لم يغتسل لعلمنا بذلك أنه مسه قبل الغسل بحرارته أو بعد ما برد . وللخير فائدة أخرى وهى أنه قال أمرت به فغسل و لم يقل غسلته و فى هذا الحديث أيضا ما يبطل إمامة إسماعيل لأن الإمام لا يغسله إلا إمام إذا حضره . [صفحہ ٧٢] حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أيوب بن نوح ويعقوب يزيد عن ابن أبى عمير عن محمد بن شعيب عن أبى كهشم قال حضرت موت إسماعيل و أبو عبد الله ع جالس عنده فلما حضره الموت شد لحبيه وغطاه بالملحفة ثم أمر بتهيئته فلما فرغ من أمره دعا بكفنه وكتب فى حاشية الكفن إسماعيل يشهد أن لا إله إلا الله -رواية- ١-٢-رواية- ١٧٤-٣٧١ حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن ابراهيم بن مهزيار عن أخيه على بن مهزيار عن محمد بن أبى حمزة عن مرة مولى محمد بن خالد قال لمات إسماعيل فانتهى أبو عبد الله ع إلى القبر أرسل نفسه فقعد على جانب القبر لم ينزل فى القبر ثم قال هكذا صنع رسول الله ص بإبراهيم ولده -رواية- ١-٢-رواية- ١٦٧-٣١٩ حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن الحسين بن عمر عن رجل من بنى هاشم قال لمات إسماعيل خرج إلينا أبو عبد الله ع فتقدم السرير بلا حذاء و لارداء -رواية- ١-٢-رواية- ١٦٦-٢٤٣ حدثنا أبى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن مهزيار عن أخيه على بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن جرير عن إسماعيل بن جابر والأرقط ابن عم أبى عبد الله قال كان أبو عبد الله ع عند إسماعيل حين قبض فلما رأى الأرقط جزعه قال يا أبا عبد الله قدمات رسول الله ص قال فارتدع ثم قال صدقت أنا لك اليوم أشكر -رواية- ١-٢-رواية- ١٨١-٣٣٨ حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن عمرو بن عثمان الثقفى -رواية- ١-٢- [صفحہ ٧٣] عن أبى كهشم قال حضرت موت إسماعيل بن أبى عبد الله ع فرأيت أبا عبد الله ع و قد سجد سجدة فأطال السجود ثم رفع رأسه فنظر إليه قليلا ونظر إلى وجهه قال ثم سجد سجدة أخرى أطول من الأولى ثم رفع رأسه و قد حضره الموت فغمضه وربط لحبيه وغطى عليه ملحفة ثم قام و قد رأيت وجهه و قد دخله منه شىء الله أعلم به قال ثم قام فدخل منزله فمكث ساعة ثم خرج علينا مدهنا مكتحلا عليه ثياب غير الثياب التى كانت عليه ووجهه غير الذى الذى دخل به فأمر ونهى فى أمره حتى إذا فرغ منه دعا بكفنه فكتب فى حاشية الكفن إسماعيل يشهد أن لا إله إلا الله -رواية- ٢٢-٥٥٧ حدثنا أبى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن أبى الحسن ظريف بن ناصح عن الحسن بن زيد قال ماتت ابنة لأبى عبد الله ع ففاح عليها سنة ثم مات له ولد آخر ففاح عليه سنة ثم مات إسماعيل فجزع عليه جزعا شديدا فقطع النوح قال فقيل لأبى عبد الله ع أصلحك الله أيناح فى دارك فقال إن رسول الله ص قال لمات حمزة ليكيين حمزة لا بواكى له -رواية-

١-٢-روایت-١٦٣-٤٢٠ حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسن بن متيل الدقاق قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن محمد بن عبد الله الكوفي قال لما حضرت إسماعيل بن أبي عبد الله الوفاء جزع أبو عبد الله ع جزعا شديدا قال فلما غمضه دعا بقميص غسيل أو جديد فلبسه ثم تسرح وخرج يأمر وينهى قال فقال له بعض أصحابه جعلت فداك لقد ظننا أن لا ينتفع بك زمانا لمارأينا من جزعك قال إنا أهل بيت نجزع ما لم تنزل المصيبة فإذا نزلت صبرنا -روایت-١-٢-روایت-١٦٠-٤٥٨ حدثنا علي بن أحمد بن محمد الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الهيثم قال -روایت-١-٢ [صفحه ٧٤] حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي قال حدثنا غنيسه بن بجاد العابد قال لمات إسماعيل بن جعفر بن محمد وفرغنا من جنازته جلس الصادق جعفر بن محمد ع وجلسنا حوله و هو مطرق ثم رفع رأسه فقال أيها الناس إن هذه الدنيا دار فراق ودار التواء لا دار استواء على أن فراق المألوف حرقة لا تدفع ولو عة لا ترد وإنما يتفاضل الناس بحسن العزاء وصحة الفكر فمن لم يشكل أخاه ثكله أخوه و من لم يقدم ولدا كان هو المقدم دون الولد ثم تمثل ع بقول أبي خراش الهذلي يرثي أخاه -روایت-٦٧-٤٧٢ و لا تحسبي أني تناسيت عهدك || ولكن صبري يا إمام جميل

اعتراض آخر

قالت الزيدية لو كان خبر الأئمة الاثني عشر صحيحا لما كان الناس يشكون بعد الصادق جعفر بن محمد ع في الإمامة حتى يقول طائفة من الشيعة بعد الله وطائفة بإسماعيل وطائفة تتحير حتى أن الشيعة منهم من امتحن عبد الله بن الصادق ع فلما لم يجد عنده ما أراد خرج و هو يقول إلى أين إلى المرجئة أم إلى القدرية أم إلى الحرورية و إن موسى بن جعفر سمعه يقول هذا فقال له لا إلى المرجئة و لا إلى القدرية و لا إلى الحرورية ولكن إلى فانظروا من كم وجه يبطل خبر الاثني عشر أحدها جلوس عبد الله للإمامة والثاني إقبال الشيعة إليه والثالث حيرتهم عند امتحانه والرابع أنهم لم يعرفوا أن إمامهم موسى بن جعفر حتى دعاهم موسى إلى نفسه و في هذه المدة مات فقيههم زرار بن أعين و هو يقول والمصحف على صدره اللهم إني أتم بمن أثبت إمامته هذا المصحف . فقلنا لهم إن هذا كله غرور من القول وزخرف و ذلك أنا لم ندع أن [صفحه ٧٥] جميع الشيعة عرف في ذلك العصر الأئمة الاثني عشرع بأسمائهم وإنما قلنا إن رسول الله ص أخبر أن الأئمة بعده الاثنا عشر الذين هم أمناؤه و أن علماء الشيعة قدروا هذا الحديث بأسمائهم و لا ينكر أن يكون فيهم واحد أو اثنان أو أكثر لم يسمعو بالحديث فأما زرار بن أعين فإنه مات قبل انصراف من كان وفده ليعرف الخبر و لم يكن سمع بالنص على موسى بن جعفر ع من حيث قطع الخبر عذره فوضع المصحف الذي هو القرآن على صدره و قال اللهم إني أتم بمن يثبت هذا المصحف إمامته وهل يفعل الفقيه المتدين عند اختلاف الأمر عليه إلا ما فعله زرار بن أعين أنه قد قيل إن زرار قد كان علم بأمر موسى بن جعفر ع و إمامته وإنما بعث ابنه عبيدا ليتعرف من موسى بن جعفر هل يجوز له إظهار ما يعلم من إمامته أو يستعمل التقيية في كتمانها و هذا أشبه بفضل زرار بن أعين وأليق بمعرفته . حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن ابراهيم بن محمد الهمداني رضى الله عنه قال قلت للرضاع يا ابن رسول الله أخبرني عن زرار هل كان يعرف حق أبيك ع فقال نعم فقلت له فلم بعث ابنه عبيدا ليتعرف الخبر إلى من أوصى الصادق جعفر بن محمد ع فقال إن زرار كان يعرف أمر أبي ع ونص أبيه عليه وإنما بعث ابنه ليتعرف من أبي ع هل يجوز له أن يرفع التقيية في إظهار أمره ونص أبيه عليه و أنه لما أبطأ عنه ابنه طولب بإظهار قوله في أبي ع فلم يحب أن يقدم على ذلك دون أمره فرفع المصحف و قال اللهم إن إمامي من أثبت هذا المصحف إمامته من ولد جعفر بن محمد ع -روایت-١-٢-روایت-١٧٩-٦٨٥ . والخبر الذي احتجت به

الزيدية ليس فيه أن زرارة لم يعرف إمامة موسى بن جعفر وإنما فيه أنه بعث ابنه عبدا ليسأل عن الخبر. حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن أحمد بن هلال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن أبيه قال لمابعث زرارة عبداً ليسأل عن الخبر بعدمضى أبي عبد الله -رواية- ١-٢-رواية- ١٦٨-
 ادامه دارد [صفحة ٧٦] ع فلما اشدت به الأمر أخذ المصحف و قال من أثبت إمامته هذا المصحف فهو إمامي -رواية- از قبل- ٨٣-
 . وهذا الخبر لا يوجب أنه لم يعرف على أن راوى هذا الخبر أحمد بن هلال و هو مجروح عند مشايخنا رضى الله عنهم .
 حدثنا شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال سمعت سعد بن عبد الله يقول ما رأينا و لاسمعنا بمتشيع رجوع عن التشيع إلى النصب إلا أحمد بن هلال و كانوا يقولون إن مات فرد بروايته أحمد بن هلال فلا يجوز استعماله و قد علمنا أن النبي والأئمة ص لا يشفعون إلا لمن ارتضى الله دينه والشاك في الإمام على غير دين الله و قد ذكر موسى جعفر ع أنه سيستوهبه من ربه يوم القيامة -رواية- ١-٢-رواية- ٩٩-٤٠٠ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن أبي الصهبان عن منصور بن العباس عن مروك بن عبيد عن درست بن أبي منصور الواسطي عن أبي الحسن موسى بن جعفر ع قال ذكر بين يديه زرارة بن أعين فقال و الله إنى سأستوهبه من ربي يوم القيامة فيهبه لى ويحك إن زرارة بن أعين أبغض عدونا فى الله وأحب ولينا فى الله -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢٧-٣٨٢ حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قال حدثنا أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى العطار جميعا عن محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبى العباس الفضل بن عبد الملك عن أبى عبد الله ع أنه قال أربعة أحب الناس إلى أحياء وأمواتا يريد العجلي وزرارة بن أعين و محمد بن مسلم والأحول أحب الناس إلى أحياء وأمواتا -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢٥-٣٤٥. فالصادق ع لا يجوز أن يقول لزرارة إنه من أحب الناس إليه و هو لا يعرف إمامه موسى بن جعفر ع . [صفحة ٧٧]

اعتراض آخر

قالت الزيدية لا يجوز أن يكون من قول الأنبياء إن الأئمة اثنا عشر لأن الحجّة باقية على هذه الأمة إلى يوم القيامة والاثنا عشر بعد محمد ص قدمضى منهم أحد عشر و قد زعمت الإمامية أن الأرض لا تخلو من حجة. فيقال لهم إن عدد الأئمة ع اثنا عشر والثاني عشر هو الذى يملأ الأرض قسطا وعدلا ثم يكون بعده ما يذكره من كون إمام بعده أوقيام القيامة ولسنا مستعبدين فى ذلك إلا بالإقرار باثنى عشر إماما واعتقاد كون ما يذكره الثانى عشر ع بعده . حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا ابراهيم بن فهد عن محمد بن عقبه عن حسين بن الحسن عن إسماعيل بن عمر عن عمر بن موسى الوجيهى عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث قال قلت لعلى ع يا أمير المؤمنين أخبرنى بما يكون من الأحداث بعد قائمكم قال يا ابن الحارث ذلك شىء ذكره موكول إليه و إن رسول الله ص عهد إلى أن لأخبر به إلا الحسن و الحسين ع -
 رواية- ١-٢-رواية- ٢٤١-٤٢٨ حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رحمه الله عليه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودى عن الحسين بن معاذ عن قيس بن حفص عن يونس بن أرقم عن أبى سنان الشيبانى عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة عن أمير المؤمنين ع فى -رواية- ١-٢-رواية- ٢٣٣-ادامه دارد [صفحة ٧٨] حديث يذكر فيه أمر الدجال و يقول فى آخره لا تسألونى عما يكون بعد هذا فإنه عهد إلى حبيبي ع أن لا أخبر به غير عترتى قال النزال بن سبرة فقلت لصعصعة بن صوحان ما عنى أمير المؤمنين بهذا القول فقال صعصعة يا ابن سبرة إن الذى يصلى عيسى ابن مريم خلفه هو الثانى عشر من العترة التاسع من ولد الحسين بن على ع و هو الشمس الطالعة من مغربها يظهر عند الركن والمقام فيطهر الأرض ويضع الميزان بالقسط فلا يظلم أحد أحدا فأخبر أمير المؤمنين ع أن حبيبه رسول الله ص عهد إليه أن لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الأئمة -رواية- از

قبل - ٥٣٠. ويقال للزيدية أفيكذب رسول الله ص في قوله إن الأئمة اثنا عشر فإن قالوا إن رسول الله ص لم يقل هذا القول قيل لهم إن جاز لكم دفع هذا الخبر مع شهرته واستفاضته وتلقى طبقات الإمامية إياه بالقبول فما أنكرتم ممن يقول إن قول رسول الله ص من كنت مولاه ليس من قول الرسول ع .

اعتراض آخر

قالت الزيدية اختلفت الإمامية في الوقت الذي مضى فيه الحسن بن علي ع فمنهم من زعم أن ابنه كان ابن سبع سنين ومنهم من قال أنه كان صبيا أورضيحا وكيف كان فإنه في هذه الحال لا يصلح للإمامة ورياسة الأمة و أن يكون خليفه الله في بلاده وقيمه في عباده وفتنة المسلمين إذ اعضتهم الحروب ومدبر جيوشهم والمقاتل عنهم والذباب عن حوزتهم والدافع عن حريمهم لأن الصبي الرضيع والطفل لا يصلحان لمثل هذه الأمور و لم تجر العادة فيما سلف قديما وحديثا أن تلقى الأعداء بالصبيان و من لا يحسن الركوب و لا يثبت على السرج و لا يعرف كيف يصرف العنان و لا ينهض [صفحة ٧٩] بحمل الحماثل و لا بتصرف القناه و لا يمكنه الحمل على الأعداء في حومة الوغى فإن أحد أوصاف الإمام أن يكون أشجع الناس الجواب يقال لمن خطب بهذه الخطبة إنكم نسيتم كتاب الله عز و جل و لو لا ذلك لم ترموا الإمامية بأنهم لا يحفظون كتاب الله و قد نسيتم قصة عيسى ع و هو في المهد حين يقول إني عبد الله آتاني الكتاب و جعلني نبيا و جعلني مباركا أين ما كنت لآية أخبرونا لو آمن به بنو إسرائيل ثم حذبهم أمر من العدو كيف كان يفعل المسيح ع وكذلك القول في يحيى ع و قد أعطاه الله الحكيم صبيا فإن جحدوا ذلك فقد جحدوا كتاب الله و من لم يقدر على دفع خصمه إلا بعد أن يجحد كتاب الله فقد وضح بطلان قوله . ونقول في جواب هذا الفصل إن الأمر لو أفضى بأهل هذا العصر إلى ما وصفوا لنقض الله العادة فيه وجعله رجلا بالغا كاملا فارسا شجاعا بطلا قادرا على مبارزة الأعداء والحفظ لبيضة الإسلام والدفع عن حوزتهم و هذا جواب لبعض الإمامية على أبي القاسم البلخي. اعتراض آخر قالت الزيدية قد شكك الناس في صحة نسب هذا المولود إذ أكثر الناس يدفعون أن يكون للحسن بن علي ع ولد. فيقال لهم قد شكك بنو إسرائيل في المسيح ورموا مريم بما قالوا لقد جئت شيئا فريا فتكلم المسيح ببراءة أمه ع فقال إني عبد الله آتاني الكتاب - قرآن - ٣٠٤ - ٤٠١ - قرآن - ١٠٨٧ - ١١١٢ - قرآن - ١١٤٨ - ١١٨٤ بحمل الحماثل و لا بتصرف القناه و لا يمكنه الحمل على الأعداء في حومة الوغى فإن أحد أوصاف الإمام أن يكون أشجع الناس الجواب يقال لمن خطب بهذه الخطبة إنكم نسيتم كتاب الله عز و جل و لو لا ذلك لم ترموا الإمامية بأنهم لا يحفظون كتاب الله و قد نسيتم قصة عيسى ع و هو في المهد حين يقول إني عبد الله آتاني الكتاب و جعلني نبيا و جعلني مباركا أين ما كنت لآية أخبرونا لو آمن به بنو إسرائيل ثم حذبهم أمر من العدو كيف كان يفعل المسيح ع وكذلك القول في يحيى ع و قد أعطاه الله الحكيم صبيا فإن جحدوا ذلك فقد جحدوا كتاب الله و من لم يقدر على دفع خصمه إلا بعد أن يجحد كتاب الله فقد وضح بطلان قوله . ونقول في جواب هذا الفصل إن الأمر لو أفضى بأهل هذا العصر إلى ما وصفوا لنقض الله العادة فيه وجعله رجلا بالغا كاملا فارسا شجاعا بطلا قادرا على مبارزة الأعداء والحفظ لبيضة الإسلام والدفع عن حوزتهم و هذا جواب لبعض الإمامية على أبي القاسم البلخي. اعتراض آخر قالت الزيدية قد شكك الناس في صحة نسب هذا المولود إذ أكثر الناس يدفعون أن يكون للحسن بن علي ع ولد. فيقال لهم قد شكك بنو إسرائيل في المسيح ورموا مريم بما قالوا لقد جئت شيئا فريا فتكلم المسيح ببراءة أمه ع فقال إني عبد الله آتاني الكتاب و جعلني نبيا فاعلم أهل العقول أن الله عز و جل لا يختار لأداء الرسالة مغمور النسب و لا - غير كريم المنصب كذلك الإمام ع إذا ظهر كان معه من الآيات الباهرات والدلائل الظاهرات ما يعلم به أنه بعينه دون الناس هو خلف الحسن بن علي ع . قال بعضهم ما للدليل على أن الحسن بن علي ع توفي قيل له الأخبار التي وردت في موته هي أوضح وأشهر وأكثر من الأخبار التي وردت في موت أبي الحسن موسى بن جعفر

ع لأن أبا الحسن ع مات في يد الأعداء ومات أبو محمد الحسن بن علي ع في داره على فراشه وجرى في أمره ما قد أوردت الخبر به مسندا في هذا الكتاب . فقال قائل منهم فهلا- ذلكم تنازع أم الحسن و جعفر في ميراثه أنه لم يكن له ولد لأنا بمثل هذانعرف من يموت و لاعقب له أن لا يظهر ولده و يقسم ميراثه بين ورثته فقيل له هذه العادة مستفيضة و ذلك أن تدبير الله في أنبيائه و رسله و خلفائه ربما جرى على المعهود المعتاد و ربما جرى بخلاف ذلك فلا يحمل أمرهم في كل الأحوال على العادات كما لا يحمل أمر المسيح ع على العادات . قال فإن جاز له أن يشك في هذا لم لا يجوز أن نشك في كل من يموت و لاعقب له ظاهر. قيل له لان شك في أن الحسن ع كان له خلف من عقبه بشهادة من أثبت له ولدا من فضلاء ولد الحسن و الحسين ع و الشيعة الأخيار لأن الشهادة التي يجب قبولها هي شهادة الميثب لاشهادة النافي و إن كان عدد النافين أكثر من عدد الميثبين و وجدنا لهذا الباب فيما مضى مثلا و هو قصة موسى ع لأن الله سبحانه لما أراد أن ينجي بنى إسرائيل من العبودية و يصير دينه على يديه غضا طريا أوحى إلى أمه فإذا خفت عليه فألقيه في اليم و لا تخافي و لا تخزني إنا رادوه إليك و جاعلوه من المرسلينفلو أن أباه عمران مات في ذلك الوقت لما كان الحكم في ميراثه إلا كالحكم في ميراث -قرآن- ١-٢٢-قرآن- ١٤٤٤- ١٥٧٠ [صفحة ٨١] الحسن ع و لم يكن في ذلك دلالة على نفى الولد. و خفي على مخالفينا فقالوا إن موسى في ذلك الوقت لم يكن بحجة و الإمام عندكم حجة و نحن إنما شبهنا الولادة و الغيبة بالولادة و الغيبة و غيبة يوسف ع أعجب من كل عجب لم يقف على خبره أبوه و كان بينهما من المسافة ما يجب أن لا ينقطع لو لا تدبير الله عز و جل في خلقه أن ينقطع خبره عن أبيه و هؤلاء إخوته دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون . و شبهنا أمر حياته بقصة أصحاب الكهف فإنهم لبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين و ازدادوا تسعا وهم أحياء. فإن قال قائل إن هذه أمور قد كانت و لا دليل معنا على صحة ماتقولون قيل له أخرجنا بهذه الأمثلة أقوالنا من حد الإحالة إلى حد الجواز و أقمنا الأدلة على صحة قولنا بأن الكتاب لا يزال معه من عتره الرسول ص من يعرف حاله و حرامه و محكمه و متشابهه و بما أسندناه في هذا الكتاب من الأخبار عن النبي و الأئمة ص . فإن قال فكيف التمسك به و لانهتدى إلى مكانه و لا يقدر أحد على إتيانه قيل له نتمسك بالإقرار بكونه و إمامته و بالنجباء الأخيار و الفضلاء الأبرار القائلين بإمامته الميثبين لولادته و ولايته المصدقين للنبي و الأئمة ع في النص عليه باسمه و نسبه من أبرار شيعته العالمين بالكتاب و السنة العارفين بوحانية الله تعالى ذكره النافين عنه شبه المحدثين المحرمين للقياس المسلمين لما يصح و روده عن النبي و الأئمة ع . فإن قال قائل فإن جاز أن يكون نتمسك بهؤلاء الذين وصفتهم و يكون تمسكنا بهم تمسكا بالإمام الغائب فلم لا يجوز أن يموت رسول الله ص و لا يخلف أحدا فيقتصر أمته على حجج العقول و الكتاب و السنة قيل له ليس الاقتراح على الله عز و جل علينا وإنما علينا فعل ما نؤمر به و قد دلت الدلائل على فرض طاعة هؤلاء الأئمة الأحد عشر الذين مضوا و ووجب القعود معهم إذ أقعدوا و النهوض معهم إذ انهضوا و [صفحة ٨٢] الإسماع منهم إذ انطقوا فعلينا أن نفعل في كل وقت ما دلت الدلائل على أن علينا أن نفعله .

اعتراض آخر لبعضهم

قال بعض الزيدية فإن للواقفة و لغيرهم أن يعارضوكم في ادعائكم أن موسى بن جعفر ع مات و أنكم و قفتم على ذلك بالعرف و العادة و المشاهدة و ذلك أن الله عز و جل قد أخبر في شأن المسيح ع فقال و ما قتلوه و ما صلبوه و لكن شبه لهم و كان عند القوم في حكم المشاهدة و العادة الجارية أنهم قد رأوه مصلوبا مقتولا- فليس بمنكر مثل ذلك في سائر الأئمة الذين قال بغيتهم طائفة من الناس. الجواب يقال لهم ليس سبيل الأئمة ع في ذلك سبيل عيسى ابن مريم ع و ذلك أن عيسى ابن مريم ادعت اليهود قتله فكذبهم الله تعالى ذكره بقوله و ما قتلوه و ما صلبوه و لكن شبه لهم و أئمتنا ع لم يرد في شأنهم الخبر عن الله أنهم شبهوا وإنما قال ذلك قوم من طوائف الغلاة -قرآن- ١٩٧-٢٤٨-قرآن- ٥٥١-٦٠٢ و قد أخبر النبي ص بقتل أمير المؤمنين ع

بقوله إنه ستخضب هذه من هذا -رواية- ١-٢-رواية- ٥١-٧٦ يعنى لحيته من دم رأسه وأخبر من بعده من الأئمة ع بقتله وكذلك الحسن و الحسين ع قد أخبر النبي ص عن جبرئيل بأنهما سيقتلان وأخبرا عن أنفسهما بأن ذلك سيجرى عليهما وأخبر من بعدهما من الأئمة ع بقتلهما وكذلك سبيل كل إمام بعدهما من على بن الحسين إلى الحسن بن على العسكري ع قد أخبر الأول بما يجرى على من بعده وأخبر من بعده بما جرى على من قبله فالمخبرون بموت الأئمة ع هم النبي والأئمة ع واحد بعدواحد والمخبرون بقتل عيسى ع كانت اليهود فلذلك قلنا إن ذلك جرى عليهم على الحقيقة والصحة لا على الحساب والحيلولة ولا على الشك والشبهة لأن الكذب على المخبرين بموتهم غير جائز لأنهم معصومون و هو على اليهود جائز. [صفحة ٨٣]

شبهات من المخالفين ودفعها

قال مخالفونا إن العادات والمشاهدات تدفع قولكم بالغيبة فقلنا إن البراهمة تقدر أن تقول مثل ذلك في آيات النبي ص وتقول للمسلمين إنكم بأجمعكم لم تشاهدوها فلعلكم قلتم من لم يجب تقليده أو قبلتم خبرا لم يقطع العذر و من أجل هذه المعارضة قالت عامة المعتزلة على ما يحكى عنهم أنه لم تكن للرسول ص معجزة غير القرآن فأما من اعترف بصحة الآيات التي هي غير القرآن احتاج إلى أن يطلق الكلام في جواز كونها بوصف الله تعالى ذكره بالقدرة عليها ثم في صحة وجود كونها على أمور قدوقفنا عليها وهي غير كثيرة الرواة. فقالت الإمامية فارضوا منا بمثل ذلك و هو أن نصحح هذه الأخبار التي تفردنا بنقلها عن أئمتنا ع بأن تدل على جواز كونها بوصف الله تعالى ذكره بالقدرة عليها وصحة كونها بالأدلة العقلية والكتابية والأخبار المروية المقبولة عندنقله العامة. قال الجدلي فنقول إنه ليس بإزائنا جماعة تروى عن نبينا ص ضد ما نروى مما يبطله ويناقضه أو يدعون أن أولنا ليس كأخرنا فيقال له ما أنكرت من برهمي قال لك إن العادات والمشاهدات والطبيعات تمنع أن يتكلم ذراع مسموم مشوى وتمنع من انشقاق القمر و أنه لوانشق القمر وانفلق لبطل نظام العالم . و أما قوله ليس بإزائهم من يدفع أن أولنا ليس كأخرنا فإنه يقال له إنكم تدفعون عن ذلك أشد الدفع و لو شهد هذه الآيات الخلق الكثير لكان حكمه حكم القرآن فقد بان أن الجدلي مستعمل للمغالطة مستغرق فيما لم يستغرق . قال الجدلي أ وتدفعونا عن قولنا إنه كان لنبينا ص من الأتباع في حياته و بعدوفاته جماعة لا يحصرهم العدد يروون آياته ويصححونها فيقال له إن جماعة لم يحصرهم العدد قدعنا آيات رسول الله ص التي هي تظليل الغمامة وكلام الذراع [صفحة ٨٤] المسمومة وحنين الجذع و ما في بابه ولكن هذه عامة الأمة تقول إن هذه آيات رواها نفر يسير في الأصل فلم ادعيت أن أحدا لا يدفعك عن هذه الدعوى . قال الجدلي و لما كان هذا هكذا كانت أخبارنا عن آيات نبينا ص كالأخبار عن آيات موسى والأخبار عن آيات المسيح التي ادعتها النصارى لها و من أجلها مادعوا وكأخبار المجوس والبراهمة عن أيام آبائهم وأسلافهم . قلنا قد عرفنا أن البراهمة تزعم أن لآبائهم وأسلافهم أمثالا موجودة ونظائر مشاهدة فلذلك قبلوه على طريق الإقناع و ليس هداما تنكره وإنما عرفناه للوجه الذى من أجله عورض بما عورض به فليكن من وراء الفصل من حيث طوب . قال الجدلي و بإزاء هذه الفرقة من القطعية جماعات تفضلها وجماعات في مثل حالها تروى عن يسندون إليه الخبر خبرهم في النص ضد ما يروون . فيقال له و من هذه الجماعات التي تفضلها وأين هم في ديار الله وأين يسكنون من بلاد الله أ و ماوجب عليك أن تعلم أن كتابك يقرأ و من ليس من أهل الصناعة يعلم استعمالك للمغالطة. قال الجدلي و ماكنت أحسب أن امرأ مسلما تسمح نفسه بأن يجعل الأخبار عن آيات رسول الله ص عروضا للأخبار في غيبة ابن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر ع ويدعى تكافؤ التواتر فيهما و الله المستعان . فيقال له إنا قد بينا الوجه الذى من أجله ادعينا التساوى في هذا الباب وعرفناك أن الذى نسميه الخبر المتواتر هو الذى يرويه ثلاثة أنفس فما فوقهم و أن

الأخبار عن آيات رسول الله ص في الأصل إنما يرويها العدد القليل والمحنة بيننا وبينك أن نرجع إلى أصحاب الحديث فنطلب منهم من روى انشقاق القمر وكلام الذراع المسمومة و مايجانس ذلك من آياته فإن أمكنه أن يروي كل آية من هذه الآيات عن عشرة أنفس من أصحاب رسول الله ص عاينوا أو شاهدوا فالقول قوله و إلا فإن الموافق [صفحة ٨٥] ادعى التكافؤ فيما هما مثلاً ونظيران ومشبهان والحمد لله . وأقول وبالله التوفيق إنا قد استعبدنا بالإقرار بعصمة الإمام كما استعبدنا بالقول به والعصمة ليست في ظاهر الخليقة فترى وتشاهد و لو أقرنا بإمامة إمام وأنكرنا أن يكون معصوماً لم نكن أقرنا به فإذا جاز أن نكون مستعبدين من كل إمام بالإقرار بشيء غائب عن أبصارنا فيه جاز أن نستعبد بالإقرار بإمامة إمام غائب عن أبصارنا لضرب من ضروب الحكمة يعلمه الله تبارك و تعالى اهتدينا إلى وجهه أو لم نهتد و لافرق . وأقول أيضاً إن حال إمامنا اليوم في غيبته حال النبي ص في ظهوره و ذلك أنه ع لما كان بمكة لم يكن بالمدينة و لما كان بالمدينة لم يكن بمكة و لماسافر لم يكن بالحضر و لماحضر لم يكن في السفر و كان ع في جميع أحواله حاضراً بمكان غائبا عن غيره من الأماكن و لم تسقط حجته ص عن أهل الأماكن التي غاب عنها فهكذا الإمام ع لا تسقط حجته و إن كان غائبا عنا كما لم تسقط حجة النبي ص عن غاب عنه وأكثر ما استعبد به الناس من شرائط الإسلام و شرائطه فهو مثل ما استعبدوا به من الإقرار بغيبه الإمام و ذلك أن الله تبارك و تعالى مدح المؤمنين على إيمانهم بالغيب قبل مدحه لهم على إقامة الصلاة و إيتاء الزكاة و الإيمان بسائر ما أنزل الله عز و جل على نبيه و على من قبله من الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين و بالآخرة فقال هُدىً لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ وَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَ مَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ و إن النبي ص كان يكون بين أصحابه فيغمى عليه و هو يتصاب عرقاً فإذا أفاق قال قال الله عز و جل كذا و كذا أمركم بكذا و نهاكم عن كذا و أكثر مخالفينا يقولون إن ذلك كان يكون عند نزول جبرئيل ع عليه -قرآن- ١٢١٧-١٤٨٠ فسئل الصادق ع عن الغشبية التي كانت تأخذ النبي ص أكانت تكون عندهبوط جبرئيل ع فقال لا إن جبرئيل كان إذا أتى النبي ص لم يدخل عليه حتى يستأذنه و إذا دخل عليه قعد بين يديه قعدة العبد و إنما ذلك عند -رواية- ١-٢-رواية- ٣-إداهه دارد [صفحة ٨٦] مخاطبة الله عز و جل إياه بغير ترجمان و واسطة -رواية- از قبل -٤٩- حدثنا بذلك الحسن بن أحمد بن إدريس رضی الله عنه عن أبيه عن جعفر بن محمد بن محمد بن الحسين بن زيد عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن الصادق جعفر بن محمد ع فالناس لم يشاهدوا الله تبارك و تعالى يناجي رسول الله ص و يخاطبه و لا شاهدوا الوحي و وجب عليهم الإقرار بالغيب الذي لم يشاهدوه و تصديق رسول الله ص في ذلك و قد أخبرنا الله عز و جل في محكم كتابه إنه ليس منا أحد يلفظ من قولٍ إلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ و قال عز و جل وَ إِنَّ عَلَيْكُمْ لِحَافِظِينَ كِرَامًا كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ و نحن لم نرهم و لم نشاهدهم و لو لم نوقع التصديق بذلك لكننا خارجين من الإسلام رادين على الله تعالى ذكره قوله و قد حذرنا الله تبارك و تعالى من فتنه الشيطان فقال يا بني آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكَ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكَ مِنَ الْجَنَّةِ و نحن لانراه و يجب علينا الإيمان بكونه و الحذر منه و قال النبي ص في ذكر المساءلة في القبر إنه إذا سئل الميت فلم يجب بالصواب ضربه منكر و نكير ضربه من عذاب الله ما خلق الله من دابة إلا تذر لها ما خلا الثقلين و نحن لانرى شيئاً من ذلك و لانشاهده و لانسمعه و أخبرنا عنه ع أنه عرج به إلى السماء و نحن لم نر شيئاً من ذلك و لانشاهده و لانسمعه و أخبرنا ع من زار أخاه في الله عز و جل شيعه سبعون ألف ملك يقولون ألا طبت و طابت لك الجنة و نحن لانراهم و لانسمع كلامهم و لو لم نسلم الأخبار الواردة في مثل ذلك و فيما يشبهه من أمور الإسلام لكننا كافرين بها خارجين من الإسلام -رواية- ١-٢-رواية- ١٨٨-١٤٠٠ . [صفحة ٨٧]

عند ركن الدولة ولقد كلمني بعض الملحدين في مجلس الأمير السعيد ركن الدولة رضى الله عنه فقال لى وجب على إمامكم أن يخرج فقد كاد أهل الروم يغلبون على المسلمين فقلت له إن أهل الكفر كانوا في أيام نبينا ص أكثر عددا منهم اليوم وقد أسرع أمره وكتمه أربعين سنة بأمر الله جل ذكره وبعد ذلك أظهره لمن وثق به وكتمه ثلاث سنين عمن لم يثق به ثم آل الأمر إلى أن تعاقدوا على هجرانه وهجران جميع بنى هاشم والمحامين عليه لأجله فخرجوا إلى الشعب وبقوا فيه ثلاث سنين فلو أن قائلا قال فى تلك السنين لم لا يخرج محمدا ص فإنه واجب عليه الخروج لغلبة المشركين على المسلمين ما كان يكون جوابنا له إلا أنه ع بأمر الله تعالى ذكره خرج إلى الشعب حين خرج وبإذنه غاب ومتى أمره بالظهور والخروج خرج وظهر لأن النبى ص بقى فى الشعب هذه المدة حتى أوحى الله عز و جل إليه أنه قد بعث أرضه على الصحيفة المكتوبة بين قريش فى هجران النبى ص وجميع بنى هاشم المختومة بأربعين خاتما المعدلة عند زمعة بن الأسود فأكلت ما كان فيها من قطعة رحم وتركت ما كان فيها من اسم الله عز و جل فقام أبوطالب فدخل مكة فلما رأته قريش قدروا أنه قد جاء ليسلم إليهم النبى ص حتى يقتلوه أو يرجعوه عن نبوته فاستقبلوه وعظموه فلما جلس قال لهم يامعشر قريش إن ابن أخى محمد لم أجرب عليه كذبا قط وإنه قد أخبرنى أن ربه أوحى إليه أنه قد بعث على الصحيفة المكتوبة بينكم الأرضة فأكلت ما كان فيها من قطعة رحم وتركت ما كان فيها من أسماء الله عز و جل فأخرجوا الصحيفة فكوها فوجدوها كما قال فآمن بعض وبقى بعض على كفره ورجع النبى ع وبنو هاشم إلى مكة هكذا الإمام ع إذا أذن الله له فى الخروج خرج و شىء آخر وهو أن الله تعالى ذكره أقدر على أعدائه الكفار من الإمام فلو أن قائلا قال لم يمهل الله أعداءه ولا يبيدهم وهم يكفرون به ويشركون لكان جوابنا له [صفحة ٨٨] أن الله تعالى ذكره لا يخاف الفوت فيعاجلهم بالعقوبة ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون ولا يقال له لم ولا كيف وهكذا إظهار الإمام إلى الله الذى غيبه فمتى أراد أذن فيه فظهر. فقال الملحد لست أومن بإمام لا أراه ولا تلمنى حجة ما لم أراه فقلت له يجب أن تقول إنه لا تلمك حجة الله تعالى ذكره لأنك لا تراه ولا تلمك حجة الرسول ع لأنك لم تراه . فقال للأمير السعيد ركن الدولة رضى الله عنه أيها الأمير راع ما يقول هذا الشيخ فإنه يقول إن الإمام إنما غاب ولا يرى لأن الله عز و جل لا يرى فقال له الأمير رحمه الله لقد وضعت كلامه غير موضعه وتقولت عليه وهذا انقطاع منك وإقرار بالعجز. وهذا سبيل جميع المجادلين لنا فى أمر صاحب زماننا ع ما يلفظون فى دفع ذلك وجوده إلا بالهذيان والوساوس والخرافات المموهة. وذكر أبو سهل إسماعيل بن على النوبختى فى آخر كتاب التنبيه وكثيرا ما يقول خصومنا لو كان مات دعوى من النص حقا لدعاه على ع بعدمضى النبى ص . فيقال لهم كيف يدعيه فيقيم نفسه مقام مدع يحتاج إلى شهود على صحة دعواه وهم لم يقبلوا قول النبى ع فكيف يقبلون دعواه لنفسه وتخلفه عن بيعة [صفحة ٨٩] أبى بكر ودفنه فاطمة ع من غير أن يعرفهم جميعا خبرها حتى دفنها سرا أدل دليل على أنه لم يرض بما فعلوه . فإن قالوا فلم قبلها بعد عثمان قيل لهم أعطوه بعض ماوجب له فقبله وكان فى ذلك مثل النبى ص حين قبل المنافقين والمؤلفه قلوبهم . وربما قال خصومنا إذ اعرضهم الحجاج ولزمتهم الحجة فى أنه لا بد من إمام منصوص عليه عالم بالكتاب والسنة مأمون عليهما لا ينسأهما ولا يغلط فيهما ولا تجوز مخالفته واجب الطاعة بنص الأول عليه فمن هو هذا الإمام سموه لنا ودلونا عليه . فيقال لهم هذا كلام فى الأخبار وهو انتقال من الموضع الذى تكلمنا فيه لأننا إنما تكلمنا فيما توجه العقول إذا مضى النبى ع وهل يجوز أن لا يستخلف وينص على إمام بالصفة التى ذكرناها فإذا ثبت ذلك بالأدلة فعلينا وعليهم التفتيش عن عين الإمام فى كل عصر من قبل الأخبار ونقل الشيع النص على على ع وهم الآن من الكثرة واختلاف الأوطان والهمم على ما هم عليه يوجب العلم والعمل لاسيما وليس بإزائهم فرقة تدعى النص لرجل بعد النبى ص غير على ع فإن عارضونا بما يدعيه أصحاب زرادشت وغيرهم من المبطلين قيل لهم هذه المعارضة تلمكم فى آيات النبى ص فإذا انفصلتم بشىء فهو فصلنا لأن صورة الشيع فى هذا الوقت كصورة المسلمين فى الكثرة فإنهم لا يتعارفون وإن أسلافهم يجب أن يكونوا كذلك بل أخبار الشيع أو كد لأنه ليس معهم دولة ولا سيف و

لارهبة و لارغبة و إنما تنقل الأخبار الكاذبة لرغبة أورهبة أو حمل عليها بالدول و ليس في أخبار الشيعة شىء من ذلك و إذا صح بنقل الشيعة النص من النبي ص على ع صح بمثل ذلك نقلها النص من على ع الحسن و من الحسن على الحسين ثم على إمام إمام إلى الحسن بن على ع ثم [صفحة ٩٠] على الغائب الإمام بعده ع لأن رجال أبيه الحسن ع الثقات كلهم قد شهدوا له بالإمامة و غاب ع لأن السلطان طلبه طلبا ظاهرا و وكل بمنزله و حرمة سنتين . فلو قلت إن غيبة الإمام ع في هذا العصر من أدل الأدلة على صحة الإمامة قلت صدقا لصدق الأخبار المتقدمة في ذلك و شهرتها . و قد ذكر بعض الشيعة ممن كان في خدمة الحسن بن على ع و أحد ثقاته أن السبب بينه و بين ابن الحسن بن على ع متصل و كان يخرج من كتبه و أمره و نهيه على يده إلى شيعة إلى أن توفي و أوصى إلى رجل من الشيعة مستور فقام مقامه في هذا الأمر . و قد سألونا في هذه الغيبة و قالوا إذا جاز أن يغيب الإمام ثلاثين سنة و ما أشبهها فما تنكرون من رفع عينه عن العالم فيقال لهم في ارتفاع عينه ارتفاع الحجة من الأرض و سقوط الشرائع إذا لم يكن لها من يحفظها و أما إذا استتر الإمام للخوف على نفسه بأمر الله عز و جل و كان له سبب معروف متصل به و كانت الحجة قائمة إذ كانت عينه موجودة في العالم و بابه و سببه معروفان و إنما عدم إفتائه و أمره و نهيه ظاهرا و ليس في ذلك بطلان للحجة و لذلك نظائر قد أقام النبي ص في الشعب مدة طويلة و كان يدعو الناس في أول أمره سرا إلى أن أمن و صارت له فئة و هو في كل ذلك نبي مبعوث مرسل فلم يبطل توقيه و تستره من بعض الناس بدعوته نبوته و لا أدحض ذلك حجته ثم دخل ع الغار فأقام فيه فلا يعرف أحد موضعه و لم يبطل ذلك نبوته و لو ارتفعت عينه لبطلت نبوته و كذلك الإمام يجوز أن يحبس السلطان المدة الطويلة و يمنع من لقائه حتى لا يفتى و لا يعلم و لا يبين و الحجة قائمة ثابتة واجبة و إن لم يفت و لم يبين لأنه موجود العين في العالم ثابت الذات و لو أن نبيا أو إماما لم يبين و يعلم و يفت لم تبطل نبوته و لا إمامته و لا حجته و لو ارتفعت ذاته لبطلت [صفحة ٩١] الحجة و كذلك يجوز أن يستتر الإمام المدة الطويلة إذا خاف و لا تبطل حجة الله عز و جل . فإن قالوا فكيف يصنع من احتاج إلى أن يسأل عن مسألة قيل له كما كان يصنع و النبي ص في الغار من جاء إليه ليسلم وليتعلم منه فإن كان ذلك سائغا في الحكمة كان هدامثله سائغا . و من أوضح الأدلة على الإمامة أن الله عز و جل جعل آية النبي ص أنه أتى بقصص الأنبياء الماضين ع و بكل علم من توراة و إنجيل و زبور من غير أن يكون يعلم الكتابة ظاهرا أو لقي نصرانيا أو يهوديا فكان ذلك أعظم آياته و قتل الحسين بن على ع و خلف على بن الحسين ع متقارب السن كانت سنة أقل من عشرين سنة ثم انقبض عن الناس فلم يلق أحدا و لا كان يلقاه إلا خواص أصحابه و كان في نهاية العبادة و لم يخرج عنه من العلم إلا يسيرا لصعوبة الزمان و جور بني أمية ثم ظهر ابنه محمد بن على المسمى بالباقر ع لفتقه العلم فأتى من علوم الدين و الكتاب و السنة و السير و المغازي بأمير عظيم و أتى جعفر بن محمد ع من بعده من ذلك بما كثر و ظهر و انتشر فلم يبق فن في فنون العلم إلا أتى فيه بأشياء كثيرة و فسر القرآن و السنن و رويت عنه المغازي و أخبار الأنبياء من غير أن يرى هو و أبوه محمد بن على أو على بن الحسين ع عند أحد من رواة العامة أو فقهاءهم يتعلمون منهم شيئا و في ذلك أدل دليل على أنهم إنما أخذوا ذلك العلم عن النبي ص ثم عن على ع ثم عن واحد واحد من الأئمة و كذلك جماعة الأئمة ع هذه سنتهم في العلم يسألون عن الحلال و الحرام فيجيبون جوابات متفقهة من غير أن يتعلموا ذلك من أحد من الناس فأى دليل أدل من هذا على إمامتهم و أن النبي ص نصبهم و علمهم و أودعهم علمه و علوم الأنبياء ع قبله و هل رأينا في العادات [صفحة ٩٢] من ظهر عنه مثل ما ظهر عن محمد بن على و جعفر بن محمد ع من غير أن يتعلموا ذلك من أحد من الناس . فإن قال قائل لعلمهم كانوا يتعلمون ذلك سرا قيل لهم قد قال مثل ذلك الدهرية في النبي ص أنه كان يتعلم الكتابة و يقرأ الكتاب سرا و كيف يجوز أن يظن ذلك بمحمد بن على و جعفر بن محمد بن على ع و أكثر ما أتوا به لا يعرف إلا منهم و لا سمع من غيرهم . و قد سألونا فقالوا ابن الحسن لم يظهر ظهورا تاما للخاصة و العامة فمن أين علمتم وجوده في العالم و هل رأيتموه أو أخبرتكم جماعة قد تواترت أخبارها أنها شاهدته و عاينته فيقال لهم إن

أمر الدين كله بالاستدلال يعلم فنحن عرفنا الله عز وجل بالأدلة ولم نشاهده ولا أخبرنا عنه من شاهده وعرفنا النبي ص وكونه في العالم بالأخبار وعرفنا نبوته وصدقه بالاستدلال وعرفنا أنه استخلف على بن أبي طالب ع بالاستدلال وعرفنا أن النبي ص وسائر الأئمة ع بعده عالمون بالكتاب والسنة ولا يجوز عليهم في شيء من ذلك الغلط والالسيان ولا تعمد الكذب بالاستدلال وكذلك عرفنا أن الحسن بن علي ع إمام مفترض الطاعة وعلما بالأخبار المتواترة عن الأئمة الصادقين ع أن الإمامة لا تكون بعد كونها في الحسن والحسين ع إلا في ولد الإمام ولا يكون في أخ ولا قرابة فوجب من ذلك أن الإمام لا يمضي إلا أن يخلف من ولده إماما فلما صحت إمامة الحسن ع وصحت وفاته ثبت أنه قد خلف من ولده إماما هذا وجه من الدلالة عليه . ووجه آخر وهو أن الحسن ع خلف جماعة من ثقاته ممن يروى عنه الحلال والحرام ويؤدي كتب شيعته وأموالهم ويخرجون الجوابات وكانوا بموضع من الستر والعدالة بتعديله إياهم في حياته فلما مضى أجمعوا جميعا على أنه قد خلف [صفحہ ۹۳] ولدا هو الإمام وأمروا الناس أن لا يسألوا عن اسمه وأن يستروا ذلك من أعدائه وطلبه السلطان أشد طلب ووكل بالدور والحبالي من جوارى الحسن ع ثم كانت كتب ابنه الخلف بعده تخرج إلى الشيعة بالأمر والنهي على أيدي رجال أبيه الثقات أكثر من عشرين سنة ثم انقطعت المكاتب ومضى أكثر رجال الحسن ع الذين كانوا شهدوا بأمر الإمام بعده وبقي منهم رجل واحد قد أجمعوا على عدالته وثقته فأمر الناس بالكتمان وأن لا يذيعوا شيئا من أمر الإمام وانقطعت المكاتب فصح لنا ثبات عين الإمام بما ذكرت من الدليل وبما وصفت عن أصحاب الحسن ع ورجاله ونقلهم خبره وصحة غيبته بالأخبار المشهورة في غيبة الإمام ع وأن له غيبتين إحداهما أشد من الأخرى ومذهبا في غيبة الإمام في هذا الوقت لا يشبه مذهب الممطورة في موسى بن جعفر لأن موسى مات ظاهرا ورآه الناس ميتا ودفن دفنا مكشوبا ومضى لموته أكثر من مائة سنة وخمسين سنة لا يدعى أحد أنه يراه ولا يكتبه ولا يرأسه ودعواهم أنه حى فيه إكذاب الحواس التي شاهدته ميتا وقد قام بعده عدة أئمة فأتوا من العلوم بمثل ما أتى به موسى ع وليس في دعوانا هذه غيبة الإمام إكذاب للحس ولا محال ولا دعوى تنكرها العقول ولا تخرج من العادات وله إلى هذا الوقت من يدعى من شيعته الثقات المستورين أنه باب إليه وسبب يؤدي عنه إلى شيعته أمره ونهيه ولم تطل [صفحہ ۹۴] المدء في الغيبة طولا - يخرج من عادات من غاب فالتصديق بالأخبار يوجب اعتقاد إمامة ابن الحسن ع على ما شرحت وأنه قد غاب كما جاءت الأخبار في الغيبة فإنها جاءت مشهورة متواترة وكانت الشيعة تتوقعها وترجوها كما ترجون بعد هذا من قيام القائم ع بالحق وإظهار العدل ونسأل الله عز وجل توفيقا وصبرا جميلا برحمته . وقال أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي في نقض كتاب الإشهاد لأبي زيد العلوي قال صاحب الكتاب بعد أشياء كثيرة ذكرها لا منازعة فيها وقالت الزيدية والمؤتممة الحجة من ولد فاطمة بقول الرسول المجمع عليه في حجة الوداع و يوم خرج إلى الصلاة في مرضه الذي توفي فيه أيها الناس قد خلفت فيكم كتاب الله وعترتي ألا - إنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ألا - وإنكم لن تضلوا ما استمسكتم بهما - روايت - ۱ - ۲ - روايت - ۳ - ۱۲۸ ثم أكد صاحب الكتاب هذا الخبر وقال فيه قولاً لا مخالفة فيه ثم قال بعد ذلك إن المؤتممة خالفت الإجماع وادعت الإمامة في بطن من العترة ولم توجهها لسائر العترة ثم لرجل من ذلك البطن في كل عصر . فأقول وبالله الثقة إن في قول النبي ص على ما يقول الإمامية دلالة واضحة وذلك أن النبي ص قال إنى تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي - روايت - ۱ - ۲ - روايت - ۲۲ - ۹۶ دل على أن الحجة من بعده ليس من العجم ولا من سائر قبائل العرب بل من عترته أهل بيته ثم قرن قوله بما دل به على مراده فقال ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فأعلمنا أن الحجة من عترته لا تفارق الكتاب وأنامتي تمسكنا بمن لا يفارق الكتاب لن نضل ومن لا يفارق الكتاب ممن فرض على الأمة أن يتمسكوا به ويجب في العقول أن يكون عالما بالكتاب مأمونا عليه يعلم ناسخه من منسوخه وخاصه من عامه وحتمه من ندبه ومحكمه من متشابهه [صفحہ ۹۵] ليضع كل شيء من ذلك موضعه الذي وضعه الله عز وجل لا يقدم مؤخرا ولا يؤخر مقدما ويجب أن

يكون جامعا لعلم الدين كله ليتمكن التمسك به والأخذ بقوله فيما اختلفت فيه الأمة وتنازعت من تأويل الكتاب والسنة ولأنه إن بقي منه شيء لا يعلمه لم يمكن التمسك به ثم متى كان بهذا المحل أيضا لم يكن مأمونا على الكتاب و لم يؤمن أن يغلط فيضع الناسخ منه مكان المنسوخ والمحكم مكان المتشابه والنذب مكان الحتم إلى غير ذلك مما يكثر تعداده و إذا كان هذا هكذا صار الحجّة والمحجوج سواء و إذا فسد هذا القول صح ما قالت الإمامية من أن الحجّة من العترة لا يكون إلا جامعا لعلم الدين معصوما مؤتمنا على الكتاب فإن وجدت الزيدية في أئمتها من هذه صفته فنحن أول من ينقاد له و إن تكن الأخرى فالحق أولى ما تبع . و قال شيخ من الإمامية إنا لم نقل إن الحجّة من ولد فاطمة ع قولنا مطلقا وقلناه بتقييد و شرائط و لم نحتج لذلك بهذا الخبر فقط بل احتجنا به وبغيره فأول ذلك أننا وجدنا النبي ص قد خص من عترته أهل بيته أمير المؤمنين و الحسن و الحسين ع بما خص به ودل على جلاله خطرهم وعظم شأنهم وعلو حالهم عند الله عز و جل بما فعله بهم في الموطن بعد الموطن والموقف بعد الموقف مما شهرته تغنى عن ذكره بيننا و بين الزيدية ودل الله تبارك و تعالی على ما وصفناه من علو شأنهم بقوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا وبسورة هل أتى و ما يشاكل ذلك فلما قدم ع هذه الأمور وقرر عند أمته أنه ليس في عترته من يتقدمهم في المنزلة والرفعة و لم يكن ع ممن ينسب إلى المحاباة و لا ممن يولى ويقدم إلا على الدين علمنا أنهم ع نالوا ذلك منه استحقاقا بما خصهم به فلما قال بعد ذلك كله -قرآن- ١٢٠٥-١٢٩٠ قد خلفت فيكم كتاب الله وعترتي -رواية- ١-٢-رواية- ٣-٣٨ علمنا أنه عنى هؤلاء دون غيرهم لأنه لو كان هناك من عترته من له هذه المنزلة لخصه ع و [صفحة ٩٦] نبه على مكانه ودل على موضعه لئلا يكون فعله بأمر المؤمنين و الحسن و الحسين ع محاباة و هذا واضح والحمد لله ثم دلنا على أن الإمام بعد أمير المؤمنين الحسن باستخلاف أمير المؤمنين ع إياه واتباع أخيه له طوعا. و أما قوله إن المؤتمنة خالفت الإجماع وادعت الإمامة في بطن من العترة فيقال له ما هذا الإجماع السابق الذي خالفناه فإننا لانعرفه اللهم إلا أن تجعل مخالفة الإمامية للزيدية خروجا من الإجماع فإن كنت إلى هذاتومي فليس يتعذر على الإمامية أن تنسبك إلى مثل مانسبتها إليه وتدعى عليك من الإجماع مثل الذي ادعيته عليها و بعد فأنت تقول إن الإمامة لا تجوز إلا لولد الحسن و الحسين ع فبين لنا لم خصصت ولدهما دون سائر العترة لئيبين لك بأحسن من حجتك ما قلناه وسيأتى البرهان في موضعه إن شاء الله . ثم قال صاحب الكتاب وقالت الزيدية الإمامة جائزة للعترة وفيهم لدلالة رسول الله ص عليهم عاما لم يخصص بها بعضا دون بعض ولقول الله عز و جل لهم دون غيرهم بإجماعهم ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية. فأقول وبالله التوفيق قد غلط صاحب الكتاب فيما حكى لأن الزيدية إنما تجيز الإمامة لولد الحسن و الحسين ع خاصة و العترة في اللغة العم و بنو العم الأقرب فالأقرب و ما عرف أهل اللغة قط و لاحكى عنهم أحد أنهم قالوا العترة لا تكون إلا لولد الابنة من ابن العم هذا شيء تمتته الزيدية و خدعت به أنفسها وتفردت بادعائه بلا بيان و لا برهان لأن الذي تدعيه ليس في العقل و لا في الكتاب و لا في الخبر و لا في شيء من اللغات و هذه اللغة و هؤلاء أهلها فاسألوهم -قرآن- ٩٠١-٩٥٥ [صفحة ٩٧] يبين لكم أن العترة في اللغة الأقرب فالأقرب من العم و بنو العم . فإن قال صاحب الكتاب فلم زعمت أن الإمامة لا تكون لفلان وولده وهم من العترة عندك قلنا له نحن لم نقل هذا قياسا وإنما قلناه اتباعا لما فعله ص بهؤلاء الثلاثة دون غيرهم من العترة و لوفعل بفلان ما فعله بهم لم يكن عندنا إلا السمع والطاعة. و أما قوله إن الله تبارك و تعالی قال ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية. فيقال له قد خالفك خصومك من المعتزلة وغيرهم في تأويل هذه الآية وخالفتك الإمامية و أنت تعلم من السابق بالخيرات عند الإمامية وأقل ما كان يجب عليك و قد ألفت كتابك هذالتبين الحق وتدعو إليه أن تؤيد الدعوى بحجة فإن لم تكن فإقناع فإن لم يكن فترك الاحتجاج بما لم يمكنك أن تبين أنه حجة لك دون خصومك فإن تلاوة القرآن وادعاء تأويله بلا برهان أمر لا يعجز عنه أحد و قد ادعى خصومنا وخصومك أن قول الله عز و جل كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ الآية هم جميع علماء الأمة و أن سبيل علماء العترة وسبيل علماء المرجئة سبيل

واحد و أن الإجماع لا يتم والحجة لا تثبت بعلم العترة فهل بينك وبينها فصل وهل تقنع منها بما ادعت أو تسألها البرهان فإن قال بل أسألها البرهان قيل له فهات برهانك أولا على أن المعنى بهذه الآية التي تلوتها هم العترة و أن العترة هم الذرية و أن الذرية هم ولد الحسن و الحسين ع دون غيرهم من ولد جعفر وغيره ممن -قرآن- ٣٦٠-٤١٤-قرآن- ٨٤٧-٨٨٣ [صفحة ٩٨] أمهاتهم فاطميات . ثم قال ويقال للمؤتمة مادليلكم على إيجاب الإمامة لواحد دون الجميع وحظرها على الجميع فإن اعتلوا بالوارثة والوصية قيل لهم هذه المغيرية تدعى الإمامة لولد الحسن ثم في بطن من ولد الحسن بن الحسن في كل عصر وزمان بالوارثة والوصية من أبيه وخالفوكم بعد فيما تدعون كما خالفتم غيركم فيما يدعى فأقول وبالله الثقة الدليل على أن الإمامة لا تكون إلا لواحد أن الإمام لا يكون إلا الأفضل والأفضل يكون على وجهين إما أن يكون أفضل من الجميع أو أفضل من كل واحد من الجميع فكيف كانت القصة فليس يكون الأفضل إلا واحدا لأنه من المحال أن يكون أفضل من الجميع أو أفضل من كل واحد من الأمة و في الأمة من هو أفضل منه فلما لم يجز هذا وصح بدليل تعترف الزيدية بصحته أن الإمام لا يكون إلا الأفضل صح أنها لا تكون إلا لواحد في كل عصر والفصل فيما بيننا وبين المغيرية سهل واضح قريب والمنه لله و هو أن النبي ص دل على الحسن و الحسين ع دلالة بينة وبان بهما من سائر العترة بما خصهما به مما ذكرناه ووصفناه فلما [صفحة ٩٩] مضى الحسن كان الحسين أحق وأولى بدلالة الحسن لدلالة الرسول ص عليه واختصاصه إياه وإشارته إليه فلو كان الحسن أوصى بالإمامة إلى ابنه لكان مخالفا للرسول ص وحاشا له من ذلك و بعد فلسنا نشك و لانرتاب في أن الحسين ع أفضل من الحسن بن الحسن بن علي والأفضل هو الإمام على الحقيقة عندنا وعند الزيدية فقد تبين لنا بما وصفنا كذب المغيرية وانتقض الأصل الذي بنوا عليه مقاتلتهم ونحن لم نخص علي بن الحسين بن علي ع بما خصصناه به محاباة و لا قلدنا في ذلك أحدا ولكن الأخبار قرعت سمعنا فيه بما لم تفرع في الحسن بن الحسن . ودلنا على أنه أعلم منه مانقل من علم الحلال والحرام عنه و عن الخلف من بعده و عن أبي عبد الله ع و لم نسمع للحسن بن الحسن بشيء يمكننا أن نقابل بينه وبين من سمعناه من علم علي بن الحسين ع والعالم بالدين أحق بالإمامة ممن لا علم له فإن كنتم يامعشر الزيدية عرفتم للحسن بن الحسن علما بالحلال والحرام فأظهروه و إن لم تعرفوا له ذلك فتفكروا في قول الله عز وجل أَمَّنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ فَلَسْنَا نَدْفَعُ الْحَسْنَ بْنَ الْحَسَنِ عَنْ فَضْلٍ وَتَقَدُّمِ وَطَهَارَةِ وَزَكَاةِ وَعَدَالَةِ وَالْإِمَامَةِ لَا يَتِمُّ أَمْرُهَا إِلَّا بِالْعِلْمِ بِالدِّينِ وَالْمَعْرِفَةِ بِأَحْكَامِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَتَأْوِيلِ كِتَابِهِ وَ مَا رَأَيْنَا إِلَى يَوْمِنَا هَذَا وَ لَا سَمِعْنَا بِأَحَدٍ قَالَتِ الزَيْدِيَّةُ بِإِمَامَتِهِ إِلَّا وَ هُوَ يَقُولُ فِي التَّأْوِيلِ أَعْنَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ عَلَى الْاِسْتِخْرَاجِ وَ فِي الْأَحْكَامِ عَلَى الْاجْتِهَادِ وَالْقِيَاسِ وَ لَيْسَ يُمْكِنُ مَعْرِفَةَ تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ بِالْاِسْتِنْبَاطِ لِأَنَّ ذَلِكَ كَانَ مُمْكِنًا لَوْ كَانَ الْقُرْآنُ إِنَّمَا أَنْزَلَ بِلُغَةٍ وَاحِدَةٍ وَ كَانَ عُلَمَاءُ أَهْلِ تِلْكَ اللُّغَةِ يَعْرِفُونَ الْمَرَادَ فَأَمَّا الْقُرْآنُ قَدْ نَزَلَ بِلُغَاتٍ كَثِيرَةٍ وَ فِيهِ أَشْيَاءٌ لَا يَعْرِفُ الْمَرَادَ مِنْهَا إِلَّا بِتَوْقِيفٍ مِثْلِ الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ الْحَجِّ وَ مَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنْهُ -قرآن- ٩٤٢-١٠٥٢ [صفحة ١٠٠] وَ فِيهِ أَشْيَاءٌ لَا يَعْرِفُ الْمَرَادَ مِنْهَا إِلَّا بِتَوْقِيفٍ مِمَّا نَعْلَمُ وَ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَرَادَ مِنْهُ إِنَّمَا عَرَفَ بِالتَّوْقِيفِ دُونَ غَيْرِهِ فَلَيْسَ يَجُوزُ حَمْلُهُ عَلَى اللُّغَةِ لِأَنَّكَ تَحْتَاجُ أَوَّلًا أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي تُرِيدُ أَنْ تَتَأَوَّلَهُ لَيْسَ فِيهِ تَوْقِيفٌ أَصْلًا لِأَنَّ فِي جَمَلِهِ وَ لَا فِي تَفْصِيلِهِ . فَإِنْ قَالَ مِنْهُمْ قَائِلٌ لَمْ يَنْكُرْ أَنْ يَكُونَ مَا كَانَ سَبِيلَهُ أَنْ يَعْرِفَ بِالتَّوْقِيفِ فَقَدْ وَقَفَ اللَّهُ رَسُولَهُ ص عَلَيْهِ وَ مَا كَانَ سَبِيلَهُ أَنْ يَسْتَخْرِجَ فَقَدْ وَكَلَّ إِلَى الْعُلَمَاءِ وَجَعَلَ بَعْضَ الْقُرْآنِ دَلِيلًا عَلَى بَعْضٍ فَاسْتَعْنَيْنَا بِذَلِكَ عَمَّا تَدْعُونَ مِنَ التَّوْقِيفِ وَ الْمَوْقِفِ . قِيلَ لَهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عَلَى مَا وَصَفْتُمْ لِأَنَّ نَجْدَ لِلآيَةِ الْوَاحِدَةِ تَأْوِيلَيْنِ مُتَضَادَيْنِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَجُوزُ فِي اللُّغَةِ وَيَحْسَنُ أَنْ يُتَعَبَّدَ اللَّهُ بِهِ وَ لَيْسَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلْمُتَكَلِّمِ الْحَكِيمِ كَلَامٌ يَحْتَمِلُ مَرَادَيْنِ مُتَضَادَيْنِ . فَإِنْ قَالَ مَا يَنْكُرُ أَنْ يَكُونَ فِي الْقُرْآنِ دَلَالَةٌ عَلَى أَحَدِ الْمَرَادَيْنِ وَ أَنْ يَكُونَ الْعُلَمَاءُ بِالْقُرْآنِ مَتَى تَدْبُرُوهُ عِلْمُوا الْمَرَادَ بَعِينَهُ دُونَ غَيْرِهِ . فَيُقَالُ لِلْمُعْتَرِضِ بِذَلِكَ أَنْكُرْنَا هَذَا الَّذِي وَصَفْتَهُ لِأَمْرٍ نَخْبِرُكَ بِهِ لَيْسَ تَخْلُو تِلْكَ الدَّلَالَةَ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ عَلَى أَحَدِ الْمَرَادَيْنِ مِنْ أَنْ تَكُونَ مُحْتَمَلَةً لِلتَّأْوِيلِ أَوْ غَيْرِ مُحْتَمَلَةً فَإِنْ كَانَتْ مُحْتَمَلَةً لِلتَّأْوِيلِ فَالْقَوْلُ

فيها كقول في هذه الآية وإن كانت لا تحتمل التأويل فهي إذ اتوقيف ونص على المراد بعينه ويجب أن لا يشكل على أحد علم اللغة معرفة المراد وهذا ما لا تنكره العقول وهو من فعل الحكيم جائز حسن ولكننا إذ اتدبرنا آي القرآن لم نجد هكذا ووجدنا الاختلاف في تأويلها قائما بين أهل العلم بالدين واللغة ولو كان هناك آيات تفسر آيات تفسيراً لا يحتمل التأويل لكان فريق من المختلفين في تأويله من العلماء باللغة معاندين ولأمكن كشف أمرهم بأهون السعي ولكن من تأول الآية خارجاً من اللغة ومن لسان أهلها لأن الكلام إذا لم يحتمل التأويل فحمله على ما لا يحتمله خرجت عن اللغة التي وقع الخطاب بها فدلونا يامعشر الزيدية على آية واحدة اختلف أهل العلم في تأويلها في القرآن ما يدل نصاً وتوقيفاً على تأويلها وهذا أمر متعذر وفي تعذره دليل على أنه لا يبد للقرآن من مترجم يعلم مراد الله تعالى فيخبر به وهذا عندى واضح . [صفحة ١٠١] ثم قال صاحب الكتاب وهذه الخطائية تدعى الإمامة لجعفر بن محمد من أبيه ع بالوراثة والوصية ويقفون على رجعتهم ويخالفون كل من قال بالإمامة ويزعمون أنكم وافقتموهم في إمامة جعفر ع وخالفوكم فيمن سواه . فأقول وبالله الثقة ليس تصح الإمامة بموافقة موافق ولا مخالفة مخالف وإنما تصح بأدلة الحق وبراهينه وأحسب أن صاحب الكتاب غلط والخطائية قوم غلاة وليس بين الغلو والإمامة نسبة فإن قال فيني أردت الفرقة التي وقفت عليه قيل له فيقال لتلك الفرقة نعلم أن الإمام بعد جعفر موسى بمثل ما علمتم أنتم به أن الإمام بعد محمد بن علي جعفر ونعلم أن جعفر مات كما نعلم أن أباه مات والفصل بيننا وبينكم هو الفصل بينكم وبين السبائية والواقفة على أمير المؤمنين ص فقولوا كيف شئتم . ويقال لصاحب الكتاب وأنت فما الفصل بينك وبين من اختار الإمامة لولد العباس وجعفر وعقيل أعنى لأهل العلم والفضل منهم واحتج باللغة في أنهم من عتره الرسول وقال إن الرسول ص عم جميع العتره ولم يخص إلا الثلاثة هم أمير المؤمنين والحسن والحسين ص عرفناه وبين لنا . ثم قال صاحب الكتاب وهذه الشمطية تدعى إمامة عبد الله بن جعفر بن محمد من أبيه بالوراثة والوصية وهذه الفطحية تدعى إمامة إسماعيل بن جعفر عن [صفحة ١٠٢] أبيه بالوراثة والوصية وقبل ذلك إنما قالوا بإمامة عبد الله بن جعفر ويسمون اليوم إسماعيلية لأنه لم يبق للقائلين بإمامة عبد الله بن جعفر خلف ولا بقيه وفرقة من الفطحية يقال لهم القرامطة قالوا بإمامة محمد بن إسماعيل بن جعفر بالوراثة والوصية وهذه الواقفة على موسى بن جعفر تدعى الإمامة لموسى وترتقب لرجعتهم . وأقول الفرق بيننا وبين هؤلاء سهل واضح قريب أما الفطحية فالحجة عليها أوضح من أن تخفى لأن إسماعيل مات قبل أبي عبد الله ع والميت لا يكون خليفة الحي وإنما يكون الحي خليفة الميت ولكن القوم عملوا على تقليد الرؤساء وأعرضوا عن الحجة وما في بابها وهذا أمر لا يحتاج فيه على إكثار لأنه ظاهر الفساد بين الانتقاد . وأما القرامطة فقد نقضت الإسلام حرفاً حرفاً لأنها أبطلت أعمال الشريعة وجاءت بكل سوفسطائية وإن الإمام إنما يحتاج إليه للدين وإقامته حكم الشريعة فإذا جاءت القرامطة تدعى أن جعفر بن محمد أو وصيه استخلف رجلاً دعا إلى نقض الإسلام والشريعة والخروج عما عليه طابع الأمة لم نحتج في معرفة كذبهم إلى أكثر من دعواهم المتناقض الفاسد الركيك . [صفحة ١٠٣] وأما الفصل بيننا وبين سائر الفرق فهو أن لنا نقله أخبار وحمله آثار قد طبقوا البلدان كثرة ونقلوا عن جعفر بن محمد ع من علم الحلال والحرام ما يعلم بالعادة الجارية والتجربة الصحيحة أن ذلك كله لا يجوز أن يكون كذباً مولداً وحكوا مع نقل ذلك عن أسلافهم أن أبا عبد الله ع أوصى بالإمامة إلى موسى ع ثم نقل إلينا من فضل موسى ع وعلمه ما هو معروف عند نقله الأخبار ولم نسمع لهؤلاء بأكثر من الدعوى وليس سبيل التواتر وأهله سبيل الشذوذ وأهله فتأملوا الأخبار الصادقة تعرفوا بها فصل ما بين موسى ع ومحمد وعبد الله بن جعفر وتعالوا نمتحن هذا الأمر بخمس مسائل من الحلال والحرام مما قد أجاب فيه موسى ع فإن وجدنا لهذين فيه جواباً عند أحد من القائلين بإمامتهما فقول كما يقولون وقد روت الإمامية أن عبد الله بن جعفر سئل كم في مائتي درهم قال خمسة دراهم قيل له وكم في مائة درهم فقال درهمان ونصف . ولو أن معترضاً اعترض على الإسلام وأهله فادعى أن هاهنا من قد عارض القرآن وسألنا أن نفصل بين تلك المعارضة والقرآن لقلنا

له أما القرآن فظاهر فأظهر تلك المعارضة حتى نفصل بينها وبين القرآن وهكذا نقول لهذه الفرق أما أخبارنا فهي مروية محفوظة عند أهل الأمصار من علماء الإمامية فأظهروا تلك الأخبار التي تدعونها حتى نفصل بينها وبين أخبارنا فأما أن تدعوا خبرا لم يسمعه سامع ولا عرفه أحد ثم تسألونا الفصل بين هذا الخبر فهذا ما لا يعجز عن دعوى مثله أحد ولو أبطل مثل هذه الدعوى أخبار أهل الحق من الإمامية لأبطل مثل هذه الدعوى من البراهمة أخبار المسلمين وهذا واضح والله المنه. وقادعت الثنوية أن ماني أقام المعجزات وأن لهم خبرا يدل على صدقهم [صفحة ١٠٤] فقال لهم الموحدون هذه دعوى لا يعجز عنها أحد فأظهروا الخبر لندلكم على أنه لا يقطع عذرا ولا يوجب حجة وهذا يشبه بجوابنا لصاحب الكتاب. ويقال لصاحب الكتاب قدادعت البكرية والإباضية أن النبي ص نص على أبي بكر وأنكرت أنت ذلك كما أنكروا نحن أن أبا عبد الله ع أوصى إلى هذين فبين لنا حججتك ودلنا على الفصل بينك وبين البكرية والإباضية لندلك بمثله على الفصل بيننا وبين من سميت. ويقال لصاحب الكتاب أنت رجل تدعى أن جعفر بن محمد كان على مذهب الزيدية وأنه لم يدع الإمامة من الجهة التي تذكرها الإمامية وقدادعي القائلون بإمامة محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد خلاف ما تدعيه أنت وأصحابك ويذكرون أن أسلافهم رووا ذلك عنه فعرنا الفصل بينكم وبينهم لأنتيك بأحسن منه وأنصف من نفسك فإنه أولى بك. وفرق آخر وهو أن أصحاب محمد بن جعفر وعبد الله بن جعفر معترفون بأن الحسين نص على علي وأن عليا نص على محمد وأن محمدا نص على جعفر ودلنا أن جعفرا نص على موسى ع هو بعينه دون غيره دليل هؤلاء على أن الحسين نص على علي وبعد فإن الإمام إذا كان ظاهرا واختلفت إليه شيعته ظهر علمه وتبين معرفته بالدين ووجدنا رواة الأخبار وحملة الآثار قد نقلوا عن موسى من علم الحلال والحرام ما هو مدون مشهور وظهر من فضله في نفسه ما هو بين عند الخاصة والعامة وهذه هي أمارات الإمامة فلما وجدنا لموسى دون غيره علمنا أنه الإمام بعد أبيه دون أخيه. وشيء آخر وهو أن عبد الله بن جعفر مات ولم يعقب ذكرا ولا نص على أحد فرجع القائلون بإمامته عنها إلى القول بإمامة موسى ع والفصل بعد ذلك بين أخبارنا وأخبارهم هو أن الأخبار لا توجب العلم حتى يكون في طرقة وواسطته قوم يقطعون [صفحة ١٠٥] العذر إذا أخبروا ولسنا نشاح هؤلاء في أسلافهم بل تقتصر على أن يوجدوا في دهرنا من حملة الأخبار ورواة الآثار ممن يذهب مذهبهم عددا يتواتر بهم الخبر كما نوجدهم نحن ذلك فإن قدروا على هذا فليظهروه وإن عجزوا فقد وضح الفرق بيننا وبينهم في الطرف الذي يلينا ويليهما وما بعد ذلك موهوب لهم وهذا واضح والحمد لله. وأما الواقفة على موسى ع فسيبيل الواقفة على أبي عبد الله ع ونحن فلم نشاهد موت أحد من السلف وإنما صح موتهم عندنا بالخبر فإن وقف واقف على بعضهم سألناه الفصل بينه وبين من وقف على سائرهم وهذا ما لاحيلة لهم فيه. ثم قال صاحب الكتاب ومنهم فرقة قطعت على موسى واثموا بعده بانه على بن موسى ع دون سائر ولد موسى ع وزعموا أنه استحقها بالوراثة والوصية ثم في ولده حتى انتهوا إلى الحسن بن علي ع فادعوا له ولدا وسموه الخلف الصالح فمات قبل أبيه ثم إنهم رجعوا إلى أخيه الحسن وبطل في محمد ما كانوا توهموا وقالوا بدار الله من محمد إلى الحسن كما بدا له من إسماعيل بن جعفر إلى موسى وقدمات إسماعيل في حياة جعفر إلى أن مات الحسن بن علي في سنة ثلاث وستين ومائتين فرجع بعض أصحابه إلى إمامة جعفر بن علي كما رجح أصحاب محمد بن علي بعد وفاة محمد إلى الحسن وزعم بعضهم أن جعفر بن علي استحق الإمامة من أبيه على بن محمد بالوراثة والوصية دون أخيه الحسن ثم نقلوها في ولد جعفر بالوراثة والوصية وكل هذه الفرق يتشاحون على الإمامة ويكفر بعضهم بعضا ويكذب بعضهم بعضا ويبرأ بعضهم من إمامة بعض وتدعى كل فرقة الإمامة لصاحبها بالوراثة والوصية وأشياء من علوم الغيب الخرافات أحسن منها ولادليل لكل فرقة فيما تدعى وتخالف الباقيين غير الوراثة والوصية دليلهم شهادتهم لأنفسهم [صفحة ١٠٦] دون غيرهم قولاً بلا حقيقة ودعوى بلا دليل فإن كان هاهنا دليل فيما يدعى كل طائفة غير الوراثة والوصية وجب إقامته وإن لم يكن غير الدعوى للإمامة بالوراثة والوصية فقد بطلت الإمامة

لكثرة من يدعيها بالوراثة والوصية ولاسيبيل إلى قبول دعوى طائفة دون الأخرى إن كانت الدعوى واحدة ولاسيما وهم في إكذاب بعضهم بعضا مجتمعون وفيما يدعى كل فرقة منهم منفردون . فأقول والله الموفق للصواب لو كانت الإمامة تبطل لكثرة من يدعيها لكان سبيل النبوة سبيلها لأننا نعلم أن خلقا قد ادعوا لها وقد حكي صاحب الكتاب عن الإمامية حكايات مضطربة وأوهم أن تلك مقالة الكل وأنه ليس فيهم إلا من يقول بالبداء . و من قال إن الله يبدو له من إحداث رأى وعلم مستفاد فهو كافر بالله و ما كان غير هذا فهو قول المغيرية و من ينحل للأئمة علم الغيب فهذا كفر بالله وخروج عن الإسلام عندنا . وأقل ما كان يجب عليه أن يذكر مقالة أهل الحق و أن لا يقتصر على أن القوم اختلفوا حتى يدل على أن القول بالإمامة فاسد . و بعد فإن الإمام عندنا يعرف من وجوه سنذكرها ثم نعتبر ما يقول هؤلاء فإن لم نجد بيننا وبينهم فضلا حكمننا بفساد المذهب ثم عدنا نسأل صاحب الكتاب عن أن أى قول هو الحق من بين الأقاويل . أما قوله إن منهم فرقة قطعت على موسى واثموا بعده بابنه على بن موسى فهو قول رجل لا يعرف أخبار الإمامية لأن كل الإمامية إلا شاذمة و قفت و شذوذ قالوا بإمامة إسماعيل و عبد الله بن جعفر قالوا بإمامة على بن موسى ورووا فيه ما هو مدون في الكتب و ما يذكر من حملة الأخبار ونقله الآثار خمسة مالوا إلى هذه المذاهب في أول حدوث الحادث وإنما كثر من كثر منهم بعد فكيف استحسنت صاحب [صفحته ١٠٧] الكتاب أن يقول ومنهم فرقة قطعت على موسى وأعجب من هذا قوله حتى انتهوا إلى الحسن فادعوا له ابنا و قد كانوا في حياة على بن محمد وسموا للإمامة ابنه محمدا لإطائفة من أصحاب فارس بن حاتم و ليس يحسن بالعقل أن يشنع على خصمه بالباطل الذي لأصل له . و الذي يدل على فساد قول القائلين بإمامة محمد هو بعينه ما وصفناه في باب إسماعيل بن جعفر لأن القصة واحدة و كل واحد منهما مات قبل أبيه و من المحال أن يستخلف الحى الميت ويوصى إليه بالإمامة و هذا يبين فسادا من أن يحتاج في كسره إلى كثرة القول . والفصل بيننا و بين القائلين بإمامة جعفر أن حكاية القائلين بإمامته عنه اختلفت وتضادت لأن منهم و منا من حكى عنه أنه قال إني إمام بعد أخى محمد ومنهم من حكى عنه أنه قال إني إمام بعد أخى محمد ومنهم من حكى عنه أنه قال إني إمام بعد أخى محمد . و هذه أخبار كما ترى يكذب بعضها بعضا وخبرنا في أبى محمد الحسن بن على خبر متواتر لا يتناقض و هذا فصل بين ثم ظهر لنا من جعفر ما دلنا على أنه جاهل بأحكام الله عز و جل و هو أنه جاء يطالب أم أبى محمد بالميراث و فى حكم آباءه أن الأخ لا يرث مع الأم فإذا كان جعفر لا يحسن هذا المقدار من الفقه حتى تبين فيه نقصه وجهله كيف يكون إماما وإنما تعبدنا الله بالظاهر من هذه الأمور و لو شئنا أن نقول لقلنا وفيما ذكرناه كفاية ودلالة على أن جعفرا ليس بإمام . و أما قوله إنهم ادعوا للحسن ولدا فالقوم لم يدعوا ذلك إلا بعد أن نقل إليهم أسلافهم حاله و غيبته وصورة أمره واختلاف الناس فيه عند حدوث ما يحدث و هذه كتبهم فمن شاء أن ينظر فيها فلينظر . و أما قوله إن كل هذه الفرق يتشاحون و يكفر بعضهم بعضا فقد صدق [صفحته ١٠٨] فى حكايته وحال المسلمين فى تكفير بعضهم بعضا هذه الحال فليقل كيف أحب و ليطعن كيف شاء فإن البراهمة تتعلق به فطعن بمثله فى الإسلام من سأل خصمه عن مسألة يريد بهانقض مذهبه إذ اردت عليه كان فيها من نقص مذهبه مثل الذى قدر أن يلزمه خصمه فإنما هو رجل يسأل نفسه وينقض قوله و هذه قصة صاحب الكتاب والنبوة أصل والإمامة فرع فإذا أقر صاحب الكتاب بالأصل لم يحسن به أن يطعن فى الفرع بما رجع على الأصل و الله المستعان . ثم قال و لوجازت الإمامة بالوراثة والوصية لمن يدعى له بلا دليل متفق عليه لكانت المغيرية أحق بها لإجماع الكل معها على إمامة الحسن بن على الذى هو أصلها المستحق للإمامة من أبيه بالوراثة والوصية و امتناعها بعد إجماع الكل معها على إمامة الحسن من إجازتها لغيره . هذا مع اختلاف المؤتمة فى دينهم منهم من يقول بالجسم ومنهم من يقول بالتناسخ ومنهم من تجرد التوحيد ومنهم من يقول بالعدل ويثبت الوعيد ومنهم من يقول بالقدر و يبطل الوعيد ومنهم من يقول بالرؤية ومنهم من ينفىها مع القول بالبداء وأشياء يطول الكتاب بشرحها يكفر بها بعضهم بعضا ويتبرأ بعضهم من دين بعض ولكل فرقة من هذه الفرق بزعمها رجال ثقات عند أنفسهم أدوا إليهم عن أئمتهم

الذى قدمناه وبحاجتنا إلى من يعرفنا المراد من القرآن و من يفصل بين أحكام الله وأحكام الشيطان ثم علمنا أن الحق فى هذه الطائفة من ولد الحسين ع لمارأينا كل من خالفهم من العترة يعتمد فى الحكم والتأويل على مايعتمد عليه علماء العامة من رأى والاجتهاد والقياس فى الفرائض السمعية التى لاعلة فى التعبد بها إلاالمصلحة فعلمنا بذلك أن المخالفين لهم مبطلون ثم ظهر لنا من علم هذه الطائفة بالحلال والحرام والأحكام ما لم يظهر من غيرهم ثم مازالت الأخبار ترد بنص واحد على آخر حتى بلغ الحسن بن على ع فلما مات و لم يظهر النص والخلف بعده رجعنا إلى الكتب التى كان أسلافنا رووها قبل الغيبة فوجدنا فيها مايدل على أمر الخلف من بعد الحسن ع و أنه يغيب عن الناس ويخفى شخصه و أن الشيعة تختلف و أن الناس يقعون فى حيرة من أمره فعلمنا أن أسلافنا لم يعلموا الغيب و أن الأئمة أعلموهم ذلك بخبر الرسول فصح عندنا من هذاالوجه بهذه الدلالة كونه ووجوده وغيته فإن كان هاهنا حجة تدفع ماقلناه فلنظهرها الزيدية فما بيننا و بين الحق معاندة والشكر لله . [صفحة ١١٤] ثم رجع صاحب الكتاب إلى أن يعارضنا بما تدعيه الواقفة على موسى بن جعفر ونحن فلم نقف على أحد ونسأل الفصل بين الواقفين و قدينا أناعلمنا أن موسى ع قدمات بمثل ماعلمنا أن جعفر مات و أن الشك فى موت أحدهما يدعو إلى الشك فى موت الآخر و أنه قدوقف على جعفر قوم أنكرت الواقفة على موسى عليهم وكذلك أنكرت قول الواقفة على أمير المؤمنين ع .فقلنا لهم يا هؤلاء حجبتكم على أولئكم هى حجبتنا عليكم فقولوا كيف شئتم تحجوا أنفسكم . ثم حكى عنا أننا نقول للواقفة إن الإمام لا يكون إلاظاهرا موجودا و هذه حكاية من لايعرف أقاويل خصمه و مازالت الإمامية تعتقد أن الإمام لا يكون إلاظاهرا مكشوفاً أوباطنا مغمورا وأخبارهم فى ذلك أشهر وأظهر من أن تخفى ووضع الأصول الفاسدة للخصوم أمر لايعجز عنه أحد ولكنه قبيح بذى الدين والفضل والعلم و لو لم يكن فى هذاالمعنى إلاخبر كميل بن زياد لكفى . ثم قال فإن قالوا كذا قيل لهم كذا لشيء لانقوله وحجتنا ماسمعتهم وفيها كفاية والحمد لله ثم قال ليس الأمر كما توهمون فى بنى هاشم لأن النبى ص دل أمته على عترته بإجماعنا وإجماعكم التى هى خاصته التى لايقرب أحد منه ع كقربهم فهى لهم دون الطلقاء وأبناء الطلقاء ويستحقها واحد منهم فى كل زمان إذ كان الإمام لا يكون إلاواحدا بلزوم الكتاب والدعاء إلى إقامته بدلالة الرسول ص عليهم أنهم لايفارقون الكتاب حتى يردوا على الحوض و هذاإجماع و الذى اعتلتم به من بنى هاشم ليس هم من ذرية الرسول ص و إن كانت لهم ولادة لأن كل بنى [صفحة ١١٥] ابنه يتمون إلى عصبتهم ماخلا ولد فاطمة فإن رسول الله ص عصبتهم وأبوهم والذرية هم الولد لقوا الله عز و جل إنى أعيدُها بِمَكَ وَ ذُرِّيَّتِهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. فأقول وبالله أعتصم إن هذاالأمر لايصح بإجماعنا وإياكم عليه وإنما يصح بالدليل والبرهان فما دليلك على مادعيت و على أن الإجماع بيننا إنما هو فى ثلاثة أمير المؤمنين و الحسن و الحسين ع و لم يذكر الرسول ص ذريته وإنما ذكر عترته فملتئم أنتم إلى بعض العترة دون بعض بلا حجة وبيان أكثر من الدعوى واحتججنا نحن بما رواه أسلافنا عن جماعة حتى انتهى خبرهم إلى نص الحسين بن على ع على ابنه ونص على على محمد ونص محمد على جعفر ثم استدللنا على صحة إمامة هؤلاء دون غيرهم ممن كان فى عصرهم من العترة بما ظهر من علمهم بالدين وفضلهم فى أنفسهم و قدحمل العلم عنهم الأولياء والأعداء و ذلك مبثوث فى الأمصار معروف عندنقله الأخبار وبالعلم تبيين الحجة من المحجوج والإمام من المأموم والتابع من المتبوع وأين دليلكم يامعشر الزيدية على ماتدعون . ثم قال صاحب الكتاب و لوجازت الإمامة لسائر بنى هاشم مع الحسن و الحسين ع لجازت لبنى عبدمناف مع بنى هاشم و لوجازت لبنى عبدمناف مع بنى هاشم لجازت لسائر ولد قصى ثم مد فى هذاالقول .فيقال له أيها المحتج عن الزيدية إن هذاالشيء لايستحق بالقرابة وإنما يستحق بالفضل والعلم ويصح بالنص والتوقيف فلو جازت الإمامة لأقرب رجل -قرآن- ١١٥-١٧٤ [صفحة ١١٦] من العترة لقرابته لجازت لأبعدهم فافصل بينك و بين من ادعى ذلك وأظهر حجتك وافصل الآن بينك و بين من قال و لوجازت لولد الحسن لجازت لولد جعفر و لوجازت لهم لجازت لولد العباس و هذاافصل لاتأتى به الزيدية أبدا إلا أن تفرع إلى فصلنا وحجتنا

و هو النص من واحد على واحد وظهور العلم بالحلال والحرام . ثم قال صاحب الكتاب و إن اعتلوا بعلى ع فقالوا ماتقولون فيه أ هو من العترة أم لا قيل لهم ليس هو من العترة ولكنه بان من العترة و من سائر القرابة بالنصوص عليه يوم الغدير بإجماع . فأقول وبالله أستعين يقال لصاحب الكتاب أما النصوص يوم الغدير فصحيح و أما إنكارك أن يكون أمير المؤمنين من العترة فعظيم فدلنا على أى شىء تعول فيما تدعى فإن أهل اللغة يشهدون أن العم و ابن العم من العترة ثم أقول إن صاحب الكتاب نقض بكلامه هذامذهبه لأنه معتقد أن أمير المؤمنين ممن خلفه الرسول فى أمته و يقول فى ذلك إن النبى ص خلف فى أمته الكتاب والعترة و إن أمير المؤمنين ص ليس من العترة و إذا لم يكن من العترة فليس ممن خلفه الرسول ص و هذامتناقض كما ترى اللهم إلا أن يقول إنه ص خلف العترة فينا بعد أن قتل أمير المؤمنين ص فنسأله أن يفصل بينه و بين من قال و خلف الكتاب فينا منذ ذلك الوقت لأن الكتاب والعترة خلفا معا والخبر ناطق بذلك شاهد به والله المنه . ثم أقبل صاحب الكتاب بما هو حجة عليه فقال ونسأل من ادعى الإمامة لبعض دون بعض إقامة الحجة ونسى نفسه وتفرد بآرائها لولد الحسن و الحسين ع دون غيرهم ثم قال فإن أحوالوا على الأباطيل من علم الغيب وأشبه ذلك من الخرافات و ما لا دليل لهم عليه دون الدعوى عورضوا بمثل ذلك لبعض فجاز أن العترة من الظالمين لأنفسهم إن كان الدعوى هو الدليل . فيقال لصاحب الكتاب قد أكثرت فى ذكر علم الغيب والغيب لا يعلمه إلا الله و مادعا لبشر لإلالمشرك كافر و قد قلنا لك ولأصحابك دليلنا على ما ندعى الفهم [صفحہ ۱۱۷] والعلم فإن كان لكم مثله فأظهوره و إن لم يكن إلا التشنيع والتقول وتقرع الجميع بقول قوم غلاة فالأمر سهل وحسبنا الله ونعم الوكيل . ثم قال صاحب الكتاب ثم رجعنا إلى إيضاح حجة الزيدية بقول الله تبارك و تعالى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا الْآيَةَ . فيقال له نحن نسلم لك أن هذه الآية نزلت فى العترة فما برهانك على أن السابق بالخيرات هم ولد الحسن و الحسين دون غيرهم من سائر العترة فإنك لست تريد إلا التشنيع على خصومك وتدعى لنفسك . ثم قال قال الله عز و جل و ذكر الخاصة والعامة من أمه نبيه و اعتصموا بحبل الله جميعاً الآية ثم قال انقضت مخاطبة العامة ثم استأنف مخاطبة الخاصة فقال و لتكن منكم أمة يدعون إلى الخير إلى قوله للخاصة كنتم خير أمة أخرجت للناس فقال هم ذرية ابراهيم ع دون سائر الناس ثم المسلمون دون من أشرك من ذرية ابراهيم ع قبل إسلامه وجعلهم شهداء على الناس فقال يا أيها الذين آمنوا اركعوا و اسجدوا و اعبدوا إلى قوله و تكونوا شهداء على الناس و هذاسبيل الخاصة من ذرية ابراهيم ع ثم اعتل بآيات كثيرة تشبه هذه الآيات من القرآن . فيقال له أيها المحتج أنت تعلم أن المعتزلة وسائر فرق الأمة تنازعك فى تأويل هذه الآيات أشد منازعة و أنت فليس تأتى بأكثر من الدعوى ونحن نسلم لك مادعيت ونسألك الحجة فيما تفردت به من أن هؤلاء هم ولد الحسن و الحسين ع دون غيرهم فإلى متى تأتى بالدعوى وتعرض عن الحجة وتهول علينا بقراءة القرآن وتوهم أن لك فى قراءته حجة ليست لخصومك و الله المستعان . ثم قال صاحب الكتاب فليس من دعا إلى الخير من العترة كمن أمر بالمعروف ونهى عن المنكر وجاهد فى الله حق جهاده سواء وسائر العترة ممن لم يدع إلى الخير و لم يجاهد فى الله حق جهاده كما لم يجعل الله من هذاسبيله من أهل الكتاب سواء وسائر أهل الكتاب و إن كان تارك ذلك فاضلا عابداً لأن العبادة نافلة و -قرآن- ۲۲۶- ۲۸۰-قرآن- ۵۴۶- ۵۸۲-قرآن- ۶۴۸- ۶۹۳-قرآن- ۷۱۱- ۷۴۷-قرآن- ۸۸۱- ۹۴۰-قرآن- ۹۵۲- ۹۸۶ [صفحہ ۱۱۸] الجهاد فريضة لازمة كسائر الفرائض صاحبها يمشى بالسيف إلى السيف ويؤثر على الدعة الخوف ثم قرأ سورة الواقعة و ذكر الآيات التى ذكر الله عز و جل فيها الجهاد وأتبع الآيات بالدعاوى و لم يحتج لشىء من ذلك بحجة فنطالبه بصحتها أو نقابله بما نسأله فيه الفصل . فأقول وبالله أستعين إن كان كثرة الجهاد هو الدليل على الفضل والعلم والإمامة فالحسين ع أحق بالإمامة من الحسن ع لأن الحسن وادع معاوية و الحسين ع جاهد حتى قتل وكيف يقول صاحب الكتاب وبأى شىء يدفع هذا و بعد فلسنا ننكر فرض الجهاد و لافضله ولكننا رأينا الرسول ص لم يحارب أحدا حتى وجد أعوانا وأنصارا وإخوانا فحينئذ حارب ورأينا أمير المؤمنين ع فعل مثل ذلك بعينه ورأينا الحسن

ع قدّمهم بالجهاد فلما خذله أصحابه وادع ولزم منزله فعلمنا أن الجهاد فرض في حال وجود الأعوان والأنصار والعالم ياجماع العقول أفضل من المجاهد الذي ليس بعالم وليس كل من دعا إلى الجهاد يعلم كيف حكم الجهاد ومتى يجب القتال ومتى تحسن المواعدة وبما ذا يستقبل أمر هذه الرعية وكيف يصنع في الدماء والأموال والفروج و بعد فإننا نرضى من إخواننا بشيء واحد وهو أن يدلونا على رجل من العترة ينفي التشبيه والجبر عن الله ولا يستعمل الاجتهاد والقياس في الأحكام السمعية ويكون مستقلا كافيا حتى نخرج معه فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة على قدر الطاقة وحسب الإمكان والعقول تشهد أن تكليف ما لا يطاق فاسد والتغريير بالنفس قبيح ومن التغريير أن تخرج جماعة قليلة لم تشهد حربا ولا تدرت بدربة أهله إلى قوم متدربين بالحروب تمكنوا في البلاد وقتلوا العباد وتدرّبوا بالحروب ولهم العدد والسلاح والكرام و من نصرهم من العامة ويعتقدوا أن الخارج عليهم مباح الدم مثل جيشهم أضعافا [صفحة ١١٩] مضاعفة فكيف يسومنا صاحب الكتاب أن نلقى بالأغمار المتدربين بالحروب وكم عسى أن يحصل في يد داع إن دعا من هذا العدد هيات هيات هذا أمر لا يزيله إلا نصر الله العزيز العليم الحكيم . قال صاحب الكتاب بعد آيات من القرآن تلاها ينازع في تأويلها أشد منازعة ولم يؤيد تأويله بحجة عقل ولا سمع فافهم رحمك الله من أحق أن يكون لله شهيدا من دعا إلى الخير كما أمر ونهى عن المنكر وأمر بالمعروف وجاهد في الله حق جهاده حتى استشهد أم من لم ير وجهه ولا عرف شخصه أم كيف يتخذه الله شهيدا على من لم يرههم ولا نهاهم ولا أمرهم فإن أطاعوه أدوا ما عليهم وإن قتلوه مضى إلى الله عز وجل شهيدا ولو أن رجلا استشهد قوما على حق يطالب به لم يروه ولا شهدوه هل كان شهيدا وهل يستحق بهم حقا إلا أن يشهدوا على ما لم يروه فيكونوا كذابين وعند الله مبطلين وإذا لم يجز ذلك من العباد فهو غير جائز عند الحكم العدل الذي لا يجوز ولو أنه استشهد قوما قد عاينوا وسمعوا فشهدوا له والمسألة على حالها أليس كان يكون محقا وهم صادقون وخصمه مبطل وتمضى الشهادة ويقع الحكم وكذلك قال الله تعالى إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ شَهِدٌ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَوْ لَا تَرَى أَنَّ الشَّهَادَةَ لَا تَقَعُ بِالْغَيْبِ دُونَ الْعَيَانِ وَكَذَلِكَ قَوْلُ عِيسَى وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمَا لَآيَةً فَأَقُولُ وَبِاللَّهِ أَعْتَصِمُ يُقَالُ لِصَاحِبِ الْكِتَابِ لَيْسَ هَذَا الْكَلَامُ لَكَ بَلْ هُوَ لِلْمُعْتَرِئَةِ وَغَيْرِهِمْ عَلَيْنَا وَعَلَيْكَ لِأَنَّا نَقُولُ إِنَّ الْعِتْرَةَ غَيْرُ ظَاهِرَةٌ وَإِنْ مِنْ شَاهِدِنَا مِنْهَا لَا يَصْلِحُ أَنْ يَكُونَ إِمَامًا وَ لَيْسَ يَجُوزُ أَنْ يَأْمُرَنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالتَّمَسُّكِ بِمَنْ لَا نَعْرِفُ مِنْهُمْ وَلَا نَشَاهِدُهُ وَلَا شَاهِدَهُ أَسْلَافًا وَ لَيْسَ فِي عَصْرِنَا مِمَّنْ شَاهَدْنَاهُ مِنْهُمْ مِمَّنْ حَقَّرْنَا - ١٠١١ - ١٠٥٣ - قرآن - ١١٢٢ - ١١٦٣] [صفحة ١٢٠] يصلح أن يكون إماما للمسلمين والذين غابوا لاحجة لهم علينا وفي هذا أدل دليل على أن معنى قول النبي ص إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي -رواية ١- ٢-رواية ١٧- ٨١ ليس ما يسبق إلى قلوب الإمامية والزيدية وللنظام وأصحابه أن يقولوا وجدنا الذي لا يفارق الكتاب هو الخبر القاطع للعدر فإنه ظاهر كظهور الكتاب ينتفع به ويمكن اتباعه والتمسك به . فأما العترة فلسنا نشاهد منهم عالما يمكن أن نفتدى به وإن بلغنا عن واحد منهم مذهب بلغنا عن آخر أنه يخالفه والافتداء بالمختلفين فاسد فكيف يقول صاحب الكتاب ثم اعلم أن النبي ص لما أمرنا بالتمسك بالعترة كان بالعقل والتعارف والسيرة ما يدل على أنه أراد علماءهم دون جهالهم والبررة الأتقياء دون غيرهم فالذي يجب علينا ويلزمنا أن ننظر إلى من يجتمع له العلم بالدين مع العقل والفضل والحلم والزهد في الدنيا والاستقلال بالأمر فنفتدى به ونتمسك بالكتاب و به . وإن قال فإن اجتمع ذلك في رجلين و كان أحدهما ممن يذهب إلى مذهب الزيدية والآخر إلى مذهب الإمامية بمن يقتدى منهما ولمن يتبع قلنا له هذا لا يتفق فإن اتفق فرق بينهما دلالة واضحة إما نص من إمام تقدمه وإما شيء يظهر في علمه كما ظهر في أمير المؤمنين يوم النهي حين قال والله ما عبروا النهي ولا يعبروا والله ما يقتل منكم عشرة ولا ينجوا منهم عشرة -رواية ١- ٢-رواية ٣- ٨٥- وإما أن يظهر من أحدهما مذهب يدل على أن الافتداء به لا يجوز كما ظهر من علم الزيدية القول بالاجتهاد والقياس في الفرائض السمعية والأحكام فيعلم بهذا أنهم غير أئمة ولست أريد بهذا القول زيد بن علي وأشباهه لأن أولئك لم يظهر ما ينكر ولا ادعوا

أنهم أئمة وإنما [صفحة ١٢١] دعوا إلى الكتاب والرضا من آل محمد و هذه دعوة حق . و أما قوله كيف يتخذه الله شهيدا على من لم يرههم و لأمرهم و لانهاهم فيقال له ليس معنى الشهيد عند خصومك ماتذهب إليه ولكن إن عبت الإمامية بأن من لم ير وجهه و لا عرف شخصه لا يكون بالمحل الذي يدعونه له فأخبرنا عنك من الإمام الشهيد من العترة في هذا الوقت فإن ذكر أنه لا يعرفه دخل فيما عاب و لزمه ما قدر أنه يلزم خصومه فإن قال هو فلان قلنا له فنحن لم نر وجهه و لا عرفنا شخصه فكيف يكون إماما لنا و شهيدا علينا فإن قال إنكم و إن لم تعرفوه فهو موجود الشخص معروف علمه من علمه و جهله من جهله قلنا سألتناك بالله هل تظن أن المعتزلة و الخوارج و المرجئة و الإمامية تعرف هذا الرجل أو سمعت به أو خطر ذكره بيالها فإن قال هذا ما لا يضره و لا يضرنا لأن السبب في ذلك إنما هو غلبة الظالمين على الدار و قلته الأعوان و الأنصار قلت له لقد دخلت فيما عبت و حججت نفسك من حيث قدرت أنك تحتاج خصومك و ما أقرب هذه الغيبة من غيبة الإمامية غير أنكم لا تصنفون . ثم يقال قد أكثرت في ذكر الجهاد و وصف الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر حتى أوهمت أن من لم يخرج فليس بمحق فما بال أئمتك و العلماء من أهل مذهبك لا يخرجون و ما لهم قد لزموا منازلهم و اقتصروا على اعتقاد المذهب فقط فإن نطق بحرف فتقابلة الإمامية بمثله ثم قيل له برفق و لين هذا الذي عبت على الإمامية و هتفت بهم من أجله و شنت به على أئمتهم بسببه و توصلت بذكره إلى ماضمته كتابك قد دخلت فيه و ملت إلى صحته و عولت عند الاحتجاج عليه و الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا نلتمس له في العترة اليوم من يصلح للإمامة فلا بد من أن يقول نعم فيقال له أفليس إمامته لا تصح إلا بالنص على ماتقوله الإمامية و لامعه دليل معجز يعلم به أنه إمام و ليس سبيله عندكم سبيل من يجتمع أهل الحل و العقد من الأئمة فيتشاورون في أمره ثم يختارونه و يبايعونه فإذا قال نعم قيل له فكيف السبيل إلى معرفته [صفحة ١٢٢] فإن قالوا يعرف بإجماع العترة عليه قلنا لهم كيف تجتمع عليه فإن كان إماميا لم ترض به الزيدية و إن كان زيدا لم ترض به الإمامية فإن قال لا يعتبر بالإمامية في مثل هذا قيل له فالزيدية على قسمين قسم معتزلة و قسم مثبتة فإن قال لا يعتبر بالمشبهة في مثل هذا قيل له فالمعتزلة قسمان قسم يجتهد في الأحكام بآرائها و قسم يعتقد أن الاجتهاد ضلال فإن قال لا يعتبر بمن نفى الاجتهاد قيل له فإن بقي ممن يرى الاجتهاد منهم أفضلهم و بقي ممن يبطل الاجتهاد منهم أفضلهم و يبرأ بعضهم من بعض بمن نتمسك و كيف نعلم المحق منهما هو من تومئ أنت و أصحابك إليه دون غيره فإن قال بالنظر في الأصول قلنا فإن طال الاختلاف و اشتبه الأمر كيف نضع و بما نتفصى من قول النبي ص إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله و عترتي أهل بيتي -رواية ١- ٢-رواية ١٧- ٩١ و الحجج من عترته لا يمكن أحدا أن يعرفه إلا بعد النظر في الأصول و الوقوف على أن مذاهبه كلها صواب و على أن من خالفه فقد أخطأ و إذا كان هكذا فسيبيله و سبيل كل قائل من أهل العلم سبيل واحد فما تلك الخاصة التي هي للعترة دلنا عليها و بين لنا جميعها لنعلم أن بين العالم من العترة و بين العالم من غير العترة فرقا و فصلا . و أخرى يقال لهم أخبرونا عن إمامكم اليوم أعنده الحلال و الحرام فإذا قالوا نعم قلنا لهم و أخبرونا عما عنده مما ليس في الخبر المتواتر هل هو مثل ما عند الشافعي و أبي حنيفة و من جنسه أو هو خلاف ذلك فإن قال بل عنده الذي عندهما و من جنسه قيل لهم و ما حاجة الناس إلى علم إمامكم الذي لم يسمع به و كتب الشافعي و أبي حنيفة ظاهرة بثبوتها موجودة و إن قال بل عنده خلاف ما عندهما قلنا فخلاف ما عندهما هو النص المستخرج الذي تدعيه جماعة من مشايخ المعتزلة و إن الأشياء كلها على إطلاق العقول إلا ما كان في الخبر القاطع للعذر على مذهب النظام و أتباعه أو مذهب الإمامية أن الأحكام منصوصة و اعلموا أننا لا نقول منصوصة على الوجه الذي يسبق إلى القلوب ولكن المنصوص عليه بالجمل التي من فهمها فهم الأحكام من غير [صفحة ١٢٣] قياس و لا اجتهاد فإن قالوا عنده ما يخالف هذا كله خرجوا من التعارف و إن تعلقوا بمذهب من المذاهب قيل لهم فأين ذلك العلم هل نقله عن إمامكم أحد يوثق بدينه و أمانته فإن قالوا نعم قيل لهم قد عاشرناكم الدهر الأطول فما سمعنا بحرف واحد من هذا العلم و أنتم قوم لاترون التقية و لا يراها إمامكم فأين علمه و كيف لم يظهر و لم ينتشر

ولكن أخبرونا ما يؤمننا أن تكذبوا فقد كذبتكم على إمامكم كما تدعون أن الإمامية كذبت على جعفر بن محمد ع و هذا ما لافصل فيه .مسألة أخرى ويقال لهم أليس جعفر بن محمد عندكم كان لا يذهب إلى ماتدعيه الإمامية و كان على مذهبكم ودينكم فلا بد من أن يقولوا نعم اللهم إلا- أن تبرءوا منه فيقال لهم و قد كذبت الإمامية فيما نقلته عنه و هذه الكتب المؤلفة التي في أيديهم إنما هي من تأليف الكذابين فإذا قالوا نعم قيل لهم فإذا جاز ذلك فلم لا يجوز أن يكون إمامكم يذهب مذهب الإمامية ويدين بدينها و أن يكون ما يحكى سلفكم ومشايخكم عنه مولدا موضوعا لأصل له فإن قالوا ليس لنا في هذا الوقت إمام نعرفه بعينه نرى عنه علم الحلال والحرام ولكننا نعلم أن في العترة من هو موضع هذا الأمر وأهله قلنا لهم دخلتم فيما عبتموه على الإمامية بما معها من الأخبار من أئمتها بالنص على صاحبهم والإشارة إليه والبشارة به وبطل جميع ما قصصتم به من ذكر الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فصار إمامكم بحيث لا يرى ولا يعرف فقولوا كيف شئتم ونعوذ بالله من الخذلان . ثم قال صاحب الكتاب و كما أمر الله العترة بالدعاء إلى الخير وصف سبق السابقين منهم وجعلهم شهداء وأمرهم بالقسط فقال يا أيها الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ثم أتبع ذلك بضرب من التأويل وقراءة آيات من القرآن ادعى أنها في العترة و لم يحتج لشيء منها بحجة أكثر من أن يكون الدعوى ثم قال و قد أوجب الله تعالى على نبيه ص ترك الأمر والنهي إلى أن هيا له أنصارا فقال وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا إِلَى قَوْلِهِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ فمن لم يكن من -قرآن- ١٤٤٦-١٥١٧-قرآن- ١٧٣٨- ١٧٨٤-قرآن- ١٧٩٦-١٨١٤ [صفحة ١٢٤] السابقين بالخيرات المجاهدين في الله و لا- من المقتصددين الواعظين بالأمر والنهي عند إعواز الأعوان فهو من الظالمين لأنفسهم وهذا سبيل من كان قبلنا من ذراري الأنبياء ع ثم تلا آيات من القرآن . فيقال له ليس علينا لمن أراد بهذا الكلام ولكن أخبرنا عن الإمام من العترة عندك من أي قسم هو فإن قال من المجاهدين قيل له فمن هو و من جاهد ويعلم من خرج وأين خيله ورجله فإن قال هو ممن يعظ بالأمر والنهي عند إعواز الأعوان قيل له فمن سمع أمره ونهيه فإن قال أولياؤه وخاصته قلنا فإن اتبع هذا وسقط فرض ماسوى ذلك عنه لإعواز الأعوان و جاز أن لا يسمع أمره ونهيه إلا أولياؤه فأى شىء عبته على الإمامية و لم ألفت كتابك هذا وبمن عرضت وليت شعري وبمن قرعت بأى القرآن وألزمته فرض الجهاد ثم يقال له وللزيدية جميعا أخبرونا لو خرج رسول الله ص من الدنيا و لم ينص على أمير المؤمنين ع و لادل عليه و لأشار إليه أ كان يكون ذلك من فعله صوابا وتدييرا حسنا جائزا فإن قالوا نعم فقلنا لهم و لو لم يدل على العترة أ كان يكون ذلك جائزا فإن قالوا نعم قلنا و لو لم يدل فأى شىء أنكروا على المعتزلة والمرجئة والخوارج و قد كان يجوز أن لا يقع النص فيكون الأمر شورى بين أهل الحل والعقد وهذا ما لاحيلة فيه فإن قالوا لا و لا بد من النص على أمير المؤمنين ص و من الأدلة على العترة قيل لهم لم حتى إذا ذكروا الحجة الصحيحة فنقلها إلى الإمام في كل زمان لأن النص إن وجب في زمن وجب في كل زمان لأن العلل الموجبة له موجودة أبدا ونعوذ بالله من الخذلان . [صفحة ١٢٥] مسألة أخرى يقال لهم إذا كان الخبر المتواتر حجة رواه العترة والأمة و كان الخبر الواحد من العترة كخبر الواحد من الأمة يجوز على الواحد منهم من تعمد الباطل و من السهو والزلل ما يجوز على الواحد من الأمة و ما ليس في الخبر المتواتر و لا-خبر الواحد فسيبيله عندكم الاستخراج و كان يجوز على المتأول منكم ما يجوز على المتأول من الأمة فمن أى وجه صارت العترة حجة فإن قال صاحب الكتاب إذا أجمعوا فإجماعهم حجة قيل له فإذا أجمعت الأمة فإجماعها حجة وهذا يوجب أنه لا فرق بين العترة والأمة و إن كان هكذا فليس في قوله خلفت فيكم كتاب الله وعترتي فائدة إلا أن يكون فيها من هو حجة في الدين وهذا قول الإمامية. واعلموا أسعدكم الله أن صاحب الكتاب أشغل نفسه بعد ذلك بقراءة القرآن وتأويله على من أحب و لم يقل في شىء من ذلك الدليل على صحة تأويلي كيت كيت و هذا شىء لا يعجز عنه الصبيان وإنما أراد أن يعيب الإمامية بأنها لا ترى الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر و قد غلط فإنها ترى ذلك على قدر الطاقة و لا ترى أن تلقى بأيديها إلى التهلكة و لا أن تخرج مع من لا يعرف الكتاب والسنة و لا يحسن أن يسير في

الرعيه بسيره العدل والحق وأعجب من هذا أن أصحابنا من الزيديه فى منازلهم لا يأمرؤن بمعروف ولا ينهاون عن منكر ولا يجاهدون وهم يعيؤننا بذلك و هذانهايه من نهايات التحامل ودليل من أدله العصيئه نعوذ بالله من اتباع الهوى و هوحسبنا ونعم الوكيل .مسأله أخرى ويقال لصاحب الكتاب هل تعرف فى أئمه الحق أفضل من أمير المؤمنين ص فمن قوله لافيقال له فهل تعرف من المنكر بعدالشرك والكفر شيئا أقيح وأعظم مما كان من أصحاب السقيفه فمن قوله لافيقال له فأنت أعلم بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر والجهاد أو أمير المؤمنين ع فلايد من أن يقول أمير المؤمنين فيقال له فما باله لم يجاهد القوم فإن اعتذر بشيء قيل له فاقبل مثل هذاالعدر من الإماميه فإن الناس جميعا يعلمون أن الباطل اليوم أقوى منه يومئذ وأعوان الشيطان أكثر ولاتهول علينا بالجهاد وذكره فإن الله تعالى إنما [صفحه ١٢٦] فرضه لشرائط لوعرفتها لقل كلامك وقصر كتابك ونسأل الله التوفيق .مسأله أخرى يقال لصاحب الكتاب أتصوبون الحسن بن على ع فى موادعته معاويه أم تخطئوننه فإذاقالوا نصوبه قيل لهم أتصوبونه وقدترك الجهاد وأعرض عن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر على الوجه الذى تؤمون إليه فإن قالوا نصوبه لأن الناس خذلوه ولم يأمنهم على نفسه ولم يكن معه من أهل البصائر من يمكنه أن يقاوم بهم معاويه وأصحابه فإذاعرفوا صحة ذلك قيل لهم فإذا كان الحسن ع مبسوط العذر ومعه جيش أبيه وقدخطب له الناس على المنابر وسل سيفه وسار إلى عدو الله وعدوه للجهاد لماوصفتم وذكرتم فلم لاتعذرون جعفر بن محمد ع فى تركه الجهاد وقد كان أعداؤه فى عصره أضعاف من كان مع معاويه ولم يكن معه من شيعته مائه نفر قدتدربوا بالحروب وإنما كان قوم من أهل السر لم يشاهدوا حربا ولاعابنوا وقعه فإن بسطوا عذره فقد أنصفوا وإن امتنع منهم ممتنع فسل الفصل و لافضل . و بعد فإن كان قياس الزيديه صحيحا فزيد بن على أفضل من الحسن بن على لأن الحسن وادع وزيد حارب حتى قتل وكفى بمذهب يؤدى إلى تفضيل زيد بن على على الحسن بن على ع قبحا والله المستعان وحسبنا الله ونعم الوكيل . وإنما ذكرنا هذه الفصول فى أول كتابنا هذا لأنها غاية مايتعلق بهاالزيديه و مارد عليهم وهى أشد الفرق علينا وقد ذكرنا الأنبياء والحجج الذين وقعت بهم الغيبه ص وذكرنا فى آخر الكتاب المعمرين ليخرج بذلك مانقوله فى الغيبه وطول العمر من حد الإحاله إلى حد الجواز ثم صححنا النصوص على القائم الثانى عشر من الأئمه ع من الله تعالى ذكره و من رسوله والأئمه الأحد عشرص مع إخبارهم بوقوع الغيبه ثم ذكرنا مولده ع و من شاهده و ماصح من دلالاته وأعلامه و ماورد من توقيعاته لتأكيد الحججه على المنكرين لولى الله والمغيب فى ستر الله والله الموفق للصواب و هوخير مستعان [صفحه ١٢٧]

١- باب فى غيبه إدريس النبى ع

فأول الغيبات غيبه إدريس النبى ع المشهوره حتى آل الأمر بشيعته إلى أن تعذر عليهم القوت وقتل الجبار من قتل منهم وأفقر وأخاف باقيتهم ثم ظهر ع فوعد شيعته بالفرج وبقيام القائم من ولده و هونوح ع ثم رفع الله عز و جل إدريس ع إليه فلم تنزل الشيعه يتوقعون قيام نوح ع قرنا بعدقرن وخلفا عن سلف صابرين من الطواغيت على العذاب المهين حتى ظهرت نبوه نوح ع ١- حدثنا أبى و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد و محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنهم قالوا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميرى و محمد بن يحيى العطار قالوا حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى و ابراهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم بن أبى البلاد عن أبيه عن أبى جعفر محمد بن على الباقر ع قال كان بدء نبوه إدريس ع أنه كان فى زمانه ملك جبار و أنه ركب ذات يوم فى بعض نزهه فمر بأرض خضره نصره لعبد مؤمن من الرافضه فأعجبته فسأل وزراءه لمن هذه الأرض قالوا لعبد مؤمن من عبيد الملك فلان الرافضى فدعا به فقال له أمتعنى بأرضك هذه فقال عيالى أحوج إليها - روايت-١-٢-روايت-٣٤١-ادامه دارد [صفحه ١٢٨] منك قال فسمنى بهاأثنى لك قال لاأمتعك بها ولاأسومك دع عنك

ذكرها فغضب الملك عند ذلك وأسف وانصرف إلى أهله وهو مغموغ متفكر في أمره وكانت له امرأه من الأزارقة وكان بهامعجبا يشاورها في الأمر إذ انزل به فلما استقر في مجلسه بعث إليها ليشاورها في أمر صاحب الأرض فخرجت إليه فرأت في وجهه الغضب فقالت أيها الملك ما أذى دهاك حتى بدا الغضب في وجهك قبل فعلك فأخبرها بخبر الأرض وما كان من قوله لصاحبها و من قول صاحبها له فقالت أيها الملك إنما يهتم به من لا يقدر على التغيير والانتقام فإن كنت تكره أن تقتله بغير حجة فأنا أكفيك أمره وأصير أرضه بيدك بحجة لك فيها العذر عند أهل مملكتك قال وماهي قالت أبعث إليه أقواما من أصحابي الأزارقة حتى يأتوك به فيشهدوا عليه عندك أنه قد برئ من دينك فيجوز لك قتله وأخذ أرضه قال فافعل ذلك قال وكان لها أصحاب من الأزارقة على دينها يرون قتل الروافض من المؤمنين فبعثت إلى قوم من الأزارقة فأتوها فأمرتهم أن يشهدوا على فلان الرافضى عند الملك أنه قد برئ من دين الملك فشهدوا عليه أنه قد برئ من دين الملك فقتله واستخلص أرضه فغضب الله تعالى للمؤمن عند ذلك فأوحى الله إلى إدريس أن ائت عبدى هذا الجبار فقل له أمارضيت أن تقتل عبدى المؤمن ظلما حتى استخلصت أرضه خالصة لك فأحوجت عياله من بعده وأجعتهم أما وعزتى لأنتقمن له منك فى الآجل ولأسلبنك ملكك فى العاجل ولأخربن مدينتك ولأذلن عزك ولأطعمن الكلاب -رواية-از قبل-١-رواية-٢-ادامه دارد [صفحة ١٢٩] لحم امرأتك فقد غرك يامبتلى حلمى عنك فأتاه إدريس ع برسالة ربه و هو فى مجلسه وحوله أصحابه فقال أيها الجبار إنى رسول الله إليك و هو يقول لك أمارضيت أن تقتل عبدى المؤمن ظلما حتى استخلصت أرضه خالصة لك وأحوجت عياله من بعده وأجعتهم أما وعزتى لأنتقمن له منك فى الآجل ولأسلبنك ملكك فى العاجل ولأخربن مدينتك ولأذلن عزك ولأطعمن الكلاب لحم امرأتك فقال الجبار اخرج عنى يا إدريس فلن تسبقنى بنفسك ثم أرسل إلى امرأته فأخبرها بما جاء به إدريس فقالت لا تهولنك رسالة إله إدريس أنا أكفيك أمر إدريس أرسل إليه من يقتله فبطل رسالة إلهه وكلما جاءك به قال فافعل و كان لإدريس أصحاب من الرافضة مؤمنون يجتمعون إليه فى مجلس له فيأمنون به ويأمن بهم فأخبرهم إدريس بما كان من وحي الله عز وجل إليه ورسالته إلى الجبار وما كان من تبليغه رسالة الله عز وجل إلى الجبار فأشفقوا على إدريس وأصحابه وخافوا عليه القتل وبعثت امرأة الجبار إلى إدريس أربعين رجلا من الأزارقة ليقتلوه فأتوه فى مجلسه الذى كان يجتمع إليه فيه أصحابه فلم يجدوه فانصرفوا وقدر آهم أصحاب إدريس فحسبوا أنهم أتوا إدريس ليقتلوه فتفرقوا فى طلبه فلقوه فقالوا له خذ حذررك يا إدريس فإن الجبار قاتلك قد بعث اليوم أربعين رجلا من الأزارقة ليقتلوك فاخرج من هذه القرية فتنحى إدريس عن القرية من يومه ذلك ومعه نفر من أصحابه فلما كان فى السحر ناجى إدريس ربه فقال يارب بعثنى إلى جبار فبلغت رسالتك وقد توعدنى هذا الجبار بالقتل بل هو قاتلى إن ظفربى فأوحى الله عز وجل أن تنح عنه واخرج من قريته واخلنى وإياه فوعزتى لأنفذن فيه أمرى ولأصدقن قولك فيه وما أرسلتك به إليه فقال إدريس يارب إن لى حاجة قال الله عز وجل سل -رواية-از قبل-١٥٩١ [صفحة ١٣٠] تعظها قال أسألك أن لا تمطر السماء على أهل هذه القرية و ماحولها و ماحوت عليه حتى أسألك ذلك قال الله عز وجل يا إدريس إذا تخرب القرية ويشد جهد أهلها ويجوعون قال إدريس و إن خربت وجهدوا وجاعوا قال الله عز وجل فإنى قد أعطيتك ما سألت ولن أمطر السماء عليهم حتى تسألنى ذلك و أنا أحق من وفى بوعده فأخبر إدريس أصحابه بما سأل الله من حبس المطر عنهم وبما أوحى الله إليه ووعدته أن لا يمطر السماء عليهم حتى يسأله ذلك فاخرجوا أيها المؤمنون من هذه القرية إلى غيرها من القرى فاخرجوا منها وعدتهم يومئذ عشرون رجلا فتفرقوا فى القرى وشاع خبر إدريس فى القرى بما سأل ربه تعالى وتنحى إدريس إلى كهف فى جبل شاهق فلجأ إليه ووكل الله عز وجل به ملكا يأتيه بطعامه عند كل مساء و كان يصوم النهار فيأتيه الملك بطعامه عند كل مساء وسلب الله عز وجل عند ذلك ملك الجبار وقتله وأخرب مدينته وأطعم الكلاب لحم امرأته غضبا للمؤمن فظهر فى المدينة جبار آخر عاص فمكثوا بذلك بعد خروج

إدريس من القرية عشرين سنة لم تمطر السماء عليهم قطرة من مائها عليهم فجهد القوم واشتدت حالهم وصاروا يمتارون الأطحمة من القرى من بعد فلما جهدوا مشى بعضهم إلى بعض فقالوا إن الذى نزل بنا مما ترون بسؤال إدريس ربه أن لا يمتطر السماء علينا حتى يسأله هو وقد خفى إدريس عنا ولا علم لنا بموضعه والله أرحم بنا منه فأجمع أمرهم على أن يتوبوا إلى الله ويدعوه ويفزعوا إليه ويسألوه أن يمطر السماء عليهم وعلى ماحوت قريتهم فقاموا على الرماد ولبسوا المسوح وحثوا على رءوسهم التراب وعجوا إلى الله تعالى بالتوبة والاستغفار والبكاء والتضرع إليه فأوحى الله عز وحل إلى إدريس يا إدريس إن أهل قريتك قد عجوا إلى بالتوبة والاستغفار والبكاء والتضرع وأنا الله الرحمن الرحيم أقبل التوبة وأعفو -رواية- ١-أداهه دارد [صفحة ١٣١] عن السيئة و قدرحمتهم و لم يمنعى إجابتهم إلى ماسألونى من المطر إلا مناظرتك فيما سألتنى أن لا أمطر السماء عليهم حتى تسألنى فسألنى يا إدريس حتى أغثهم وأمطر السماء عليهم قال إدريس اللهم إنى لأسألك ذلك قال الله عز و جل أ لم تسألنى يا إدريس فأجبتك إلى ماسألت و أنا أسألك أن تسألنى فلم لاتجب مسألتي -رواية- از قبل -٣٢٣ قال إدريس اللهم لأسألك فأوحى الله عز و جل إلى الملك الذى أمره أن يأتى إدريس بطعامه كل مساء أن احبس عن إدريس طعامه و لاتأته به فلما أمسى إدريس فى ليلة ذلك اليوم فلم يؤت بطعامه حزن و جاع فصبر فلما كان فى ليلة اليوم الثانى فلم يؤت بطعامه اشتد حزنه و جوعه فلما كانت الليلة من اليوم الثالث فلم يؤت بطعامه اشتد جهده و جوعه و حزنه و قل صبره فنأدى ربه يارب حبست عنى رزقى من قبل أن تقبض روحى فأوحى الله عز و جل إليه يا إدريس جزعت أن حبست عنك طعامك ثلاثة أيام ولياليها و لم تجزع و لم تذكر جوع أهل قريتك و جهدهم منذ عشرين سنة ثم سألتك عن جهدهم و رحمتى إياهم أن تسألنى أن أمطر السماء عليهم فلم تسألنى و بخلت عليهم بمسألتك إياى فأدبتك بالجوع فقل عند ذلك صبرك و ظهر جزعك فاهبط من موضعك فاطلب المعاش لنفسك فقد و كلتك فى طلبه إلى حيلتك فهبط إدريس ع من موضعه إلى قرية يطلب أكله من جوع فلما دخل القرية نظر إلى دخان فى بعض منازلها فأقبل نحوه فهجم على عجوز كبيرة وهى ترقق قرصتين لها على مقلاة فقال لها أيتها المرأة أطعمنى فإنى مجهود من الجوع فقالت له يا عبد الله ماتركت لنا دعوة إدريس فضلا نطعمه أحدا و حلفت أنها ماتملك غيره شيئا فاطلب المعاش من غير أهل هذه القرية فقال لها أطعمنى ماأمسك به روحى و تحملى به رجلى إلى أن أطلب قالت إنما هما قرصتان واحدة لى والأخرى لابنى فإن أطعمتك قوتى مت و إن أطعمتك قوت ابنى مات و ماها هنا فضل أطعمك فقال لها إن -رواية- ١-٢-٣-أداهه دارد [صفحة ١٣٢] ابنك صغير يجزيه نصف قرصة فيحيا به ويجزىنى النصف الآخر فأحيا به و فى ذلك بلغة لى و له فأكلت المرأة قرصتها و كسرت الأخرى بين إدريس و بين ابنها فلما رأى ابنها إدريس يأكل من قرصته اضطرب حتى مات قالت أمه يا عبد الله قتلت على ابنى جزعا على قوته قال لها إدريس فأنا أحياه بإذن الله تعالى فلا تجزعى ثم أخذ إدريس بعضدى الصبى ثم قال أيتها الروح الخارجة عن بدن هذا الغلام بأمر الله ارجعى إلى بدنه بإذن الله و أنا إدريس النبى فرجعت روح الغلام إليه بإذن الله فلما سمعت المرأة كلام إدريس و قوله أنا إدريس ونظرت على ابنها قد عاش بعد الموت قالت أشهد أنك إدريس النبى و خرجت تنادى بأعلى صوتها فى القرية أبشروا بالفرج فقد دخل إدريس قريتك و مضى إدريس حتى جلس على موضع مدينة الجبار الأول فوجدها وهى تل فاجتمع إليه أناس من أهل قريته فقالوا له يا إدريس أمارحمتنا فى هذه العشرين سنة التى جهدنا فيها و مسنا الجوع و الجهد فيها فادع الله لنا أن يمطر السماء علينا قال لا حتى يأتينى جباركم هذا و جميع أهل قريتك مشاة حفاة فيسألونى ذلك فبلغ الجبار قوله فبعث إليه أربعين رجلا- يأتوه يا إدريس فأتوه فقالوا له إن الجبار بعثنا إليك لنذهب بك إليه فدعا عليهم فماتوا فبلغ الجبار ذلك فبعث إليه خمسمائة رجل ليأتوه به فأتوه فقالوا له يا إدريس إن الجبار بعثنا إليك لنذهب بك إليه فقال لهم إدريس انظروا إلى مصارع أصحابكم فقالوا له يا إدريس قتلتنا بالجوع منذ عشرين سنة ثم تريد أن تدعو علينا بالموت أما لك رحمة فقال ما أنا بذاهب إليه و ما أنا بسائل الله أن يمطر السماء عليكم حتى يأتينى جباركم

ماشيا حافيا و أهل قريتهم فانطلقوا إلى الجبار فأخبروه بقول إدريس وسألوه أن يمضى معهم وجميع أهل قريتهم إلى إدريس مشاء حفاة فأتوه حتى وقفوا بين يديه خاضعين له طالبين إليه أن يسأل الله عز و جل لهم أن يمطر السماء عليهم فقال لهم إدريس أما الآن فنعم فسأل الله عز و جل إدريس عند ذلك أن يمطر السماء عليهم و على قريتهم ونواحيها فأظلتهم سحابة من السماء وأرعدت وأبرقت وهطلت عليهم من -رواية- از قبل -1-رواية-2-ادامه دارد [صفحة 133] ساعتهم حتى ظنوا أنه الغرق فما رجعوا إلى منازلهم حتى أهتمهم أنفسهم من الماء -رواية- از قبل -82

2- باب في ذكر ظهور نوح ع بالنبوة بعد ذلك

2- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا حميد بن زياد الكوفى قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعه عن أحمد بن الحسن الميثمى عن عبد الله بن الفضل الهاشمى قال قال الصادق جعفر بن محمد ع لما أظهر الله تبارك و تعالى نبوة نوح ع وأيقن الشيعة بالفرج اشتدت البلوى وعظمت الفرية إلى أن آل الأمر إلى شدة شديدة نالت الشيعة والوثوب على نوح بالضرب المبرح حتى مكث ع فى بعض الأوقات مغشيا عليه ثلاثة أيام يجرى الدم من أذنه ثم أفاق و ذلك بعد ثلاثمائة سنة من مبعثه و هو فى خلال ذلك يدعوهم ليلا ونهارا فيهربون ويدعوهم سرا فلا يجيبون ويدعوهم علانية فيولون فهم بعد ثلاثمائة سنة بالدعاء عليهم وجلس بعد صلاة الفجر للدعاء فهبط إليه وفد من السماء السابعة وهم ثلاثة أملاك فسلموا عليه ثم قالوا له يا نبي الله لنا حاجة قال و ما هي قالوا تؤخر الدعاء على قومك فإنها أول سطوة لله عز و جل فى الأرض قال قد أخرت الدعاء عليهم ثلاثمائة سنة أخرى وعاد إليهم فصنع ما كان يصنع ويفعلون ما كانوا يفعلون حتى إذا انقضت ثلاثمائة سنة أخرى ويئس من إيمانهم جلس فى وقت ضحى النهار للدعاء فهبط عليه وفد من السماء السادسة وهم ثلاثة أملاك فسلموا عليه وقالوا نحن وفد من السماء السادسة خرجنا بكرة وجثناك ضحوة ثم سألوه مثل ما سأله وفد السماء السابعة فأجابهم إلى مثل ما أجاب أولئك إليه وعاد إلى قومه يدعوهم فلا يزيدهم دعاؤه إلا فرارا حتى انقضت ثلاثمائة سنة تمت تسعمائة سنة فصارت إليه الشيعة وشكوا ما ينالهم من العامة والطواغيت وسألوه الدعاء بالفرج -رواية- 1-2-رواية-242-ادامه دارد [صفحة 134] فأجابهم إلى ذلك وصلى ودعا فهبط جبرئيل ع فقال له إن الله تبارك و تعالى أجاب دعوتك فقل للشيعة يأكلوا التمر ويغرسوا النوى ويراعوه حتى يثمر فإذا أثمر فرجت عنهم فحمد الله وأثنى عليه وعرفهم ذلك فاستبشروا به فأكلوا التمر وغرسوا النوى وراعوه حتى أثمر ثم صاروا إلى نوح ع بالتمر وسألوه أن ينجز لهم الوعد فسأل الله عز و جل فى ذلك فأوحى الله إليه قل لهم كلوا هذا التمر واغرسوا النوى فإذا أثمر فرجت عنكم فلما ظنوا أن الخلف قد وقع عليهم ارتد منهم الثلث وثبت الثلثان فأكلوا التمر وغرسوا النوى حتى إذا أثمر أتوا به نوح ع فأخبروه وسألوه أن ينجز لهم الوعد فسأل الله عز و جل فى ذلك فأوحى الله إليه قل لهم كلوا هذا التمر واغرسوا النوى فارتد الثلث الآخر وبقي الثلث فأكلوا التمر وغرسوا النوى فلما أثمر أتوا به نوح ع ثم قالوا له لم يبق منا إلا القليل ونحن نتخوف على أنفسنا بتأخر الفرج أن نهلك فصلى نوح ع ثم قال يارب لم يبق من أصحابي إلا هذه العصابة وإنى أخاف عليهم الهلاك إن تأخر عنهم الفرج فأوحى الله عز و جل إليه قد أجبت دعاءك فاصنع الفلك و كان بين إجابة الدعاء و بين الطوفان خمسون سنة -رواية- از قبل -1057-3- حدثنا محمد بن على ماجيلويه و محمد بن موسى بن المتوكل و أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمه عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر و عبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبى الديلم عن أبى عبد الله الصادق ع قال عاش نوح بعد النزول من السفينة خمسين سنة ثم أتاه جبرئيل ع فقال له -رواية- 1-2-رواية-317-ادامه دارد [صفحة 135] يانوح قد انقضت نبوتك واستكملت أيامك فانظر الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة التى معك

فادفعها إلى ابنك سام فإنى لا أترك الأرض إلا وفيها عالم تعرف به طاعتي و يكون نجاه فيما بين قبض النبي ومبعث النبي الآخر و لم أكن أترك الناس بغير حجة وداع إلى وهاد إلى سبيلي و عارف بأمرى فإنى قد قضيت أن أجعل لكل قوم هاديا أهدي به السعداء و يكون حجة على الأشقياء قال فدفع نوح ع -رواية- از قبل -٤٠٥- الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة إلى ابنه سام فأما حام وياث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به قال وبشرهم نوح بهود وأمرهم باتباعه و أن يفتحوا الوصية كل عام فينظروا فيها و يكون عيدا لهم كما أمرهم آدم ع قال فظهرت الجبرية فى ولد حام وياث فاستخفى ولد سام بما عندهم من العلم و جرت على سام بعد نوح الدولة لحام وياث و هو قول الله عز و جل وَ تَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ يقول تركت على نوح دولة الجبارين ويعز الله محمداص بذلك قال وولد لحام السند والهند والحبش وولد لسام العرب والعجم و جرت عليهم الدولة وكانوا يتوارثون الوصية عالم بعد عالم حتى بعث الله عز و جل هوداع -رواية- ١-٢-رواية- ٣-٤٦٢١-٤- و حدثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن على بن سالم عن أبيه قال قال الصادق جعفر بن محمد ع لما حضرت نوحا ع الوفاة دعا الشيعة فقال لهم اعلموا أنه ستكون من بعدى غيبة تظهر فيها الطواغيت و أن الله عز و جل يفرج عنكم بالقائم من ولدى اسمه هود له سمت وسكينه ووقار يشبهنى فى خلقى وخلقى وسيهلك الله أعداءكم عند ظهوره بالريح فلم يزالوا يترقبون هوداع و ينتظرون ظهوره حتى طال عليهم الأمد وقست قلوب أكثرهم فأظهر الله تعالى ذكره نبيه هوداع عند اليأس منهم وتناهى البلاء بهم وأهلك الأعداء بالريح العقيم التى وصفها الله تعالى ذكره -رواية- ١-٢-رواية- ٢٣٥-ادامه دارد [صفحه ١٣٦] فقال ما تَدْرُ من شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتَهُ كَالزَّرِيمِ ثم وقعت الغيبة به بعد ذلك إلى أن ظهر صالح ع -رواية- از قبل -٥١٢٠- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر وكرام بن عمرو عن عبد الحميد بن أبى الديلم عن الصادق أبى عبد الله جعفر بن محمد ع قال لما بعث الله عز و جل هوداع أسلم له العقب من ولد سام و أما الآخرون فقالوا من أشد منا قوة فأهلكوا بالريح العقيم وأوصاهم هود وبشرهم بصالح ع -رواية- ١-٢-رواية- ٢٣٥-

٣٨٤

٣- باب ذكر غيبة صالح النبي ع

٦- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميرى قالوا حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن على بن أسباط عن سيف بن عميرة عن زيد الشحام عن أبى عبد الله ع قال إن صالحا ع غاب عن قومه زمانا و كان يوم غاب عنهم كهلا مبدح البطن حسن الجسم وافر اللحية خميص البطن خفيف العارضين مجتمعاً ربعة من الرجال فلما رجع إلى قومه لم يعرفوه بصورته فرجع إليهم وهم على ثلاث طبقات طبقة جاحدة لا ترجع أبداً وأخرى شاكة فيه وأخرى على يقين فبدأ ع حيث رجع بالطبقة الشاكة فقال لهم أنا صالح فكذبوه -رواية- ١-٢-رواية- ٢٦٥-ادامه دارد [صفحه ١٣٧] و شتموه وزجروه وقالوا برئ الله منك إن صالحا كان فى غير صورتك قال فأتى الجحاد فلم يسمعوا منه القول ونفروا منه أشد النفور ثم انطلق إلى الطبقة الثالثة وهم أهل اليقين فقال لهم أنا صالح فقالوا أخبرنا خبرا لا نشك فيك معه أنك صالح فإننا لا نمتري أن الله تبارك و تعالى الخالق ينقل ويحول فى أى صورة شاء وقد أخبرنا و تدارسنا فيما بيننا بعلامات القائم إذا جاء وإنما يصح عندنا إذا أتى الخبر من السماء فقال لهم صالح أنا صالح الذى أتيتكم بالناقذة فقالوا صدقت وهى التى نتدارس فما علامتها فقال لها شرب ولكم شرب يوم معلوم قالوا آمنا بالله وبما جئتنا به فعند ذلك قال الله تبارك و تعالى أَنَّ صَالِحاً مُرْسِلٌ مِنْ رَبِّهِ فَقَالَ أَهْلُ الْيَقِينِ إِنَّنَا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا وَهُمْ الشَّاكِكَةُ

والجهادِ إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ قلت هل كان فيهم ذلك اليوم عالم به قال الله أعدل من أن يترك الأرض بلا عالم يدل على الله عز و جل ولقد مكث القوم بعد خروج صالح سبعة أيام على فترة لا يعرفون إماما غير أنهم على ما فى أيديهم من دين الله عز و جل كلمتهم واحدة فلما ظهر صالح ع اجتمعوا عليه وإنما مثل القائم ع مثل صالح -رواية- از قبل- ١٠٨٠

٤- باب فى غيبة ابراهيم ع

و أما غيبة ابراهيم خليل الرحمن ص فإنها تشبه غيبة قائمنا بل هى أعجب منها لأن الله عز و جل غيب أثر ابراهيم ع و هو فى بطن أمه حتى حوله عز و جل بقدرته من بطنها إلى ظهرها ثم أخفى أمر ولادته إلى وقت بلوغ الكتاب أجله [صفحة ١٣٨] ٧- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالوا حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبى عمير عن هشام بن سالم عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال كان أبو ابراهيم ع منجما لنمرود بن كنعان و كان نمرود لا يصدر إلا عن رأيه فنظر فى النجوم ليله من الليالى فأصبح فقال لقد رأيت فى ليلتى هذه عجا فقال له نمرود و ما هو فقال رأيت مولودا يولد فى أرضنا هذه فىكون هلاكنا على يديه و لا يلبث إلا قليلا- حتى يحمل به فعجب من ذلك نمرود و قال له هل حملت به النساء فقال لا و كان فيما أوتى به من العلم أنه سيحرق بالنار و لم يكن أوتى أن الله تعالى سينجيه قال فحجب النساء عن الرجال فلم يترك امرأة إلا جعلت بالمدينة حتى لا يخلص إليهن الرجال قال و وقع أبو ابراهيم على امرأته فحملت به و ظن أنه صاحبه فأرسل إلى نساء من القوابل لا يكون فى البطن شىء إلا علمن به فنظرن إلى أم ابراهيم فألزم الله تعالى ذكره ما فى الرحم الظهر فقلن مانرى شيئا فى بطنها فلما وضعت أم ابراهيم به أراد أبوه أن يذهب به إلى نمرود فقالت له امرأته لا تذهب بابنك إلى نمرود فيقتله دعنى أذهب به إلى بعض الغيران أجعله فيه حتى يأتى عليه أجله و لا تكون أنت تقتل ابنك فقال لها فاذهبي به فذهبت به إلى غار ثم أرضعته ثم جعلت على باب الغار صخرة ثم انصرفت عنه فجعل الله عز و جل رزقه فى إبهامه فجعل يمصها فيشرب لبنا و جعل يشب فى اليوم كما يشب غيره فى الجمعة و يشب فى الجمعة كما يشب غيره فى الشهر و يشب فى الشهر كما يشب غيره فى السنة فمكث ماشاء الله أن يمكث -رواية- ١-٢-رواية- ١٧٥-ادامه دارد [صفحة ١٣٩] ثم إن أمه قالت لأبيه لوأذنت لى حتى أذهب إلى ذلك الصبى فأراه فعلت قال فافعلى فأنت الغار فإذا هى بإبراهيم ع و إذاعيناه تزهران كأنهما سراجان فأخذته وضمته إلى صدرها و أرضعته ثم انصرفت عنه فسألها أبوه عن الصبى فقالت له قدواريته فى التراب فمكثت تعتل و تخرج فى الحاجة و تذهب إلى ابراهيم ع فتضمه إليها و ترضعه ثم تنصرف فلما تحرك أته أمه كما كانت تأتية و صنعت كما كانت تصنع فلما أرادت الانصراف أخذ بثوبها فقالت له ما لك فقال لها اذهبي بى معك فقالت له حتى أستأمر أباك -رواية- از قبل- ٥١١- فلم يزل ابراهيم ع فى الغيبة مخفيا لشخصه كاتما لأمره حتى ظهر فصدع بأمر الله تعالى ذكره و أظهر الله قدرته فيه ثم غاب ع الغيبة الثانية و ذلك حين نفاه الطاغوت عن مصر فقال وَ اعْتَرِلْكُمْ وَ ما تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ ادْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا قال الله عز و جل فَلَمَّا اعْتَرَلَ لَهُمْ وَ ما يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ هَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ كُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا وَ وَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَ جَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلَيَّاعِنى به على بن أبى طالب ع لأن ابراهيم قد كان دعا الله عز و جل أن يجعل له لسان صدق فى الآخرين فجعل الله تبارك و تعالى له و لإسحاق و يعقوب لسان صدق عليا فأخبر على ع بأن القائم هو الحادى عشر من ولده و أنه المهدي الذى يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما و أنه تكون له غيبة و حيرة يضل فيها أقوام و يهتدى فيها آخرون و أن هذا كائن كما أنه مخلوق -قرآن- ١٨٢-٢٨٩-قرآن- ٣١٠-٤٨٩ و أخبر ع فى حديث كميل بن زياد النخعى أن الأرض لا تخلو من قائم بحجة إما ظاهر مشهور أو خاف مغمور لثلاث تبطل حجج الله و بيناته -رواية- ١-٢-رواية- ٤٣-١٣٥ و قد أخرجت هذين الخبرين فى هذا الكتاب بإسنادهما فى باب ما أخبر به أمير المؤمنين ع من وقوع الغيبة و كررت ذكرهما للاحتياج إليه على أثر ما ذكرت من قصة ابراهيم ع

. ولا إبراهيم ع غيبه أخرى سار فيها في البلاد وحده للاعتبار [صفحہ ۱۴۰] ۸- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضی اللہ عنہما قالا حدثنا سعد بن عبد اللہ و عبد اللہ بن جعفر الحمیری جميعا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر قال خرج ابراهيم ع ذات يوم يسير في البلاد ليعتبر فمر بفلاة من الأرض فإذا هو برجل قائم يصلي قد قطع إلى السماء صوته ولباسه شعر فوقف عليه ابراهيم ع فعجب منه وجلس ينتظر فراغه فلما طال ذلك عليه حركه بيده و قال له إن لي حاجة فخفف قال فخفف الرجل وجلس ابراهيم فقال له ابراهيم ع لمن تصلي فقال لاله ابراهيم فقال و من إله ابراهيم قال الذي خلقك وخلقني فقال له ابراهيم لقد أعجبنى نحوك و أنا أحب أن أواخيك في الله عز و جل فأين منزلك إذا أردت زيارتك ولقاءك فقال له الرجل منزلي خلف هذه النطفة وأشار بيده إلى البحر و أمام صلاي فهذا الموضوع تصيبي فيه إذا أردتني إن شاء الله ثم قال الرجل لإبراهيم لك حاجة فقال ابراهيم نعم فقال الرجل و ماهي قال له تدعو الله و أؤمن أنا على دعائك أو أدعو أنا و تؤمن أنت على دعائي فقال له الرجل و فيم ندعو الله فقال له ابراهيم للمذنبين المؤمنين فقال الرجل لا فقال ابراهيم و لم فقال لأنني دعوت الله منذ ثلاث سنين بدعوة لم أر إجابتها إلى الساعة و أنا أستحيي من الله عز و جل أن أدعوه بدعوة حتى أعلم أنه قد أجابني فقال ابراهيم و فيما دعوته فقال له الرجل إنني لفي مصلاي هذا ذات يوم إذ مر بي غلام أروع النور يطلع من جبهته له ذؤابة من خلفه و معه بقر يسوقها كأنما دهنه و غنم يسوقها كأنما دخست دخسا قال فأعجبنى ما رأيت منه فقلت يا غلام لمن هذه البقر و الغنم فقال لي فقلت -روايت- ۱- ۲- روايت- ۲۲۱- ادامه دارد [صفحہ ۱۴۱] و من أنت فقال أنا إسماعيل بن ابراهيم خليل الرحمن عز و جل فدعوت الله عز و جل عند ذلك و سألته أن يريني خليله فقال له ابراهيم ع فأنا ابراهيم خليل الرحمن و ذلك الغلام ابني فقال له الرجل عند ذلك الحمد لله رب العالمين الذي أجاب دعوتي قال ثم قبل الرجل صفحتي وجه ابراهيم و عانقه ثم قال الآن فنعم و ادع حتى أؤمن على دعائك فدعا ابراهيم ع للمؤمنين و المؤمنات المذنبين من يومه ذلك إلى يوم القيامة بالمغفرة و الرضا عنهم قال و أمن الرجل على دعائه قال فقال أبو جعفر ع فدعوة ابراهيم بالغة للمؤمنين المذنبين من شيعتنا إلى يوم القيامة -روايت- از قبل - ۵۷۱

۵- باب في غيبة يوسف ع

و أما غيبه يوسف ع فإنها كانت عشرين سنة لم يدهن فيها و لم يكتحل و لم يتطيب و لم يمس النساء حتى جمع الله ليعقوب شمله و جمع بين يوسف و إخوته و أبيه و خالته كان منها ثلاثة أيام في الجب و في السجن بضع سنين و في الملك باقي سنيه و كان هو بمصر و يعقوب بفسطين و كان بينهما مسيرة تسعة أيام فاختلفت عليه الأحوال في غيبته من إجماع إخوته على قتله ثم إلقاءهم إياه في غيابة الجب ثم بيعهم إياه بثمن بخس دراهم معدودة ثم بلواه بفتنه امرأة العزيز ثم بالسجن بضع سنين ثم صار إليه بعد ذلك ملك مصر و جمع الله تعالى ذكره شمله و أراه تأويل رؤياه ۹- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضی اللہ عنہ قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمه عن أحمد بن الحسن الميثمي عن الحسن الواسطي عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع قال قدم أعرابي على يوسف ليشتري منه طعاما فباعه فلما فرغ قال له يوسف أين منزلك -روايت- ۱- ۲- روايت- ۲۲۴- ادامه دارد [صفحہ ۱۴۲] قال له بموضع كذا و كذا قال فقال له فإذا مررت بوادي كذا و كذا فقف فناد يا يعقوب يا يعقوب فإنه سيخرج إليك رجل عظيم جميل جسيم و سيم فقل له لقيت رجلا بمصر و هو يقرئك السلام و يقول لك إن و ديعتك عند الله عز و جل لن تضيع قال فمضى الأعرابي حتى انتهى إلى الموضع فقال لغلمانه احفظوا على الإبل ثم نادى يا يعقوب يا يعقوب فخرج إليه رجل أعمى طويل جسيم جميل يتقى الحائط بيده حتى أقبل فقال له الرجل أنت يعقوب قال نعم فأبلغه ما قال له يوسف قال فسقط مغشيا عليه ثم أفاق فقال يا أعرابي أ لك حاجة إلى الله عز و جل فقال له نعم إنني

رجل كثير المال و لى ابنه عم ليس يولد لى منها وأحب أن تدعو الله أن يرزقنى ولدا قال فتوضأ يعقوب وصلى ركعتين ثم دعا الله عز و جل فرزق أربعة أبطن أو قال ستة أبطن فى كل بطن اثنان فكان يعقوب ع يعلم أن يوسف ع حى لم يمت و أن الله تعالى ذكره سيظهره له بعد غيبته و كان يقول لبنيه إني أعلم من الله ما لا تعلمون و كان أهله وأقرباؤه يفندونه على ذكره ليوسف حتى أنه لما وجد ريح يوسف قال إني لأجد ريح يوسف لو لا أن تُفندون قالوا تالله إنك لفي ضلالك القديم فلما أن جاء البشير و هو يهودا ابنه وألقى قميص يوسف على وجهه فارتد بصيراً قال ألم أقل لكم إني أعلم من الله ما لا تعلمون -رواية-از قبل- ١٢٤٨ ١٠- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمه عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن أبي إسماعيل السراج عن بشر بن جعفر عن المفضل الجعفي أظنه عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول أتدرى ما كان قميص يوسف ع قلت لا قال إن إبراهيم ع لما أوقدت له النار أتاه جبرئيل ع بثوب من ثياب الجنة وألبسه إياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر إبراهيم -رواية- ١- ٢-رواية- ٢٧٥-٢٧٥-٢٧٥-دارد [صفحة ١٤٣] الموت جعله فى تميمه وعلقه على إسحاق وعلقه إسحاق على يعقوب فلما ولد ليعقوب يوسف ععلقه عليه و كان فى عضده حتى كان من أمره ما كان فلما أخرج يوسف القميص من التميمه وجد يعقوب ريحه و هو قوله إني لأجد ريح يوسف لو لا أن تُفندون فهو ذلك القميص الذى أنزل من الجنة قال قلت جعلت فداك فإلى من صار ذلك القميص قال إلى أهله ثم قال كل نبى ورث علما أو غيره فقد انتهى إلى آل محمدص -رواية-از قبل- ٤١٩- فروى أن القائم ع إذا خرج يكون عليه قميص يوسف ومعه عصا موسى وخاتم سليمان ع -رواية- ١- ٢-رواية- ٨- ٨٨-والدليل على أن يعقوب ع علم بحياة يوسف ع و أنه إنما غيب عنه لبلوى واختبار أنه لما رجع إليه بنوه يكون قال لهم يابنى لم تبكون وتدعون بالويل و ما لى ما أرى فيكم حيبى يوسف قالوا يا أبانا إنا ذهبنا نستيق و تركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب و ما أنت بمؤمن لنا و لو كنا صادقين و هذا قميصه قد أتيناك به قال ألقوه إلى فألقوه إليه وألقاه على وجهه فخر مغشيا عليه فلما أفاق قال لهم يابنى أستم تزعمون أن الذئب قد أكل حيبى يوسف قالوا نعم قال ما لى لأشم ريح لحمه و ما لى أرى قميصه صحيحا هبوا أن القميص انكشف من أسفله أرايتم ما كان فى منكبيه وعنقه كيف خلص إليه الذئب من غير أن يخرقه إن هذا الذئب لمكذوب عليه و إن ابنى لمظلوم يبل سؤلت لكم أنفسكم أمراً فصبر جميل و الله المستعان على ما تصفون وتولى عنهم ليلتهم تلك لا يكلمهم وأقبل يرثى يوسف و يقول حيبى يوسف الذى كنت أوتره على جميع أولادى فاختلس منى حيبى يوسف -قرآن- ١٩٠-٣٣٢-قرآن- ٧١٦-٨٠٦ [صفحة ١٤٤] الذى كنت أرجوه من بين أولادى فاختلس منى حيبى يوسف الذى أوسده يمينى وأدثره بشمالى فاختلس منى حيبى يوسف الذى كنت أونس به وحدتى فاختلس منى حيبى يوسف ليت شعرى فى أى الجبال طرحوك أم فى أى البحار غرقوك حيبى يوسف ليتنى كنت معك فيصينى الذى أصابك . و من الدليل على أن يعقوب ع علم بحياة يوسف ع و أنه فى الغيبه قوله عسى الله أن يأتينى بهم جميعاً و قوله لبنيه يا بنى اذهبوا فتحسسوا من يوسف و أخيه و لا تياسوا من روح الله إنه لا يياس من روح الله إلا القوم الكافرون -قرآن- ٣٥٦-٣٩٨-قرآن- ٤١٣-٥٦١ و قال الصادق ع إن يعقوب ع قال لملك الموت أخبرنى عن الأرواح تقبضها مجتمعة أو متفرقة قال بل متفرقة قال فهل قبضت روح يوسف فى جملة ما قبضت من الأرواح قال لا فعند ذلك قال لبنيه يا بنى اذهبوا فتحسسوا من يوسف و أخيه فحال العارفين فى وقتنا هذا بصاحب زماننا الغائب ع حال يعقوب ع فى معرفته بيوسف وغيبته وحال الجاهلين به وبغيبته والمعاندين فى أمره حال أهله وأقربائه الذين بلغ من جهلهم بأمر يوسف وغيبته حتى قالوا لأبيهم يعقوب تالله إنك لفي ضلالك القديم وقول يعقوب لما ألقى البشير قميص يوسف على وجهه فارتد بصيراً لم أقل لكم إني أعلم من الله ما لا تعلمون دليل على أنه قد كان علم أن يوسف حى و أنه إنما غيب عنه للبلوى والامتحان -رواية- ١- ٢-رواية- ٢٠- ٧٢٠ ١١- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن أحمد بن هلال

عن عبدالرحمن بن أبي نجران عن فضالة بن أيوب عن سدير قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن في القائم سنة من يوسف قلت كأنك تذكر خبره أو غيبته فقال لي و ماتنكر هذه الأمة أشباه الخنازير أن إخوة يوسف كانوا أسباطا أولاد أنبياء تاجروا يوسف و يبيعوه وهم إخوته و هو أخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم أنا يوسف و هذا أخي فما تنكر هذه الأمة أن يكون الله عز و جل في وقت -رواية- ١-٢-رواية- ١٩٥-ادامه دارد [صفحه ١٤٥] من الأوقات يريد أن يستر حجته عنهم لقد كان يوسف يوما ملك مصر و كان بينه و بين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو أراد الله تبارك و تعالى أن يعرفه مكانه لقد ر على ذلك و الله لقد سار يعقوب و ولده عند البشارة في تسعة أيام إلى مصر فما تنكر هذه الأمة أن يكون الله عز و جل يفعل بحجته ما فعل بيوسف أن يكون يسير فيما بينهم و يمشى في أسواقهم و يطأ بسطهم وهم لا يعرفونه حتى يأذن الله عز و جل له أن يعرفهم نفسه كما أذن ليوسف ع حين قال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف و أخيه إذ أنتم جاهلون قالوا أ إنك لأنت يوسف قال أنا يوسف و هذا أخي -رواية- از قبل ٥٩١

٦- باب في غيبة موسى ع

١٢- و أما غيبة موسى النبي ع فإنه حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه قال حدثنا أبي قال حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الأدمي الرازي قال حدثنا محمد بن آدم النسائي عن أبيه آدم بن أبي إياس قال حدثنا المبارك بن فضالة عن سعيد بن جبيرة عن سيد العابدين علي بن الحسين عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن أبيه سيد الوصيين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص قال قال رسول الله ص لما حضرت يوسف ع الوفاة جمع شيعته و أهل بيته فحمد الله و أثنى عليه ثم حدثهم بشدة تنالهم يقتل فيها الرجال و تشق بطون الحبالى و تذبح الأطفال حتى يظهر الله الحق في القائم من ولد لاوى بن يعقوب و هو رجل أسمر طوال و نعتهم لهم بنعتهم فتمسكوا بذلك و وقعت الغيبة و الشدة على بنى إسرائيل -رواية- ١-٢-رواية- ٤١١-ادامه دارد [صفحه ١٤٦] وهم منتظرون قيام القائم أربع مائة سنة حتى إذا بشروا بولادته و رأوا علامات ظهوره و اشتدت عليهم البلوى و حمل عليهم بالخشب و الحجارة و طلب الفقيه الذى كانوا يستريحون إلى أحاديثه فاستتر و راسلوه فقالوا كنا مع الشدة نستريح إلى حديثك فخرج بهم إلى بعض الصحارى و جلس يحدثهم حديث القائم و نعتهم و قرب الأمر و كانت ليلة قمرأ فبينما هم كذلك إذ طلع عليهم موسى ع و كان في ذلك الوقت حديث السن و قد خرج من دار فرعون يظهر النزهة فعدل عن موكبه و أقبل إليهم و تحته بغلة و عليه طيلسان خز فلما رآه الفقيه عرفه بالنعته فقام إليه و انكب على قدميه فقبلهما ثم قال الحمد لله الذى لم يمتنى حتى أرايكن فلما رأى الشيعة ذلك علموا أنه صاحبهم فأكبوا على الأرض شكرا لله عز و جل فلم يزداهم على أن قال أرجو أن يعجل الله فرجكم ثم غاب بعد ذلك و خرج إلى مدينة مدين فأقام عند شعيب ما أقام فكانت الغيبة الثانية أشد عليهم من الأولى و كانت نيفا و خمسين سنة و اشتدت البلوى عليهم و استتر الفقيه فبعثوا إليه أنه لا صبر لنا على استتارك عنا فخرج إلى بعض الصحارى و استدعاهم و طيب نفوسهم و أعلمهم أن الله عز و جل أوحى إليه أنه مفرج عنهم بعد أربعين سنة فقالوا بأجمعهم الحمد لله فأوحى الله عز و جل إليه قل لهم قد جعلتها ثلاثين سنة لقولهم الحمد لله فقالوا كل نعمة فمن الله فأوحى الله إليه قل لهم قد جعلتها عشرين سنة فقالوا لا يأتى بالخير إلا الله فأوحى الله إليه قل لهم قد جعلتها عشرا فقالوا لا يصرف السوء إلا الله فأوحى الله إليه قل لهم لا تبرحوا فقد أذنت لكم فى فرجكم فبينما هم كذلك إذ طلع موسى ع راكبا حمارا فأراد الفقيه أن يعرف الشيعة ما يستبصرون به فيه وجاء موسى حتى وقف عليهم فسلم عليهم فقال له الفقيه ما سمك فقال موسى قال ابن من قال ابن عمران قال ابن من -رواية- از قبل ١-٢-رواية- ٢-ادامه دارد [صفحه ١٤٧] قال ابن قاهث بن لاوى بن يعقوب قال بما ذا جئت قال جئت بالرسالة من عند الله عز و جل فقام إليه فقبل يده ثم جلس بينهم فطيب نفوسهم و أمرهم أمره ثم فرقهم فكان بين ذلك الوقت و بين فرجهم

بغرق فرعون أربعون سنة -رواية-از قبل-٢٢٨ ١٣- حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنهما قالوا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميرى و محمد بن يحيى العطار و أحمد بن إدريس جميعا قالوا حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطى عن أبان بن عثمان عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله ع قال إن يوسف بن يعقوب ص حين حضرته الوفاة جمع آل يعقوب وهم ثمانون رجلا- فقال إن هؤلاء القبط سيظهرون عليكم ويسومونكم سوء العذاب وإنما ينجيكم الله من أيديهم برجل من ولد لاوى بن يعقوب اسمه موسى بن عمران ع غلام طوال جعد آدم فجعل الرجل من بنى إسرائيل يسمى ابنه عمران ويسمى عمران ابنه موسى فذكر أبان بن عثمان عن أبي الحسين عن أبي بصير عن أبي جعفر ع أنه قال ما خرج موسى حتى خرج قبله خمسون كذابا من بنى إسرائيل كلهم يدعى أنه موسى بن عمران فبلغ فرعون أنهم يرجفون به ويطلبون هذا الغلام و قال له كهنته وسحرته إن هلاك دينك وقومك على يدي هذا الغلام الذى يولد العام من بنى إسرائيل فوضع القوايل على النساء و قال لا يولد العام ولد إلا ذبح و وضع على أم موسى قابله فلما رأى ذلك بنو إسرائيل قالوا إذا ذبح الغلمان واستحيى النساء هلكننا فلم نبق فتعالوا لانقرب النساء فقال عمران أبو موسى ع بل باشروهن فإن أمر الله واقع و لو كره المشركون أللهم من حرمه فإنى لأحرمه و من تركه فإنى لأتركه -رواية-١-٢-رواية-٣٠٩-٣٠٩-دأمه دارد [صفحه ١٤٨] و وقع على أم موسى فحملت فوضع على أم موسى قابله تحرسها فإذا قامت قامت و إذا قعدت قعدت فلما حملته أمه وقعت عليها المحبة و كذلك حجج الله على خلقه فقالت لها القابلة ما لك يا بنية تصفرين وتذويين قالت لا تلومينى فإنى إذا ولدت أخذ ولدى فذبح قالت لا تحزنى فإنى سوف أكنم عليكم فلم تصدقها فلما أن ولدت التفتت إليها وهى مقبلة فقالت ما شاء الله فقالت لها ألم أقل إنى سوف أكنم عليكم ثم حملته فأدخلته المخدع وأصلحت أمره ثم خرجت إلى الحرس فقالت انصرفوا وكانوا على الباب فإنما خرج دم منقطع فانصرفوا فأرضعته فلما خافت عليه الصوت أوحى الله إليها أن اعملى التابوت ثم اجعليه فيه ثم أخرجيه ليلا- فاطرحيه فى نيل مصر فوضعه فى التابوت ثم دفعته فى اليم فجعل يرجع إليها وجعلت تدفعه فى الغمر و أن الريح ضربته فانطلقت به فلما رأته قد ذهب به الماء همت أن تصيح فربط الله على قلبها قال وكانت المرأة الصالحة امرأة فرعون وهى من بنى إسرائيل قالت لفرعون إنها أيام الربيع فأخرجنى واضرب لى قبة على شط النيل حتى أتت هذه الأيام فضربت لها قبة على شط النيل إذ أقبل التابوت يريدنا فقالت هل ترون ما أرى على الماء قالوا إى و الله ياسيدتنا إنا لنرى شيئا فلما دنا منها ثارت إلى الماء فتناولته بيدها وكاد الماء يغمرها حتى تصايحوا عليها فجذبته وأخرجته من الماء فأخذته فوضعه فى حجرها فإذا هو غلام أجمل الناس وأسترهم فوقع عليه منها محبة فوضعه فى حجرها وقالت هذا بنى فقالوا إى و الله ياسيدتنا و الله ما لك ولد و لا للملك فاتخذى هذا ولدا فقامت إلى فرعون وقالت إنى أصبت غلاما طيبا حلوا نتخذه ولدا فيكون قره عين لى و لك فلا تقتله قال و من أين هذا الغلام قالت و الله ما أدرى إلا أن الماء جاء به فلم تزل به حتى رضى فلما سمع الناس أن الملك قد تبني ابنا لم يبق أحد من رءوس من كان مع فرعون إلا بعث إليه امرأته لتكون له ظئرا أو تحضنه -رواية-از قبل-١٧٢٤ [صفحه ١٤٩] فأبى أن يأخذ من امرأة منهن ثديا قالت امرأة فرعون اطلبوا لابنى ظئرا و لا تحقروا أحدا فجعل لا يقبل من امرأة منهن فقالت أم موسى لأخته قصيه انظرى أترين له أثرا فانطلقت حتى أتت باب الملك فقالت قد بلغنى أنكم تطلبون ظئرا وها هنا امرأة صالحة تأخذ ولدكم وتكفله لكم فقالت أدخلوها فلما دخلت قالت لها امرأة فرعون ممن أنت قالت من بنى إسرائيل قالت اذهبى يا بنية فليس لنا فيك حاجة فقلن لها النساء انظرى عفاك الله يقبل أو لا يقبل فقالت امرأة فرعون أرايتم لو قبل هل يرضى فرعون أن يكون الغلام من بنى إسرائيل والمرأة من بنى إسرائيل يعنى الظئر فلا يرضى قلن فانظرى يقبل أو لا يقبل قالت امرأة فرعون فاذهبى فادعها فجاءت إلى أمها وقالت إن امرأة الملك تدعوك فدخلت عليها فدفع إليها موسى فوضعه فى حجرها ثم ألقت ثديها فزدحم اللبن فى حلقه فلما رأت امرأة فرعون أن ابنها قد قبل قامت إلى فرعون فقالت إنى

جل فَاخْلَع نَعْلَيْكَ أَي خُوفِيكَ خُوفَكَ مِنْ ضِيَاعِ أَهْلِكَ وَخُوفَكَ مِنْ فِرْعَوْنَ ثُمَّ أَرْسَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ بِآيَاتَيْنِ بِيَدِهِ وَالْعَصَا فَرَوَى عَنِ الصَّادِقِ ع أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ كُنْ لِمَا لَا تَرْجُو أَرْجَى مِنْكَ لِمَا تَرْجُو فَإِنَّ مُوسَى -رَوَايَتُ- ١-٢- رَوَايَتُ- ٣- أَدَامَهُ دَارِدُ [صَفْحَةُ ١٥٢] بَنَ عِمْرَانَ عَ خَرَجَ لِيَقْتَسِبَ لِأَهْلِهِ نَارًا فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ وَهُوَ رَسُولُ نَبِيِّ فَأَصْلَحَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمْرَ عَبْدِهِ وَنَبِيِّهِ مُوسَى عَ فِي لَيْلَةٍ وَهَكَذَا يَفْعَلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالْقَائِمِ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الْأَثْمَةِ عَ يَصْلِحُ لَهُ أَمْرُهُ فِي لَيْلَةٍ كَمَا أَصْلَحَ أَمْرَ نَبِيِّهِ مُوسَى عَ وَيُخْرِجُهُ مِنَ الْحَيْرَةِ وَالْغَيْبَةِ إِلَى نُورِ الْفَرَجِ وَالظُّهُورِ -رَوَايَتُ- ١-٢- أَزْ قَبْلِ- ٢٩٤- ١٤- حَدَّثَنَا أَبُو رِضَى اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَمْهُورٍ وَغَيْرِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ سَمِعْتَهُ يَقُولُ فِي الْقَائِمِ عَ سَنَةٌ مِنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَ فَقُلْتُ وَ مَا سَنَتُهُ مِنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ قَالَ خِفَاءُ مَوْلَدِهِ وَغَيْبَتُهُ عَنْ قَوْمِهِ فَقُلْتُ وَ كَمْ غَابَ مُوسَى عَنْ أَهْلِهِ وَ قَوْمِهِ فَقَالَ ثَمَانِي وَعِشْرِينَ سَنَةً -رَوَايَتُ- ١-٢- رَوَايَتُ- ١-٢- رَوَايَتُ- ١٨١- ٣٥٢- ١٥- وَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقِ الْمَكْتَبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْهَاشِمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ الرَّهَاقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ الْمَهْدِيُّ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ يَصْلِحُ اللَّهُ لَهُ أَمْرُهُ فِي لَيْلَةٍ وَ فِي رَوَايَةٍ أُخْرَى يَصْلِحُهُ اللَّهُ فِي لَيْلَةٍ -رَوَايَتُ- ١-٢- رَوَايَتُ- ٣٨٦- ٤٧٦- ١٦- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَ يَقُولُ فِي صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ أَرْبَعُ سِنِينَ مِنْ مُوسَى وَ سَنَةٌ مِنْ عِيْسَى وَ سَنَةٌ مِنْ يُوْسُفَ وَ سَنَةٌ مِنْ مُحَمَّدِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ -رَوَايَتُ- ١-٢- رَوَايَتُ- ١٦٦- أَدَامَهُ دَارِدُ [صَفْحَةُ ١٥٣] أَجْمَعِينَ فَأَمَّا مِنْ مُوسَى فَخَائِفٌ يَتَرَقَّبُ وَ أَمَّا مِنْ يُوْسُفَ فَالسَّجْنُ وَ أَمَّا مِنْ عِيْسَى فَيُقَالُ لَهُ أَنَّهُ مَاتَ وَ لَمْ يَمُتْ وَ أَمَّا مِنْ مُحَمَّدِصَ فَالسَّيْفُ -رَوَايَتُ- ١-٢- أَزْ قَبْلِ- ١٣٢-

٧- باب ذكر مضي موسى ع ووقوع الغيبة بالأوصياء والحجج من بعده إلى أيام المسيح ع

١٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ السَّكْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَا الْبَصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قُلْتُ لِلصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَ أَخْبَرْنِي بِوَفَاةِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَ فَقَالَ إِنَّهُ لَمَّا أَتَاهُ أَجَلُهُ وَاسْتَوْفَى مَدَّتَهُ وَانْقَطَعَ أَكْلُهُ أَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ عَ فَقَالَ لَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَلِيمَ اللَّهِ فَقَالَ مُوسَى وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مِنْ أَنْتَ فَقَالَ أَنَا مَلَكُ الْمَوْتِ قَالَ مَا أَلْذَى جَاءَ بِكَ قَالَ جِئْتُ لِأَقْبِضَ رُوحَكَ فَقَالَ لَهُ مُوسَى عَ مِنْ أَيْنَ تَقْبِضُ رُوحِي قَالَ مِنْ فَمِّكَ قَالَ مُوسَى عَ كَيْفَ وَ قَدْ كَلَّمْتَهُ بِهِ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ قَالَ فَمِنْ يَدَيْكَ قَالَ كَيْفَ وَ قَدْ حَمَلْتَهُمَا التَّوْرَةَ قَالَ فَمِنْ رِجْلَيْكَ قَالَ كَيْفَ وَ قَدْ وَطَّئْتَهُمَا طُورَ سَيْنَاءَ قَالَ فَمِنْ عَيْنِكَ قَالَ كَيْفَ وَ لَمْ تَزَلْ إِلَى رَبِّي بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةً قَالَ فَمِنْ أذُنَيْكَ قَالَ كَيْفَ وَ قَدْ سَمِعْتَهُمَا كَلَامَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى مَلَكِ الْمَوْتِ لِأَقْبِضَ رُوحَهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ أَلْذَى يَرِيدُ ذَلِكَ وَخَرَجَ مَلَكُ الْمَوْتِ فَمَكَثَ مُوسَى عَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمَكَثَ بَعْدَ ذَلِكَ وَدَعَا يُوْشَعَ بْنَ نُونٍ فَأَوْصَى إِلَيْهِ وَأَمْرُهُ بِكُتْمَانِ أَمْرِهِ وَبِأَنْ يُوْصَى بَعْدَهُ إِلَى مَنْ يَقُومُ بِالْأَمْرِ وَغَابَ مُوسَى عَ عَنْ قَوْمِهِ فَمَرَّ فِي غَيْبَتِهِ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَحْفَرُ قَبْرًا فَقَالَ لَهُ أَلَا أَعَيْنُكَ عَلَى حَفْرِ هَذَا الْقَبْرِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ بَلَى فَأَعَانَهُ حَتَّى حَفَرَ الْقَبْرَ وَسَوَّى اللَّحْدَ ثُمَّ اضْطَجَعَ فِيهِ مُوسَى عَ لِيَنْظُرَ كَيْفَ هُوَ فَكَشَفَ اللَّهُ لَهُ الْغِطَاءَ فَرَأَى مَكَانَهُ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ يَا رَبِّ اقْبِضْنِي إِلَيْكَ فَاقْبِضَ مَلَكُ الْمَوْتِ رُوحَهُ مَكَانَهُ وَدَفَنَهُ فِي الْقَبْرِ وَسَوَّى عَلَيْهِ التُّرَابَ وَكَانَ -رَوَايَتُ- ١-٢- رَوَايَتُ- ١٥١- أَدَامَهُ دَارِدُ [صَفْحَةُ ١٥٤] أَلْذَى يَحْفَرُ الْقَبْرَ مَلَكُ الْمَوْتِ فِي صُورَةِ آدَمِيٍّ وَ كَانَ ذَلِكَ فِي التِّيهِ فَصَاحَ صَائِحٌ مِنَ السَّمَاءِ مَاتَ مُوسَى كَلِيمَ اللَّهِ وَ أَيُّ نَفْسٍ لَا تَمُوتُ فَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ أَبِيهِ عَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَ سَأَلَ عَنْ قَبْرِ مُوسَى أَيْنَ هُوَ فَقَالَ هُوَ عِنْدَ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ عِنْدَ الْكُتَيْبِ الْأَحْمَرِ ثُمَّ إِنَّ يُوْشَعَ بْنَ نُونٍ عَ قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَ مُوسَى عَ صَابِرًا مِنَ الطَّوَاغِيَتِ عَلَى اللَّأْوَاءِ وَالضَّرَاءِ وَالْجَهْدِ

والبلاء حتى مضى منهم ثلاث طواغيت فقوى بعدهم أمره فخرج عليه رجلان من منافقى قوم موسى ع بصفراء بنت شعيب امرأة موسى ع فى مائه ألف رجل فقاتلوا يوشع بن نون ع فقتلهم وقتل منهم مقتله عظيمه وهزم الباقين ياذن الله تعالى ذكره وأسر صفراء بنت شعيب وقال لها قد عفوت عنك فى الدنيا إلى أن ألقى نبي الله موسى ع فأشكو إليه ما لقيت منك و من قومك فقالت صفراء وا ويلاه والله لو أبيضت لى الجنة لاستحييت أن أرى فيها رسول الله و قد هتكت حجابيه وخرجت على وصيه بعده فاستتر الأئمة بعد يوشع بن نون إلى زمان داود ع أربعمائى سنه و كانوا أحد عشر و كان قوم كل واحد منهم يختلفون إليه فى وقته و يأخذون عنه معالم دينهم حتى انتهى الأمر إلى آخرهم فغاب عنهم ثم ظهر لهم فبشرهم بـ داود ع و أخبرهم أن داود ع هو الذى يطهر الأرض من جالوت و جنوده و يكون فرجهم فى ظهوره فكانوا ينتظرونه فلما كان زمان داود ع كان له أربعة أخوة و لهم أب شيخ كبير و كان داود ع من بينهم حامل الذكر و كان أصغر إخوته لا يعلمون أنه داود النبي المنتظر الذى يطهر الأرض من جالوت و جنوده و كانت الشيعة يعلمون أنه قد ولد و بلغ أشده و كانوا يرونه و يشاهدونه و لا يعلمون أنه هو فخرج داود ع و إخوته و أبوهم لمافصل طالوت بالجنود و تخلف عنهم داود و قال ما يصنع بى فى هذا الوجه فاستهان به إخوته و أبوه و أقام فى -رواية- از قبل -١٥٧١ [صفحة ١٥٥] غنم أبيه يرهاها فاشتد الحرب و أصاب الناس جهد فرجع أبوه و قال لداود احمل إلى إختك طعاما يتقون به على العدو و كان ع رجلا قصيرا قليل الشعر طاهر القلب أخلاقه نقيه فخرج و القوم متقاربون بعضهم من بعض قدرجع كل واحد منهم إلى مركزه فمر داود ع على حجر فقال الحجر له بئداء رفيع ياداود خذنى فاقتل بى جالوت فإنى إنما خلقت لقتله فأخذه و وضعه فى مخلاته التى كانت تكون فيها حجارتها التى كان يرمى بها غنمه فلما دخل العسكر سمعهم يعظمون أمر جالوت فقال لهم ماتعظمون من أمره فو الله لئن عاينته لأقتلنه فتحدثوا بخبره حتى أدخل على طالوت فقال له يافتى ما عندك من القوة و ماجربت من نفسك قال قد كان الأسد يعدو على الشاة من غنمى فأدركه فأخذ برأسه و أفك لحيه عنها فأخذها من فيه و كان الله تبارك و تعالى أوحى إلى طالوت أنه لا يقتل جالوت إلا من لبس درعك فملأها فدعا بدرعه فلبسها داود ع فاستوت عليه فراع ذلك طالوت و من حضره من بنى إسرائيل فقال عسى الله أن يقتل به جالوت فلما أصبحوا و التقى الناس قال داود ع أرونى جالوت فلما رآه أخذ الحجر فرماه به فصك به بين عينيه فدمغه و تنكس عن دابته فقال الناس قتل داود جالوت و ملكه الناس حتى لم يكن يسمع لطالوت ذكر و اجتمعت عليه بنو إسرائيل و أنزل الله تبارك و تعالى عليه الزبور و علمه صنعة الحديد فلينه له و أمر الجبال و الطير أن تسبح معه و أعطاه صوتا لم يسمع بمثله حسنا و أعطاه قوة فى العبادة و أقام فى بنى إسرائيل نبيا و هكذا يكون سبيل القائم ع له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه و أنطقه الله عز و جل فناده اخرج ياولى الله فاقتل أعداء الله و له سيف -رواية- ١-١-١٥٦ [صفحة ١٥٦] مغمدا إذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده و أنطقه الله عز و جل فناده السيف اخرج ياولى الله فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله فيخرج ع و يقتل أعداء الله حيث ثقفهم و يقيم حدود الله و يحكم بحكم الله عز و جل . حدثنى بذلك أبو الحسن أحمد بن ثابت الدوالينى بمدينة السلام عن محمد بن الفضل النحوى عن محمد بن على بن عبد الصمد الكوفى عن على بن عاصم عن محمد بن على بن موسى عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن على ع عن رسول الله ص فى آخر حديث طويل قد أخرجه فى هذا الكتاب فى باب ماروى عن النبي ص من النص على القائم ع و أنه الثانى عشر من الأئمة ع ثم إن داود ع أراد أن يستخلف سليمان ع لأن الله عز و جل أوحى إليه يأمره بذلك فلما أخبر بنى إسرائيل ضجوا من ذلك و قالوا يستخلف علينا حدثا و فينا من هو أكبر منه فدعا أسباط بنى إسرائيل فقال لهم قد بلغنى مقاتلكم فأرونى عصيكم فأى عصا أثمرت -رواية- از قبل -٨٥١ فصاحبها ولى الأمر من بعدى فقالوا رضينا فقال ليكتب كل واحد منكم اسمه على عصاه فكتبوه ثم جاء سليمان ع بعصاه فكتب عليها اسمه ثم أدخلت بيتا و أغلق الباب و حرسه رءوس أسباط بنى إسرائيل فلما أصبح صلى بهم الغداة ثم أقبل ففتح الباب فأخرج عصيهم و قد أوردت و عصا سليمان قد أثمرت فسلموا ذلك لداود

ع فاخبره بحضرة بنى إسرائيل فقال له يا بنى أى شىء أبرد قال عفو الله عن الناس وعفو الناس بعضهم عن بعض قال يا بنى فأى شىء أحلى قال المحببة و هوروح الله فى عباده فافتت داود ضاحكا فسار به فى بنى إسرائيل فقال هذا خليفتى فيكم من بعدى ثم أخفى سليمان بعد ذلك أمره وتزوج بامرأة واستتر من شيعته ماشاء الله أن يستتر ثم إن -رواية- ١-٢-رواية- ٣-٣-ادامه دارد [صفحة ١٥٧] امرأته قالت له ذات يوم بأبى أنت وأمى ما أكمل خصالك وأطيب ريحك ولا أعلم لك خصلة أكرها إلا أنك فى مؤنة أبى فلو دخلت السوق فتعرضت لرزق الله رجوت أن لا يخيبك فقال لها سليمان ع إنى والله ما عملت عملا قط ولا أحسنه فدخل السوق فجال يومه ذلك ثم رجع فلم يصب شيئا فقال لها ما أصبت شيئا قالت لا عليك إن لم يكن اليوم كان غدا فلما كان من الغد خرج إلى السوق فجال يومه فلم يقدر على شىء ورجع فأخبرها فقالت له يكون غدا إن شاء الله فلما كان من اليوم الثالث مضى حتى انتهى إلى ساحل البحر فإذا هو بصياد فقال له هل لك أن أعينك وتعطينا شيئا قال نعم فأعانه فلما فرغ أعطاه الصياد سمكتين فأخذهما وحمد الله عز وجل ثم إنه شق بطن إحداهما فإذا هو بخاتم فى بطنها فأخذه فصره فى ثوبه فحمد الله وأصلح السمكتين وجاء بهما إلى منزله ففرحت امرأته بذلك وقالت له إنى أريد أن تدعو أبوى حتى يعلما أنك قد كسبت فدعاهما فأكلتا معه فلما فرغوا قال لهم هل تعرفونى قالوا لا والله إلا أنا لم نر إلا خيرا منك قال فأخرج خاتمه فلبسه فحن عليه الطير والريح وغشيه الملك وحمل الجارية وأبويها إلى بلاد إصطخر واجتمعت إليه الشيعة واستبشروا به ففرج الله عنهم مما كانوا فيه من حيرة غيبته فلما حضرته الوفاة أوصى إلى آصف بن برخيا بأمر الله تعالى ذكره فلم يزل بينهم تختلف إليه الشيعة يأخذون عنه معالم دينهم ثم غيب الله تبارك وتعالى آصف غيبة طال أمدها ثم ظهر لهم فبقى بين قومه ماشاء الله ثم إنه ودعهم فقالوا له أين الملتقى قال على الصراط وغاب عنهم ماشاء الله فاشتدت البلوى على بنى إسرائيل بغيته وتسلط عليهم بخت نصر فجعل يقتل من يظفر به منهم ويطلب من يهرب ويسبى ذراريهم فاصطفى من السبى من أهل بيت يهودا أربعة نفر فيهم دانيال واصطفى من ولد هارون عزيزا وهم يومئذ صبية صغار فمكثوا فى يده وبنو إسرائيل فى العذاب المهين والحجة دانيال ع أسير فى يد بخت نصر تسعين سنة فلما عرف فضله وسمع أن بنى إسرائيل ينتظرون خروجه -رواية- از قبل -١٨٠٧ [صفحة ١٥٨] ويرجون الفرج فى ظهوره وعلى يده أمر أن يجعل فى جب عظيم واسع ويجعل معه الأسد ليأكله فلم يقربه وأمر أن لا يطعم فكان الله تبارك وتعالى يأتية بطعامه وشرابه على يد نبي من أنبيائه فكان دانيال يصوم النهار ويفطر بالليل على ما يدلى إليه من الطعام فاشتدت البلوى على شيعته وقومه والمنتظرين له ولظهوره وشك أكثرهم فى الدين لطول الأمد فلما تنهى البلاء بدانيال ع وبقومه رأى بخت نصر فى المنام كأن ملائكة من السماء قد هبطت إلى الأرض أفواجا إلى الجب الذى فيه دانيال مسلمين عليه يبشرونه بالفرج فلما أصبح ندم على ما أتى إلى دانيال فأمر بأن يخرج من الجب فلما أخرج اعتذر إليه مما ارتكب منه من التعذيب ثم فوض إليه النظر فى أمور ممالكة والقضاء بين الناس فظهر من كان مستترا من بنى إسرائيل ورفعوا رءوسهم واجتمعوا إلى دانيال ع موقنين بالفرج فلم يلبث إلا القليل على تلك الحال حتى مات وأفضى الأمر بعده إلى عزيز ع فكانوا يجتمعون إليه ويأمنون به ويأخذون عنه معالم دينهم فغيب الله عنهم شخصه مائة عام ثم بعثه وغابت الحجج بعده واشتدت البلوى على بنى إسرائيل حتى ولد يحيى بن زكريا ع وترعرع فظهر له سبع سنين فقام فى الناس خطيبا فحمد الله وأثنى عليه وذكرهم بأيام الله وأخبرهم أن محن الصالحين إنما كانت لذنوب بنى إسرائيل وأن العاقبة للمتقين ووعدهم الفرج بقيام المسيح ع بعد نيف وعشرين سنة من هذا القول فلما ولد المسيح ع أخفى الله عز وجل ولادته وغيب شخصه لأن مريم ع لما حملته انتبذت به مكانا قصيا ثم إن زكريا وخالتها أقبلتا يقصان أثرها حتى هجما عليها وقد وضعت ما فى بطنها وهى تقول يا ليتنى مت قبل هذا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا فَأَطْلَقَ اللَّهُ تَعَالَى ذَكَرَهُ لِسَانَهُ بَعْدَ رُحْمِهَا وَإِظْهَارَ حُجَّتِهَا فَلَمَّا ظَهَرَتْ اشْتَدَّتْ الْبَلْوَى وَالطَّلَبُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَكْبَرُ الْجَبَابِرَةِ وَالطَّوَاغِيَةِ عَلَيْهِمْ حَتَّى كَانَ مِنْ أَمْرِ الْمَسِيحِ مَا قَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ وَاسْتَتَرَ شَمْعُونَ بَنِي حَمُونَ وَالشَّيْعَةَ حَتَّى أَفْضَى

بهم الاستتار إلى جزيرة من جزائر البحر فأقاموا بها ففجر الله لهم العيون العذبة وأخرج لهم من كل الثمرات وجعل لهم فيها الماشية -رواية- ١-ادامه دارد [صفحه ١٥٩] وبعث إليهم سمكة تدعى القمد لالحم لها ولاعظم وإنما هي جلد ودم فخرجت من البحر فأوحى الله عز وجل إلى النحل أن تركيبها فركبتها فأنت النحل إلى تلك الجزيرة ونهض النحل وتعلق بالشجر فعرش وبني وكثر العسل ولم يكونوا يفقدون شيئاً من أخبار المسيح ع -رواية- از قبل -٢٦٥

٨- باب بشارة عيسى ابن مريم ع بالنبي محمد المصطفى ص

١٨- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقاني رضى الله عنه قال حدثنا أبو أحمد عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودى البصرى بالبصرة قال حدثنا محمد بن عطية الشامى قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن سعيد البصرى قال حدثنا هشام بن جعفر عن حماد بن عبد الله بن سليمان و كان قارئاً للكتب قال قرأت فى الإنجيل يا عيسى جد فى أمرى ولا تهزل واسمع وأطع يا ابن الطاهرة الطهر البكر البتول أنت من غير فحل أنا خلقتك آية للعالمين فإياى فاعبد و على فتوكل خذ الكتاب بقوة فسر لأهل سوريا بالسريانية بلغ من بين يديك إني أنا الله الدائم الذى لأزول صدقوا النبى الأمى صاحب الجمل والمدرعة والتاج وهى العمامة والنعلين والهاوة وهى القضيبة الأنجل العينين الصلت الجبين الواضح الخدين الأفتى الأنف مفلج الثنايا كأن عنقه إبريق فضة كأن الذهب يجرى فى تراقيه له شعرات من صدره إلى سرتة ليس على بطنه ولا على صدره شعر أسمر اللون دقيق المسربة -رواية- ١-٢-رواية- ٣٠٨-ادامه دارد [صفحه ١٦٠] شثن الكف والقدم إذا التفت التفت جميعاً وإدامشى فكأنما يتقلع من الصخر وينحدر من صلب و إذا جاء مع القوم بذهم عرقه فى وجهه كاللؤلؤ وريح المسك تنفخ منه لم يرقبه مثله ولا بعده طيب الريح نكاح للنساء ذو النسل القليل إنما نسله من مباركة لها بيت فى الجنة لا صخب فيه ولا نصب يكفلها فى آخر الزمان كما كفل زكريا أمك لها فرخان مستشهدان كلامه القرآن ودينه الإسلام و أنا السلام فطوبى لمن أدرك زمانه وشهد أيامه وسمع كلامه قال عيسى يارب و ما طوبى قال شجرة فى الجنة أنا غرستها بيدي تظل الجنان أصلها من رضوان ماؤها من تسنيم برده برد الكافور وطعمه طعم الزنجبيل من شرب من تلك العين شربة لا يظمأ بعدها أبداً فقال عيسى ع اللهم اسقنى منها قال حرام يا عيسى على البشر أن يشربوا منها حتى يشرب ذلك النبى وحرام على الأمم أن يشربوا منها حتى تشرب منها أمه ذلك النبى يا عيسى أرفعك إلى ثم أهبطك فى آخر الزمان لترى من أمه ذلك النبى العجائب ولتعينهم على اللعين الدجال أهبطك فى وقت الصلاة لتصلى معهم إنهم أمه مرحومه وكانت للمسيح ع غيبات يسبح فيها فى الأرض فلا يعرف قومه وشيعته خبره ثم ظهر فأوصى إلى شمعون بن حمون ع فلما مضى شمعون غابت الحجج بعده -رواية- از قبل -١-رواية- ٢-ادامه دارد [صفحه ١٦١] واشتدت الطلب وعظمت البلوى ودرس الدين وضيعت الحقوق وأميت الفروض والسنن وذهب الناس يمينا وشمالا لا يعرفون أيا من أى فكانت الغيبة مائتين وخمسين سنة -رواية- از قبل -١٩١٦٥- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعاً عن أيوب بن نوح عن عبد الله بن المغيرة عن سعد بن أبى خلف عن معاوية بن عمار قال قال أبو عبد الله ع بقى الناس بعد عيسى ابن مريم ع خمسين ومائتى سنة بلا حجة ظاهرة -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢٧-٢٩٣-٢٠- حدثنا أبى رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبى عمير عن سعد بن أبى خلف عن يعقوب بن شعيب عن أبى عبد الله ع قال كان بين عيسى و بين محمد ع خمسمائة عام منها مائتان وخمسون عاماً ليس فيها نبى ولا عالم ظاهر قلت فما كانوا قال كانوا متمسكين بدين عيسى ع قلت فما كانوا قال كانوا مؤمنين ثم قال ع ولا يكون الأرض إلا - وفيها عالم -رواية- ١-٢-رواية- ١٦٦-٣٩٠ و كان ممن ضرب فى الأرض لطلب الحجة سلمان الفارسى رضى الله عنه فلم يزل ينتقل من عالم إلى عالم و من فقيه إلى فقيه ويبحث عن الأسرار ويستدل بالأخبار

منتظرا لقيام القائم سيد الأولين والآخرين محمد ص أربعمائهُ سنهُ حتى بشر بولادته فلما أيقن بالفرج خرج يريد تهامهُ فسي

٩- باب خبر سلمان الفارسي رحمه الله عليه في ذلك

٢١- حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار و أحمد بن إدريس جميعا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن علي بن مهزيار عن أبيه عن ذكره عن موسى بن جعفر قال قلت يا ابن رسول الله ألا تخبرنا كيف كان سبب إسلام سلمان الفارسي قال حدثني أبي ص أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص -روايت- ١- ٢- روايت- ١٨٩- ادامه دارد [صفحہ ١٦٢] وسلمان الفارسي و أباذر وجماعهُ من قريش كانوا مجتمعين عندقبر النبي ص فقال أمير المؤمنين ع لسلمان يا أبا عبد الله ألا تخبرنا بمبدأ أمرك فقال سلمان و الله يا أمير المؤمنين لو أن غيرك سألتني ما أخبرته أنا كنت رجلا من أهل شيراز من أبناء الدهاقين و كنت عزيزا على والدي فبينما أنا سائر مع أبي في عيد لهم إذا أنا بصومعهُ و إذا فيها رجل ينادي أشهد أن لا إله إلا الله و أن عيسى روح الله و أن محمدا حبيب الله فرسخ و صف محمد في لحمي ودمي فلم يهنئني طعام و لا شراب فقالت لي أمي يا بني ما لك اليوم لم تسجد لمطلع الشمس قال فكابرتها حتى سكنت فلما انصرفت إلى منزلي إذا أنا بكتاب معلق في السقف فقلت لأمي ما هذا الكتاب فقالت ياروزبه إن هذا الكتاب لما رجعنا من عيدنا رأينا معلقا فلا تقرب ذلك المكان فإنك إن قربته قتلك أبوك قال فجاهدتها حتى جن الليل فنام أبي و أمي فقامت و أخذت الكتاب و إذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد من الله إلى آدم أنه خالق من صلبه نبياً يقال له محمد يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن عبادة الأوثان ياروزبه أنت وصي عيسى و آمن و اترك المجوسية قال فصعقت صعقة و زادني شدة قال فعلم بذلك أبي و أمي فأخذوني وجعلوني في بئر عميقة وقالوا لي إن رجعت و لاقتناك فقلت لهم افعلوا بي ما شئتم حب محمد لا يذهب من صدري قال سلمان ما كنت أعرف العربية قبل قراءتي الكتاب و لقد فهمني الله عز و جل العربية من ذلك اليوم قال فبقيت في البئر فجعلوا ينزلون في البئر إلى أقراصا صغارا قال فلما طال أمرى رفعت يدي إلى السماء فقلت يارب إنك حبيت محمدا و وصيه إلى فبحق و سيلته عجل فرجي و أرحني مما أنا فيه فأتاني آت عليه ثياب بيض فقال قم ياروزبه فأخذ بيدي و أتى بي إلى الصومعهُ فأنشأت أقول أشهد أن لا إله إلا الله و أن عيسى روح الله و أن محمدا حبيب الله فأشرف على الديراني فقال أنت روزبه فقلت نعم فقال اصعد فأصعدني إليه و خدمته حولين كاملين فلما حضرته -روايت- از قبل- ١٧٥٥ [صفحہ ١٦٣] الوفاة قال إني ميت فقلت له فعلى من تخلفني فقال لا أعرف أحدا يقول بمقاتلي هذه الأراhiba بأنطاكية فإذا لقيته فأقرئه مني السلام وادفع إليه هذا اللوح وناولني لوحا فلما مات غسلته و كفتته و دفنته و أخذت اللوح و سرت به إلى أنطاكية و أتيت الصومعهُ و أنشأت أقول أشهد أن لا إله إلا الله و أن عيسى روح الله و أن محمدا حبيب الله فأشرف على الديراني فقال أنت روزبه فقلت نعم فقال اصعد فصعدت إليه فخدمته حولين كاملين فلما حضرته الوفاة قال لي إني ميت فقلت على من تخلفني فقال لا أعرف أحدا يقول بمقاتلي هذه الأراhiba بالإسكندرية فإذا أتيت فأقرئه مني السلام وادفع إليه هذا اللوح فلما توفي غسلته و كفتته و دفنته و أخذت اللوح و أتيت الصومعهُ و أنشأت أقول أشهد أن لا إله إلا الله و أن عيسى روح الله و أن محمدا حبيب الله فأشرف على الديراني فقال أنت روزبه فقلت نعم فقال اصعد فصعدت إليه و خدمته حولين كاملين فلما حضرته الوفاة قال لي إني ميت فقلت على من تخلفني فقال لا أعرف أحدا يقول بمقاتلي هذه في الدنيا و إن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قدحانت و لادته فإذا أتيت فأقرئه مني السلام وادفع إليه هذا اللوح قال فلما توفي غسلته و كفتته و دفنته و أخذت اللوح و خرجت فصحبت قوما فقلت لهم يا قوم اكفوني الطعام و الشراب أكفكم الخدمة قالوا نعم قال فلما أرادوا أن يأكلوا شدوا على شاء فقتلوا بالضرب ثم جعلوا بعضها كبايا و بعضها شواء فامتنعت من الأكل فقالوا كل فقلت إني غلام ديراني و إن الديرانيين لا يأكلون اللحم فضربوني و كادوا يقتلونني فقال بعضهم أمسكوا عنه حتى يأتيكم شرابكم فإنه لا يشرب فلما أتوا

بالشراب قالوا اشرب فقلت إني غلام ديراني و إن السديانيين لا يشربون الخمر فشدوا علي وأرادوا قتلي فقلت لهم يا قوم لا تضربوني و لا تقتلوني فيأني أقر لكم بالعبودية فأقررت لواحد منهم فأخرجني وباعني بثلاثمائة درهم من رجل يهودي قال فسألني عن قصتي فأخبرته و قلت له ليس لي ذنب إلا أني أحببت محمدا ووصيه فقال اليهودي و إنني لأبغضك و أبغض محمدا ثم أخرجني إلى خارج داره و إذارمل كثير علي بابه فقال و الله ياروزبه لئن أصبحت و لم تنقل هذا الرمل كله من هذا الموضع لأقتلنك -رواية- ١-إداهه دارد [صفحه ١٦٤] قال فجعلت أحمل طول ليلتي فلما أجهدي التعب رفعت يدي إلى السماء و قلت يارب إنك حبيت محمدا ووصيه إلى فيحق و سيلته عجل فرجي وأرحني مما أنا فيه فبعث الله عز و جل ريحا فقلعت ذلك الرمل من مكانه إلى المكان الذي قال اليهودي فلما أصبح نظر إلى الرمل قدنقل كله فقال ياروزبه أنت ساحر و أنا لا أعلم فلاأخرجنك من هذه القرية لئلا تهلكها قال فأخرجني وباعني من امرأة سلمية فأحبنتي حبا شديدا و كان لها حائط فقالت هذا الحائط لك كل منه ماشئت وهب و تصدق -رواية- از قبل -٤٧٧ قال فبقيت في ذلك الحائط ماشاء الله فينا أنادات يوم في الحائط إذا أنا بسبعة رهط قد أقبلوا تظلمهم غمامة فقلت في نفسي و الله ما هؤلاء كلهم أنبياء ولكن فيهم نبيا قال فأقبلوا حتى دخلوا الحائط والغمامة تسير معهم فلما دخلوا إذ أفهم رسول الله ص و أمير المؤمنين ع و أبوذر و المقداد و عقييل بن أبي طالب و حمزة بن عبدالمطلب و زيد بن حارثة فدخلوا الحائط فجعلوا يتناولون من حشف النخل و رسول الله ص يقول لهم كلوا الحشف و لا تفسدوا على القوم شيئا فدخلت علي مولاتي فقلت لها يا مولاتي هبي لي طبقا من رطب فقالت لك ستة أطباق قال فجئت فحملت طبقا من رطب فقلت في نفسي إن كان فيهم نبي فإنه لا يأكل الصدقة و يأكل الهدية -رواية- ١-٢-رواية- ٣-إداهه دارد [صفحه ١٦٥] فوضعت بين يديه فقلت هذه صدقة فقال رسول الله ص كلوا و أمسك رسول الله و أمير المؤمنين و عقييل بن أبي طالب و حمزة بن عبدالمطلب و قال لزيد مد يدك و كل فقلت في نفسي هذه علامة فدخلت إلى مولاتي فقلت لها هبي لي طبقا آخر فقالت لك ستة أطباق قال فجئت فحملت طبقا من رطب فوضعت بين يديه فقلت هذه هدية فمد يده و قال بسم الله كلوا و مد القوم جميعا أيديهم فأكلوا فقلت في نفسي هذه أيضا علامة قال فينا أنا أدور خلفه إذ حانت من النبي ص التفاتة فقال ياروزبه تطلب خاتم النبوة فقلت نعم فكشف عن كتفيه فإذا أنا بخاتم النبوة معجوم بين كتفيه عليه شعرات قال فسقطت على قدم رسول الله ص أقبلها فقال لي ياروزبه ادخل إلى هذه المرأة و قل لها يقول لك محمد بن عبد الله تبيعينا هذا الغلام فدخلت فقلت لها يا مولاتي إن محمد بن عبد الله يقول لك تبيعينا هذا الغلام فقالت قل له لا أبيعك إلا بأربعمائة نخلة مائتي نخلة منها صفراء و مائتي نخلة منها حمراء قال فجئت إلى النبي ص فأخبرته فقال و ما أهون ما سألت ثم قال قم يا علي فاجمع هذا النوى كله فجمعه و أخذه فغرسه ثم قال اسقه فسقاه أمير المؤمنين فما بلغ آخره حتى خرج النخل و لحق بعضه بعضا فقال لي ادخل إليها و قل لها يقول لك محمد بن عبد الله خذي شيئك و ادفعي إلينا شيئا قال فدخلت عليها و قلت ذلك لها فخرجت و نظرت إلى النخل فقالت و الله لا أبيعك إلا بأربعمائة نخلة كلها صفراء قال فهبط جبرئيل ع فمسح جناحيه على النخل فصار كله أصفر قال ثم قال لي قل لها إن محمدا يقول لك خذي شيئك و ادفعي إلينا شيئا قال فقلت لها ذلك فقالت و الله لنخلة من هذه أحب إلي من محمد و منك فقلت لها و الله ليوم واحد مع محمد أحب إلي منك و من كل شيء أنت فيه فأعتقني رسول الله ص و سمانى سلمان -رواية- از قبل -١٦٠٠ قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه كان اسم سلمان روزبه بن خشبوزان و ماسجد قط لمطلع الشمس و إنما كان يسجد لله عز و جل و كانت القبلة التي أمر بالصلاة إليها شرقية و كان أبواه يظنان أنه إنما يسجد لمطلع الشمس كهيتهم و كان سلمان [صفحه ١٦٦] وصى وصى عيسى ع في أداء ما حمل إلى من انتهت إليه الوصية من المعصومين و هو آبي ع و قد ذكر قوم أن آبي هو أبو طالب و إنما اشتبه الأمر به لأن أمير المؤمنين ع سئل عن آخر أوصياء عيسى ع فقال آبي فصحفه الناس و قالوا آبي ويقال له بردة أيضا

ومثل قس بن ساعدة الأيادي في علمه وحكمته كان يعرف النبي ص وينتظر ظهوره و يقول إن الله دينا خير من الدين الذي أنتم عليه و كان النبي ص يترحم عليه و يقول يحشر يوم القيامة أمه وحده ٢٢- حدثنا أبي رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر قال بينا رسول الله ص ذات يوم بفناء الكعبة يوم افتتح مكة إذ أقبل إليه وفد فسلموا عليه فقال رسول الله ص من القوم قالوا وفد بكر بن وائل قال فهل عندكم علم من خير قس بن ساعدة الأيادي قالوا نعم يا رسول الله قال فما فعل قالوا مات فقال رسول الله ص الحمد لله رب الموت ورب الحياة كل نفس ذائقة الموت كأنى أنظر إلى قس بن ساعدة الأيادي و هو بسوق عكاظ على جمل له أحمر و هو يخطب الناس و يقول اجتمعوا أيها الناس فإذا اجتمعتم فأنصتوا -رواية ١- ٢-رواية ١٦٧-ادامه دارد [صفحہ ١٦٧] فإذا أنصتتم فاسمعوا فإذا سمعتم فعوا فإذا وعيتم فاحفظوا فإذا حفظتم فاصدقوا ألا- إنه من عاش مات و من مات فات و من فات فليس بات أن في السماء خيرا و في الأرض عبرا سقف مرفوع و مهاد موضوع و نجوم تمور و ليل يدور و بحار ماء لا تغور يحلف قس ما هذا بلعب و إن من وراء هذا العجا ما لى أرى الناس يذهبون فلا يرجعون أرضوا بالمقام فأقاموا أم تركوا فناموا يحلف قس يمينا غير كاذبة إن لله دينا هو خير من الدين الذي أنتم عليه ثم قال رسول الله ص رحم الله قسا يحشر يوم القيامة أمه وحده قال هل فيكم أحد يحسن من شعره شيئا فقال بعضهم سمعته يقول -رواية ١- از قبل- ٥٥٤ في الأولين الذاهبين || من القرون لنا بصائر لمارأيت موارد || للموت ليس لها مصادر ورأيت قومي نحوها || تمضى الأكاير والأصاغر لا يرجع الماضى إلى || و لا من الباقين غابر أيقنت أنى لا محاله || حيث صار القوم صائر وبلغ من حكمه قس بن ساعدة و معرفته أن النبي ص كان يسأل من يقدم عليه من أياد من حكمه و يصغى إليه سمعه ٢٣- حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال حدثنا أبو الحسن على بن الحسين بن إسماعيل قال أخبرنا محمد بن زكريا قال حدثنا عبد الله بن الضحاك عن هشام عن أبيه أن وفدا من أياد قدموا على رسول الله ص فسألهم عن حكم قس بن ساعدة فقالوا قال قس -رواية ١- ٢-رواية ١٦٨-ادامه دارد [صفحہ ١٦٨] يناعى الموت والأموات فى جدث || عليهم من بقايا بزهم خرق دعهم فإن لهم يوما يصاح بهم || كما ينه من نوماته الصعق منهم عراه و منهم فى ثيابهم || منها الجديد و منها الأورق الخلق حتى يعودوا بحال غير حالتهم || خلق جديد و خلق بعدهم خلقوا -رواية ١- از قبل- ١-رواية ٢-ادامه دارد مطر و نبات و آباء و أمهات و ذاهب و آت و آيات فى أثر آيات و أموات بعد أموات ضوء و ظلام و ليل و أيام و فقير و غنى و سعيد و شقى و محسن و مسىء نأ لأرباب الغفلة ليصلحن كل عامل عمله كلا بل هو الله واحد ليس بمولود و لا والد أعاد و أبدى و إليه المآب غدا و أما بعد يامعشر أياد أين ثمود و عاد و أين الآباء و الأجداد أين الحسن الذى لم يشكر و القبيح الذى لم ينقم كلا و رب الكعبة ليعودن مابدا و لئن ذهب يوم ليعودن يوم -رواية ١- از قبل- ٤١٩ و هو قس بن ساعدة بن حذافة بن زهر بن أياد بن نزار أول من آمن بالبعث من أهل الجاهلية و أول من توكأ على عصا و يقال إنه عاش ستمائة سنة و كان يعرف النبي ص باسمه و نسبه و يبشر الناس بخروجه و كان يستعمل التقية و يأمر بها فى خلال ما يعظ به الناس ٢٤- حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال أخبرنا أبو الحسن على بن الحسين بن إسماعيل قال أخبرنا محمد بن زكريا بن دينار قال حدثنى مهدي بن سابق عن عبد الله بن عباس عن أبيه قال جمع قس بن ساعدة ولده فقال إن المعنى تكفيه البقلة -رواية ١- ٢-رواية ١٩٠-ادامه دارد [صفحہ ١٦٩] و ترويه المدقة و من غيرك شيئا ففیه مثله و من ظلمك وجد من يظلمه متى عدلت على نفسك عدل عليك من فوقك فإذا نهيت عن شىء فابدأ بنفسك و لا تجمع ما لا تأكل و لا تأكل ما لا تحتاج إليه و إذا دخرت فلا يكونن كنترك إلا فعلك و كن عفا العيلة مشترك الغنى تسد قومك و لا تشاورن مشغولا و إن كان حازما و لا جائعا و إن كان فهما و لا مدعورا

و إن كان ناصحا و لاتضعن فى عنقك طوقا لايمكنك نزعہ إلا بشق نفسك و إذاخاصمت فاعدل و إذا قلت فاقتصد و لاتستودعن أحدا دينك و إن قربت قرابته فإنك إذا فعلت ذلك لم تزل و جلا و كان المستودع بالخيار فى الوفاء بالعهد و كنت له عبدا ما بقيت فإن جنى عليك كنت أولى بذلك و إن وفى كان الممدوح دونك عليك بالصدقة فإنها تكفر الخطيئة فكان قس لا يستودع دينه أحدا و كان يتكلم بما يخفى معناه على العوام و لا يستدركه إلا الخواص -روایت- از قبل- ۷۷۴

۱۱- باب فى خبر تبع

و كان تبع الملك أيضا ممن عرف النبى ص و انتظر خروجه لأنه قد وقع إليه خبره فعرفه أنه سيخرج من مكة نبى يكون مهاجرته إلى يثرب ۲۵- محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على عن عمر بن أبان عن أبان رفعه أن تبع قال فى مسيره -روایت- ۱- ۲-روایت- ۱۶۸- ۱۹۲ حتى أتانى من قريظة عالم || حبر لعمر ك فى اليهود مسود [صفحه ۱۷۰] قال ازدجر عن قرية محجوبة || لنبى مكة من قريش مهتد فعفوت عنهم عفو غير مثرب || و تركتهم لعقاب يوم سرمد و تركتها لله أرجو عفوہ || يوم الحساب من الجحيم الموقد و لقد تركت له بها من قومنا || نفرا أولى حسب و ممن يحمد نفرا يكون النصر فى أعقابهم || أرجو بذاك ثواب رب محمد ما كنت أحسب أن بيتا ظاهرا || لله فى بطحاء مكة يعبد قالوا بمكة بيت مال دائر || و كنوزه من لؤلؤ و زبرجد فأردت أمرا حال ربي دونه || و الله يدفع عن خراب المسجد فتركت ما أملت فيه لهم || و تركتهم مثلا لأهل المشهد قال أبو عبد الله ع قد أخبر أنه سيخرج من هذه يعنى مكة نبى يكون مهاجرته إلى يثرب فأخذ قوما من اليمن فأنزلهم مع اليهود لينصروه إذا خرج و فى ذلك يقول -روایت- ۱- ۱۶۲ شهدت على أحمد أنه || رسول من الله بارئ النسم فلو مد عمرى إلى عمره || لكنت وزيرا له و ابن عم و كنت عذابا على المشركين || أسقيهم كأس حتف و غم ۲۶- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن أبى عبد الله ع قال إن تبعا قال للأوس والخزرج كونوا هاهنا حتى يخرج هذا النبى أما أنافلو أدر كته -روایت- ۱- ۲-روایت- ۱۶۲- ادامه دارد [صفحه ۱۷۱] لخدمته و لخرجت معه -روایت- از قبل- ۲۴ ۲۷- حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا محمد بن يعقوب الأصم قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار الطاردي قال حدثنا يونس بن بكير الشيباني عن زكريا بن يحيى المدني قال حدثنى عكرمة قال سمعت ابن عباس يقول لا يشتبهن عليكم أمر تبع فإنه كان مسلما -روایت- ۱- ۲-روایت- ۲۲۰- ۲۶۳

۱۲- باب فى خبر عبدالمطلب و أبى طالب

و كان عبدالمطلب و أبوطالب من أعرف العلماء و أعلمهم بشأن النبى ص و كانا يكتمان ذلك عن الجهال و أهل الكفر والضلال ۲۸- حدثنا على بن أحمد بن موسى رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبى قال حدثنى الهيثم بن عمرو المزنى عن ابراهيم بن عقيل الهذلى عن عكرمة عن ابن عباس قال كان يوضع لعبد المطلب فراش فى ظل الكعبة لا يجلس عليه أحد إلا هو إجلالا له و كان بنوه يجلسون حوله حتى يخرج عبدالمطلب فكان رسول الله ص يخرج و هو غلام فيمشى حتى يجلس على الفراش فيعظم ذلك على أعمامه و يأخذونه ليؤخروه فيقول لهم عبدالمطلب إذا رأى ذلك منهم دعوا ابني فو الله إن له لشأنا عظيما إنى أرى أنه سيأتى عليكم يوم و هوسيدكم إنى أرى غرته غرة تسود الناس ثم يحمله فيجلسه معه و يمسح ظهره و يقبله و يقول ما رأيت قبلة أطيب منه و لأظهر

قط و لاجسدا ألين منه و لأطيب منه ثم يلتفت إلى أبي طالب و ذلك أن عبد الله و أباطالب لأم واحدة -رواية- ١-٢-رواية- ٢٦٠-إدومه دارد [صفحه ١٧٢] فيقول يا أباطالب إن لهذا الغلام لشأنا عظيما فاحفظه واستمسك به فإنه فرد وحيد وكن له كالأم لا يصل إليه بشيء يكرهه ثم يحمله على عنقه فيطوف به أسبوعا فكان عبدالمطلب قد علم أنه يكره اللات والعزى فلا يدخله عليهما فلما تمت له ست سنين ماتت أمه آمنه بالأبواء بين مكة والمدينه وكانت قدمت به على أخواله من بنى عدى فبقى رسول الله ص يتيما لأب له و لأم فازداد عبدالمطلب له رقة وحفظا وكانت هذه حاله حتى أدركت عبدالمطلب الوفاة فبعث إلى أبي طالب و محمد على صدره و هو في غمرات الموت و هويكي و يلتفت إلى أبي طالب و يقول يا أباطالب انظر أن تكون حافظا لهذا الوحيد الذى لم يشم رائحة أبيه و لا ذاق شفقة أمه انظر يا أباطالب أن يكون من جسدك بمنزلة كبدك فإني قد تركت بنى كلهم وأوصيتك به لأنك من أم أبيه يا أباطالب إن أدركت أيامه فاعلم أنى كنت من أبصر الناس وأعلم الناس به فإن استطعت أن تتبعه فافعل وانصره بلسانك ويدك ومالك فإنه و الله سيسودكم ويملك ما لم يملك أحد من بنى آبائي يا أباطالب ما أعلم أحدا من آباءك مات عنه أبوه على حال أبيه و لأمه على حال أمه فاحفظه لوحده هل قبلت وصيتي فيه فقال نعم قد قبلت و الله على بذلك شهيد فقال عبدالمطلب فمد يدك إلى فمد يده إليه فضرب يده على يده ثم قال عبدالمطلب الآن خفف على الموت ثم لم يزل يقبله و يقول أشهد أنى لم أقبل أحدا من ولدى أطيب ريحا منك و لأحسن وجها منك و يتمنى أن يكون قد بقى حتى يدرك زمانه فمات عبدالمطلب و هو ابن ثمان سنين فضمه أبوطالب إلى نفسه لا يفارقه ساعة من ليل و لا نهار و كان ينام معه حتى لا يأتى عليه أحدا -رواية- از قبل -١٤٩٥ ٢٩- حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا محمد بن يعقوب الأصم قال حدثنا أحمد بن عبدالجبار العطاردي قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق بن يسار المدني قال حدثنا العباس بن عبد الله بن سعيد عن بعض -رواية- ١-٢ [صفحه ١٧٣] أهله قال كان يوضع لعبد المطلب جد رسول الله ص فراش في ظل الكعبة فكان لا يجلس عليه أحد من بنيه إجلالا له و كان رسول الله ص يأتي حتى يجلس عليه فيذهب أعمامه ليؤخروه فيقول جده عبدالمطلب دعوا ابني فيمسح على ظهره و يقول إن لابني هذ الشأنا -رواية- ١٤-٢٦٢ فتوفى عبدالمطلب و النبي ص ابن ثمان سنين بعد عام الفيل بثمان سنين ٣٠- حدثنا علي بن أحمد رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبي عن خالد بن إلياس عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم قال حدثني أبي عن جدى قال سمعت أباطالب يحدث عن عبدالمطلب قال بينا أنا نائم في الحجر إذ رأيت رؤيا هالنتى فأتيت كاهنة قريش و على مطرف خز وجمتى تضرب منكبي فلما نظرت إلى عرفت فى وجهى التغيير فاستوت و أنا يومئذ سيد قومي فقالت ماشأن سيد العرب متغير اللون هل رابه من حدثان الدهر ريب فقلت لها بلى إنى رأيت الليلة و أنا قائم فى الحجر كأن شجرة قد نبتت على ظهري قد نال رأسها السماء وضربت أغصانها الشرق والغرب ورأيت نورا يظهر منها أعظم من نور الشمس سبعين ضعفا ورأيت العرب والعجم ساجدة لها وهى كل يوم تزداد عظما ونورا ورأيت رهطا من قريش يريدون قطعها فإذا دنوا منها أخذهم شباب من أحسن الناس وجها وأنظفهم ثيابا فأخذهم ويكسر ظهورهم ويقلع أعينهم فرفعت يدي لأتناول غصنا من أغصانها فصاح بى الشاب و قال مهلا- ليس لك منها نصيب فقلت لمن النصيب والشجرة منى فقال النصيب لهؤلاء الذين قد تعلقوا بها واستعود -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢٦-إدومه دارد [صفحه ١٧٤] إليها فانتهت مذعورا فزعا متغير اللون فرأيت لون الكاهنة قد تغير ثم قالت لئن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبك ولد يملك الشرق والغرب ينبأ فى الناس فسرى عنى غمى فانظر يا أباطالب لعلك تكون أنت فكان أبوطالب يحدث الناس بهذا الحديث و النبي ص قد خرج و يقول كانت الشجرة و الله أبا القاسم الأمين فقيل له فلم لم تؤمن به فقال للسبب والعار -رواية- از قبل -٣٥٥ قال أبو جعفر محمد بن على مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه إن أباطالب كان مؤمنا ولكنه يظهر الشرك ويستتر الإيمان ليكون أشد تمكنا من نصره رسول الله ص ٣١- حدثنا

محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر عن علي بن أبي سارة عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله ع قال إن أباطالب أظهر الكفر وأسر الإيمان فلما حضرته الوفاة أوحى الله عز وجل إلى رسول الله ص اخرج منها فليس لك بها ناصر فهاجر إلى المدينة -رواية- ١-٢-رواية- ١٨٠-٣٢٥-٣٢- حدثنا أحمد بن محمد الصائغ قال حدثنا محمد بن أيوب عن صالح بن أسباط عن إسماعيل بن محمد و علي بن عبد الله عن الربيع بن محمد المسلى عن سعد بن طريف عن الأصمغ بن نباتة قال سمعت أمير المؤمنين ص يقول و الله ما عبد أبى -رواية- ١-٢-رواية- ٢١٥-٢١٥-ادامه دارد [صفحة ١٧٥] و لاجدى عبدالمطلب و لاهاشم و لا عبدمناف صنما قط قيل له فما كانوا يعبدون قال كانوا يصلون إلى البيت على دين ابراهيم ع متمسكين به -رواية- از قبل- ١٤٢-٣٣- حدثنا علي بن أحمد رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبى عن سعيد بن مسلم عن قمار مولى لبنى مخزوم عن سعيد بن أبى صالح عن أبيه عن ابن عباس قال سمعت أبى العباس يحدث قال ولد لأبى عبدالمطلب عبد الله فرأينا فى وجهه نورا يزهر كنور الشمس فقال أبى إن لهذا الغلام شأنًا عظيمًا قال فرأيت فى منامى أنه خرج من منخره طائر أبيض فطار فبلغ المشرق والمغرب ثم رجع راجعا حتى سقط على بيت الكعبة فسجدت له قريش كلها فبينما الناس يتأملونه إذ صار نورا بين السماء والأرض وامتد حتى بلغ المشرق والمغرب فلما انتهت سألت كاهنه بنى مخزوم فقالت لى يا عباس لئن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبه ولد يصير أهل المشرق والمغرب تبعًا له قال أبى فهمنى أمر عبد الله إلى أن تزوج بآمنة وكانت من أجمل نساء قريش وأتمها خلقا فلما مات عبد الله وولدت آمنة رسول الله ص أتيت فرأيت النور بين عينيه يزهر فحملته وتفرست فى وجهه فوجدت منه ريح المسك وصرت كأنى قطعة مسك من شدة ريحى فحدثتنى آمنة وقالت لى إنه لما أخذنى الطلق واشتد بى الأمر سمعت جلبة وكلاما لا يشبه كلام الآدميين فرأيت علما من سندس على قضيب من ياقوت قد ضرب بين السماء والأرض ورأيت نورا يسطع من رأسه حتى بلغ السماء ورأيت قصور الشامات كلها شعله نور ورأيت حولى من القطة أمرا عظيما قد نشرت من أجنحتها حولى -رواية- ١-٢-رواية- ٢٦٣-١٢٨٦ ورأيت تابع شعيرة الأسدية قدمرت وهى تقول آمنة مالقيت الكهان والأصنام من ولدك ورأيت رجلا شابا من أتم الناس طولا وأشدهم بياضا -رواية- ١-٢-رواية- ٣-ادامه دارد [صفحة ١٧٦] وأحسنهم ثيابا ماظنته إلا عبدالمطلب قد دنا منى فأخذ المولود فتفل فى فيه ومعه طست من ذهب مضروب بالزمرد ومشط من ذهب فشق بطنه شقا ثم أخرج قلبه فشقه فأخرج منه نكتة سوداء فرمى بها ثم أخرج صرة من حريرة خضراء ففتحها فإذا فيها كالذريرة البيضاء فحشاه ثم رده إلى ما كان ومسح على بطنه واستنطقه فطق فلم أفهم ما قال إلا أنه قال فى أمان الله وحفظه وكلاءته و قدحشوت قلبك إيمانا وعلما وحلما وبقينا وعقلا وحكما فأنت خير البشر طوبى لمن اتبعك وويل لمن تخلف عنك ثم أخرج صرة أخرى من حريرة بيضاء ففتحها فإذا فيها خاتم فضرب به على كتفيه ثم قال أمرنى ربى أن أنفخ فىك من روح القدس فنفخ فيه وألبسه قميصا وقال هذا أمانك من آفات الدنيا فهذا ما رأيت يا عباس بعينى فقال العباس و أنا يومئذ أقرأ فكشفت عن ثوبه فإذا خاتم النبوة بين كتفيه فلم أزل أكتم شأنه ونسيت الحديث فلم أذكره إلى يوم إسلامى حتى ذكرنى رسول الله ص -رواية- از قبل- ٨٦٨

١٣- باب فى خبر سيف بن ذى يزن

و كان سيف بن ذى يزن عارفا بأمر رسول الله ص و قد بشر به عبدالمطلب لما وفد عليه ٣٤- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنى عمى محمد بن أبى القاسم عن محمد بن علي الكوفى عن علي بن حكيم عن عمرو بن بكار العبسى عن محمد بن السائب عن أبى صالح عن ابن عباس و حدثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم البوفكى قال حدثنا أبو منصور محمد

بن أحمد بن أزهر بهراه قال -رواية- ١-٢ [صفحة ١٧٧] حدثنا محمد بن إسحاق البصرى قال أخبرنا علي بن حرب قال حدثني أحمد بن عثمان بن حكيم قال حدثنا عمرو بن بكر عن أحمد بن القاسم عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس قال لماظفر سيف بن ذى يزن بالحيشة و ذلك بعدمولد النبي ص بسنتين أتاه وفد العرب وأشرفها وشعراؤها بالتهنئة وتمدحه وتذكر ما كان من بلائه وطلبه بثأر قومه فأتاه وفد من قريش ومعهم عبدالمطلب بن هاشم وأميه بن عبدشمس و عبد الله بن جذعان وأسد بن خويلد بن عبدالعزيز ووهب بن عبدمناف فى أناس من وجوه قريش فقدموا عليه صنعاء فاستأذنوا فإذا هو فى رأس قصر يقال له غمدان و هو الذى يقول فيه أميه بن أبى الصلت -رواية- ١٨٦-٦٠٨ اشرب هنيئا عليك التاج مرتفعا || فى رأس غمدان دارا منك محلالا فدخل عليه الآذن فأخبره بمكانهم فأذن لهم فلما دخلوا عليه دنا عبدالمطلب منه فاستأذنه فى الكلام فقال له إن كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك فقد أذنا لك قال فقال عبدالمطلب إن الله قد أحلك أيها الملك محلا رفيعا صعبا منيعا شامخا باذخا وأنتك منبتا طابت أرومته وعذبت جرثومته وثبت أصله ويسق فرعه فى أكرم موطن وأطيب موضع وأحسن معدن و أنت أبيت اللعن ملك العرب وربيعها الذى تخصب به و أنت أيها الملك رأس العرب الذى له تنقاد وعمودها الذى عليه العماد ومعقلها الذى يلجأ إليه العباد سلفك خير سلف و أنت لنا منهم خير خلف فلن -رواية- ١-١٠-١٧٨ دارد [صفحة ١٧٨] يخمل من أنت سلفه ولن يهلك من أنت خلفه نحن أيها الملك أهل حرم الله وسدنة بيته أشخصنا إليك الذى أبهجنا من كشف الكرب الذى فدحنا فنحن وفد التهنة لا وفد المرزئة قال وأيهم أنت أيها المتكلم قال أنا عبدالمطلب بن هاشم قال ابن أختنا قال نعم قال ادن فدنا منه ثم أقبل على القوم و عليه فقال مرحبا وأهلا وناقة ورحلا ومستناخا سهلا وملكا وربحلا قدسمع الملك مقالتك وعرف قرابتكم وقبل وسيلتكم فأنتم أهل الليل و أهل النهار ولكم الكرامة ما أقمتم والحباء إذا ظعنتم قال ثم انهضوا إلى دار الضيافة والوفود فأقاموا شهرا لا يصلون إليه و لا يأذن لهم بالانصراف ثم انتبه لهم انتباهة فأرسل إلى عبدالمطلب فأدنى مجلسه وأخلاه ثم قال له يا عبدالمطلب إنى مفوض إليك من سر علمى أمرا ما لو كان غيرك لم أبح له به ولكنى رأيتك معدنه فأطلعك طلعة فليكن عندك مطويا حتى يأذن الله فيه فإن الله بالغ أمره إنى أجد فى الكتاب المكنون والعلم المخزون الذى اخترناه لأنفسنا واحتجنا دون غيرنا خبرا عظيما وخطرا جسيما فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة للناس عامة ولرهطك كافة -رواية- از قبل ١-١-٢-١٧٩ دارد [صفحة ١٧٩] و لك خاصة فقال عبدالمطلب مثلك أيها الملك من سر وبر فما هو فداك أهل الوبر زمرا بعد زمر فقال إذا ولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الإمامة ولكم به الدعامة إلى يوم القيامة فقال له عبدالمطلب أبيت اللعن لقد أبت بخير ما أب بمثله وافد و لو لاهيبة الملك وإجلاله وإعظامه لسألته عن مساره إياى ما أزداد به سرورا فقال ابن ذى يزن هذا حينه الذى يولد فيه أو قدولد فيه اسمه محمد يموت أبوه وأمه ويكفله جده وعمه و قدولد سرا و الله باعته جهارا وجاعل له منا أنصارا ليعز بهم أوليائه ويذل بهم أعداءه يضرب بهم الناس عن عرض ويستفتح بهم كرائم الأرض يكسر الأوثان ويخمد النيران ويعبد الرحمن ويدحر الشيطان قوله فصل و حكمه عدل يأمر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله فقال عبدالمطلب أيها الملك عز جدك وعلا كعبك ودام ملكك وطال عمرك فهل الملك سارى بإفصاح فقد أوضح لى بعض الإيضاح فقال ابن ذى يزن والبيت ذى الحجب والعلامات على النصب إنك يا عبدالمطلب لجده غير كذب -رواية- از قبل ٩٢٣- [صفحة ١٨٠] قال فخر عبدالمطلب ساجدا فقال له ارفع رأسك ثلج صدرك وعلا أمرك فهل أحسست شيئا مما ذكرته فقال كان لى ابن و كنت به معجبا و عليه رفيفا فزوجته بكريمة من كرائم قومى اسمها آمنة بنت وهب فجاءت بغلام سميته محمدا مات أبوه وأمه وكفلته أنا وعمه فقال ابن ذى يزن إن الذى قلت لك كما قلت لك فاحتفظ بابنك واحذر عليه اليهود فإنهم له أعداء ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا واطو ما ذكرت لك دون هؤلاء الرهط الذين معك فإنى لست آمن أن تدخلهم النفاسة من أن تكون له الرئاسة فيطلبون له الغوائل وينصبون له الحبائل وهم فاعلون أو أبناؤهم و لو لاعلمى بأن

الموت مجتاحي قبل مبعثه لسرت بخيلي ورجلي حتى صرت يثرب دار ملكه نصره له لكنى أجد في الكتاب الناطق والعلم السابق أن يثرب دار ملكه و بهااستحكام أمره و أهل نصرته وموضع قبره و لو لا-أنى أخاف فيه الآفات وأحذر عليه العاهات لأعلنت على حدائثه سنه أمره في هذاالوقت ولأوطن أسنان العرب عقبه ولكنى صارف إليك عن غيرتقصير منى بمن معك قال ثم أمر لكل رجل من القوم بعشرة أعبد وعشر إماء وحلتين من البرود ومائة من الإبل وخمسة أرتال ذهب وعشرة أرتال فضة وكرش مملوءة عنبرا قال وأمر لعبد المطلب بعشرة أضعاف ذلك وقال إذاحال الحول فائتنى فمات ابن ذى يزن قبل أن يحول الحول قال فكان عبدالمطلب كثيرا ما يقول يامعشر قريش لايبطنى -روايت- ١-١-ادامه دارد [صفحه ١٨١] رجل منكم بجزيل عطاء الملك و إن كثر فإنه إلى نفاذ ولكن يبطنى بما يبقى لى ولعقبى من بعدى ذكره وفخره وشرفه و إذاقيل متى ذلك قال ستعلمن نبأ ما أقول و لو بعدحين و فى ذلك يقول أمية بن عبدشمس يذكر مسيرهم إلى ابن ذى يزن -روايت- از قبل -٢٤٢- جلبنا الضح تحمله المطايا || على أكوار أجمال ونوق مغلغلة مغالقتها تعالى || إلى صنعاء من فح عميق يؤم بنا ابن ذى يزن ويهدى || ذوات بطونها أم الطريق وتزجى من مخائله بروقا || مواصلة الوميض إلى بروق فلما وافقت صنعاء صارت || بدار الملك والحسب العريق إلى ملك يدر لنا العطايا || بحسن بشاشة الوجه الطليق [صفحه ١٨٢]

١٤- باب فى خبر بحيرى الراهب

و كان بحيرى الراهب ممن قد عرف النبي ص بصفته ونعته ونسبه واسمه قبل ظهوره بالنبوة و كان من المنتظرين لخروجه ٣٥- حدثنا أحمد بن الحسن القطان و على بن أحمد بن محمد و محمد بن أحمد الشيباني قالوا حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكى قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبى عن الهيثم عن محمد بن السائب عن أبى صالح عن ابن عباس عن أبيه العباس بن عبدالمطلب عن أبى طالب قال خرجت إلى الشام تاجرا سنه ثمان من مولد النبي ص و كان فى أشد ما يكون من الحر فلما أجمعت على السير قال لى رجال من قومى ماتريد أن تفعل بمحمد و على من تخلفه فقلت لأريد أن أخلفه على أحد من الناس أريد أن يكون معى فقيل غلام صغير فى حر مثل هذاتخرجه معك فقلت و الله لايفارقنى حيثما توجهت أبدا فإنى لأوطئ له الرحل فذهبت فحشوت له حشيه كساء وكتانا و كنا ركبانا كثيرا فكان و الله البعير الذى عليه محمد أمامى لايفارقنى -روايت- ١-٢-روايت- ٣٤١-ادامه دارد [صفحه ١٨٣] و كان يسبق الركب كلهم فكان إذا اشتد الحر جاءت سحابة بيضاء مثل قطعة ثلج فتسلم عليه فتقف على رأسه لاتفارقه و كانت ربما أمطرت علينا السحابة بأنواع الفواكه وهى تسير معنا وضاق الماء بنا فى طريقنا حتى كنا لانصيب قربة إلا بدينارين و كنا حيث منازلنا تمتلئ الحياض ويكثر الماء وتخضر الأرض فكان فى كل خصب وطيب من الخير و كان معنا قوم قدوقفت جمالهم فمشى إليها رسول الله ص ومسح يده عليها فسارت فلما قربنا من بصرى الشام إذانحن بصومعة قدأقبلت تمشى كما تمشى الدابة السريعة حتى إذاقربت منا وقفت و إذا فيها راهب و كانت السحابة لاتفارق رسول الله ص ساعة واحدة و كان الراهب لا يكلم الناس و لا يدرى مالركب و لا ما فيه من التجارة فلما نظر إلى النبي ص عرفه فسمعه يقول إن كان أحد فأنت أنت -روايت- از قبل -٧٢٣- قال فنزلنا تحت شجرة عظيمة قريه من الراهب قليلة الأغصان ليس لها حمل و كانت الركبان تنزل تحتها فلما نزلها رسول الله ص اهترت الشجرة وألقت أغصانها على رسول الله ص وحملت من ثلاثة أنواع من الفاكهة فاكهتان للصيف و فاكهة للشقاء فتعجب جميع من معنا من ذلك فلما رأى بحيرى الراهب ذلك ذهب فاتخذ لرسول الله ص طعاما بقدر ما يكفيه ثم جاء و قال من يتولى أمر هذا الغلام فقلت أنا فقال أى شىء تكون منه فقلت أنا عمه فقال يا هذا إن له أعمام فأى الأعمام أنت فقلت أنا أخو أبيه من أم واحدة فقال أشهد أنه هو و إلا فلست بحيرى ثم قال لى يا هذا تاذن لى أن أقرب هذا الطعام منه لىأكله فقلت له قربه إليه ورأيته كارها لذلك والتفت

إلى -رواية- ١-٢-رواية-٣-إداهه دارد [صفحه ١٨٤] النبي ص فقلت يا بنى رجل أحب أن يكرمك فكل فقال هو لى دون أصحابى فقال بحيرى نعم هو لك خاصة فقال النبي ص فإنى لا آكل دون هؤلاء فقال بحيرى إنه لم يكن عندى أكثر من هذا فقال أفتأذن يا بحيرى إلى أن يأكلوا معى فقال بلى فقال كلوا بسم الله فأكل وأكلنا معه فو الله لقد كنا مائة وسبعين رجلا وأكل كل واحد منا حتى شبع وتجشأ وبحيرى قائم على رأس رسول الله ص يذب عنه ويتعجب من كثرة الرجال وقلة الطعام و فى كل ساعة يقبل رأسه ويفوخه ويقول هو هو ورب المسيح و الناس لا يفقهون فقال له رجل من الركب إن لك لشأنا قد كنا نمر بك قبل اليوم فلا تفعل بنا هذا البر فقال بحيرى و الله إن لى لشأنا وشأنا وإنى لأرى ما لاترون وأعلم ما لاتعلمون و إن تحت هذه الشجرة لغلاما لو أنتم تعلمون منه ما أعلم لحملتموه على أعناقكم حتى تردوه إلى وطنه و الله ما أكرمتكم إلا له ولقد رأيت له و قد أقبل نورا أضاء له ما بين السماء و الأرض ولقد رأيت رجالا فى أيديهم مراوح الياقوت والزبرجد يروحونه وآخرين ينثرون عليه أنواع الفواكه ثم هذه السحابة لاتفارقه ثم صومعتى مشى إليه كمامتمشى الدابة على رجلها ثم هذه الشجرة لم تزل يابسة قليلة الأغصان ولقد كثرت أغصانها واهترت وحملت ثلاثة أنواع من الفواكه فاكهتان للصيف و فاكهة للشتا ثم هذه الحياض التى غارت وذهب ماؤها أيام تمرج بنى إسرائيل بعدالحواريين حين وردوا عليهم فوجدنا فى كتاب شمعون الصفا أنه دعا عليهم فغارت وذهب ماؤها ثم قال متى مارأيتم قدظهر فى هذه الحياض الماء فاعلموا أنه لأجل نبى يخرج فى أرض تهامة مهاجرا إلى المدينة اسمه فى قومه الأمين و فى السماء أحمد و هو من عتره إسماعيل بن ابراهيم لصلبه فو الله إنه لهو ثم قال بحيرى يا غلام أسألك عن ثلاث خصال بحق اللات والعزى إلا ما أخبرتنيها فغضب رسول الله ص عند ذكر اللات والعزى و قال لاتسألنى بهما فو الله -رواية- از قبل -١٦٩٧- [صفحه ١٨٥] ما أبغضت شيئا كبغضهما وإنما هما صنمان من حجارة لقومى فقال بحيرى هذه واحدة ثم قال فبالله إلا ما أخبرتني فقال سل عما بدا لك فإنك قدسألتنى بالهوى وإلهك الذى ليس كمثلته شىء فقال أسألك عن نومك ويقظتك فأخبره عن نومه ويقظته وأموره وجميع شأنه فوافق ذلك ما عند بحيرى من صفته التى عنده فانكب عليه بحيرى فقبل رجله و قال يا بنى ما أطيبك وأطيب ريحك يا أكثر النبيين أتباعا يا من بهاء نور الدنيا من نوره يا من بذكره تعمر المساجد كأنى بك قدقدت الأجناد والخيل و قدتبعك العرب والعجم طوعا وكرها وكأنى باللات والعزى و قدكسرتهما و قدصار البيت العتيق لايملكه غيرك تضع مفاتيحه حيث تريد كم من بطل من قريش والعرب تصرعه معك مفاتيح الجنان والنيران معك الذبح الأكبر وهلاك الأصنام أنت الذى لاتقوم الساعة حتى تدخل الملوك كلها فى دينك صاغرة قمية فلم يزل يقبل يديه مرة ورجليه مرة و يقول لئن أدركت زمانك لأضربن بين يديك بالسيف ضرب الزند بالزند أنت سيد ولد آدم وسيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين و الله لقد ضحكت الأرض يوم ولدت فهى ضاحكة إلى يوم القيامة فرحا بك و الله لقد بكت البيع والأصنام والشياطين فهى باكية إلى يوم القيامة أنت دعوة ابراهيم وبشرى عيسى أنت المقدس المطهر من أنجاس الجاهلية ثم التفت إلى أبى طالب و قال ما يكون هذا الغلام منك فإنى أراك لاتفارقه فقال أبوطالب هو ابنى فقال ما هو بابنك و ما ينبغى لهذا الغلام أن يكون والده الذى ولده حيا و لأمه فقال إنه ابن أخى و قد مات أبوه وأمه حامله به وماتت أمه و هو ابن ست سنين فقال صدقت هكذا هو ولكن أرى لك أن ترده إلى بلده عن هذا الوجه فإنه مابقى على ظهر الأرض يهودى و لانصرانى و لاصحاب كتاب إلا و قدعلم بولادة هذا الغلام ولئن رأوه وعرفوا منه ما قدعرفت أنا منه ليبيغينه شرا وأكثر ذلك هؤلاء اليهود فقال -رواية- ١-إداهه دارد [صفحه ١٨٦] أبوطالب و لم ذلك قال لأنه كائن لابن أخيك هذه النبوة والرسالة ويأتيه الناموس الأكبر الذى كان يأتي موسى وعيسى فقال أبوطالب كلا إن شاء الله لم يكن الله ليضيعه ثم خرجنا به إلى الشام فلما قربنا من الشام رأيت و الله قصور الشامات كلها قداهترت وعلا منها نور أعظم من نور الشمس فلما توسطنا الشام ما قدرنا أن نجوز سوق الشام من كثرة ما ازدحموا الناس وينظرون إلى وجه رسول الله ص وذهب الخبر فى جميع الشامات حتى مابقى

فيها حبر و لا رهاب إلا اجتماع عليه فجاء حبر عظيم كان اسمه نسطورا فجلس حذاه ينظر إليه و لا يكلمه بشيء حتى فعل ذلك ثلاثة أيام متواليه فلما كانت الليلة الثالثة لم يصبر حتى قام إليه فدار خلفه كأنه يلتمس منه شيئا فقلت له ياراهب كأنك تريد منه شيئا فقال أجل إنى أريد منه شيئا ما اسمه قلت محمد بن عبد الله فتغير و الله لونه ثم قال فترى أن تأمره أن يكشف لى عن ظهره لأنظر إليه فكشف عن ظهره فلما رأى الخاتم انكب عليه يقبله ويبكى ثم قال يا هذا أسرع برد هذا الغلام إلى موضعه ألقى ولد فيه فإنك لو تدرى كم عدو له فى أرضنا لم تكن بالذى تقدمه معك فلم يزل يتعاهده فى كل يوم ويحمل إليه الطعام فلما خرجنا منها أتاه بقميص من عنده فقال لى أترى أن يلبس هذا القميص ليدكرنى به فلم يقبله ورأيته كارها لذلك فأخذت أنا القميص مخافة أن يغتم و قلت أنا ألبسه و عجلت به حتى رددته إلى مكة فو الله ما بقى بمكة يومئذ امرأة و لا كهل و لا شاب و لا صغير و لا كبير إلا استقبلوه شوقا إليه ما خلا أبو جهل لعنه الله فإنه كان فاتكا ماجنا قد شمل من السكر -رواية- از قبل -١٤٢٣ [صفحه ١٨٧] ٣٦- وبهذا الإسناد عن عبد الله بن محمد قال حدثنى أبى وحدثنى عبد الرحمن بن محمد عن محمد بن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبىه عن جده أن أباطالب قال لما فارقه بحيرى بكى بكاء شديدا وأخذ يقول يا ابن آمنه كأنى بك و قدرمتك العرب بوترها و قد قطعك الأقارب و لو علموا لكنت لهم بمنزلة الأولاد ثم التفت إلى و قال أما أنت يا عم فارع فيه قرابتك الموصولة و احتفظ فيه وصية أبيك فإن قريشا ستهجرك فيه فلا تنال و إنى أعلم أنك لا تؤمن به ظاهرا ولكن ستؤمن به باطنا ولكن سيؤمن به ولد تلده و سينصره نصرا عزيزا اسمه فى السماوات البطل الهاصر و فى الأرض الشجاع الأترع منه الفرخان المستشهدان و هوسيد العرب و رئيسها و ذو قرنيها و هو فى الكتب أعرف من أصحاب عيسى ع فقال أبوطالب و الله قدر أيت كل ألقى وصفه بحيرى وأكثر -رواية- ١-٢-رواية- ١٨٣-١٧٦٨-٣٧- حدثنا أبى رحمه الله قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبىه عن ابن أبى عمير عن أبان بن عثمان يرفعه قال لما بلغ رسول الله ص أراد أبوطالب أن يخرج إلى الشام فى غير قريش فجاء رسول الله ص و تشبث بالزمام و قال يا عم على من تخلفنى لا على أم و لا على أب و قد كانت أمه توفيت فرق له أبوطالب و رحمه و أخرجه معه و كانوا إذا ساروا تسير إلى رأس رسول الله ص غمامة تظله من الشمس -رواية- ١-٢-رواية- ١١٦-١١٦-دأمه دارد [صفحه ١٨٨] فمروا فى طريقهم برجل يقال له بحيرى فلما رأى الغمامة تسير معهم نزل من صومعته و اتخذ لقريش طعاما و بعث إليهم يسألهم أن يأتوه و قد كانوا نزلوا تحت شجرة فبعث إليهم يدعوهم إلى طعامه فقالوا له يا بحيرى و الله ما كنا نعهد هذا منك قال قد أحببت أن تأتونى فأتوه و خلفوا رسول الله ص فى الرحل فنظر بحيرى إلى الغمامة قائمه فقال لهم هل بقى منكم أحد لم يأتنى فقالوا ما بقى منا إلا غلام حدث خلفناه فى الرحل فقال لا ينبغي أن يتخلف عن طعامى أحد منكم فبعثوا إلى رسول الله ص فلما أقبل أقبلت الغمامة فلما نظر إليه بحيرى قال من هذا الغلام قالوا ابن هذا وأشاروا إلى أبى طالب فقال له بحيرى هذا ابنك قال أبوطالب هذا ابن أخى قال ما فعل أبوه قال توفى و هو حمل فقال بحيرى لأبى طالب رد هذا الغلام إلى بلاده فإنه إن علمت به اليهود ما أعلم منه قتلوه فإن لهذا شأنا من الشأن هذانى هذه الأمة هذانى السيف -رواية- از قبل -٨٤١

١٥- باب ذكر ما حكاه خالد بن أسيد بن أبى العيص و طليق بن سفيان بن أمية عن كبير الرهبان فى طريق الشام من معرفته بأمر النبى ص

٣٨- حدثنا أحمد بن الحسن القطان و على بن أحمد بن محمد و محمد بن أحمد الشيبانى رضى الله عنهم قالوا حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنى أبى قال حدثنى الهيثم بن عمرو المزنى عن عمه عن يعلى النسابة قال خرج خالد بن أسيد بن أبى العيص و طليق بن سفيان بن أمية تجارا إلى الشام سنة خرج رسول الله ص فيها فكانا معه و كانا يحكيان أنهما رأيا فى مسيره و ركوبه مما يصنع الوحش و الطير فلما توسطنا سوق بصرى

إذ انحن بقوم من الرهبان قد جاءوا متغيري الألوان كأن علي -رواية- ١-٢-رواية- ٢٩٤-إدامه دارد [صفحة ١٨٩] وجوههم الزعفران ترى منهم الرعدة فقالوا نحب أن تأتوا كبيرنا فإنه هاهنا قريب في الكنيسة العظمى فقلنا مالنا ولكم فقالوا ليس يضركم من هذا شيء ولعلنا نكرمكم وظنوا أن واحدا منا محمد فذهبنا معهم حتى دخلنا معهم الكنيسة العظيمة البنيان فإذا كبيرهم قد توسطهم وحوله تلامذته وقد نشر كتابا في يديه فأخذ ينظر إلينا مرة و في الكتاب مرة فقال لأصحابه ما صنعتم شيئا لم تأتونني بالذي أريد و هو الآن هاهنا ثم قال لنا من أنتم فقلنا رهط من قريش فقال من أي قريش فقلنا من بني عبد شمس فقال لنا معكم غيركم فقلنا نعم شاب من بني هاشم نسمة يتيمة بنى عبدالمطلب فو الله لقد نخر نخرة كاد أن يغشى عليه ثم وثب فقال أوه أوه هلكت النصرانية والمسيح ثم قام واتكأ على صليب من صلبانه و هو مفكر وحوله ثمانون رجلا من البطارقة والتلامذة فقال لنا فيخف عليكم أن ترونيه فقلنا له نعم فجاء معنا فإذا نحن بمحمد ص قائم في سوق بصرى و الله لكأننا لم نر وجهه إلا يومئذ كان هلالا- يتلأل- من وجهه و قد ربح الكثير واشترى الكثير فأردنا أن نقول للقس هو هذا فإذا هو قد سبقنا فقال هو هو قد عرفته والمسيح فدنا منه وقبل رأسه و قال له أنت المقدس ثم أخذ يسأله عن أشياء من علاماته فأخذ النبي ص يخبره فسمعناه يقول لئن أدركت زمانك لأعطين السيف حقه ثم قال لنا أتعلمون مامعه معه الحياة والموت من تعلق به حيي طويلا و من زاغ عنه مات موتا لا يحيى بعده أبدا هو هذا الذي معه الذبح الأعظم ثم قبل رأسه ورجع راجعا -رواية- از قبل -١٣٣٠ [صفحة ١٩٠]

١٦- باب في خبر أبي المويهب الراهب

و كان أبوالمويهب الراهب من العارفين بأمر النبي ص وبصفتة وبوصيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص ٣٩- حدثنا أحمد بن الحسن القطان و علي بن أحمد بن محمد و محمد بن أحمد الشيباني رضى الله عنهم قالوا حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا محمد بن إسماعيل عن عبد الله بن محمد قال حدثني أبي وقيس بن سعد الديلمي عن عبد الله بن جبير الفقعسي عن بكر بن عبد الله الأشجعي عن آباءه قالوا خرج سنة رسول الله ص و عبدمناة بن كنانة و نوفل بن معاوية بن عروة بن صخر بن يعمر بن نعمانة بن عدى تجارا إلى الشام فلقيهما أبوالمويهب الراهب فقال لهما من أتما قالنا نحن تجار من أهل الحرم من قريش فقال لهما من أي قريش فأخبراه فقال لهما هل قدم معكما من قريش غيركما قالنا نعم شاب من بني هاشم اسمه محمد فقال أبوالمويهب إياه و الله أردت فقالا و الله ما في قريش أحمل ذكرا منه إنما يسمونه يتيمة قريش و هو أجير لامرأة منا يقال لها خديجة فما حاجتك إليه فأخذ يحرك رأسه و يقول هو هو فقال لهما تدلاني عليه فقالا تركناه في سوق بصرى فبينما هم في الكلام إذ طلع عليهم رسول الله ص فقال هو هذا فخلا به ساعة يناجيه ويكلمه ثم أخذ يقبل بين عينيه وأخرج شيئا من كفه لاندري ما هو و رسول الله ص يأبى أن يقبله فلما فارقه قال لنا تسمعان منى هذا و الله نبي آخر الزمان و الله -رواية- ١-٢-رواية- ٣٠٥-إدامه دارد [صفحة ١٩١] سيخرج قريب فيدعو الناس إلى شهادة أن لا إله إلا الله فإذا رأيتم ذلك فاتبعوه ثم قال هل ولد لعمه أبي طالب ولد يقال له علي فقلنا لا قال إما أن يكون قد ولد أو يولد في سنته هو أول من يؤمن به نعرفه وإنما لنجد صفتة عندنا بالوصية كما نجد صفة محمد بالنبوة وإنه سيد العرب وربانها وذو قرنيها يعطى السيف حقه اسمه في الملاء الأعلى على هو أعلى الخلائق بعد الأنبياء ذكرا وتسميه الملائكة البطل الأزهر المفلج لا يتوجه إلى وجهه إلا أفلج وظفر و الله لهو أعرف بين أصحابه في السماء من الشمس الطالعة -رواية- از قبل -٥٠٦

١٧- باب خبر سطوح الكاهن

٤٠- حدثنا أحمد بن محمد رزمة القزويني قال حدثنا الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي قال حدثنا علي بن حرب الموصلي الطائي قال حدثنا أبو أيوب يعلى بن عمران من ولد جرير بن عبد الله قال حدثني مخزوم بن هانيء المخزومي عن أبيه و قد أتت له مائة وخمسون سنة قال لما كانت الليلة التي ولد -رواية- ١-٢-رواية- ٢٧٥-إداهه دارد [صفحه ١٩٢] فيها رسول الله ص ارتجس إيوان كسرى وسقطت منه أربع عشرة شرافة و غاضت بحيرة ساوة و خمدت نار فارس و لم تخمد قبل ذلك ألف سنة و رأى الموبدان إبلا صعبا تقود خيلا عرابا قد قطعت الدجلة و انتشرت في بلادها فلما أصبح كسرى هاله ما رأى فتصبر عليها تشجعا ثم رأى أن لا يسر ذلك عن وزرائه فلبس تاجه و قعد على سريره و جمعهم و أخبرهم بما رأى فبينما هم كذلك إذ ورد عليه الكتاب بخمود نار فارس فإزداد غما إلى غمه و قال الموبدان و أنا أصلح الله الملك قدرأيت في هذه الليلة ثم قص عليه رؤياه في الإبل و الخيل فقال أى شىء يكون هذا يا موبدان و كان أعلمهم في أنفسهم فقال حدث يكون في ناحية العرب فكتب عند ذلك من كسرى ملك الملوك إلى نعمان بن المنذر أما بعد فوجه إلى برجل عالم بما أريد أن أسأله عنه فوجه إليه بعد المسيح بن عمرو بن حيان بن نفيلاء الغساني فلما قدم عليه قال عندك علم ما أريد أن أسألك عنه قال ليسألنى الملك أو ليخبرنى فإن كان عندى منه علم و إلا أخبرته بمن يعلمه فأخبره بما رأى فقال علم ذلك عندخال لى يسكن بمشارف الشام يقال له سطيح قال فآته فأسأله و أخبرنى بما يرد عليك فخرج عبدالمسيح حتى ورد على سطيح و قد أشرف على الموت فسلم عليه و حياه فلم يرد عليه سطيح جوابا فأنشأ عبدالمسيح يقول -رواية- از قبل- ١١٥٦ أصم أم يسمع غطريف اليمن || أم فاز فإزلم به شأو العنن [صفحه ١٩٣] يافاصل الخطة أعت من و من || و كاشف الكربة فى الوجه الغضن أتاك شيخ الحى من آل سنن || وأمه من آل ذئب بن حجن أروق ضخم الناب صرار الأذن || أبيض فضفاض الرداء و البدن رسول قيل العجم كسرى للوسن || لا يرهب الرعد و لا يرب الزمن تجوب فى الأرض علنداء شجن || ترفعنى طورا و تهوى بى و جن [صفحه ١٩٤] حتى أتى عارى الجآجى و القطن || تلفه فى الريح بوغاء الدمن كأنما حثث من حضنى ثكن فلما سمع سطيح شعره فتح عينيه و قال عبدالمسيح على جمل يسيح إلى سطيح و قد أوفى على الضريح بعثك ملك بنى ساسان لا ارتجاس الإيوان و خمود النيران و رؤيا الموبدان رأى إبلا صعبا تقود خيلا عرابا قد قطعت الدجلة و انتشرت في بلادها و غاضت بحيرة ساوة فقال يا عبدالمسيح إذا كثرت التلاوة و بعث صاحب -رواية- ١-إداهه دارد [صفحه ١٩٥] الهراوة و فاض وادى سماوة و غاضت بحيرة ساوة فليس الشام لسطيح شاما يملك منهم ملوك و ملكات على عدد الشرفات و كلما هوات آت ثم قضى سطيح مكانه فنهض عبدالمسيح إلى رحله و يقول -رواية- از قبل- ١٨٧ شمر فإنك ماضى العزم شمير || لا يفزعنك تفريق و تغيير إن يمس ملك بنى ساسان أفرطهم || فإن ذا الدهر أطوار دهارير و ربما كان قد أضحوا بمنزله || تهاب صولهم الأسد المهاصير منهم أخو الصرح بهرام و إخوته || و الهرمزان و سابور و سابور و الناس أولاد عللات فمن علموا || أن قد أقل فمحذور و مهجور و هم بنو الأم لما أن رأوا نشبا || فذاك بالغيب محفوظ و منصور و الخير و الشر مقرونان فى قرن || فالخير متبع و الشر محذور قال فلما قدم على كسرى أخبره بما قال سطيح فقال إلى أن يملك منا أربعة -رواية- ١-إداهه دارد [صفحه ١٩٦] عشر ملكا قد كانت أمور قال فملك منهم عشرة فى أربع سنين و ملك الباقر إلى إمارة عثمان -رواية- از قبل- ٩٣ و كان سطيح ولد فى سيل العرم فعاش إلى ملك ذى نواس و ذلك أكثر من ثلاثين قرنا و كان مسكنه بالبحرين فيزعم عبدالقيس أنه منهم و تزعم الأزد أنه منهم و أكثر المحديثين قالوا هو من الأزد و لا يدري ممن هو غير أن عقبه يقولون نحن من الأزد

١٨- باب خبر يوسف اليهودى بالنبي ص و بصفاته و علاماته

٤١- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبى عمير عن أبان بن عثمان رفعه بإسناده قال لما بلغ

عبد الله بن عبدالمطلب زوجه عبدالمطلب آمنه بنت وهب الزهرى فلما تزوج بها حملت برسول الله ص فروى عنها أنها قالت لما حملت به لم أشعر بالحمل و لم يصبنى ما يصيب النساء من ثقل الحمل فرأيت فى نومى كأن آت أتانى فقال لى قد حملت بخير الأنام فلما حان وقت الولادة خف على ذلك حتى وضعتته و هو يتقى الأرض بيده وركبتيه وسمعت قائلاً يقول وضعت خير البشر فعوذيه بالواحد الصمد من شر كل باغ وحاسد فولد رسول الله ص عام الفيل لاثنتى عشرة ليلة مضت من ربيع الأول يوم الإثنين فقالت آمنه لما سقط إلى الأرض اتقى الأرض بيديه وركبتيه ورفع رأسه إلى السماء وخرج منى نور أضواء ما بين السماء والأرض ورميت الشياطين بالنجوم وحجوا عن السماء ورأت قريش الشهب والنجوم تسير فى السماء ففزعوا لذلك وقالوا هذا قيام الساعة فاجتمعوا إلى الوليد بن المغيرة فأخبروه بذلك و كان شيخا كبيرا مجربا فقال انظروا إلى هذه النجوم التى تهتدون بها فى البر والبحر فإن -روایت- ۱-۲-روایت- ۱۲۸-ادامه دارد [صفحه ۱۹۷] كانت قد زالت فهو قيام الساعة و إن كانت هذه ثابتة فهو لأمر قد حدث وأبصرت الشياطين ذلك فاجتمعوا إلى إبليس فأخبروه أنهم قدموا من السماء ورموا بالشهب فقال اطلبوا فإن أمرا قد حدث فجالوا فى الدنيا ورجعوا وقالوا لم نر شيئا فقال أنالهدا فخرق ما بين المشرق والمغرب فلما انتهى إلى الحرم وجد الحرم محفوفاً بالملائكة فلما أراد أن يدخل صاح به جبرئيل ع فقال اخسأ ياملعون فجاء من قبل حراء فصار مثل الصرد قال يا جبرئيل ما هذا قال هذانبي قد ولد و هو خير الأنبياء قال هل لى فيه نصيب قال لا قال ففى أمته قال بلى قال قد رضيت قال و كان بمكة يهودى يقال له يوسف فلما رأى النجوم يقذف بها وتتحرك قال هذانبي قد ولد فى هذه الليلة و هو الذى نجده فى كتبنا أنه إذا ولد و هو آخر الأنبياء رجعت الشياطين وحجوا عن السماء فلما أصبح جاء إلى نادى قريش فقال يامعشر قريش هل ولد فيكم الليلة مولود قالوا لا قال أخطأتم والتوراة ولد إذابلسطين و هو آخر الأنبياء وأفضلهم ففرق القوم فلما رجعوا إلى منازلهم أخبر كل رجل منهم أهله بما قال اليهودى فقالوا لقد ولد لعبد الله بن عبدالمطلب ابن فى هذه الليلة فأخبروا بذلك يوسف اليهودى فقال لهم قبل أن أسألكم أوبعده قالوا قبل ذلك قال فاعرضوه على فمشوا إلى باب آمنه فقالوا أخرجى ابنك ينظر إليه هذا اليهودى فأخرجته فى قماطه فنظر فى عينيه وكشف عن كتفيه فرأى شامة سوداء بين كتفيه وعليها شعرات فلما نظر إليه وقع على الأرض مغشيا عليه فتعجب منه قريش وضحكوا منه فقال أتضحكون يامعشر قريش هذانبي السيف ليبرنكم وقد ذهبت النبوة من بنى إسرائيل إلى آخر الأبد وتفرق الناس ويتحدثون بخبر اليهودى ونشأ رسول الله ص فى اليوم كما ينشأ غيره فى الجمعة وينشأ فى الجمعة كما ينشأ غيره فى الشهر -روایت- از قبل ۱۵۷۸- [صفحه ۱۹۸]

۱۹- باب خبر دواس بن حواش المقبل من الشام

۴۲- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه ابراهيم بن هاشم عن محمد بن أبى عمير و أحمد بن محمد بن أبى نصر البنزطى جميعا عن أبان بن عثمان الأحمر عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال لمادعا رسول الله ص بكعب بن أسد ليضرب عنقه فأخرج و ذلك فى غزوة بنى قريظة نظر إليه رسول الله ص فقال له يا كعب أمانفكك وصية ابن حواش الحبر الذى أقبل من الشام فقال تركت الخمر والخمير وجئت إلى الموس والتمور لنبى يبعث هذاأوان خروجه يكون مخرجه بمكة و هذه دار هجرته و هو الضحوك القتال يجترى بالكسيرات والتمرات ويركب الحمار العارى فى عينيه حمرة و بين كتفيه خاتم النبوة يضع سيفه على عاتقه و لايبالى بمن لاقى يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر قال كعب قد كان ذلك يا محمد و لو لا أن اليهود تعيرنى أنى جنت عندالقتل لآمنت بك و صدقتك ولكنى على دين اليهودية عليه أحيأ و عليه أموت فقال رسول الله ص فقدموه واضربوا عنقه فقدم وضرب عنقه -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۲۶-۹۰۷

و كان زيد بن عمرو بن نفيل يطلب الدين الحنيف ويعرف أمر النبي ص [صفحه ١٩٩] ٤٣- حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسين البراز النيسابوري قال حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق بن يسار المدني قال كان زيد بن عمرو بن نفيل أجمع على الخروج من مكة يضرب في الأرض ويطلب الحنيفية دين ابراهيم ع وكانت امرأته صفية بنت الحضرمي كلما أبصرته قد نهض إلى الخروج وأراده آذنت به الخطاب بن نفيل فخرج زيد إلى الشام يلتمس ويطلب في أهل الكتاب الأول دين ابراهيم ع ويسأل عنه فلم يزل في ذلك فيما يزعمون حتى أتى الموصل والجزيرة كلها ثم أقبل حتى أتى الشام فجال فيها حتى أتى راهبا بميفعة من أرض البلقاء كان ينتهي إليه علم النصرانية فيما يزعمون فسأله عن الحنيفية دين ابراهيم ع فقال له الراهب إنك لتسأل عن دين ما أنت بواجد له الآن من يحملك عليه اليوم لقد درس علمه وذهب من كان يعرفه ولكنه قد أظلك خروج نبي يبعث بأرضك التي خرجت منها بدین ابراهيم الحنيفية فعليك ببلادك فإنه مبعوث الآن هذا زمانه ولقد كان سئم اليهودية والنصرانية فلم يرض شيئا منهما فخرج مسرعا حين قال له الراهب ما قال يريد مكة حتى إذا كان بأرض لخم عدوا عليه فقتلوه فقال ورقة بن نوفل وقد كان اتبع مثل أثر زيد و لم يفعل في ذلك ما فعل فبكاه ورقة و قال فيه -رواية- ١-٢-رواية- ٢٠٦-١١٩٣ رشدت وأنعمت ابن عمرو وإنما || تجنبت تنورا من النار حاميا بدینك ربا ليس رب كمثلته || وتركك أوثان الطواغي كماهايا ينتظر خروجه وخرج في طلبه فقتل في الطريق -رواية- ١-١-ادامه دارد [صفحه ٢٠٠] وقد تدرک الإنسان رحمة ربه || و لو كان تحت الأرض ستين واديا -رواية- از قبل -١-رواية- ٢-١-ادامه دارد ٤٤- وبهذا الإسناد عن أحمد بن محمد بن إسحاق بن يسار المدني قال حدثني محمد بن جعفر بن الزبير و محمد بن عبدالرحمن بن عبد الله الحصين التميمي أن عمر بن الخطاب وسعيد بن زيد قالوا يا رسول الله أنستغفر لزيد قال نعم فاستغفروا له فإنه يبعث يوم القيامة أمة وحده -رواية- از قبل -٢٧٢ ٤٥- حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين البراز قال حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار عن يونس بن بكير عن المسعودي عن نفيل بن هشام عن أبيه أن جده سعيد بن زيد سأل رسول الله ص عن أبيه زيد بن عمرو فقال يا رسول الله إن أبي زيد بن عمرو كان كمارأيت و كما بلغك فلو أدركك كان آمن بك فاستغفر له قال نعم فاستغفر له و قال إنه يجيء يوم القيامة أمة وحده و كان فيما ذكروا أنه يطلب الدين فمات و هو في طلبه -رواية- ١-٢-رواية- ١٦٧-٤٤٥ قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله حال النبي ص قبل النبوة حال قائمنا وصاحب زماننا في وقتنا هذا و ذلك أنه لم يعرف خبر النبي ص في ذلك الوقت إلا الأخبار والرهبان والذين قد انتهوا إليهم العلم به فكان الإسلام غريبا فيهم و كان الواحد منهم إذا سأل الله تبارك و تعالی بتعجيل فرج نبيه وإظهار أمره سخر منه أهل الجهل والضلال وقالوا له متى يخرج هذا النبي الذي تزعمون أنه نبي السيف و أن دعوته تبلغ المشرق والمغرب و أنه ينقاد له ملوك الأرض كما يقول الجهال لنا في وقتنا هذا متى يخرج هذا المهدي الذي تزعمون أنه لا بد من خروجه وظهوره وينكره قوم و يقر به آخرون و قد قال النبي ص إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا -رواية- ١-٢-رواية- ٢٣-٢٣-ادامه دارد [صفحه ٢٠١] كما بدأ فطوبى للغرباء -رواية- از قبل -٢٥- فقد عاد الإسلام كما قال ع غريبا في هذا الزمان كما بدأ وسيقوى بظهور ولي الله و حجته كما قوى بظهور نبي الله و رسوله و تقر بذلك أعين المنتظرين له والقائلين بإمامته كما قرت أعين المنتظرين لرسول الله والعارفين به بعد ظهوره و إن الله عز و جل لينجز لأوليائه ما وعدهم و يعلى كلمته ويتم نوره و لو كره المشركون ٤٦- حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي رضى الله عنه قال حدثني جدي الحسن بن علي عن جده عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن مسلم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه عن علي ع قال قال رسول الله ص إن الإسلام بدأ

غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء -رواية- ١-٢-رواية- ٢٥٩-٣١٠-٤٧- حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمري السمرقندي رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه محمد بن مسعود عن جعفر بن أحمد العمركى بن على البوفكى عن الحسن بن على بن فضال عن على بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين بن على عن أبيه على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء -رواية- ١-٢-رواية- ٤١٨-٤٧٦

٢١- باب العلة التى من أجلها يحتاج إلى الإمام ع

١- حدثنا أبى و محمد الحسن رضى الله عنهما قالوا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن محمد بن الفضيل عن أبى حمزة الثمالى عن أبى عبد الله ع قال قلت له أتبقى الأرض بغير إمام قال لوبقيت الأرض بغير إمام ساعة لساخت -رواية- ١-٢-رواية- ٢١٠-٢٨٦-٢- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد -رواية- ١-٢ [صفحہ ٢٠٢] بن الحسن الصفار قال حدثنا العباس بن معروف عن على بن مهزيار عن محمد بن الهيثم عن محمد بن الفضيل عن أبى الحسن الرضا ع قال قلت له أتبقى الأرض بغير إمام فقال لا قلت فإننا نروى عن أبى عبد الله ع أنها لا تبقى بغير إمام إلا أن يسخط الله على أهل الأرض أو على العباد فقال لا تبقى إذالساخت -رواية- ١٣٦-٣١٢

٣- حدثنا أبى و محمد الحسن رضى الله عنهما قالوا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن أبى عبد الله زكريا بن محمد المؤمن عن أبى هراسه عن أبى جعفر ع قال قال لو أن الإمام رفع من الأرض ساعة لماجت بأهلها كمايموج البحر بأهله -رواية- ١-٢-رواية- ١٨٧-٢٥٨-٤- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى و ابراهيم بن مهزيار عن على بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن أبى على البجلي عن أبان بن عثمان عن زرارة بن أعين عن أبى عبد الله ع فى حديث له فى الحسين بن على ع أنه قال فى آخره و لو لا من على الأرض من حجج الله لنفضت الأرض ما فيها وألقت ما عليها إن الأرض لا تخلو ساعة من الحجّة -رواية- ١-٢-رواية- ٢٨٩-٣٩٦-٥- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن أبى داود سليمان بن سفيان المسترق عن أحمد بن عمر الحلال قال قلت لأبى الحسن الرضا ع إنا روينا عن أبى عبد الله ع أنه قال إن الأرض لا تبقى بغير إمام أو تبقى ولا إمام فيها فقال معاذ الله لا تبقى ساعة إذالساخت -رواية- ١-٢-رواية- ١٧٢-٣٣٢-٦- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا الحسن بن أحمد المالكى عن أبيه عن ابراهيم بن أبى محمود قال قال الرضا ع نحن حجج الله فى خلقه و خلفاؤه فى عبادته وأمنائه على سره ونحن كلمه التقوى والعروة الوثقى ونحن شهداء الله وأعلامه فى بريته بنا يمسك الله السماوات و الأرض أن تزولا و بنا ينزل الغيث وينشر الرحمة و لا تخلو الأرض من قائم منا ظاهر أو خاف و لو خلت يوما بغير حجّة -رواية- ١-٢-رواية- ١٢١-١٢١-١- ادامه دارد [صفحہ ٢٠٣] لماجت بأهلها كمايموج البحر بأهله -رواية- از قبل ٣٩-٧- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميرى قالوا حدثنا ابراهيم بن مهزيار عن أخيه على بن مهزيار عن محمد بن أبى عمير عن سعد بن أبى خلف عن الحسن بن زياد قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن الأرض لا تخلو من أن يكون فيها حجّة عالم إن الأرض لا يصلحها إلا ذلك و لا يصلح الناس إلا ذلك -رواية- ١-٢-رواية- ٢٣٦-٣٣٨-٨- وبهذا الإسناد عن على بن مهزيار عن الحسن بن على الخزاز عن أحمد بن عمر قال سألت أبا الحسن ع أتبقى الأرض بغير إمام قال فقال لا قلت فإننا نروى أنها لا تبقى إلا أن يسخط الله على العباد فقال لا تبقى إذالساخت -رواية- ١-٢-رواية- ٨٥-٢٢٤-٩- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالوا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله جعفر قالوا حدثنا محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن أبى عبد الله المؤمن و

الحسن بن علي بن فضال عن أبي هراسه عن أبي جعفر قال لو أن الإمام رفع من الأرض لماجت الأرض بأهلها كمايموج البحر بأهله -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤٢-٣١٤-١٠- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر قال حدثنا محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب جميعا عن محمد بن سنان عن حمزة الطيار قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لو لم يبق من أهل الأرض إلا اثنان لكان أحدهما الحجّة أو كان الثاني الحجّة الشك من محمد بن سنان -رواية- ١-٢-رواية- ٢٣٠-٣٣٢-١١- وبهذا الإسناد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي الصباح عن أبي عبد الله ع قال إن الله تبارك و تعالى لم يدع الأرض إلا و فيها عالم يعلم الزيادة و النقصان فإذا زاد المؤمنون شيئا ردهم و إذا نقصوا شيئا أكمله لهم و لو لا ذلك لالتبست على المؤمنين أمورهم -رواية- ١-٢-رواية- ١٠٥-٢٨٦-١٢- وبهذا الإسناد عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن مسكان عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله ع إن الله عز و جل لم يدع الأرض بغير عالم و لو لا ذلك -رواية- ١-٢-رواية- ٩٩-ادامه دارد [صفحة ٢٠٤] لماعرف الحق من الباطل -رواية- از قبل- ٢٨-١٣- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن أحمد بن هلال في حال استقامته عن محمد بن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة قال قلت لأبي عبد الله ع يمضى الإمام و ليس له عقب قال لا يكون ذلك قلت فيكون ماذا قال لا- يكون ذلك إلا أن يغضب الله عز و جل على خلقه فيعاجلهم -رواية- ١-٢-رواية- ٢٠٩-٣٦٣-١٤- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا محمد بن أحمد عن أبي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن أبي جعفر قال سمعته يقول لوبقيت الأرض يوما بلا إمام منا لساخت بأهلها ولعذبهم الله بأشد عذابه إن الله تبارك و تعالى جعلنا حجّة في أرضه وأمانا في الأرض لأهل الأرض لم يزالوا في أمان من أن تسيخ بهم الأرض مادما بين أظهرهم فإذا أراد الله أن يهلكهم ثم لا يمهلهم و لا ينظرهم ذهب بنا من بينهم ورفعنا إليه ثم يفعل الله ما شاء وأحب -رواية- ١-٢-رواية- ١٨٨-٥٠٩-١٥- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن هلال عن سعيد بن جناح عن سليمان الجعفري قال سألت أبا الحسن الرضا ع فقلت أتخلو الأرض من حجّة فقال لو خلّت من حجّة طرفه عين لساخت بأهلها -رواية- ١-٢-رواية- ١٤٨-٢٤٢-١٦- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن محمد بن عيسى عن علي بن إسماعيل الميثمي عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الأعلى بن أعين عن أبي جعفر قال سمعته يقول ما -رواية- ١-٢-رواية- ٢٣١-ادامه دارد [صفحة ٢٠٥] ترك الله الأرض بغير عالم ينقص ما زادوا ويزيد ما نقصوا و لو لا ذلك لا اختلطت على الناس أمورهم -رواية- از قبل- ١٠٠-١٧- حدثنا أبي رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن داود عن فضيل الرسان قال كتب محمد بن ابراهيم إلى أبي عبد الله ع أخبرنا ما فضلكم أهل البيت فكتب إليه أبو عبد الله ع أن الكواكب جعلت في السماء أمانا لأهل السماء فإذا هبت نجوم السماء جاء أهل السماء ما كانوا يوعدون و قال رسول الله ص جعل أهل بيتي أمانا لأمتي فإذا ذهب أهل بيتي جاء أمتي ما كانوا يوعدون -رواية- ١-٢-رواية- ١٦٥-٤٦١-١٨- حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثنا أحمد بن عبدالعزيز بن الجعد أبو بكر قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة عن إياس بن سلمة عن أبيه يرفعه قال قال النبي ص النجوم أمان لأهل السماء و أهل بيتي أمان لأمتي -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢١-٢٧٣-١٩- حدثنا محمد بن عمر قال حدثني أبو بكر محمد بن السري بن سهل قال حدثنا عباس بن الحسين قال حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص النجوم أمان لأهل السماء فإذا هبت النجوم ذهب أهل السماء و أهل بيتي أمان لأهل الأرض فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض -رواية- ١-٢-رواية- ٢٠٢-٣٣٠-٢٠- حدثنا أبي رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن

عيسى عن العباس بن معروف عن عبد الله بن عبد الرحمن البصرى عن أبي المغراء حميد -روايت- ١-٢ [صفحة ٢٠٦] بن المثنى العجلي عن أبي بصير عن خيثمة الجعفي عن أبي جعفر قال سمعته يقول نحن جنب الله ونحن صفوته ونحن حوزته ونحن مستودع موارث الأنبياء ونحن أمناء الله عز وجل ونحن حجج الله ونحن أركان الإيمان ونحن دعائم الإسلام ونحن من رحمة الله على خلقه ونحن من بنا يفتح وبنا يختم ونحن أئمة الهدى ونحن مصايح الدجى ونحن منار الهدى ونحن السابقون ونحن الآخرون ونحن العلم المرفوع للخلق من تمسك بنا لحق و من تأخر عنا غرق ونحن قادة الغر المحجلين ونحن خيرة الله ونحن الطريق الواضح والصراط المستقيم إلى الله عز وجل ونحن من نعمه الله عز وجل على خلقه ونحن المنهاج ونحن معدن النبوة ونحن موضع الرسالة ونحن الذين إلينا تختلف الملائكة ونحن السراج لمن استضاء بنا ونحن السبيل لمن اقتدى بنا ونحن الهداة إلى الجنة ونحن عرى الإسلام ونحن الجسور والقناطر من مضى عليها لم يسبق و من تخلف عنها محق ونحن السنام الأعظم ونحن الذين بنا ينزل الله عز وجل الرحمة وبنا يسقون الغيث ونحن الذين بنا يصرف عنكم العذاب فمن عرفنا وأبصرنا وعرف حقنا وأخذ بأمرنا فهو منا وإلينا -روايت- ٨٦-١٠٤٠-٢١- حدثنا أبي رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي الطفيل عن أبي جعفر قال قال رسول الله ص لأمر المؤمنين ع اكتب ما أملى عليك قال يابى الله أتخاف على النسيان فقال لست أخاف عليك النسيان وقد دعوت الله لك أن يحفظك ولا ينسيك ولكن اكتب لشركائك قال قلت و من شركائي يابى الله قال الأئمة من ولدك بهم تسقى أمتي الغيث وبهم يستجاب دعاؤهم وبهم يصرف الله عنهم البلاء وبهم تنزل الرحمة من السماء -روايت- ١-٢-روايت- ١٩٨-إداهه دارد [صفحة ٢٠٧] وهذا أولهم وأوما بيده إلى الحسن ع ثم أوما بيده إلى الحسين ع ثم قال ع الأئمة من ولده -روايت- از قبل ٢٢٩٩- حدثنا محمد بن أحمد الشيباني رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا الفضل بن صقر العبدي قال حدثنا أبو معاوية عن سليمان بن مهران الأعمش عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين ع قال نحن أئمة المسلمين وحجج الله على العالمين وسادة المؤمنين وقادة الغر المحجلين وموالي المؤمنين ونحن أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء ونحن الذين بنا يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه وبنا يمسك الأرض أن تميد بأهلها وبنا ينزل الغيث وتشر الرحمة وتخرج بركات الأرض و لو لا ما فى الأرض منا لساخت بأهلها ثم قال و لم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها ظاهر مشهور أو غائب مستور و لا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة لله فيها و لو لا ذلك لم يعبد الله قال سليمان فقلت للصادق ع فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور قال كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب -روايت- ١-٢-روايت- ٢٩٦-٩١٦-٢٣- حدثنا أبي رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن هاشم قال حدثنا إسماعيل بن مرار قال حدثني يونس بن عبد الرحمن قال حدثني يونس بن يعقوب قال كان عند أبي عبد الله ع جماعة من أصحابه فيهم حمران بن أعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم والطيبار وجماعة من أصحابه فيهم هشام بن الحكم و هوشاب فقال أبو عبد الله ع ياهشام قال ليبيك يا ابن رسول الله قال أ لا تخبرني كيف صنعت بعمر بن عبيد وكيف سألته قال هشام جعلت فداك يا ابن رسول الله إني أجلك وأستحييك و لا يعمل لسانى بين يديك فقال أبو عبد الله ع إذا أمرتكم بشيء فافعلوه قال هشام بلغنى ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه فى مسجد -روايت- ١-٢-روايت- ١٨٠-إداهه دارد [صفحة ٢٠٨] البصرة وعظم ذلك على فخرجت إليه ودخلت البصرة يوم الجمعة فأتيت مسجد البصرة فإذا أنا بلقمة كبيرة و إذا أنا بعمر بن عبيد عليه شملة سوداء من صوف مؤتزر بها وشملة مرتد بها و الناس يسألونه فاستفرجت الناس فأفرجوا لى ثم قعدت فى آخر القوم على ركبتي ثم قلت أيها العالم أنا رجل غريب تأذن لى فأسألك عن مسألة قال فقال نعم قال قلت له أ لك عين قال يابنى أى شىء هذا من السؤال إذ ترى شيئا كيف تسأل عنه فقلت هكذا مسألتي

قال يابني سل و إن كانت مسألتك حمقاء قلت أجبني فيها قال فقال لى سل قال قلت أ لك عين قال نعم قال قلت فما ترى بها قال الألوان والأشخاص قال قلت أ لك أنف قال نعم قال قلت فما تصنع به قال أشم به الرائحة قال قلت أ لك لسان قال نعم قال قلت فما تصنع به قال أتكلم به قال قلت أ لك أذن قال نعم قال قلت فما تصنع بها قال أسمع بها الأصوات قال قلت أ لك يدان قال نعم قال قلت فما تصنع بهما قال أبطش بهما وأعرف بهما اللين من الخشن قال قلت أ لك رجلان قال نعم قال قلت فما تصنع بهما قال انتقل بهما من مكان إلى مكان قال قلت أ لك فم قال نعم قال قلت فما تصنع به قال أعرف به المطاعم على اختلافها قال قلت أ لك قلب قال نعم قال قلت فما تصنع به قال أميز به كلما ورد على هذه الجوارح قال قلت أ فليس فى هذه الجوارح غنى عن القلب قال لا قلت وكيف ذلك وهى صحيحة قال يابني إن الجوارح إذاشكت فى شىء شمته أوراثة أوداقته ردتة إلى القلب فليقر به اليقين ويبطل الشك قال قلت فإنما أقام الله عز و جل القلب لشك الجوارح قال نعم قال قلت و لا بد من القلب و إلا لم يستيقن الجوارح قال نعم قال قلت يا أبامروان إن الله لم يترك جوارحك حتى جعل لها إماما يصحح لها الصحيح وينفى ماشكت فيه ويترك هذا الخلق كلهم فى حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم إماما يردون إليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك إماما لجوارحك يرد إليك شكك وحيرتك قال فسكت و لم يقل لى شىئا قال ثم التفت إلى فقال -روایت- از قبل- ۱- روایت- ۲- ادامه دارد [صفحه ۲۰۹] أنت هشام فقلت لا- قال فقال لى أجالسته فقلت لا قال فمن أين أنت قلت من أهل الكوفة قال فأنت إذا هو قال ثم ضمنى إليه فاقعدنى فى مجلسه و مناطق حتى قمت فضحك أبو عبد الله ع ثم قال ياهشام من علمك هذا قال قلت يا ابن رسول الله جرى على لسانى قال ياهشام هذا و الله مكتوب فى صحف ابراهيم و موسى ع -روایت- از قبل- ۳۲۴ قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه و تصديق قولنا إن الإمام يحتاج إليه لبقاء العالم على صلاحه أنه ما عذب الله عز و جل أمة إلا- وأمر نبيها بالخروج من بين أظهرهم كما قال الله عز و جل فى قصة نوح ع حتى إذا جاء أمرنا و فارتنور قلنا حمل فيها من كل زوجين اثنين و أهلك إلا من سبق عليه القول منهم وأمره الله جل و عز أن يعتزل عنهم مع أهل الإيمان به و لا يبقى مختلطا بهم و قال عز و جل و لا تخاطبني فى المدين ظلموا إتهم مغرّفون و كذلك قال عز و جل فى قصة لوط ع فأسر بأهلك بقطع من الليل و لا يلتفت منكم أحد إلا أمرأتك إنه مصيبة ما أصابهمفأمره الله عز و جل بالخروج من بين أظهرهم قبل أن أنزل العذاب بهم لأنه لم يكن جل و عز لينزل عليهم و نبيه لوط ع بين أظهرهم وهكذا أمر الله عز و جل كل نبي أراد هلاك أمة أن يعتزلها كما قال ابراهيم ع مخوفا بذلك قومه و أعتزلكم و ما تدعون من دون الله و ادعوا ربى عسى ألا أكون بدعاء ربى شقيتا فلما اعتزلهم و ما يعبدون من دون الله أهلك الله عز و جل الذين كانوا آذوه و عنتوه و ألقوه فى الجحيم و جعلهم الأسفلين و نجاه و لوطا كما قال الله تعالى و نجينا و لوطا إلى الأرض التى باركنا فيها للعالمين و وهب الله جلت عظمتة لإبراهيم إسحاق و يعقوب كما قال عز و جل و وهبنا له إسحاق و يعقوب نافلة و كلاً جعلنا صالحين. -قرآن- ۲۰۹-۳۳۸-قرآن- ۴۴۱-۴۹۸-قرآن- ۵۳۴-۶۴۷-قرآن- ۸۸۱-۱۰۴۲-قرآن- ۱۱۶۱-۱۲۳۱-قرآن- ۱۲۹۸-۱۳۶۸ [صفحه ۲۱۰] و قال الله عز و جل لنبى محمدص و ما كان الله ليعدّ بهم و أنت فيهم -قرآن- ۳۷-۸۳ و روى فى الأخبار الصحيحة عن أئمتنا ع أن من رأى رسول الله ص أو واحدا من الأئمة ص قد دخل مدينة أو قرية فى منامه فإنه آمن لأهل تلك المدينة أو القرية مما يخافون و يحذرون و بلوغ لما يأمون و يرجون -روایت- ۱-۲-روایت- ۴۱-۲۰۶. و فى حديث هشام مع عمرو بن عبيد حجة فى الانتفاع بالحجة الغائب ع و ذلك أن القلب غائب عن سائر الجوارح لا يرى بالعين و لا يشم بالأنف و لا يذاق بالفم و لا يلمس باليد و هو مدبر لهذه الجوارح مع غيبته عنها و بقاؤها على صلاحها و لو لم يكن القلب لا يفسد تدبير الجوارح و لم تستقم أمورها فاحتيج إلى القلب لبقاء الجوارح على صلاحها كما احتيج إلى الإمام لبقاء العالم على صلاحه و لا قوة إلا بالله. و كما يعلم مكان القلب من الجسد بالخبر فكذلك يعلم مكان الحجة الغائب ع بالخبر و هو ماورد عن الأئمة ع من الأخبار فى كونه بمكة و خروجه منها فى وقت ظهوره ولسنا نغنى بالقلب المضغعة التى من

اللحم لأن بها لا يقع الانتفاع للجوارح وإنما نعنى بالقلب اللطيفة التي جعلها الله عز و جل في هذه المضغة لاتدرك بالبصر و إن كشف عن تلك المضغة و لاتلمس و لاتذاق و لاتوجد إلا بالعلم بهالحصول التمييز واستقامة التدبير من الجوارح والحجة بتلك اللطيفة على الجوارح قائمة ماوجدت والتكليف لها لازم ما بقيت فإذاعدمت تلك اللطيفة انفسد تدبير الجوارح وسقط التكليف عنها فكما يجوز أن يحتج الله عز و جل بهذه اللطيفة الغائبة عن الحواس على الجوارح فكذلك جائز أن يحتج عز و جل على جميع الخلق بحجة غائب عنهم به يدفع عنهم و به يرزقهم و به ينزل عليهم الغيث و لاقوة إلا بالله [صفحہ ۲۱۱]

۲۲- باب اتصال الوصية من لدن آدم ع و أن الأرض لاتخلو من حجة لله عز و جل على خلقه إلى يوم القيامة

۱- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميرى جميعا قالوا حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب والهيثم بن أبى مسروق النهدي و ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب السراد عن مقاتل بن سليمان بن دوال دوز عن أبى عبد الله ع قال قال رسول الله ص أناسيد النبيين ووصيى -روايت- ۱- ۲-روايت- ۳۷۹-ادامه دارد [صفحہ ۲۱۲] سيد الوصيين وأوصياؤه سادة الأوصياء إن آدم ع سأل الله عز و جل أن يجعل له وصيا صالحا فأوحى الله عز و جل إليه أنى أكرمت الأنبياء بالنبوة ثم اخترت خلقى فجعلت خيارهم الأوصياء فقال آدم ع يارب فاجعل وصيى خير الأوصياء فأوحى الله عز و جل إليه يا آدم أوص إلى شيث و هو هبة الله بن آدم فأوصى آدم إلى شيث وأوصى شيث إلى ابنه شبان و هو ابن نزل الحوراء التى أنزلها الله عز و جل على آدم من الجنة فزوجها شيثا وأوصى شبان إلى ابنه مجلث وأوصى مجلث إلى محوق وأوصى محوق إلى غميشا وأوصى غميشا إلى أخنوخ و هو إدريس النبي ع وأوصى إدريس إلى ناخور ودفعتها ناخور إلى نوح ع وأوصى نوح إلى سام وأوصى سام إلى عثامر وأوصى عثامر إلى برعيثاشا وأوصى برعيثاشا إلى يافث وأوصى يافث إلى بره وأوصى بره إلى جفيسه وأوصى جفيسه إلى عمران ودفعتها عمران إلى ابراهيم الخليل ع وأوصى ابراهيم إلى ابنه إسماعيل وأوصى إسماعيل إلى إسحاق وأوصى إسحاق إلى يعقوب وأوصى يعقوب إلى يوسف وأوصى يوسف إلى بثرىاء وأوصى بثرىاء إلى شعيب وأوصى شعيب إلى موسى بن عمران وأوصى موسى إلى يوشع بن نون وأوصى يوشع إلى داود وأوصى داود إلى سليمان وأوصى سليمان إلى آصف بن برخيا وأوصى - روايت- از قبل- ۱-روايت- ۲-ادامه دارد [صفحہ ۲۱۳] آصف بن برخيا إلى زكريا ودفعتها زكريا إلى عيسى ابن مريم ع وأوصى عيسى إلى شمعون بن حمون الصفا -روايت- از قبل- ۱۰۲ وأوصى شمعون إلى يحيى بن زكريا وأوصى يحيى بن زكريا إلى منذر وأوصى منذر إلى سليمة وأوصى سليمة إلى برده ثم قال رسول الله ص ودفعتها إلى برده وأنا أذفعتها إليك يا على و أنت تدفعتها إلى وصيىك ويدفعتها وصيىك إلى أوصيائك من ولدك واحدا بعدواحد حتى تدفع إلى خير أهل الأرض بعدك ولتكفرن بك الأمة ولتختلفن عليك اختلافا شديدا الثابت عليك كالمقيم معى والشاذ عنك فى النار والنار مثوى للكافرين - روايت- ۱- ۲-روايت- ۳- ۴۰۸- ۲- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن أبيه عن محمد بن الفضيل عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر محمد بن على الباقر ع قال إن الله تبارك و تعالى عهد إلى آدم ع أن لايقرب الشجرة فلما بلغ الوقت الذى كان فى علم الله تبارك و تعالى أن يأكل منها نسي فأكل منها و هو قول الله تبارك و تعالى وَ لَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَتَسِيَّ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا فلما أكل آدم من الشجرة أهبط إلى الأرض فولد له هايل وأخته توأما وولد له قابيل وأخته توأما ثم إن آدم أمر هايل وقابيل أن يقربا قربانا و كان هايل صاحب غنم و كان قابيل صاحب زرع فقرب هايل كبشا وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق و كان كبش هايل من أفضل غنمه و كان زرع قابيل غير منقى فتقبل قربان هايل و لم يتقبل قربان قابيل و هو قول الله عز و جل وَ اتُّلَّ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَى آدَمَ بِالْحَقِّ

إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَ لَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ الْآيَةُ وَ كَانَ الْقِرْبَانِ إِذْ قَبِل تَأْكُلُهُ النَّارُ فَعَمِدَ قَابِيلٌ إِلَى النَّارِ فَبَنَى لَهَا بَيْتًا وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ بَنَى لِلنَّارِ الْبَيْوتَ وَ قَالَ لِأَعْبَدَنَّ هَذِهِ النَّارَ حَتَّى يَتَقَبَّلَ قِرْبَانِي ثُمَّ إِنْ عَدُوَ اللَّهُ إِبْلِيسَ قَالَ لِقَابِيلَ إِنَّهُ قَدْ تَقَبَّلَ قِرْبَانَ هَابِيلَ - رَوَايَتُ ١-٢- رَوَايَتُ ٢٢٨- أَدَامَةُ دَارِدُ [صَفْحَةُ ٢١٤] وَ لَمْ يَتَقَبَّلَ قِرْبَانِكَ فَإِنَّ تَرَكْتَهُ يَكُونُ لَهُ عَقَبٌ يَفْتَخِرُونَ عَلَيَّ عَقَبِكَ فَفَقَتْلَهُ قَابِيلٌ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى آدَمَ عَ قَالَ لَهُ يَا قَابِيلُ أَيْنَ هَابِيلُ فَقَالَ مَا أَدْرِي وَ مَا بَعَثْتَنِي لَهُ رَاعِيًا فَانْطَلَقَ آدَمُ فَوَجَدَ هَابِيلَ مَقْتُولًا فَقَالَ لَعْنَتُ مَنْ أَرْضَ كَمَا قَبِلْتَ دَمَ هَابِيلَ فَبَكَى آدَمُ عَلَيَّ هَابِيلَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ إِنْ آدَمَ عَ سَأَلَ رَبَّهُ عِزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَهْبَ لَهُ وَ لِدَا فَوَلَدَ لَهُ غَلَامٌ فَسَمَاهُ هَبَّةً اللَّهُ لِأَنَّ اللَّهَ عِزُّ وَ جَلُّ وَ هَبَّةٌ لَهُ فَأَحْبَبَهُ آدَمُ حُبًّا شَدِيدًا فَلَمَّا انْقَضَتْ نَبْوَةُ آدَمَ عَ وَ اسْتَكْمَلَتْ أَيَامُهُ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أَنْ يَا آدَمَ إِنَّهُ قَدْ انْقَضَتْ نَبْوَتُكَ وَ اسْتَكْمَلَتْ أَيَامُكَ فَاجْعَلِ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ وَالْأَسْمَ الْأَكْبَرَ وَ مِيرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ النُّبُوَّةِ فِي الْعَقَبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ عِنْدَ ابْنِكَ هَبَّةً اللَّهُ فَإِنِّي لَنْ أَقْطَعَ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ وَالْأَسْمَ الْأَكْبَرَ وَ مِيرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ النُّبُوَّةِ فِي الْعَقَبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ لَنْ أَدْعُ الْأَرْضَ إِلَّا- وَ فِيهَا عَالَمٌ يَعْرِفُ بِهَ دِينِي وَ يَعْرِفُ بِهَ طَاعَتِي وَ يَكُونُ نَجَاةً لِمَنْ يُولَدُ فِيمَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ نُوْحٍ عَ قَالَ إِنْ اللَّهُ تَعَالَى بَاعَثَ نَبِيًّا اسْمُهُ نُوْحٌ وَ إِنَّهُ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ عِزُّ وَ جَلُّ فَيَكْذِبُونَهُ فَيَقْتُلُهُمُ اللَّهُ بِالطُّوفَانِ وَ كَانَ بَيْنَ آدَمَ وَ بَيْنَ نُوْحٍ عَ عَشْرَةُ آبَاءٍ كُلُّهُمْ أَنْبِيَاءُ اللَّهُ وَ أَوْصَى آدَمَ إِلَى هَبَّةً اللَّهُ أَنْ مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فُلْيُومًا بِهَ وَ لِيَتَّبِعَهُ وَ لِيَصَدِّقَ بِهَ فَإِنَّهُ يَنْجُو مِنَ الْغَرَقِ ثُمَّ إِنْ آدَمَ عَ لِمَا مَرَضَ الْمَرَضَةَ الَّتِي قَبِضَ فِيهَا أُرْسِلَ إِلَى هَبَّةً اللَّهُ فَقَالَ لَهُ إِنْ لَقِيتَ جَبْرَائِيلَ أَوْ مَنْ لَقِيتَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَأَقْرئه مِنِّي السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ يَا جَبْرَائِيلُ إِنْ أَبِي يَسْتَهْدِيكَ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ فَفَعَلْ فَقَالَ لَهُ جَبْرَائِيلُ يَا هَبَّةً اللَّهُ إِنْ أَبَاكَ قَدْ قَبِضَ وَ مَا نَزَلَتْ إِلَّا لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَارْجِعْ فَارْجِعْ فَوَجَدَ أَبَاهُ قَدْ قَبِضَ فَأَرَاهُ جَبْرَائِيلُ عَ كَيْفَ يَغْسِلُهُ فَغَسَلَهُ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ قَالَ هَبَّةً اللَّهُ يَا جَبْرَائِيلُ تَقَدَّمَ فَصَلَّ عَلَيَّ آدَمَ فَقَالَ لَهُ جَبْرَائِيلُ عَ يَا هَبَّةً اللَّهُ إِنْ اللَّهُ أَمَرْنَا أَنْ نَسْجُدَ لِأَبِيكَ فِي الْجَنَّةِ فَلَيْسَ لَنَا أَنْ نُوْمَ أَحَدًا مِنْ وَلَدِهِ فَتَقَدَّمَ هَبَّةً اللَّهُ فَصَلَّى عَلَيَّ آدَمَ وَ جَبْرَائِيلُ خَلْفَهُ وَ حَزَبَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ كَبَّرَ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ تَكْبِيرًا بِأَمْرِ جَبْرَائِيلَ فَرَفَعَ مِنْ ذَلِكَ خَمْسًا وَ عَشْرِينَ تَكْبِيرًا وَ السَّنَةَ فِيْنَا الْيَوْمِ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ وَ قَدْ كَانَ صَ يَكْبُرُ عَلَيَّ أَهْلُ بَدْرِ سَبْعًا وَ تَسْعًا ثُمَّ إِنْ هَبَّةً اللَّهُ لِمَا دَفَنَ آدَمَ أَبَاهُ أَتَاهُ قَابِيلٌ فَقَالَ لَهُ يَا هَبَّةً اللَّهُ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ آدَمَ أَبِي - رَوَايَتُ - زَقِيلُ ١٩٤٩- [صَفْحَةُ ٢١٥] خَصَّكَ مِنَ الْعِلْمِ بِمَا لَمْ أُخْصَ بِهَ وَ هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي دَعَا بِهَ أَخُوكَ هَابِيلُ فَتَقَبَّلَ قِرْبَانَهُ وَ إِنَّمَا قَتَلْتَهُ لِكَيْلَا يَكُونُ لَهُ عَقَبٌ يَفْتَخِرُونَ عَلَيَّ عَقْبِي فَيَقُولُونَ نَحْنُ أَبْنَاءُ الَّذِي تَقَبَّلَ قِرْبَانَهُ وَ أَنْتُمْ أَبْنَاءُ الَّذِي لَمْ يَتَقَبَّلَ قِرْبَانَهُ فَإِنَّكَ إِنْ أَظْهَرْتَ مِنَ الْعِلْمِ الَّذِي اخْتَصَّكَ بِهَ أَبُوكَ شَيْئًا قَتَلْتِكَ كَمَا قَتَلْتَ أَخَاكَ هَابِيلَ فَلَبِثَ هَبَّةً اللَّهُ وَ الْعَقَبُ مِنْهُ مَسْتَخْفِينَ بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَ الْإِيمَانَ وَالْأَسْمَ الْأَكْبَرَ وَ مِيرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّةِ حَتَّى بَعَثَ نُوْحٌ وَ ظَهَرَتْ وَصِيَّةُ هَبَّةً اللَّهُ حِينَ نَظَرُوا فِي وَصِيَّةِ آدَمَ فَوَجَدُوا نُوْحًا عَ قَدْ بَشَّرَ بِهَ أَبُوهُمُ آدَمَ فَآمَنُوا بِهَ وَ اتَّبَعُوهُ وَ صَدَّقُوهُ وَ قَدْ كَانَ آدَمَ وَصَى هَبَّةً اللَّهُ أَنْ يَتَعَاهَدَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ عِنْدَ رَأْسِ كُلِّ سَنَةٍ فَيَكُونُ يَوْمَ عِيدِ لَهُمْ فَيَتَعَاهَدُونَ بَعَثَ نُوْحٌ عَ فِي زَمَانِهِ الَّذِي بَعَثَ فِيهِ وَ كَذَلِكَ جَرَى فِي وَصِيَّةِ كُلِّ نَبِيٍّ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مُحَمَّدًا صَ وَ إِنَّمَا عَرَفُوا نُوْحًا بِالْعِلْمِ الَّذِي عِنْدَهُمْ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عِزُّ وَ جَلُّ وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوْحًا إِلَى قَوْمِهِ الْآيَةَ وَ كَانَ مَا بَيْنَ آدَمَ وَ نُوْحٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَسْتَخْفِينَ وَ مَسْتَعْلَنِينَ وَ لَذَلِكَ خَفِيَ ذِكْرَهُمْ فِي الْقُرْآنِ فَلَمْ يَسْمُوا كَمَا سَمَى مِنْ اسْتَعْلَنَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عِزُّ وَ جَلُّ وَ رُسِيًّا قَدْ قَصَّصْنَا هُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَ رُسِيًّا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيَّ كَيْعْنِي مَنْ لَمْ يَسْمَهُمْ مِنَ الْمَسْتَخْفِينَ كَمَا سَمَى الْمَسْتَعْلَنِينَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَمَكَثَ نُوْحٌ عَ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا لَمْ يَشَارِكْهُ فِي نُبُوَّتِهِ أَحَدٌ وَ لَكِنَّهُ قَدَّمَ عَلَيَّ قَوْمٌ مَكْذِبِينَ لِلْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ كَانُوا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ آدَمَ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوْحٍ الْمُرْسَلِينَ كَيْعْنِي مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ آدَمَ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَى قَوْلِهِ وَ إِنَّ رَيْكَ لَهَيُّوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ثُمَّ إِنْ نُوْحًا لِمَا انْقَضَتْ نُبُوَّتُهُ وَ اسْتَكْمَلَتْ أَيَامُهُ أَوْحَى اللَّهُ عِزُّ وَ جَلُّ إِلَيْهِ يَا نُوْحُ إِنَّهُ قَدْ انْقَضَتْ نَبْوَتُكَ وَ اسْتَكْمَلَتْ أَيَامُكَ فَاجْعَلِ الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَكَ وَ الْإِيمَانَ وَالْأَسْمَ الْأَكْبَرَ وَ مِيرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ النُّبُوَّةِ فِي الْعَقَبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ عِنْدَ سَامِ فَإِنِّي لَنْ أَقْطَعَهَا مِنْ بِيُوتَاتِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ آدَمَ وَ لَنْ أَدْعُ الْأَرْضَ إِلَّا- وَ فِيهَا عَالَمٌ يَعْرِفُ بِهَ دِينِي وَ تَعْرِفُ بِهَ طَاعَتِي وَ يَكُونُ نَجَاةً لِمَنْ يُولَدُ فِيمَا بَيْنَ -

روایت-۱-۱۸۰۸ [صفحه ۲۱۶] قبض النبی إلى خروج النبی الآخر و ليس بعد سام إلا هود فكان ما بين نوح و هود من الأنبياء مستخفين و مستعنين و قال نوح إن الله تبارك و تعالی باعث نبيا يقال له هود و إنه يدعو قومه إلى الله عز و جل فيكذبونه و إن الله عز و جل مهلكهم بالريح فمن أدركه منكم فليؤمن به و لیتبعه فإن الله تبارك و تعالی ینجيه من عذاب الريح و أمر نوح ابنه سام أن یتعاهد هذه الوصیة عند رأس كل سنة و یتعاهدون فيه بعث هود و زمانه ألدی یرجى فيه فلما بعث الله تبارك و تعالی هودا نظروا فيما عندهم من العلم و الإیمان و میراث العلم و الاسم الأكبر و آثار علم النبوة فوجدوا هودا نبيا و قد بشرهم به أبوهم نوح فآمنوا به و صدقوه و اتبعوه فنجوا من عذاب الريح و هو قول الله عز و جل و إلى عاد أخاهم هوداً و قوله كَذَّبَتْ عادُ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ و قال عز و جل و وصى بها إبراهيم بنیه و يعقوب و قوله وَ هَبْنَا لَهُ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا لِنُجْعِلَهَا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَ نُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ لِنُجْعِلَهَا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ فَآمَنَ الْعَقَبُ مِنْ ذُرِّيَةِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ لِإِبْرَاهِيمَ ع و كان بين هود و ابراهيم من الأنبياء عشرة أنبياء و هو قوله عز و جل وَ ما قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ و قوله فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ وَ قَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي وَقَوْلَ إِبْرَاهِيمَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَّهَدِينَ و قوله جل و عزوَ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ اتَّقُوهُ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ فَجَرى بين كل نبى و نبى عشرة آباء و تسعة آباء و ثمانية آباء كلهم أنبياء و جرى لكل نبى ماجرى لنوح و كما جرى لآدم و هود و صالح و شعيب و ابراهيم حتى انتهى إلى يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن ابراهيم ع ثم صارت بعد يوسف فى الأسباط إخوته حتى انتهت إلى موسى بن عمران و كان بين يوسف و موسى ع عشرة من الأنبياء فأرسل الله عز و جل موسى و هارون -روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۲۱۷] إلى فرعون و هامان و قارون ثم أرسل الله عز و جل الرسل تترى كل ما جاء أمة رسولها كذبوه فأتبعنا بعضهم بعضاً و جعلناهم أحاديث و كانت بنو إسرائيل تقتل فى اليوم نبين و ثلاثة و أربعة حتى أنه كان يقتل فى اليوم الواحد سبعون نبيا و يقوم سوق قتلهم فى آخر النهار فلما أنزلت التوراة على موسى بن عمران ع تبشر بمحمد ص و كان بين يوسف و موسى ع من الأنبياء عشرة و كان وصى موسى بن عمران يوشع بن نون و هو فتاه ألدی قال الله تبارك و تعالی فى كتابه فلم تزل الأنبياء ع تبشر بمحمد ص و ذلك قوله يَجِدُوا نَهْيَ عَنِ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى مَكْتُوبًا يَعْنِي صَفَهُ مُحَمَّدٍ وَ اسْمَهُ عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَحْكِي عَنْ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَ مُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فبشر موسى و عيسى ع بمحمد ص كما بشرت الأنبياء بعضهم بعضا حتى بلغت محمد ص فلما قضى محمد ص نبوته و استكملت أيامه أوحى الله عز و جل إليه أن يا محمد قد قضيت نبوتك و استكملت أيامك فاجعل العلم ألدی عندك و الإیمان و الاسم الأكبر و میراث العلم و آثار علم النبوة عند على بن أبى طالب ع فإنى لن أقطع العلم و الإیمان و الاسم الأكبر و میراث العلم -روایت-از قبل-۱۱۵۳ و آثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء الذين كانوا بينك و بين أبيك آدم و ذلك قوله عز و جل إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَجْعَلْ -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۲۱۸] العلم جهلا و لم يكل أمره إلى ملك مقرب و لانبى مرسل ولكنه أرسل رسولا من ملائكته إلى نبى فقال له كذا و كذا و أمره بما يحب و نهاه عما ينكر فقص عليه ما قبله و ما خلفه بعلم فعلم ذلك العلم أنبياءه و أصفىاءه من الآباء و الإخوان بالذرية التى بعضها من بعض فذلك قوله عز و جل فَصَدَّ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا فَأَمَّا الْكِتَابُ فَالْنبوة و أمّا الحكمة فهم الحكماء من الأنبياء و الأصفىاء من الصفة و كل هؤلاء من الذرية التى بعضها من بعض الذين جعل الله عز و جل فيهم النبوة و فيهم العاقبة و حفظ الميثاق حتى تنقضى الدنيا فهم العلماء و ولاة الأمر و أهل استنباط العلم و الهداة فهذا بيان الفضل فى الرسل و الأنبياء و الحكماء و أئمة الهدى و الخلفاء الذين هم ولاة أمر الله و أهل استنباط علم الله و أهل آثار علم الله عز و جل من الذرية التى بعضها من بعض من الصفة بعد الأنبياء من الآل و الإخوان و الذرية من بيوتات الأنبياء فمن عمل بعملهم و انتهى إلى أمرهم

نجا بنصرهم و من وضع ولايته الله و أهل استنباط علم الله فى غير أهل الصفوة من بيوتات الأنبياء فقد خالف أمر الله عز و جل و جعل الجهال ولاة أمر الله و المتكلمين بغير هدى و زعموا أنهم أهل استنباط علم الله فكذبوا على الله و زاغوا عن وصية الله و طاعته فلم يضعوا فضل الله حيث وضعه الله تبارك و تعالى فضلوا و أضلوا أتباعهم فلاتكون لهم يوم القيامة حجة إنما الحجّة فى آل ابراهيم لقول الله عز و جل فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا فَالْحُجَّةُ الْآنبيَاءِ وَ أهل بيوتات الأنبياء حتى تقوم الساعة لأن كتاب الله ينطق بذلك و وصية الله جرت بذلك فى العقب من البيوت التى رفعها الله تبارك و تعالى على الناس فقال فى بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَ هى بيوتات الأنبياء و الرسل و الحكماء و أئمة الهدى فهذا بيان عروة الإيمان التى بهانجا من نجا قبلكم و بهانجو من اتبع الأئمة و قد قال الله -روايت- از قبل- ١٧٨٩ [صفحه ٢١٩] تبارك و تعالى فى كتابه وَ نُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ وَ أَيُّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسَى وَ هَارُونَ وَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيَى وَ عِيسَى وَ إِبْرَاهِيمَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ الْيَسَعَ وَ يُونُسَ وَ لُوطًا وَ كَلَّا فَضَلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ وَ مِنْ آبَائِهِمْ وَ ذُرِّيَّتِهِمْ وَ إِخْوَانِهِمْ وَ اجْتَبَيْنَاهُمْ وَ هَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ لَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَ الْحُكْمَ وَ النَّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هؤُلاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا بِكَافِرِينَ فَإِنَّهُ وَكَلْنَا بِالْفَضْلِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ مِنَ الْآبَاءِ وَ الْإِخْوَانِ وَ الذَّرِيَّةِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عز و جل فى كتابه فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا أُمَّتُكَ فَقَدْ وَكَلْنَا أَهْلَ بَيْتِكَ بِالْإِيمَانِ الَّذِى أَرْسَلْتُكَ بِهِ فَلَا يَكْفُرُونَ بِهَا أَبَدًا وَ لِأَصْغَرِ الْإِيمَانِ الَّذِى أَرْسَلْتُكَ بِهِ وَجَعَلْتُ أَهْلَ بَيْتِكَ بِعَدِكَ عَلَمًا عَلَى أُمَّتِكَ وَ ولاة من بعدك و أهل استنباط علمى الذى ليس فيه كذب و لا إثم و لا وزر و لا بطر و لا رياء فهذا تبيان ما بينه الله عز و جل من أمر هذه الأمة بعد نبيهاص إن الله تعالى طهر أهل بيت نبيه و جعل لهم أجر المودة و أجرى لهم الولاية و جعلهم أوصياءه و أحبائه و أئمة بعده فى أمته فاعتبروا أيها الناس فيما قلت و تفكروا حيث وضع الله عز و جل ولايته و طاعته و مودته و استنباط علمه و حجته فإياه فتعلموا و به فاستمسكوا تنجوا و تكون لكم به حجة يوم القيامة و الفوز فإنهم صلة ما بينكم و بين ربكم و لاتصل الولاية إلى الله عز و جل إلا بهم فمن فعل ذلك كان حقا على الله عز و جل أن يكرمه و لا يعذبه و من يأت الله بغير ما أمره كان حقا على الله أن يذله و يعذبه -روايت- ١- ١٥٨٦ و إن الأنبياء بعثوا خاصة و عامة فأما نوح فإنه أرسل إلى من فى الأرض [صفحه ٢٢٠] نبوة عامة و رسالة عامة و أما هود فإنه أرسل إلى عاد نبوة خاصة و أما صالح فإنه أرسل إلى ثمود و هى قرية واحدة لاتكتمل أربعين بيتا على ساحل البحر صغيرة و أما شعيب فإنه أرسل إلى مدين و هى لاتكتمل أربعين بيتا و أما ابراهيم نبوته بكوثرى و هى قرية من قرى السواد فيها بدأ أول أمره ثم هاجر منها و ليست بهجرة قتال و ذلك قوله عز و جل إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ فَكَانَتْ هَجْرَةَ إِبْرَاهِيمَ بغير قتال و أما إسحاق فكانت نبوته بعد ابراهيم و أما يعقوب فكانت نبوته بأرض كنعان ثم هبط إلى أرض مصر فتوفى بها ثم حمل بعد ذلك جسده حتى دفن بأرض كنعان و الرؤيا التى رأى يوسف الأحد عشر كوكبا و الشمس و القمر له ساجدين فكانت نبوته فى أرض مصر بدؤها ثم إن الله تبارك و تعالى أرسل الأسباط اثنى عشر بعد يوسف ثم موسى و هارون إلى فرعون و ملئه إلى مصر و وحدها ثم إن الله تبارك و تعالى أرسل يوشع بن نون إلى بنى إسرائيل من بعد موسى فنبوته بدؤها فى البرية التى تاه فيها بنو إسرائيل ثم كانت أنبياء كثيرين منهم من قصه الله عز و جل على محمد ص و منهم من لم يقصه على محمد ثم إن الله عز و جل أرسل عيسى ع إلى بنى إسرائيل خاصة فكانت نبوته ببيت المقدس و كان من بعده الحواريون اثنا عشر فلم ينزل الإيمان يستسر فى بقية أهله منذ رفع الله عز و جل عيسى ع و أرسل الله عز و جل محمد ص إلى الجن و الإنس عامة و كان خاتم الأنبياء و كان من بعده الاثنا عشر الأوصياء منهم من أدركنا و منهم من سبقنا و منهم من بقى فهذا أمر النبوة و الرسالة فكل نبي أرسل إلى بنى إسرائيل خاص أو عام له وصى جرت به السنة و كان الأوصياء الذين بعد النبي ص على سنة أوصياء عيسى ع و كان أمير المؤمنين ص على سنة المسيح ع فهذا تبيان السنة و أمثال الأوصياء بعد الأنبياء ع -قرآن-

٣٤٤-٣٧٩-٣- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالوا حدثنا سعد بن عبد الله -رواية- ١-٢ [صفحة ٢٢١] عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن الأول يعنى موسى بن جعفر قال ما ترك الله عز و جل الأرض بغير إمام قط منذ قبض آدم ع يهتدى به إلى الله عز و جل و هو الحجّة على العباد من تركه ضل و من لزمه نجا حقا على الله عز و جل -رواية- ٩١-٢٥٤-٤- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن الحسن بن على بن فضال عن عمرو بن سعيد المدائنى عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى الساباطى عن أبي عبد الله ع قال سمعته و هو يقول لم تخل الأرض منذ كانت من حجّة عالم يحيى فيها ما يمتون من الحق ثم تلا- هذه الآية يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤٤-٢٢٧-٥- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن محمد بن خالد البرقى عن خلف بن حماد عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله ع الحجّة قبل الخلق و مع الخلق و بعد الخلق -رواية- ١-٢-رواية- ١٩٧-٢٣٩-٦- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن محمد بن الحسين عن على بن أسباط عن سليم مولى طربال عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن الأرض لم تخل إلا و فيها عالم كيما إن زاد المسلمون شيئا ردهم إلى الحق و إن نقصوا شيئا تممه لهم -رواية- ١-٢-رواية- ١٩٩-٣٠٥-٧- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى قال حدثنا هارون بن مسلم عن أبي الحسن الليثى قال حدثنى جعفر عن محمد عن آباءه ع أن النبى ص قال إن فى كل خلف من أمتى عدلا من أهل بيتى ينفى عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين و إن أئمتكم قادتكم إلى الله عز و جل فانظروا بمن تقتدون فى دينكم وصلاتكم -رواية- ١-٢-رواية- ١٨٦-٣٨٤ [صفحة ٢٢٢] ٨- حدثنا أبي رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عبد الله بن محمد الحجال عن حماد بن عثمان عن أبي بصير عن أبي جعفر ع فى قول الله عز و جل يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ قال الأئمة من ولد على وفاطمة ع إلى أن تقوم الساعة -رواية- ١-٢-رواية- ١٩١-٣٦٢-٩- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى قال حدثنا أحمد بن إسحاق قال دخلت على مولانا أبي محمد الحسن بن على العسكرى ع فقال يا أحمد ما كان حالكم فيما كان فيه الناس من الشك والارتباب فقلت له ياسيدى لما ورد الكتاب لم يبق منا رجل و لا امرأة و لا غلام بلغ الفهم إلا قال بالحق فقال احمد الله على ذلك يا أحمد أ ما علمتم أن الأرض لا تخلو من حجّة و أنا ذلك الحجّة أو قال أنا الحجّة -رواية- ١-٢-رواية- ١١٨-٤٤٢-١٠- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى قال حدثنا أحمد بن إسحاق قال خرج عن أبي محمد ع إلى بعض رجاله فى عرض كلام له مامنى أحد من آبائى ع بما منيت به من شك هذه العصابة فى فإن كان هذا الأمر أمرا اعتقدتموه ودنتم به إلى وقت ثم ينقطع فللشك موضع و إن كان متصلا ما اتصلت أمور الله عز و جل فما معنى هذا الشك -رواية- ١-٢-رواية- ١١٢-٣٦٩-١١- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر جميعا عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن على بن أسباط عن عبد الله بن بكير عن عمرو بن الأشعث قال سمعت أبا عبد الله ع يقول أترون الأمر إلينا نضعه حيث نشاء كلاً و الله إنه لعهد من رسول الله ص إلى رجل فرجل حتى ينتهى إلى صاحبه -رواية- ١-٢-رواية- ٢٣٣-٣٤٦-١٢- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار و سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميرى جميعا عن ابراهيم بن مهزيار عن على بن حديد عن على بن النعمان و الحسن بن على الوشاء جميعا عن الحسن بن -رواية- ١-٢ [صفحة ٢٢٣] أبي حمزة الثمالى عن أبيه قال سمعت أبا جعفر ع و هو يقول لن تخلو الأرض إلا و فيها رجل منا يعرف الحق فإذا زاد الناس فيه قال قد زادوا و إذا نقصوا منه قال قد نقصوا و إذا جاءوا به صدقهم و لو لم

يكن ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل قال عبدالحميد بن عواض الطائي بالله الذي لا إله إلا هو لسمعت هذا الحديث من أبي جعفر بالله الذي لا إله إلا هو لسمعت منه -رواية- ٦٤-٣٧٤-١٣- حدثنا أبي رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميرى قال حدثنا ابراهيم بن مهزيار عن أخيه عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد وفضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر قال إن عليا عالم هذه الأمة والعلم يتوارث و ليس يهلك منا أحد إلا ترك من أهل بيته من يعلم مثل علمه أو ماشاء الله -رواية- ١-٢-رواية- ٢٣٧-٣٥٧-١٤- وبهذا الإسناد عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن ربعى عن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله و أبا جعفر يقولان إن العلم الذي أهبط مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث و كل شىء من العلم و آثار الرسل والأنبياء لم يكن من أهل هذا البيت فهو باطل و إن عليا عالم هذه الأمة وإنه لم يمت منا عالم إلا خلف من بعده من يعلم مثل علمه أو ماشاء الله -رواية- ١-٢-رواية- ١٢٩-٣٦٧-١٥- وبهذا الإسناد عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن الحارث بن المغيرة قال سمعت أبا عبد الله يقول إن الأرض لا تترك إلا بعالم يعلم الحلال والحرام و ما يحتاج الناس إليه و لا يحتاج إلى الناس قلت جعلت فداك علم ماذا قال وراثته من رسول الله ص و علي ع -رواية- ١-٢-رواية- ١٣١-٢٩٦-١٦- وبهذا الإسناد عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أبان بن عثمان عن الحسن بن زياد قال قلت لأبي عبد الله ع هل تكون الأرض إلا- و فيها إمام قال لا- تكون إلا- و فيها إمام عالم بحلالهم وحرامهم و ما يحتاجون إليه -رواية- ١-٢-رواية- ٩١-٢١٩-١٧- وبهذا الإسناد عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أبان بن عثمان عن ابن أبي عمير عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله ع قال قلت له تكون -رواية- ١-٢-رواية- ١٣٩-ادامه دارد [صفحة ٢٢٤] الأرض بغير إمام قال لا قلت أف يكون إمامان فى وقت واحد قال لا إلا و أحدهما صامت قلت فالإمام يعرف الإمام الذى من بعده قال نعم قلت القائم إمام قال نعم إمام بن إمام قداؤتم به قبل ذلك -رواية- از قبل- ٢٠٧-١٨- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميرى جميعا قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله ع قال سمعت يقول لم يترك الله جل و عز الأرض بغير عالم يحتاج الناس إليه و لا يحتاج إليهم بعلم الحلال والحرام قلت جعلت فداك بما ذا يعلم قال بوراثته من رسول الله و من علي بن أبي طالب ص -رواية- ١-٢-رواية- ٢٣١-٤١٨-١٩- وبهذا الإسناد عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله ع قال سمعت يقول إن العلم الذى أنزل مع آدم ع لم يرفع و مامات منا عالم إلا ورث علمه من بعده إن الأرض لا تبقى بغير عالم -رواية- ١-٢-رواية- ٨١-١٩٥-٢٠- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن محمد بن إسماعيل القرشى عن حدثه عن إسماعيل بن أبي رافع عن أبيه أبي رافع قال قال رسول الله ص إن جبرئيل ع نزل على بكتاب فيه خبر الملوك ملوك الأرض قبلى وخبر من بعث قبلى من الأنبياء والرسل و هو حديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة إليه قال لماملك أشج بن أشجان و كان يسمى -رواية- ١-٢-رواية- ٢٨٢-ادامه دارد [صفحة ٢٢٥] الكيس و كان قدملك مائتين وستا وستين سنة ففى سنة إحدى وخمسين من ملكه بعث الله عز و جل عيسى ابن مريم ع واستودعه النور والعلم والحكمة وجميع علوم الأنبياء قبله وزاده الإنجيل وبعثه إلى بيت المقدس إلى بنى إسرائيل يدعوهم إلى كتابه وحكمته و إلى الإيمان بالله ورسوله فأبى أكثرهم إلا طغيانا وكفرا فلما لم يؤمنوا به دعا ربه وعزم عليه فمسخ منهم شياطين ليريهم آية فيعتبروا فلم يزداهم ذلك إلا طغيانا وكفرا فأتى بيت المقدس فمكث يدعوهم ويرغبهم فيما عند الله ثلاثا وثلاثين سنة حتى طلبته اليهود وادعت أنها عذبه ودفنته فى الأرض حيا وادعى بعضهم أنهم قتلوه وصلبوه و ما كان الله ليجعل لهم سلطانا عليه وإنما شبه لهم و ما قدروا على عذابه ودفنته و لا على قتله وصلبه لقوله عز و جل إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَ رَافِعُكَ إِلَىٰ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الْمَدِينِ كَفَرُوا فَلَمْ يقدروا على قتله وصلبه لأنهم لو قدروا على ذلك كان تكذيبا لقوله تعالى بَل رَفَعَهُ

اللَّهُ إِلَيْهِ بَعْدَ أَنْ تَوَفَاهُ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْفَعَهُ أَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ يَسْتَوْدِعَ نَوْرَ اللَّهِ وَحِكْمَتَهُ وَعَلِمَ كِتَابَهُ شَمْعُونَ بْنُ حَمُونَ الصَّفَا خَلِيفَتَهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَفَعَلَ ذَلِكَ فَلَمْ يَزَلْ شَمْعُونَ يَقُومُ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَحْتَدِي بِجَمِيعِ مَقَالِ عِيسَى ع فِي قَوْمِهِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَجَاهِدُ الْكُفْرَانَ فَمَنْ أَطَاعَهُ وَأَمَّنَ بِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ كَانُوا مُؤْمِنِينَ وَمَنْ جَحَدَهُ وَعَصَاهُ كَانُوا كَافِرًا حَتَّى اسْتَخْلَصَ رَبَّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَبَعَثَ فِي عِبَادِهِ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ وَهُوَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا ثُمَّ قَبِضَ شَمْعُونَ وَمَلَكَ عِنْدَ ذَلِكَ أَرْدَشِيرُ بْنُ بَابِكَانَ أَرْبَعَةَ عَشْرَ سَنَةً وَعَشْرَةَ أَشْهُرًا وَفِي ثَمَانِي سَنِينَ مِنْ مَلَكَه قَتَلَتِ الْيَهُودَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا ع فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَقْبِضَهُ أَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَ الْوَصِيَّةَ فِي وَدِّ شَمْعُونَ وَيَأْمُرَ الْحَوَارِيِّينَ وَأَصْحَابَ عِيسَى بِالْقِيَامِ مَعَهُ فَفَعَلَ ذَلِكَ وَعِنْدَهَا مَلَكَ سَابُورُ بْنُ أَرْدَشِيرٍ ثَلَاثِينَ سَنَةً حَتَّى قَتَلَهُ اللَّهُ وَعَلِمَ اللَّهُ وَنُورَهُ وَتَفْصِيلَ حِكْمَتِهِ فِي ذُرِّيَّةِ يَعْقُوبَ بْنِ شَمْعُونَ وَمَعَهُ الْحَوَارِيُّونَ مِنْ أَصْحَابِ عِيسَى ع وَعِنْدَ ذَلِكَ مَلَكَ بَخْتِ نَصْرَ مِائَةَ سَنَةٍ وَسَبْعًا وَرَوَايَاتُ-از قَبْلِ-١٧٧٩ [صَفْحَةُ ٢٢٦] ثَمَانِينَ سَنَةً وَقَتَلَ مِنَ الْيَهُودِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَقَاتِلَ عَلَى دَمِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا وَخَرَّبَ بَيْتَ الْمَقْدَسِ وَتَفَرَّقَتِ الْيَهُودُ فِي الْبُلْدَانِ وَفِي سَبْعِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً مِنْ مَلَكَه بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْعَزِيزَ نَبِيًّا إِلَى أَهْلِ الْقُرَى الَّتِي أَمَاتَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَهْلَهَا ثُمَّ بَعَثَهُمْ لَهُ وَكَانُوا مِنْ قُرَى شَتَّى فَهَرَبُوا فَرَقًا مِنَ الْمَوْتِ فَزَلُّوا فِي جَوَارِ عَزِيرٍ وَكَانُوا مُؤْمِنِينَ وَكَانَ عَزِيرٌ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِمْ وَيَسْمَعُ كَلَامَهُمْ وَإِيمَانَهُمْ وَأَحْبَبَهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَوَأَخَاهُمْ عَلَيْهِ فَغَابَ عَنْهُمْ يَوْمًا وَاحِدًا ثُمَّ أَتَاهُمْ فَوَجَدَهُمْ صَرَغِي مَوْتِي فَحَزَنَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ أَنِّي يَحْيَى هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا تَعْجَبًا مِنْهُ حَيْثُ أَصَابَهُمْ وَقَدَمَاتُوا أَجْمَعِينَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ ذَلِكَ مِائَةَ عَامٍ فَلَبِثَ فِيهِمْ مِائَةَ سَنَةٍ ثُمَّ بَعَثَهُ اللَّهُ وَإِيَاهُمْ وَكَانُوا مِائَةَ أَلْفٍ مَقَاتِلَ ثُمَّ قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَجْمَعِينَ لَمْ يَفْلِتْ مِنْهُمْ أَحَدٌ عَلَى يَدِي بَخْتِ نَصْرٍ وَمَلَكَ بَعْدَهُ مَهْرَقِيهَ بْنَ بَخْتِ نَصْرَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً وَعَشْرِينَ يَوْمًا وَأَخَذَ عِنْدَ ذَلِكَ دَانِيَالَ وَحَفَرَ لَهُ جُبًا فِي الْأَرْضِ وَطَرَحَ فِيهِ دَانِيَالَ ع وَأَصْحَابَهُ وَشِيعَتَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَلْقَى عَلَيْهِمُ النَّيْرَانَ فَلَمَّا رَأَى أَنَّ النَّارَ لَيْسَتْ تَقْرِبُهُمْ وَلا تَحْرِقُهُمْ اسْتَوْدَعَهُمُ الْجَبَّ وَفِيهِ الْأَسَدُ وَالسَّبَاعُ وَعَذِبَهُمْ بِكُلِّ لَوْنٍ مِنَ الْعَذَابِ حَتَّى خَلَصَهُمُ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ مِنْهُمْ وَهُمْ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ فَقَالَ جَلَّ وَعَزَّ قَتَلَ أَصْحَابَ الْأُخْدُودِ النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْبِضَ دَانِيَالَ أَمْرَهُ أَنْ يَسْتَوْدِعَ نَوْرَ اللَّهِ وَحِكْمَتَهُ مَكِيخَا بْنُ دَانِيَالَ فَفَعَلَ وَعِنْدَ ذَلِكَ مَلَكَ هَرْمَزُ ثَلَاثًا وَسِتِينَ سَنَةً وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَأَرْبَعَةَ أَيَّامٍ وَمَلَكَ بَعْدَهُ بَهْرَامُ سِتَّةَ وَعَشْرِينَ سَنَةً وَوَلَّى أَمْرَ اللَّهِ مَكِيخَا بْنُ دَانِيَالَ وَأَصْحَابَهُ الْمُؤْمِنُونَ وَشِيعَتَهُ الصَّادِقُونَ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَظْهَرُوا الْإِيمَانَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ وَلا أَنْ يَنْطَقُوا بِهِ وَعِنْدَ ذَلِكَ مَلَكَ بَهْرَامُ بْنُ بَهْرَامٍ سَبْعَ سَنِينَ وَفِي زَمَانِهِ انْقَطَعَتِ الرِّسَالُ فَكَانَتِ الْفِتْرَةُ وَوَلَّى أَمْرَ اللَّهِ يَوْمئِذٍ مَكِيخَا بْنُ دَانِيَالَ وَأَصْحَابَهُ الْمُؤْمِنُونَ فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَقْبِضَهُ أَوْحَى إِلَيْهِ فِي مَنَامِهِ أَنْ يَسْتَوْدِعَ نَوْرَ اللَّهِ وَحِكْمَتَهُ ابْنَهُ أَنْشُو بْنَ مَكِيخَا وَكَانَتِ الْفِتْرَةُ بَيْنَ عِيسَى وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ -رَوَايَاتُ-١-١-دَامَهُ دَارِدُ [صَفْحَةُ ٢٢٧] أَرْبَعَمِائَةَ وَثَمَانِينَ سَنَةً وَأَوْلِيَاءُ اللَّهِ يَوْمئِذٍ فِي الْأَرْضِ ذُرِّيَّةُ أَنْشُو بْنِ مَكِيخَا يَرِثُ ذَلِكَ مِنْهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ مِمَّنْ يَخْتَارُهُ الْجَبَّارُ عَزَّ وَجَلَّ فَعِنْدَ ذَلِكَ مَلَكَ سَابُورُ بْنُ هَرْمَزِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ عَقَدَ التَّاجَ وَلَبَسَهُ وَوَلَّى أَمْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمئِذٍ -رَوَايَاتُ-از قَبْلِ-٢٣٦ أَنْشُو بْنُ مَكِيخَا وَمَلَكَ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْدَشِيرُ أَخُو سَابُورِ سَنَتَيْنِ وَفِي زَمَانِهِ بَعَثَ اللَّهُ الْفَتِيَّةَ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ وَوَلَّى أَمْرَ اللَّهِ يَوْمئِذٍ فِي الْأَرْضِ دَسِيخَا بْنُ أَنْشُو بْنِ مَكِيخَا وَعِنْدَ ذَلِكَ مَلَكَ سَابُورُ بْنُ أَرْدَشِيرِ خَمْسِينَ سَنَةً وَوَلَّى أَمْرَ اللَّهِ يَوْمئِذٍ دَسِيخَا بْنُ أَنْشُو بْنِ مَكِيخَا وَمَلَكَ بَعْدَهُ يَزْدَجَرْدُ بْنُ سَابُورِ إِحْدَى وَعَشْرِينَ سَنَةً وَخَمْسَةَ أَشْهُرٍ وَتِسْعَةَ عَشْرِ يَوْمًا وَوَلَّى أَمْرَ اللَّهِ يَوْمئِذٍ فِي الْأَرْضِ دَسِيخَا ع فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَقْبِضَ دَسِيخَا أَوْحَى إِلَيْهِ فِي مَنَامِهِ أَنْ يَسْتَوْدِعَ عِلْمَ اللَّهِ وَنُورَهُ وَتَفْصِيلَ حِكْمَتِهِ نَسْطُورِسَ بْنَ دَسِيخَا فَفَعَلَ فَعِنْدَ ذَلِكَ مَلَكَ بَهْرَامُ جُورَ سِتَّةَ وَعَشْرِينَ سَنَةً وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَثَمَانِيَةَ عَشْرِ يَوْمًا وَوَلَّى أَمْرَ اللَّهِ يَوْمئِذٍ فِي الْأَرْضِ نَسْطُورِسَ بْنَ دَسِيخَا وَعِنْدَ ذَلِكَ مَلَكَ يَزْدَجَرْدُ بْنُ بَهْرَامِ ثَمَانِي وَعَشْرِينَ سَنَةً وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَثَمَانِيَةَ عَشْرِ يَوْمًا وَوَلَّى أَمْرَ اللَّهِ يَوْمئِذٍ فِي الْأَرْضِ نَسْطُورِسَ بْنَ دَسِيخَا وَعِنْدَ ذَلِكَ مَلَكَ فِيرُوزُ بْنُ يَزْدَجَرْدِ بْنِ بَهْرَامِ سَبْعًا وَعَشْرِينَ سَنَةً وَوَلَّى أَمْرَ اللَّهِ يَوْمئِذٍ نَسْطُورِسَ بْنَ دَسِيخَا وَأَصْحَابَهُ الْمُؤْمِنُونَ فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَقْبِضَهُ إِلَيْهِ أَوْحَى إِلَيْهِ فِي مَنَامِهِ أَنْ يَسْتَوْدِعَ عِلْمَ اللَّهِ وَنُورَهُ وَحِكْمَتَهُ وَكُتِبَ مَرْعِيدَا وَعِنْدَ

لأبي عبد الله ع جعلت فداك إن سالم بن أبي حفصة يلقاني و يقول لى أستم تروون أن من مات و ليس له إمام فموتته موته جاهلية فأقول له بلى فيقول لى قدمضى أبو جعفر فمن إمامكم اليوم فأكره جعلت فداك أن أقول له جعفر فأقول له أئمتى آل محمد فيقول لى ما أراك صنعت شيئا فقال ع ويح سالم بن أبي حفصة لعنه الله وهل يدرى سالم ما منزلة الإمام إن منزلة الإمام أعظم مما يذهب إليه سالم و الناس -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤٢-إداهه دارد [صفحه ٢٣٠] أجمعون وإنه لن يهلك منا إمام قط إلا ترك من بعده من يعلم مثل علمه ويسير مثل سيرته ويدعو إلى مثل الذى دعا إليه وإنه لم يمنع الله عز و جل ما أعطى داود أن أعطى سليمان أفضل منه -رواية- از قبل- ١٩٥-٢٨- حدثنا أبو رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن أبي جعفر عن عثمان بن أسلم عن ذريح عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول و الله ما ترك الله عز و جل الأرض قط منذ قبض آدم إلا و فيها إمام يهتدى به إلى الله عز و جل و هو حجة الله على العباد من تركه هلك و من لزمه نجا حقا على الله عز و جل حدثنا أبو رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن جعفر بن بشير و صفوان بن يحيى جميعا عن ذريح عن أبي عبد الله ع -رواية- ١-٢-رواية- ١٧٢-٤٩٦- مثله سواء ٢٩- حدثنا أبو رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن العلاء عن ابن أبي يعفور قال قال أبو عبد الله ع لا تبقى الأرض يوما واحدا بغير إمام منا تفزع إليه الأمة -رواية- ١-٢-رواية- ١٦٨-٢٢٦-٣٠- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميرى جميعا عن محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن حمزة بن حرمان قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لو لم يبق فى الأرض إلا اثنان لكان أحدهما الحجة أو كان الثانى الحجة -رواية- ١-٢-رواية- ١٩٦-٢٦٩-٣١- حدثنا أبو رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنهما قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن عبد الرحمن بن سليمان عن أبيه عن أبي جعفر ع عن الحارث بن نوفل قال قال على ع لرسول الله ص يا رسول الله ص أمنا الهداة أم من غيرنا قال بل منا الهداة إلى الله إلى يوم -رواية- ١-٢-رواية- ٢٠٧-إداهه دارد [صفحه ٢٣١] القيامة بنا استنقذهم الله عز و جل من ضلالة الشرك و بنا يستنقذهم من ضلالة الفتنة و بنا يصبحون إخوانا بعد ضلالة الفتنة كما بنا أصبحوا إخوانا بعد ضلالة الشرك و بنا يختم الله كما بنا فتح الله -رواية- از قبل- ١٩٤-٣٢- حدثنا أبو رضى الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميرى عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى و محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن سعيد عن جعفر بن بشير و صفوان بن يحيى جميعا عن المعلى بن عثمان عن المعلى بن خنيس قال سألت أبا عبد الله ع هل كان الناس إلا- و فيهم من قد أمروا بطاعته منذ كان نوح ع قال لم يزل كذلك ولكن أكثرهم لا يؤمنون -رواية- ١-٢-رواية- ٢٦٤-٣٩٢-٣٣- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن جليس له عن أبي حمزة عن أبي جعفر ع قال قلت فى قول الله عز و جل كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ يَافِلَانِ فِيهِ لَكَ كُلُّ شَيْءٍ وَيَبْقَى وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُوصَفَ وَلَكِنْ مَعْنَاهَا كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا دِينَهُ وَنَحْنُ الْوَجْهَ الَّذِى يُؤْتِى اللَّهُ مِنْهُ وَلَنْ يَزَالَ فِي عِبَادِ اللَّهِ مَا كَانَتْ لَهُ فِيهِمْ رُوبَةٌ قُلْتُ وَ مَا الرُّوبَةُ قَالَ الْحَاجَةُ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِمْ رُوبَةٌ رَفَعْنَا اللَّهُ فَصَنَعَ مَا أَحَبَّ -رواية- ١-٢-رواية- ٢١٥-٥٥١-٣٤- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن عمر بن أبان عن ضريس الكناسى عن أبي عبد الله ع فى قول الله عز و جل كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ نَحْنُ الْوَجْهَ الَّذِى يُؤْتِى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ -رواية- ١-٢-رواية- ٢٠٢-٣٠٤-٣٥- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار و سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميرى جميعا قالوا حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا أبو القاسم الهاشمى قال حدثنى عبيد بن نفيس الأنصارى قال -رواية- ١-٢- [صفحه ٢٣٢] أخبرنا الحسن بن سماعه عن جعفر بن سماعه عن أبي عبد

الله ع قال نزل جبرئيل ع على النبي ص بصحيفة من السماء لم ينزل الله تبارك و تعالى من السماء كتابا مثلها قط قبلها و لا بعدها مختوما فيه خواتيم من ذهب فقال له يا محمد هذه وصيتك إلى النجيب من أهلك قال يا جبرئيل و من النجيب من أهلى قال على بن أبى طالب مره إذ أتوفيت أن يفك خاتما منها ويعمل بما فيه فلما قبض رسول الله ص فك على ع خاتما ثم عمل بما فيه ماتعده ثم دفع الصحيفة إلى الحسن بن على ع ففك خاتما وعمل بما فيه ماتعده ثم دفعها إلى الحسين بن على ع ففك خاتما فوجد فيه أن اخرج يقوم إلى الشهادة لاشهادة لهم إلامعك واشر نفسك لله عز و جل فعلم بما فيه ماتعده ثم دفعها إلى رجل بعده ففك خاتما فوجد فيه أطرق واصمت والزم منزلك و اعبد ربك حتى يأتيك اليقين ثم دفعها إلى رجل بعده ففك خاتما فوجد فيه أن حدث الناس وأفتهم و انشر علم آباءك و لا تخافن أحدا إلا الله فإنك فى حرز الله و ضمانه وأمر بدفعها فدفعها إلى من بعده و يدفعها من بعده إلى من بعده إلى يوم القيامة -رواية- ٧٠-٩٨٧-٣٦- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى قال حدثنا الحسن بن على الزيتونى عن ابن هلال عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن أبى عبد الله ع قال الحجّة قبل الخلق و مع الخلق و بعد الخلق -رواية- ١-٢-رواية- ١٩٦-٢٣٨-٣٧- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا محمد بن الحسين عن يزيد بن إسحاق شعر عن هارون بن حمزة الغنوى قال قلت لأبى عبد الله ع هل كان الناس إلا وفيهم من قد أمروا بطاعته منذ كان نوح ع قال لم يزالوا كذلك ولكن أكثرهم لا يؤمنون -رواية- ١-٢-رواية- ١٤٣-٢٧٤-٣٨- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله -رواية- ١-٢ [صفحة ٢٣٣] بن جعفر جميعا عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن حمزة بن حمران عن أبى عبد الله ع قال لو لم يكن فى الأرض إلا اثنان لكان أحدهما الحجّة و لو ذهب أحدهما بقى الحجّة -رواية- ١٠١-١٨٠-٣٩- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسى قال قال أبو جعفر ع ليس تبقى الأرض يا أبا خالد يوما واحدا بغير حجّة لله على الناس و لم تبقى منذ خلق الله جل و عز آدم ع وأسكنه الأرض -رواية- ١-٢-رواية- ٢٠٥-٣٢٧-٤٠- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميرى جميعا عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن خدّاش البصرى عن أبى عبد الله ع قال سأله رجل فقال تخلو الأرض ساعة لا يكون فيها إمام قال لا تخلو الأرض من الحق -رواية- ١-٢-رواية- ٢٠٠-٢٧٩-٤١- حدثنا أبى رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن أبى يعفور أنه سأل أبا عبد الله ع هل تترك الأرض بغير إمام قال لا قلت فيكون إمامان قال لا إلا وأحدهما صامت -رواية- ١-٢-رواية- ١٦٤-٢٧٠-٤٢- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن ابراهيم بن مهزيار عن -رواية- ١-٢ [صفحة ٢٣٤] أخيه على بن مهزيار عن الحسن بن بشار الواسطى قال قال الحسين بن خالد للرضاع و أنا حاضر أتخلو الأرض من إمام فقال لا -رواية- ٥٦-١٢٨-٤٣- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى قال حدثنا محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال إن الله أجل وأعظم من أن يترك الأرض بغير إمام عدل -رواية- ١-٢-رواية- ١٧٢-٢٢٩-٤٤- حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا العباس بن الفضل المقرئ قال حدثنا محمد بن على بن منصور قال حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا خالد عن الحسن بن عبيد الله عن أبى الضحى عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله ص إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى أهل بيتى فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢٤-٣١٨-٤٥- حدثنا محمد بن ابراهيم بن أحمد بن يونس قال حدثنا العباس بن الفضل عن أبى زرعة عن كثير بن يحيى أبى مالك عن أبى عوانة عن الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن عامر بن واثلة عن زيد بن أرقم قال لمارجع رسول الله ص من

حجّة الوداع نزل بغدير خم ثم أمر بدوحات فقم ماتحتهن ثم قال كآنى قددعيت فأجبت إنى تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتى أهل بيتى فانظروا كيف تخلفونى فيهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ثم قال إن الله مولاى وأنا مولى كل مؤمن ثم أخذ بيد على بن أبى طالب ع فقال -رواية- ١-٢-رواية- ٢٠٢-إدأمة دارد [صفحة ٢٣٥] من كنت وليه فهذا وليه أللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فقلت لزريد بن أرقم أنت سمعت من رسول الله ص فقال ما كان فى الدوحات أحد إلا وقد رآه بعينه وسمعه بأذنيه -رواية- از قبل- ١٨٣- ٤٦- حدثنا محمد بن جعفر بن الحسين البغدأدى قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز إملأء قال حدثنا بشر بن الوليد قال حدثنا محمد بن طلحة عن الأعمش عن عطية بن سعيد عن أبى سعيد الخدرى أن النبى ص قال إنى أوشك أن أدعى فأجيب وإنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتى كتاب الله حبل ممدود بين السماء والأرض وعترتى أهل بيتى وإن اللطيف الخبير أخبرنى أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا بما ذا تخلفونى فيهما -رواية- ١-٢-رواية- ٢١٢-٢٥٠- ٤٧- حدثنا محمد بن عمر البغدأدى قال حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمى قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا صالح بن موسى قال حدثنا عبدالعزيز بن رفيع عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله ص إنى قد خلفت فيكم شيئين لم تضلوا بعدى أبدا ما أخذتم بهما وعلمتم بما فيهما كتاب الله وستى وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض -رواية- ١-٢-رواية- ٢١٢-٣٤٧- ٤٨- حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال حدثنا القاسم بن عباد قال حدثنا سويد قال حدثنا عمرو بن صالح عن زكريا عن عطية عن أبى سعيد قال قال رسول الله ص إنى تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله جل وعز حبل ممدود وعترتى أهل بيتى ولن يفترقا حتى يردا على الحوض -رواية- ١-٢-رواية- ١٥١-٢٧٦- ٤٩- حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان القشيرى قال حدثنا الحسين بن حميد قال حدثنى أخى الحسن بن حميد قال حدثنى على بن ثابت الدهان قال حدثنى سعاد و هو ابن سليمان عن أبى إسحاق -رواية- ١-٢- [صفحة ٢٣٦] عن الحارث عن على ع قال قال رسول الله ص إنى امرؤ مقبوض وأوشك أن أدعى فأجيب وقد تركت فيكم الثقلين أحدهما أفضل من الآخر كتاب الله وعترتى أهل بيتى فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض -رواية- ٥١-٢٠٦- ٥٠- حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال أخبرنا القشيرى عن المغيرة بن محمد بن المهلب قال حدثنى أبى عن عبد الله بن داود عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص إنى تارك فيكم أمرين أحدهما أطول من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض طرف بيد الله وعترتى ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فقلت لأبى سعيد من عترته قال أهل بيته ع -رواية- ١-٢-رواية- ٢١١-٤١٠- ٥١- حدثنا على بن الفضل البغدأدى قال سمعت أبا عمر صاحب أبى العباس ثعلب يقول سمعت أبا العباس ثعلب سئل عن معنى قوله ص إنى تارك فيكم الثقلين لم سميا الثقلين قال لأن التمسك بهما ثقيل -رواية- ١-٢-رواية- ١٠٦-١٩٩- ٥٢- حدثنا الحسن بن على بن شعيب أبو محمد الجوهرى قال حدثنا عيسى بن محمد العلوى قال حدثنا أبو عمرو أحمد بن أبى حازم الغفارى قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن شريك عن ركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ص إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله جل وعز وعترتى أهل بيتى ألا وهما الخليفتان من بعدى ولن يفترقا حتى يردا على الحوض -رواية- ١-٢-رواية- ٢٥٤-٣٨٠- ٥٣- حدثنا الحسن بن على بن شعيب أبو محمد الجوهرى قال حدثنا عيسى بن محمد العلوى قال حدثنا الحسين بن الحسن الحيرى بالكوفة قال حدثنا الحسن بن الحسين العرنى عن عمرو بن عمرو بن أبى المقدم عن جعفر -رواية- ١-٢- [صفحة ٢٣٧] بن محمد عن أبىه ع قال أتيت جابر بن عبد الله فقلت أخبرنا عن حجّة الوداع فذكر حديثا طويلا ثم قال قال رسول الله ص إنى تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى كتاب الله وعترتى أهل بيتى ثم قال أللهم اشهد ثلاثا -رواية- ٣٠-٢٣٣- ٥٤- حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان القشيرى قال حدثنا أبو الحاتم المغيرة بن

محمد بن المهلب قال حدثنا عبدالغفار بن محمد بن كثير الكلابي الكوفي عن جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن عبيد الله عن أبي الضحى عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله ص إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض حدثنا الحسن بن عبد الله قال أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان القشيري قال حدثنا الحسين بن حميد قال حدثني أخى الحسن بن حميد قال حدثنا على بن ثابت الدهان قال حدثنا سعد و هو ابن سليمان عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي ع قال قال رسول الله ص -رواية- ١-٢-رواية- ٢٩٣-٦٦٢ إني امرؤ مقبوض وأوشك أن أدعى فأجيب وقد تركت فيكم الثقلين أحدهما أفضل من الآخر كتاب الله عز وجل وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض حدثنا الحسن بن عبد الله قال حدثنا القشيري قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثني أبي قال حدثني عبد الله بن داود عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفى عن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص إني تارك فيكم أمرين أحدهما أطول من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض طرف بيد الله وعترتي ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فقلت لأبي سعيد من عترته فقال أهل بيته ع [صفحة ٢٣٨] ٥٥- حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادى قال حدثني عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال حدثنا أحمد بن معلى الأدمى قال حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عامر بن واثلة عن زيد بن أرقم قال لمارجع رسول الله ص من حجة الوداع نزل غدیر خم فأمر بدوحات فقممن ثم قام فقال كأنى قد دعيت فأجبت إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض قال ثم قال إن الله جل وعز مولاي وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب ع فقال من كنت وليه فعلى وليه فقلت لزيد بن أرقم أنت سمعته من رسول الله ص قال ما كان فى الدوحات أحد إلا و قد رآه بعينه وسمعه بأذنه -رواية- ١-٢-رواية- ٢٣٣-٧٢٩ ٥٦- حدثنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن يزيد أبو محمد البجلي قال حدثنا محمد بن طريف قال حدثنا محمد بن فضيل عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله ص كأنى قد دعيت فأجبت وإني تارك فيكم الثقلين أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يزالا جميعا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما -رواية- ١-٢-رواية- ٢١٥-٤٢٧ ٥٧- حدثنا محمد بن عمر قال حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص عن عباد بن يعقوب عن أبي مالك عمرو بن هاشم الجنبى عن عبد الملك عن عطية أنه سمع أباسعيد يرفع ذلك إلى النبى ص قال أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا من بعدى الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض -رواية- ١-٢-رواية- ١٩٣-٤٠١] [صفحة ٢٣٩] ٥٨- حدثنا محمد بن عمر قال حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي التميمي قال حدثني أبي قال حدثني سيدى علي بن موسى بن جعفر بن محمد قال حدثني أبي عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي عن أبيه الحسين بن علي ص قال قال النبى ص إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا على الحوض -رواية- ١-٢-رواية- ٢٨٣-٣٧١ ٥٩- حدثنا أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابورى قال حدثني عمى أبو عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حنش بن المعتمر قال رأيت أباذر الغفارى رحمه الله آخذاً بحلقه باب الكعبة و هو يقول ألا- من عرفنى فقد عرفنى و من لم يعرفنى فأنا أبوذر جنذب بن السكن سمعت رسول الله ص يقول إني خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ألا و إن مثلهما فيكم كسفينه نوح من ركب فيها نجا و من تخلف عنها غرق -رواية- ١-٢-رواية- ٢١١-٥٣٥ ٦٠- حدثنا شريف الدين الصدوق أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن زئارة بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين

بن علي بن أبي طالب ص قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة قال حدثنا الفضل بن شاذان -رواية- 1-2 [صفحة 240] النيسابوري عن عبيد الله بن موسى قال حدثنا شريك عن ركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ص إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض -رواية- 136-230-61- حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري رضى الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا زكريا بن أبي زائدة عن عطية العوفى عن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض -رواية- 1-2-رواية- 277-424-62- حدثنا أبي رضى الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة قال حدثنا الفضل بن شاذان قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم عن جرير عن الحسن بن عبيد الله عن أبي الضحى عن زيد بن أرقم عن النبي ص قال إني تارك فيكم كتاب الله وأهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض -رواية- 1-2-رواية- 206-285-63- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع قال إن الله تبارك و تعالى طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحججا في أرضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لانفارقة ولا يفارقنا -رواية- 1-2-رواية- 261-396-64- حدثنا محمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين بن علي ع قال سئل أمير المؤمنين ص عن معنى قول رسول الله ص إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال أنا والحسن والحسين والأئمة -رواية- 1-2-رواية- 262-ادامه دارد [صفحة 241] التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهدبهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله ص حوضه -رواية- از قبل- 120-65- حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن جده أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه محمد بن خالد عن غياث بن إبراهيم عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلي بن أبي طالب ع يا علي أنامدينه الحكمة وأنت بابها ولن تؤتى المدينة إلا- من قبل الباب فكذب من زعم أنه يجنبني ويغضبك لأنك منى وأنامنك لحملك من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك من سريرتي وعلايتك من علايتي وأنت إمام أمتي وخليفتي عليها بعدى سعد من أطاعك وشقى من عصاك وريح من تولاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدى مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلكم كمثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة -رواية- 1-2-رواية- 231-766

معنى العترة والآل والأهل والذرية والسلالة

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله إن سألت سائل عن قول النبي ص إني تارك فيكم ما إن تمسكتكم به لن تضلوا بعدى كتاب الله وعترتي ألا- وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فقال ماتنكرون أن يكون أبوبكر من العترة وكل بنى أمية من العترة أو لا يكون العترة إلا لولد الحسن والحسين فلا يكون علي بن أبي طالب من العترة فليل له أنكرت ذلك لما جاءت به اللغة ودل عليه قوله ص فأما دلالة قوله ع فإنه قال عترتي أهل بيتي والأهل مأخوذ من أهالة البيت وهم الذين يعمرونه فليل لكل من عمر البيت أهل كما قيل لمن عمر البيت أهله ولذلك قيل لقريش آل الله لأنهم عمار بيته والآل أهل قال الله عز وجل في قصة لوط فأسر

بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ - قرآن- ٦٣٣-٦٥٧ قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله إن سأل سائل عن قول النبي ص إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فقال ماتنكرون أن يكون أبوبكر من العترة و كل بنى أمية من العترة أو لا- يكون العترة لإلولد الحسن و الحسين فلا- يكون على بن أبي طالب من العترة ف قيل له أنكرت ذلك لما جاءت به اللغة ودل عليه قوله ص فأما دلالة قوله ع فإنه قال عترتي أهل بيتي والأهل مأخوذ من أهالة البيت وهم الذين يعمرونه ف قيل لكل من عمر البيت أهل كما قيل لمن عمر البيت أهله ولذلك قيل لقريش آل الله لأنهم عمار بيته والآل الأهل قال الله عز و جل في قصة لوطاً أسرٍ بأهلكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ و قال إِلاَّ آلُ لُوطٍ نَجَّيناهُمْ بِسَحْرِ فِسمي الآل أهلا والآل في اللغة الأهل وإنما أصله أن العرب إذا ما أرادت أن تصغر الأهل قالت أهيل ثم استقلت الهاء فقالت آل وأسقطت الهاء فصار معنى الآل كل من رجع إلى الرجل من أهله بنسبه . ثم استعير ذلك في الأمة ف قيل لمن رجع إلى النبي ص بدينه آل قال الله عز و جل أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ وإنما صح أن الآل في قصة فرعون متبعوه لأن الله عز و جل إنما عذبه على الكفر و لم يعذبه على النسب فلم يجوز أن يكون قوله أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أهل بيت فرعون فمتى قال قائل آل الرجل وإنما يرجع بهذا القول إلى أهله إلا أن يدل عليه بدلالة الاستعارة كما جعل الله جل و عز بقوله أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ - قرآن- ١-١٣- قرآن- ٢١-٥٥- قرآن- ٣٤٣-٣٨٠- قرآن- ٥١٠-٥٣١- قرآن- ٦٧١-٦٩٢ وروى عن الصادق ع أنه قال ما عنى لإلانيه -رواية- ١-٢-رواية- ٣٣-٥١ . و أما الأهل فهم الذرية من ولد الرجل وولد أبيه و جده و دنيه على ماتعورف و لا يقال لولد الجد الأبعد أهل أ لا ترى أن العرب لا تقول للعجم أهلنا و إن كان ابراهيم ع جدهما و لا تقول من العرب مضر لأبياد أهلنا و لا للريبعة و لا تقول قريش لسائر ولد مضر أهلنا و لوجاز أن يكون سائر قريش أهل الرسول ع بالنسب لكان ولد مضر وسائر العرب أهله فالأهل أهل بيت الرجل و دنيه فأهل رسول الله ص بنو هاشم دون سائر البطون فإذا ثبت أن قوله ص إني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي فسأل سائل ما العترة فقد فسرها هوع بقوله أهل بيتي وهكذا في اللغة أن العترة شجرة تنبت على باب جحر الضب قال الهذلي فما كنت أخشى أن أقيم خلافهم || لستة أبيات كما ينبت العتر . [صفحة ٢٤٣] قال أبو عبيد في كتاب الأمثال حكاه عن أبي عبيدة العتر والعطر أصل للإنسان و منه قولهم عادت لعترها لميس أى عادت إلى خلق كانت فارقتة . فالعترة في أصل اللغة أهل الرجل وكذا قال رسول الله ص عترتي أهل بيتي فتبين أن العترة الأهل والأهل الولد وغيرهم و لو لم تكن العترة الأهل وكانوا الولد دون سائر أهله لكان قوله ع إني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض لم يدخل على بن أبي طالب ع في هذه الشريطة لأنه لم يدخل في العترة فلا- يكون على ع ممن لا يفارقه الكتاب و لا ممن إن تمسكنا به لن نضل و لا- يكون ممن دخل في هذا القول فيكون كلام النبي ص خاصا دون عام فإن صلح أن يكون خاصا في الولد صلح أن يكون في بعض الولد لأنه ليس في الكلام ما يدل على خصوصية في جنس دون جنس . ومما يدل أن عليا ع داخل في العترة قوله ع إنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض و قد أجمعت الأمة إلا من شد ممن لا يعد في ذلك بخلاف أن عليا ع لم يفارق حكم كتاب الله و أن رسول الله ص لم يخلف في وقت مضيه أحدا أعلم بكتاب الله منه و قد كان الحسن و الحسين ع ممن خلفهما فهل في الأمة من يقول إنهما كانا أعلم بكتاب الله منه وهل كانا إلا آخذين عنه ومقتديين به و لا يخلو قوله ص إني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا لكل عصر أراد أولعصر دون [صفحة ٢٤٤] عصر فإن كان لكل عصر فالعصر الذي كان على ع قائما فيه من كان مخلفا فينا هل كان الحسن و الحسين هما المرادين بهذا القول أو على ع فإن قال قائل إنه الحسن و الحسين ع أوجب أنهما كانا في وقت مضى النبي ص أعلم من أبيهما ع و خرج من لسان الأمة و إن قال إن النبي ص أراد بهذا وقتا دون وقت أجاز على نفسه أن يكون أراد بعض العترة دون البعض لأنه ليس الوقت الذي يدعيه خصمنا أحق بما ندعيه فيه من قول غيره و لا بد من أن يكون النبي ص عم بقوله التخليف لكل الأعصار والدهور أو خص فإن كان عم

فالعصر الذى قام فيه على بن أبى طالب ع قد أوجب أن يكون من عترته اللهم إلا أن يقال إنه ظلم إذ كان بحضرته من ولده من هو أعلم منه وهذا لا يقول به مسلم ولا يجيزه على رسول الله ص مؤمن و كان مرادنا بإيراد قول النبي ص إنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فى هذا الباب إثبات اتصال أمر حجج الله ع إلى يوم القيامة و أن القرآن لا يخلو من حجة مقترن إليه من الأئمة الذين هم العتره ع يعلم حكمه إلى يوم القيامة لقوله ص لن يفترقا حتى يردا على الحوض وهكذا قوله ص إن مثلهم كمثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة -رواية- ١-٢-رواية- ١٢-٧٩ تصديق لقولنا إن الأرض لا تخلو من حجة لله على خلقه ظاهر مشهور أو خاف مغمور لثلاثا تبطل حجج الله عز و جل و بيناته و قد بين النبي ص من العتره المقرونة إلى كتاب الله جل و عز فى الخبر الذى حدثنا به أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن على السكرى عن محمد بن زكريا الجوهري عن محمد بن عماره عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه محمد بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه على بن أبى طالب ص قال قال رسول الله ص إنى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كهاتين -رواية- ١-٢-رواية- ٢٥٢-ادامه دارد [صفحه ٢٤٥] وضم بين سبائتيه فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصارى و قال يا رسول الله من عترتك قال على و الحسن و الحسين و الأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة -رواية- از قبل- ١٦١ و حكى محمد بن بحر الشيبانى عن محمد بن عبد الجبار صاحب أبى العباس ثعلب فى كتابه الذى سماه كتاب الياقوتة قال حدثنى أبو العباس ثعلب قال حدثنى ابن الأعرابى قال العتره قطاع المسك الكبار فى النافجة و تصغيرها عتيرة و العتره الريقة العذبة و تصغيرها عتيرة و العتره شجرة تنبت على باب و جار الضب و أحسبه أراد و جار الضبع لأن الذى يكون هو للضب مكن وللضب و جار ثم قال و إذا خرجت الضب من و جاراها تمرغت على تلك الشجرة فهى لذلك لاتنمو و لاتكبر و العرب تضرب مثلا- للذليل و الذلة فتقول أذل من عتره الضب قال و تصغيرها عتيرة و العتره ولد الرجل و ذريته من صلبه و لذلك سميت ذرية محمد ص من على و فاطمة ع عتره محمد ص قال ثعلب فقلت لابن الأعرابى فما معنى قول أبى بكر فى السقيفة نحن عتره رسول الله ص قال أراد بلدته و بيضته و عتره محمد ص لا محالة و ولد فاطمة ع و الدليل على ذلك رد أبى بكر و إنفاذ على ع بسورة براءة و قوله ص أمرت أن لا يبلغها عنى إلا أنا أو رجل منى -رواية- ١-٢-رواية- ١٢-٥٦ فأخذها منه و دفعها إلى من كان منه دونه فلو كان أبو بكر من العتره نسبا دون تفسير ابن الأعرابى أنه أراد البلدة لكان محالا أخذ سورة براءة منه و دفعها إلى على ع . و قد قيل إن العتره الصخرة العظيمة يتخذ الضب عندها حجرا يأوى إليه و هذا القلة هدايته و قد قيل إن العتره أصل الشجرة المقطوعة التى تنبت من أصولها و عروقها و العتره فى غير هذا المعنى قول النبي ص لافرعه و لا عتيرة -رواية- ١-٢-رواية- ١٧-٣٥ و قال [صفحه ٢٤٦] الأصمعى كان الرجل فى الجاهلية ينذر نذرا على شائه إذ بلغت غنمه مائة أن يذبح رجبته و عتائره فكان الرجل ربما بخل بشائه فيصيد الطباء و يذبحها عن غنمه عند آلهتهم ليوفى بهاندره و أنشد الحارث بن حلزة الشكرى بيتا عنتا باطلا و ظلما كمتاعتر || عن حجرة الربيض الطباء . يعنى يأخذونها بذنب غيرها كمتاذبح أولئك الطباء عن غنمهم و قال الأصمعى و العتره الريح و العتره أيضا شجرة كثيرة اللبن صغيرة تكون نحو تهامة و يقال العتر الذكر عتر يعتر عترا إذا نعظ و قال الرياشى سألت الأصمعى عن العتره فقال هونبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقا. قال محمد بن على بن الحسين مصنف هذا الكتاب و العتره على بن أبى طالب و ذريته من فاطمة و سلاله النبي ص وهم الذين نص الله تبارك و تعالى عليهم بالإمامة على لسان نبيه ص وهم اثنا عشر أولهم على بن أبى طالب و آخرهم المهدي ص على جميع ما ذهبت إليه العرب فى معنى العتره و ذلك أن الأئمة ع من بين جميع بنى هاشم و من بين جميع ولد أبى طالب كقطاع المسك الكبار فى النافجة و علومهم العذبة عند أهل الحكمة و العقل وهم الشجرة التى رسول الله ص أصلها و أمير المؤمنين ع فرعها و الأئمة من ولده أغصانها و شيعتهم ورقها و علومهم ثمرها وهم ع أصول الإسلام على معنى البلدة و البيضاء. [صفحه ٢٤٧] وهم ع الهداء على معنى الصخرة العظيمة التى يتخذ الضب عندها حجرا

محمد بن آدم الشيباني عن أبيه آدم بن أبي إياس قال حدثنا المبارك بن فضالة عن وهب بن منبه رفعه عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لماعرج بي إلى ربي جل جلاله أتاني النداء يا محمد قلت لبيك رب العظمة لبيك فأوحى الله تعالى إلى يا محمد فيم اختصم الملائة الأعلى قلت إلهي لا علم لي فقال يا محمد هلا اتخذت من الآدميين وزيرا وأخا ووصيا من بعدك فقلت إلهي و من أتخذ تخير لي أنت يا إلهي فأوحى الله إلي يا محمد قد اخترت لك من الآدميين علي بن أبي طالب فقلت إلهي ابن عمي فأوحى الله إلي يا محمد إن عليا وارثك ووارث العلم من بعدك وصاحب لوائك لواء الحمد يوم القيامة وصاحب حوضك يسقى من ورد عليه من مؤمني أمتك ثم أوحى الله عز وجل إلي يا محمد إني قد أقسمت على نفسي قسما حقا لا يشرب من ذلك الحوض مبعوض لك ولأهل بيتك وذريتك الطيبين الطاهرين حقا أقول يا محمد لأدخلن جميع أمتك الجنة إلا من أبي من خلقي فقلت إلهي هل واحد يأبى من دخول الجنة فأوحى الله عز وجل إلي بلى فقلت وكيف يأبى فأوحى -
روایت-۱-۲-روایت-۲۷۰-ادامه دارد [صفحه ۲۵۱] الله إلي يا محمد اخترتك من خلقي واخترت لك وصيا من بعدك وجعلته منك بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لاني بعدك وألقيت محبته في قلبك وجعلته أبالولدك فحقه بعدك على أمتك كحقك عليهم في حياتك فمن جحد حقه فقد جحد حقك و من أبي أن يواليه فقد أبي أن يواليك و من أبي أن يواليك فقد أبي أن يدخل الجنة فخررت لله عز وجل ساجدا شكرا لما أنعم علي فإذا ناديا ينادي ارفع يا محمد رأسك وسلني أعطك فقلت إلهي اجمع أمتي من بعدى على ولاية علي بن أبي طالب ليردوا جميعا على حوضي يوم القيامة فأوحى الله تعالى إلي يا محمد إني قد قضيت في عبادي قبل أن أخلقهم وقضائي ماض فيهم لأهلك به من أشاء وأهدى به من أشاء وقد آتيتك علمك من بعدك وجعلته وزيرك وخليفتك من بعدك على أهلك وأمتك عزيمة مني لأدخل الجنة من أحبه ولأدخل الجنة من أبغضه وعاداه وأنكر ولايته بعدك فمن أبغضه أبغضك و من أبغضك أبغضني و من عاداه فقد عاداك و من عاداك فقد عاداني و من أحبه فقد أحبك و من أحبك فقد أحبني و قد جعلت له هذه الفضيلة وأعطيتك أن أخرج من صلبه أحد عشر مهديا كلهم من ذريتك من البكر البتول وآخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى ابن مريم يملأ الأرض عدلا كما ملئت منهم ظلما وجورا أنجي به من الهلكة وأهدى به من الضلالة وأبرئ به من العمى وأشفي به المريض فقلت إلهي وسيدى متى يكون ذلك فأوحى الله جل وعز يكون ذلك إذ أرفع العلم وظهر الجهل وكثر القراء وقل العمل وكثر القتل وقل الفقهاء الهادون وكثر فقهاء الضلالة والخونة وكثر الشعراء واتخذ أمتك قبورهم مساجد وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وكثر الجور والفساد وظهر المنكر وأمر أمتك به ونهوا عن المعروف واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وصارت الأمراء كفره وأولياؤهم فجرة وأعوانهم ظلمة وذوى الرأى منهم فسقة وعند ذلك ثلاثة خسوف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وخراب البصرة على يد رجل من ذريتك يتبعه الزوج وخروج رجل من ولد الحسين بن علي وظهور الدجال -روایت-۱-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۵۲] يخرج بالمشرق من سجستان وظهور السفيناني فقلت إلهي ومتى يكون بعدى من الفتن فأوحى الله إلي وأخبرني ببلاء بنى أمية وفتنة ولد عمي و ما يكون و ما هو كائن إلي يوم القيامة فأوصيت بذلك ابن عمي حين هبطت إلى الأرض وأديت الرسالة والله الحمد على ذلك كما حمده النبيون و كما حمده كل شىء قبلى و ما هو خالقه إلي يوم القيامة -روایت-از قبل-۳۳۸-
۲- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا أحمد بن مابنداذ قال حدثنا أحمد بن هلال عن محمد بن أبي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه ع عن أمير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص لما أسرى بي إلى السماء أوحى إلى ربي جل جلاله فقال يا محمد إني اطلعت على الأرض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي اسما فأنا المحمود و أنت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك و خليفتك وزوج ابنتك و أباذريتك وشققت له اسما من أسمائي فأنا العلى الأعلى و هو على وخلقت فاطمة و الحسن و الحسين

من نور كما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لو أن عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم أتاني جاحدا لولايتهم فما أسكنته جنتي ولا أظلمته تحت عرشى يا محمد تحب أن تراهم قلت نعم يارب فقال عز وجل ارفع رأسك ورفعت رأسى وإذا أنا بأنوار على وفاطمه والحسن والحسين و على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و على بن موسى و محمد بن على و على بن محمد و الحسن بن على و م ح م د بن الحسن القائم فى وسطهم كأنه كوكب درى -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۶۷-ادامه دارد [صفحه ۲۵۳] قلت يارب و من هؤلاء قال هؤلاء الأئمة و هذا القائم الذى يحلل حلالي و يحرم حرامى و به أنتقم من أعدائى و هوراحه لأوليائى و هو الذى يشفى قلوب شيعتك من الظالمين و الجاحدين و الكافرين فيخرج اللات و العزى طريين فيحرقهما فلفتة الناس يومئذ بهما أشد من فتنة العجل و السامرى -روایت- از قبل- ۲۸۴ ۳- حدثنا غير واحد من أصحابنا قالوا حدثنا محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الفرازى قال حدثنى الحسن بن محمد بن سماعه عن أحمد بن الحارث قال حدثنى المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفى قال سمعت جابر بن عبد الله الأنصارى يقول لما أنزل الله عز و جل على نبيه محمد ص يا أَيُّهَا الْمَدِينِ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ قلت يا رسول الله عرفنا الله و رسوله فمن أولو الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال ع هم خلفائى يا جابر و أئمة المسلمين من بعدى أولهم على بن أبى طالب ثم الحسن و الحسين ثم على بن الحسين ثم محمد بن على المعروف فى التوراة بالباقر و ستدرکه يا جابر فإذا لقيته فأقرئه منى السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم على بن موسى ثم محمد بن على ثم على بن محمد ثم الحسن بن على ثم سميى و كنى حجة الله فى أرضه و بقيته فى عباده ابن الحسن بن على ذاك الذى يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض و مغاربها ذاك الذى يغيب عن شيعته و أوليائه غيبه لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان قال جابر فقلت له يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به فى غيبته فقال ع إى و الذى بعثنى بالنبوة إنهم يستضيئون بنوره و ينتفعون بولايته فى غيبته كانتفاع الناس بالشمس و إن تجللتها سحب يا جابر هذا من مكنون سر الله و مخزون علمه فاكنمه إلا عن أهله قال جابر بن يزيد فدخل جابر بن عبد الله الأنصارى على على بن الحسين ع فبينما هو يحدثه إذ خرج محمد بن على الباقر ع من عند نسائه و على رأسه ذؤابة و هو غلام فلما بصر به جابر ارتعدت فرائضه و قامت كل شعرة على بدنه و نظر -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۶۱-ادامه دارد [صفحه ۲۵۴] إليه مليا ثم قال له يا غلام أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر فقال جابر شمائل رسول الله ص و رب الكعبة ثم قام فدنا منه فقال له ما سمك يا غلام فقال محمد قال ابن من قال ابن على بن الحسين قال يا بنى فدتك نفسى فأنت إذا الباقر فقال نعم ثم قال فأبلغنى ما حملك رسول الله ص فقال جابر يا مولاي إن رسول الله ص بشرنى بالبقاء إلى أن ألقاك و قال لى إذ لقيته فأقرئه منى السلام فرسول الله يا مولاي يقرأ عليك السلام فقال أبو جعفر ع يا جابر على رسول الله السلام ما قامت السماوات و الأرض و عليك يا جابر كما بلغت السلام فكان جابر بعد ذلك يختلف إليه و يتعلم منه فسأله محمد بن على ع عن شىء فقال له جابر و الله ما دخلت فى نهى رسول الله ص فقد أخبرنى أنكم أئمة الهداه من أهل بيته من بعده أحلم الناس صغارا و أعلم الناس كبارا و قال لا تعلموهم فهم أعلم منكم فقال أبو جعفر ع صدق جدى رسول الله ص إنى لأعلم منك بما سألتك عنه و لقد أوتيت الحكم صبيا كل ذلك بفضل الله علينا و رحمته لنا أهل البيت -روایت- از قبل- ۹۵۵ ۴- حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفى قال حدثنا محمد بن على بن أحمد الهمداني قال حدثنى أبو الفضل العباس بن عبد الله البخارى قال حدثنا محمد بن القاسم بن ابراهيم بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن أبى بكر قال حدثنا عبد السلام بن صالح الهروى عن على بن موسى الرضا ع عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه الحسين بن على عن أبيه الحسين بن على عن أبيه على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص ما خلق الله خلقا أفضل منى و لأكرم عليه منى قال على ع فقلت يا رسول الله

فأنت أفضل أم جبرئيل فقال ع يا علي إن الله تبارك و تعالی فضل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلنى على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدى لك يا علي وللأئمة من بعدك فإن الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش و من حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا يا علي لو لانحن ماخلق الله آدم و لاحواء و لا -روایت- ۱-۲-روایت-۵۲۱-ادامه دارد [صفحه ۲۵۵] الجنة و لالنار و لالسماء و لا-الأرض و كيف لا- يكون أفضل من الملائكة و قدسبقناهم إلى التوحيد -روایت- از قبل- ۹۸-ومعرفة ربنا عز و جل و تسبيحه و تقديسه و تهليله لأن أول ماخلق الله عز و جل أرواحنا فأنطقنا بتوحيده و تمجيده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا أرواحنا نورا واحدا استعظموا أمورنا فسبحنا لتعلم الملائكة أننا خلق مخلوقون و أنه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة لتسيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة أن لا إله إلا الله و أناعبيد ولسنا بآلهة يجب أن نعبد معه أو دونه فقالوا لا إله إلا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا الله لتعلم الملائكة أن الله أكبر من أن ينال و أنه عظيم المحل فلما شاهدوا ما جعل الله لنا من العزة والقوة قلنا لاحول و لاقوة إلا بالله العلي العظيم لتعلم الملائكة أن لا حول و لاقوة إلا بالله فقالت الملائكة لاحول و لاقوة إلا بالله فلما شاهدوا ما أنعم الله به علينا وأوجه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق الله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا إلى معرفة توحيد الله تعالى و تسبيحه و تهليله و تحميده ثم إن الله تعالى خلق آدم ع وأودعنا صلبه وأمر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا وإكراما و كان سجودهم لله عز و جل عبودية ولآدم إكراما وطاعة لكوننا فى صلبه فكيف لانكون أفضل من الملائكة و قدسجدوا لآدم كلهم أجمعون و أنه لماعرج بى إلى السماء أذن جبرئيل مثنى مثنى وأقام مثنى مثنى ثم قال تقدم يا محمد فقلت يا جبرئيل أتقدم عليك فقال نعم لأن الله تبارك و تعالی اسمه فضل أنبياءه على ملائكته أجمعين وفضلك خاصة فتقدمت و صليت بهم و لافخر فلما انتهينا إلى حجب النور قال لى جبرئيل ع تقدم يا محمد و تخلف عنى فقلت يا جبرئيل فى مثل هذاالموضع تفارقنى فقال يا محمد إن هذاالنهاه حدى الذى وضعه الله عز و جل لى فى هذاالمكان فإن تجاوزته احترقت أجنحتى لتعدى حدود ربي جل جلاله فزخ بى زخة فى النور حتى انتهيت إلى حيث ماشاء الله عز و جل من ملكوته فنوديت يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت و تعاليت فنوديت يا محمد أنت عبدى و -روایت- ۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۲۵۶] أناربك فإياى فاعبد و على فتوكل فإنك نورى فى عبادى ورسولى إلى خلقى وحتجى فى برىتى لمن تبعك خلقت جنتى و لمن خالفك خلقت نارى ولأوصيائك أوجبت كرامتى ولشيعتك أوجبت ثوابى فقلت يارب و من أوصيائى فنوديت يا محمد أن أوصيائك المكتوبون على ساق العرش فنظرت و أنا بين يدي ربي إلى ساق العرش فرأيت اثنى عشر نورا فى كل نور سطر أخضر مكتوب عليه اسم كل وصى من أوصيائى أولهم على بن أبى طالب و آخرهم مهدي أمتى فقلت يارب أهؤلاء أوصيائى من بعدى فنوديت يا محمد هؤلاء أوليائى وأحبائى وأصفيائى و حججى بعدك على برىتى وهم أوصيائك و خلفائك و خير خلقى بعدك و عزتى و جلالى لأظهرن بهم دينى ولأعلين بهم كلمتى ولأظهرن الأرض بآخرهم من أعدائى ولأملكه مشارق الأرض و مغاربها ولأسخرن له الرياح ولأذلن له الرقاب الصعاب ولأرقينه فى الأسباب ولأنصرنه بجندى ولأمدنه بملائكتى حتى يعلن دعوتى و يجمع الخلق على توحيدى ثم لأديمن ملكه ولأداولن الأيام بين أوليائى إلى يوم القيامة والحمد لله رب العالمين والصلاة على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليمًا -روایت- از قبل- ۱۰۱۳

۲۴- باب ماروى عن النبي ص فى النص على القائم ع و أنه الثانى عشر من الأئمة ع

۱- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنى عمى محمد بن أبى القاسم عن محمد بن على الصيرفى الكوفى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد الجعفى عن سعيد بن المسيب عن عبدالرحمن بن سمره قال قال رسول

الله ص لعن المجادلون في دين الله على لسان سبعين نبيا و من جادل في آيات الله فقد -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤٨-ادامه دارد [صفحه ٢٥٧] كفر قال الله عز وجل ما يُجادِلُ في آياتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْزُرَكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ و من فسر القرآن برأيه فقد افتري على الله الكذب و من أفتى الناس بغير علم فلعتنه ملائكة السماوات و الأرض و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة سبيلها إلى النار قال عبدالرحمن بن سمرة فقلت يا رسول الله أرشدني إلى النجاة فقال يا ابن سمرة إذا اختلفت الأهواء وتفرقت الآراء فعليك بعلي بن أبي طالب فإنه إمام أمتي وخليفتي عليهم من بعدى و هو الفاروق الذي يميز به بين الحق والباطل من سأله أجابه و من استرشده أرشده و من طلب الحق عنده وجده و من التمس الهدى لديه صادفه و من لجأ إليه آمنه و من استمسك به نجاه و من اقتدى به هداه يا ابن سمرة سلم منكم من سلم له ووالاه وهلك من رد عليه وعاداه يا ابن سمرة إن عليا منى روحه من روحى وطينته من طينتى و هو أخى و أنا أخوه و هوزوج ابنتى فاطمة سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين و إن منه إمامى أمتى وسيدى شباب أهل الجنة الحسن و الحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم أمتى يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما -رواية- از قبل ١٠٢٢ ٢- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى قال حدثنا موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن على بن سالم عن أبيه عن أبى حمزة عن سعيد بن جبیر عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص إن الله تبارك و تعالى اطلع إلى الأرض اطلاعة فاخترانى منها فجعلنى نبيا ثم اطلع الثانية فاختر منها عليا فجعله إماما ثم أمرنى أن أتخذه أخا ووليا ووصيا وخليفة ووزيرا فعلى منى و أنا من على و هوزوج ابنتى و أبوسبى الحسن و الحسين ألا و إن الله تبارك و تعالى جعلنى وإياهم حججا على عباده وجعل من صلب الحسين أئمة يقومون بأمرى ويحفظون وصيتى التاسع منهم قائم أهل بيتى ومهدى أمتى أشبه الناس بى فى شمائله وأقواله وأفعاله -رواية- ١-٢-رواية- ٢٧١-ادامه دارد [صفحه ٢٥٨] يظهر بعد غيبة طويلة و حيرة مضلة فيعلن أمر الله و يظهر دين الله جل و عز يؤيد بنصر الله وينصر بملائكة الله فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما -رواية- از قبل ١٥٣ ٣- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى قال حدثنا موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن على بن أبى حمزة عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص حدثنى جبرئيل عن رب العزة جل جلاله أنه قال من علم أن لا إله إلا أنا وحدى و أن محمدا عبدى ورسولى و أن على بن أبى طالب خليفتى و أن الأئمة من ولده حججى أدخله الجنة برحمتى و نجيته من النار بعفوى وأبحت له جوارى وأوجبت له كرامتى وأتممت عليه نعمتى وجعلته من خاصتى وخالصتى إن نادانى لبيته و إن دعانى أجبتة و إن سألتنى أعطيتة و إن سكت ابتدأته و إن أساء رحمته و إن فر منى دعوته و إن رجع إلى قبلته و إن قرع بابى فتحته و من لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدى أو شهد بذلك و لم يشهد أن محمدا عبدى ورسولى أو شهد بذلك و لم يشهد أن على بن أبى طالب خليفتى أو شهد بذلك و لم يشهد أن الأئمة من ولده حججى فقد جحد نعمتى وصغر عظمتى وكفر بآياتى وكتبى إن قصدنى حجبتة و إن سألتنى حرمتة و إن نادانى لم أسمع ندائه و إن دعانى لم أستجب دعاءه و إن رجاني خيبته و ذلك جزاؤه منى و ما أنا بظلام للعبيد فقام جابر بن عبد الله الأنصارى فقال يا رسول الله و من الأئمة من ولد على بن أبى طالب قال الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة ثم سيد العابدين فى زمانه على بن الحسين ثم الباقر محمد بن على و ستدرکه يا جابر فإذا أدركته فأقرئه منى السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا على بن موسى ثم التقى محمد بن على ثم النقى على بن محمد ثم الزكى الحسن بن على ثم ابنه القائم بالحق مهدى أمتى الذى يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما هؤلاء يا جابر خلفائى وأوصيائى وأولادى وعترتى -رواية- ١-٢-رواية- ٢٧١-ادامه دارد [صفحه ٢٥٩] من أطاعهم فقد أطاعنى و من عصاهم فقد عصانى و من أنكرهم أو أنكر واحدا منهم فقد أنكرنى بهم يمسك الله عز وجل السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه وبهم يحفظ الله

الأرض أن تميد بأهلها -رواية- از قبل -١٩٤-٤- حدثنا علي بن أحمد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن يحيى بن أبي القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع قال قال رسول الله ص الأئمة بعدى اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم هم خلفائى وأوصيائى وأوليائى وحجج الله على أمتى بعدى المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر -رواية- ١-٢-رواية- ٢٦٥-٤٢٤-٥- حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقى عن أبيه عن جده أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه محمد بن خالد عن محمد بن داود عن محمد بن الجارود العبدى عن الأصمغ بن نباتة قال خرج علينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع ذات يوم ويده فى يد ابنه الحسن ع وهو يقول خرج علينا رسول الله ص ذات يوم ويدي فى يده هكذا وهو يقول خير الخلق بعدى وسيدهم أخى هذا وهو إمام كل مسلم ومولى كل مؤمن بعد وفاتى ألا وإنى أقول خير الخلق بعدى وسيدهم ابنى هذا وهو إمام كل مؤمن ومولى كل مؤمن بعد وفاتى ألا وإنه سيظلم بعدى كما ظلمت بعد رسول الله ص وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابنى أخوه الحسين المظلوم بعد أخيه المقتول فى أرض كربلاء أما إنه وأصحابه من سادة الشهداء يوم القيامة ومن بعد الحسين تسعة من -رواية- ١-٢-رواية- ٢٠٩-٢-رواية- ٢٦٠] صفة دارد [صفة ٢٦٠] صلبه خلفاء الله فى أرضه وحججه على عباده وأمنائه على وحيه وأئمة المسلمين وقادة المؤمنين وسادة المتقين تاسعهم القائم الذى يملأ الله عز وجل به الأرض نورا بعد ظلمتها وعدلا بعد جورها وعلما بعد جهلها والذى بعث أخى محمدا بالنبوة واختصنى بالإمامة لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان الروح الأمين جبرئيل ولقد سئل رسول الله ص وأنا عنده عن الأئمة بعده فقال للسائل والسماء ذات البروج إن عددهم بعدد البروج ورب الليالى والأيام والشهور إن عددهم كعدد الشهور فقال السائل فمن هم يا رسول الله فوضع رسول الله ص يده على رأسى فقال أولهم هذا وآخرهم المهدي من والاهم فقد والانى ومن عاداهم فقد عادانى ومن أحبهم فقد أحببى ومن أبغضهم فقد أبغضنى ومن أنكرهم فقد أنكرنى ومن عرفهم فقد عرفنى بهم يحفظ الله عز وجل دينه وبهم يعمر بلاده وبهم يرزق عباده وبهم نزل القطر من السماء وبهم يخرج بركات الأرض هؤلاء أصفىائى وخلفائى وأئمة المسلمين وموالى المؤمنين -رواية- از قبل -٩٠٩-٦- حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص من أحب أن يتمسك بدينى ويركب سفينة النجاة بعدى فليقتد بعلى بن أبي طالب وليعاد عدوه وليوال وليه فإنه وصيى وخليفتى على أمتى فى حياتى وبعد وفاتى وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن بعدى قوله قولى وأمره أمرى ونهيه نهىى وتابعه تابعى وناصره ناصرى وخاذله خاذلى ثم قال ع من فارق عليا بعدى لم يرنى ولم أره يوم القيامة ومن خالف عليا حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار وبئس المصير ومن خذل عليا خذله الله يوم يعرض عليه ومن نصر عليا نصره الله يوم يلقاه ولقنه حجته عند المساء له ثم قال ع الحسن والحسين إماما أمتى بعد أبيهما وسيدا شباب أهل الجنة وأمهما سيده نساء العالمين وأبوهما سيد الوصيين ومن ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم من ولدى طاعتهم طاعتى ومعصيتهم معصيتى -رواية- ١-٢-رواية- ١٩٨-١-رواية- ٢٦١] إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين لحرمتهم بعدى وكفى بالله وليا وناصرنا لعترتى وأئمة أمتى ومنتمقا من الجاحدين لحقهم وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون -رواية- از قبل -١٧٥-٧- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص أنا سيد من خلق الله عز وجل وأناخير من جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وحملة العرش وجميع ملائكة الله المقربين وأنبياء الله المرسلين وأنا صاحب الشفاعة والحوض الشريف وأنا وعلي أبوا هذه الأمة من عرفنا فقد عرف الله عز وجل ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل ومن على سبطا أمتى وسيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين ومن ولد الحسين تسعة أئمة طاعتهم طاعتى ومعصيتهم

معصيتي تاسعهم قائمهم ومهديهم -رواية- 1-2-رواية- 202-613-8- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني قال حدثنا محمد بن هشام قال حدثنا علي بن الحسن السائح قال سمعت الحسن بن علي العسكري يقول حدثني أبي عن أبيه عن جده ع قال قال رسول الله ص لعلي بن أبي طالب ع يا علي لا يجبك إلا من طابت ولادته ولا يبغضك إلا من خبث ولادته ولا يواليك إلا المؤمن ولا يعاديك إلا الكافر فقام إليه عبد الله بن مسعود فقال يا رسول الله قد عرفنا علامة خبيث الولادة والكافر في حياتك ببغض علي وعداوته فما علامة خبيث الولادة والكافر بعدك إذا أظهر الإسلام بلسانه وأخفى مكنون سريره فقال ع يا ابن مسعود علي بن أبي طالب إمامكم بعدى وخليفتي عليكم فإذا مضى فابنى الحسن إمامكم بعده وخليفتي عليكم فإذا مضى فابنى الحسين إمامكم بعده وخليفتي عليكم ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد أئمتكم وخلفائي عليكم تاسعهم قائم أمتي -رواية- 1-2-رواية- 225-إدامه دارد [صفحة 262] يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما لا يجبهم إلا من طابت ولادته ولا يبغضهم إلا من خبث ولادته ولا يواليهم إلا المؤمن ولا يعاديهم إلا الكافر من أنكروا واحدا منهم فقد أنكروني وقد أنكروني فقد أنكروا الله عز وجل ومن جحد واحدا منهم فقد جحدني ومن جحدني فقد جحد الله عز وجل لأن طاعتهم طاعتي وطاعتى طاعة الله ومعصيتهم معصيتي ومعصيتي معصية الله عز وجل يا ابن مسعود إياك أن تجد في نفسك حرجا مما أفضى فتكفر فو عزة ربي ما أنامتكلف ولا ناطق عن الهوى فى على والأئمة من ولده ثم قال ع وهورافع يديه إلى السماء اللهم وال من والى خلفائي وأئمة أمتي بعدى وعاد من عادهم وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم ولا تخل الأرض من قائم منهم بحجتك ظاهرا أو خافيا مغمورا لئلا يبطل دينك وحجتك وبرهانك وبيناتك ثم قال ع يا ابن مسعود قد جمعت لكم فى مقامى هذا ما إن فارقتموه هلكتم وإن تمسكتم به نجوتم والسلام على من اتبع الهدى -رواية- از قبل -864-9- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن أبان بن تغلب عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي رضى الله عنه قال دخلت على النبي ص فإذا الحسين بن على فى خذوه وهوىقبل عينيه ويلثم فاه و يقول أنت سيد ابن سيد أنت إمام ابن إمام أخو إمام أبوأئمة أنت حجة الله ابن حجته وأبو حجب تسع من صلبك تاسعهم قائمهم -رواية- 1-2-رواية- 209-417-10- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبى عياش عن ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت سلمان الفارسي رضى الله عنه يقول كنت جالسا بين يدي رسول الله ص فى مرضته التى -رواية- 1-2-رواية- 273-إدامه دارد [صفحة 263] قبض فيها فدخلت فاطمة ع فلما رأت ما بأبيها من الضعف بكت حتى جرت دموعها على خديها فقال لها رسول الله ص ما يبكيك يا فاطمة قالت يا رسول الله أخشى على نفسى وولدى الضيعة بعدك فاغرورقت عينا رسول الله ص بالبكاء ثم قال يا فاطمة أ ما علمت أنا أهل بيت اختار الله عز وجل لنا الآخرة على الدنيا وأنه حتم الفناء على جميع خلقه وأن الله تبارك وتعالى اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختارني من خلقه فجعلني نبيا ثم اطلع إلى الأرض اطلاعة ثانية فاختار منها زوجك وأوحى إلى أن أزوجك إياه وأتخذة وليا ووزيرا وأن أجعله خليفتي فى أمتى فأبوك خير أنبياء الله ورسله وبعلك خير الأوصياء وأنت أول من يلحق بي من أهلى ثم اطلع إلى الأرض اطلاعة ثالثة فاختارك وولديك فأنت سيده نساء أهل الجنة وابناك حسن وحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبناء بعلك أوصيائي إلى يوم القيامة كلهم هادون مهديون وأول الأوصياء بعدى أخى على ثم حسن ثم حسين ثم تسعة من ولد الحسين فى درجتى وليس فى الجنة درجة أقرب إلى الله من درجتى ودرجة أبى ابراهيم أ ما تعلمين يا بنىة أن من كرامة الله إياك أن أزوجك خير أمتى وخير أهل بيتى أقدمهم سلما وأعظمهم حلما وأكثرهم علما فاستبشرت فاطمة ع وفرحت بما قال لها رسول الله ص ثم قال يا بنىة إن لبعلك مناقب إيمانه بالله ورسوله قبل كل أحد فلم يسبقه إلى ذلك أحد من أمتى وعلمه بكتاب الله عز و

جل وستى و ليس أحد من أمتى يعلم جميع علمى غير على ع و إن الله جل و عز علمنى علما لا يعلمه غيرى و علم ملائكته و رسله
علما فكلما علمه ملائكته و رسله فأنا أعلمه و أمرنى الله أن أعلمه إياه ففعلت فليس أحد من أمتى يعلم جميع علمى و فهمى
و حكمتى غيره و إنك يابنيته زوجته و ابنه سبطاى حسن و حسين و هما سبطا أمتى و أمره بالمعروف و نهيته عن المنكر فإن الله جل و
عز آتاه الحكمة و فصل الخطاب يابنيته إنا أهل بيت أعطانا الله عز و جل ست خصال لم يعطها أحدا من الأولين كان قبلكم و لم
يعطها أحدا من الآخرين غيرنا نبينا سيد الأنبياء و المرسلين و هو أبوك و وصينا سيد الأوصياء و هو بعلك و شهيدنا سيد الشهداء و
هو حمزة بن عبدالمطلب عم أبيك قالت يا رسول الله هو -روايت- از قبل -١٩٣٨- [صفحة ٢٦٤] سيد الشهداء الذين قتلوا معه قال
لابل سيد الشهداء الأولين و الآخرين ما خلا الأنبياء و الأوصياء و جعفر بن أبى طالب ذو الجناحين الطيار فى الجنة مع الملائكة
و ابناك حسن و حسين سبطا أمتى و سيدا شباب أهل الجنة و منا و الذى نفسى بيده مهدي هذه الأمة الذى يملأ الأرض قسطا
و عدلا كما ملئت جورا و ظلما قالت و أى هؤلاء الذين سميتهم أفضل قال على بعدى أفضل أمتى و حمزة و جعفر أفضل أهل بيتى
بعد على و بعدك و بعد ابني و سبطى حسن و حسين و بعد الأوصياء من ولد ابني هذا و أشار إلى الحسين منهم المهدي إنا أهل
بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ثم نظر رسول الله ص إليها و إلى بعلها و إلى ابنها فقال يا سلمان أشهد الله أنى سلم لمن
سالمهم و حرب لمن حاربهم أما إنهم معى فى الجنة ثم أقبل على على ع فقال يا أخى أنت ستبقى بعدى و ستلقى من قريش شدة
من تظاهروا عليك و ظلمهم لك فإن وجدت عليهم أعوانا فجاهدهم و قاتل من خالفك بمن وافقك و إن لم تجد أعوانا فاصبر
و كف يدك و لا تلق بها إلى التهلكة فإنك منى بمنزلة هارون من موسى و لك بهارون أسوة حسنة إذا استضعفه قومه و كادوا
يقتلونه فاصبر لظلم قريش إياك و تظاهروا عليك فإنك بمنزلة هارون و من تبعه وهم بمنزلة العجل و من تبعه يا على إن الله
تبارك و تعالى قد قضى الفرقة و الاختلاف على هذه الأمة و لو شاء الله لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من هذه الأمة و
لا ينازع فى شىء من أمره و لا يجحد المفضول لذى الفضل فضله و لو شاء لعجل النعمة و كان منه التغيير حتى يكذب الظالم
و يعلم الحق أين مصيره ولكنه جعل الدنيا دار الأعمال و جعل الآخرة دار القرار ليجزى الذين أساءوا بما عملوا و يجزى الذين
أحسنوا بالحسنى فقال على ع الحمد لله شكرا على نعمائه و صبرا على بلائه -روايت- ١-١٥٦٩- ١١- حدثنا أبو الحسن أحمد بن
ثابت الدواليبي بمدينة السلام قال حدثنا محمد بن الفضل النحوى قال حدثنا محمد بن على بن عبد الصمد الكوفى قال حدثنا
على بن عاصم عن محمد بن على بن موسى عن أبيه على بن موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على
عن أبيه على بن الحسين عن أبيه -روايت- ١-٢- [صفحة ٢٦٥] الحسين بن على ع قال دخلت على رسول الله ص و عنده أبى بن
كعب فقال رسول الله ص مرحبا بك يا أبا عبد الله يازين السماوات و الأرض فقال له أبى و كيف يكون يا رسول الله زين
السماوات و الأرض أحد غيرك فقال له يا أبى و الذى بعثنى بالحق نبيا إن الحسين بن على فى السماء أكبر منه فى الأرض فإنه
مكتوب عن يمين العرش مصباح هاد و سفينة نجاه و إمام غيروهن و عز و فخر و بحر علم و ذخر فلم لا يكون كذلك و إن الله عز و
جل ركب فى صلبه نطفة طيبة مباركة زكية خلقت من قبل أن يكون مخلوق فى الأرحام أو يجرى ماء فى الأصلاب أو يكون ليل
و نهار و لقد لقت دعوات ما يدعو بهن مخلوق إلا حشره الله عز و جل معه و كان شفيعه فى آخرته و فرج الله عنه كربه و قضى
بهادينه و يسر أمره و أوضح سبيله و قواه على عدوه و لم يهتك ستره فقال أبى و ما هذه الدعوات يا رسول الله قال تقول إذا فرغت
من صلاتك و أنت قاعد اللهم إنى أسألك بكلماتك و معاقد عرشك و سكان سماواتك و أرضك و أنبيائك و رسلك أن
تستجيب لى فقد رهقنى من أمرى عسر فأسألك أن تصلى على محمد و آل محمد و أن تجعل لى من عسرى يسرا فإن الله عز و
جل يسهل أمرك و يشرح لك صدرك و يلقنك شهادة أن لا إله إلا الله عند خروج نفسك قال له أبى يا رسول الله فما هذه
النطفة التى فى صلب حبيبي الحسين قال مثل هذه النطفة كمثل القمر و هى نطفة تبيين و بيان يكون من اتبعه رشيدا و من ضل عنه

غويا قال فما اسمه و مادعاؤه قال اسمه على ودعاؤه يادائم ياديموم يحيى ياقيوم ياكاشف الغم و يافارج الهم و ياباعث الرسل و يا -روايت- ٢٨-ادامه دارد [صفحه ٢٦٦] صادق الوعد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز و جل مع على بن الحسين و كان قائده إلى الجنة قال له أبى يا رسول الله فهل له من خلف أووصى قال نعم له مواريث السماوات و الأرض قال فما معنى مواريث السماوات و الأرض يا رسول الله قال القضاء بالحق والحكم بالديانة و تأويل الأحلام و بيان ما يكون قال فما اسمه قال اسمه محمد و إن الملائكة لتستأنس به فى السماوات و يقول فى دعائه اللهم إن كان لى عندك رضوان وود فاغفر لى و لمن تبعنى من إخوانى و شيعتى و طيب ما فى صلبى فركب الله فى صلبه نطفة مباركة طيبة زكية فأخبرنى جبرئيل ع أن الله عز و جل طيب هذه النطفة و سماها عنده جعفرا و جعله هاديا مهديا و راضيا مرضيا يدعو ربه فيقول فى دعائه ياديان غيرمتوان يأرحم الراحمين اجعل لشيعتى من النار وقاء و لهم عندك رضاء فاغفر ذنوبهم و يسر أمورهم واقض ديونهم و استر عوراتهم و هب لهم الكبائر التى بينك و بينهم يا من لا يخاف الضيم و لا تأخذه سنة و لا نوم اجعل لى من كل هم و غم فرجا و من دعا بهذا الدعاء حشره الله عنده أبيض الوجه مع جعفر بن محمد إلى الجنة يا أبى و إن الله تبارك و تعالى ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة أنزل عليها الرحمة و سماها عنده موسى و جعله إماما قال له أبى يا رسول الله كلهم يتواصفون و يتناسلون و يتوارثون و يوصف بعضهم بعضا قال و صفهم لى جبرئيل ع عن رب العالمين جل جلاله فقال فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آباءه قال نعم يقول فى دعائه ياخالق الخلق و ياباسط الرزق و يافالق الحب و النوى و يا -روايت- از قبل- ١٤٠١ [صفحه ٢٦٧] بارئ النسم و محيى الموتى و مميت الأحياء و يادائم الثبات و مخرج النبات افعل بى ما أنت أهله من دعا بهذا الدعاء قضى الله عز و جل حوائجه و حشره يوم القيامة مع موسى بن جعفر و إن الله ركب فى صلبه نطفة طيبة زكية مرضية و سماها عنده عليا و كان الله عز و جل فى خلقه راضيا فى علمه و حكمه و جعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيامة و له دعاء يدعو به اللهم أعطنى الهدى و ثبتنى عليه و احشرنى عليه آمنا أمن من لا خوف عليه و لا حزن و لا جزع إنك أهل التقوى و أهل المغفرة و إن الله عز و جل ركب فى صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية و سماها محمد بن على فهو شفيع شيعته و وارث علم جده له علامة بينة و حجة ظاهرة إذولد يقول لاإله إلا الله محمد رسول الله ص و يقول فى دعائه يا من لا يشبه له و لا مثال أنت الله لاإله إلا أنت و لاخالق إلا أنت تفنى المخلوقين و تبقى أنت حلمت عن عصاك و فى المغفرة رضاك من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن على شفيعه يوم القيامة و إن الله تبارك و تعالى ركب فى صلبه نطفة لا باغية و لا طاغية باره مباركة طيبة ظاهرة سماها عنده عليا فألبسها السكينة و الوقار و أودعها العلوم و الأسرار و كل شىء مكتوم من لقيه و فى صدره شىء أنبأ به و حذره من عدوه و يقول فى دعائه يانور يابرهان يامنير يامين يارب اكفى شر الشرور و آفات الدهور و أسأللك النجاة يوم ينفخ فى الصور من دعا بهذا الدعاء كان على بن محمد شفيعه و قائده إلى الجنة و إن الله تبارك و تعالى ركب فى صلبه نطفة و سماها عنده الحسن بن على فجعله نورا فى بلاده و خليفة فى أرضه و عزا لأئمة و هاديا لشيعته و شفيعا لهم عند ربهم و نعمة على من خالفه و حجة لمن والاه و برهانا لمن اتخذه إماما يقول فى دعائه ياعزيز العز فى عزه ياعزيزا عزنى بعزك و أيدنى بنصرك و أبعد عنى همزات الشياطين و ادفع عنى بدفعك و امنع عنى بمنعك و اجعلنى من خيار خلقك ياواحد ياأحد يافرد ياصمد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز و جل معه و نجاه من النار و لو وجبت عليه و إن الله عز و جل ركب فى صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة ظاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن أخذ الله عز و جل ميثاقه فى الولاية و يكفر بها كل جاحد فهو إمام تقى نقى بار مرضى هاد مهدي أول -روايت- ١-١٩٦٩ [صفحه ٢٦٨] العدل و آخره يصدق الله عز و جل و يصدقه الله فى قوله يخرج من تهامة حتى تظهر الدلائل و العلامات و له بالطالقان كنوز لاذهب و لافضة إلاخيول مطهمة و رجال مسومة يجمع الله عز و جل له من أقاصى البلاد على عدد أهل بدر ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم و أنسابهم و بلدانهم و صنائعهم و كلامهم و كناهم كراون مجدون فى طاعته

فقال له أبى و مادلائله وعلاماته يا رسول الله قال له علم إذاحان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وأنطقه الله تبارك و تعالى فناده العلم اخرج ياولى الله فاقتل أعداء الله و له رايتان وعلامتان و له سيف مغمد فإذاحان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وأنطقه الله عز و جل فناده السيف اخرج ياولى الله فلايحل لك أن تقعد عن أعداء الله فيخرج ويقتل أعداء الله حيث ثقهم و يقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وشعيب وصالح على مقدمه فسوف تذكرون ما أقول لكم وأفوض أمرى إلى الله عز و جل و لو بعدحين يا أبى طوبى لمن لقيه وطوبى لمن أحبه وطوبى لمن قال به ينجيهم الله من الهلكة بالإقرار به وبرسول الله وجميع الأئمة يفتح لهم الجنة مثلهم فى الأرض كمثل المسك يسطع ريحه فلايتغير أبدا ومثلهم فى السماء كمثل القمر المنير الذى لا يطفأ نوره أبدا قال أبى يا رسول الله كيف حال هؤلاء الأئمة عن الله عز و جل قال إن الله تبارك و تعالى أنزل -روايت- ١-١-ادامه دارد [صفحه ٢٦٩] على اثنى عشر خاتما واثنتى عشرة صحيفة اسم كل إمام على خاتمه وصفته فى صحيفته صلى الله عليه وعلينهم أجمعين -روايت- از قبل -١١٨ ١٢- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنى عمى محمد بن أبى القاسم عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن محمد بن على القرشى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عن أبىه على بن الحسين عن أبىه الحسين بن على ع قال دخلت أنا وأخى على جدى رسول الله ص فأجلسنى على فخذه وأجلس أخى الحسن على فخذه الأخرى ثم قبلنا وقال بأبى أنتما من إمامين صالحين اختاركما الله منى و من أيبكما وأمكما واختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم و كلكم فى الفضل والمنزلة عند الله تعالى سواء -روايت- ١-٢-روايت- ٣٠٢-٥٧٨-١٣- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنى محمد بن يحيى العطار و عبد الله بن جعفر الحميرى عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن ابن محبوب عن أبى الجارود عن أبى جعفر عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال دخلت على فاطمة ع و بين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها فعددت اثنى عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم على صلوات الله عليهم أجمعين -روايت- ١-٢-روايت- ٢٣٧-٣٩٤-١٤- حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال أخبرنى القاسم بن محمد بن حماد قال حدثنا غياث بن ابراهيم قال حدثنا الحسين بن زيد بن على عن جعفر بن محمد عن آباءه ع قال قال رسول الله ص أبشروا ثم أبشروا ثلاث مرات إنما مثل أمتى كمثل غيث لا يدرى أوله خير أو آخره إنما مثل أمتى كمثل حديقته أطعم منها فوج عاما ثم أطعم منها فوج عاما لعل آخرها فوجا أن يكون أعرضها بحرا وأعمقها طولا وفرعا وأحسنها جنى وكيف تهلك أمة أنا وأولها واثنا عشر من بعدى من السعداء وأولى الأبواب والمسيح عيسى ابن مريم -روايت- ١-٢-روايت- ٢٩٦-ادامه دارد [صفحه ٢٧٠] آخرها ولكن يهلك بين ذلك نتج الهرج ليسوا منى ولست منهم -روايت- از قبل -٦٥ ١٥- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبى عمير عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبى عياش عن سليم بن قيس الهلالى قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا عند معاوية و الحسن و الحسين ع و عبد الله بن عباس وعمر بن أبى سلمة وأسامة بن زيد فذكر حديثا جرى بينه وبينه و أنه قال لمعاوية بن أبى سفيان سمعت رسول الله ص يقول إنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم أخى على بن أبى طالب أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد فابنى الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم ابنى الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد فابنه على أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه يا على ثم ابنه محمد بن على أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه يا حسين ثم تكلمة اثنى عشر إماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله ثم استشهدت الحسن و الحسين ص و عبد الله بن عباس وعمر بن أبى سلمة وأسامة بن زيد فشهدوا لى عند معاوية قال سليم بن قيس و قد كنت سمعت ذلك من سلمان و أبى ذر والمقداد وأسامة بن زيد فحدثونى أنهم سمعوا ذلك من رسول الله ص -روايت- ١-٢-روايت- ٢١٥-١٠٢-١٦- حدثنا أبو على

أحمد بن الحسن بن علي بن عبدربه قال حدثنا أبو يزيد محمد بن يحيى بن خلف بن يزيد المروزي بالرى فى شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثمائة قال حدثنا إسحاق بن ابراهيم الحنظلى فى سنة ثمان وثلاثين ومائتين المعروف بإسحاق بن راهويه قال حدثنى يحيى بن يحيى قال حدثنا هشام بن خالد عن الشعبي عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه إذ قال -رواية- ١-٢-رواية- ٣٣٧-إدومه دارد [صفحة ٢٧١] له فتى شاب هل عهد إليكم نبيكم ص كم يكون من بعده خليفة قال إنك لحدث السن و إن هذا الشيء ماسألنى عنه أحد قبلك نعم عهد إلينا نبيناص أنه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقيب بني إسرائيل -رواية- از قبل- ١٧ ٢٠٤- حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أبي الرجال البغدادي قال حدثنا محمد بن عبدوس الحراني قال حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن أبي الأسود عن مطرف عن الشعبي عن عمه قيس بن عبيد قال كنا جلوسا فى حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجاء أعرابي فقال أيكم عبد الله فقال عبد الله بن مسعود أنا عبد الله قال هل حدثكم نبيكم ص كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم اثنا عشر عدة نقيب بني إسرائيل -رواية- ١-٢-رواية- ٢٥٦-١٨ ٤٦٣- حدثنا أبو القاسم عتاب بن محمد الحافظ قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل و محمد بن عبد الله بن سوار بن وراق النفيلي قالوا حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن أبي الأسود عن مطرف عن الشعبي قال عتاب و حدثنا إسحاق بن محمد الأنماطى قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن أشعث بن سوار عن الشعبي قال عتاب و حدثنا الحسين بن محمد الحراني قال حدثنا أيوب بن محمد الوزان قال حدثنا سعيد بن مسلمة قال حدثنا أشعث بن سوار عن الشعبي كلهم قالوا عن عمه قيس بن عبيد قال أبو القاسم عتاب و هذا حديث مطرف قال كنا جلوسا فى المسجد ومعنا عبد الله بن مسعود فجاء أعرابي فقال فيكم عبد الله بن مسعود قال نعم أنا عبد الله فما حاجتك قال يا عبد الله أخبركم نبيكم ص كم يكون فيكم من خليفة قال لقد سألتنى عن -رواية- ١-٢-رواية- ٥٧٠-إدومه دارد [صفحة ٢٧٢] شىء ماسألنى عنه أحد منذ قدمت العراق نعم اثنا عشر خليفة عدة نقيب بني إسرائيل قال أبو عروبة فى حديثه نعم عدة نقيب بني إسرائيل قال جرير عن أشعث عن ابن مسعود عن النبي ص قال الخلفاء بعدى اثنا عشر كعدة نقيب بني إسرائيل -رواية- از قبل- ١٩ ٢٣٧- حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدربه النيسابورى قال حدثنا أبو القاسم هارون بن إسحاق يعنى الهمداني قال حدثنا عمى ابراهيم بن محمد عن زياد بن علاقة و عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت مع أبي عند النبي ص فسمعتة يقول يكون بعدى اثنا عشر أميرا ثم أخفى صوته فقلت لأبى ما الذى أخفى رسول الله ص قال قال كلهم من قريش -رواية- ١-٢-رواية- ٢٣٧-٢٠ ٣٨٤- حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أبو علي محمد بن علي بن إسماعيل السكرى المروزي قال حدثنا سهل بن عمار النيسابورى قال حدثنا عمرو بن عبد الله بن رزين قال حدثنا سفيان عن سعيد بن عمرو عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال جئت مع أبي إلى المسجد و رسول الله ص يخطب فسمعتة يقول يكون من بعدى اثنا عشر يعنى أميرا ثم خفض من صوته فلم أدر ما يقول فقلت لأبى ما قال قال كلهم من قريش -رواية- ١-٢-رواية- ٢٣٦-٢١ ٤١١- حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق الدينورى قال حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال حدثنا إسحاق بن ابراهيم بن شاذان قال حدثنا الوليد بن هشام قال حدثنا محمد بن ذكوان قال حدثنى أبي عن أبيه عن ابن سيرين عن جابر بن سمرة قال كنا عند النبي ص فقال يلى هذا الأمر اثنا عشر قال فصرخ -رواية- ١-٢-رواية- ٢٣١-إدومه دارد [صفحة ٢٧٣] الناس فلم أسمع ما قال فقلت لأبى و كان أقرب إلى رسول الله ص منى ما قال رسول الله ص فقال قال كلهم من قريش و كلهم لا يرى مثله -رواية- از قبل- ١٤٣ و قد أخرج الطرق فى هذا الحديث من طريق عبد الله بن مسعود و من طريق جابر بن سمرة فى كتاب النص على الأئمة الاثنى عشرع بالإمامة ٢٢- حدثنا عبد الله بن محمد الصائغ قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن علي بن زياد قال حدثنا إسماعيل الطيان قال حدثنا أبو أسامة قال حدثنى سفيان عن برد عن مكحول

أنه قيل له إن النبي ص قال يكون بعدى اثنا عشر خليفة قال مكحول نعم وذكر لفظه أخرى -رواية- ١-٢-رواية- ١٩٣-٢٨٤

٢٣- حدثنا عبد الله بن محمد الصائغ قال حدثني أبو الحسين أحمد بن محمد بن يحيى القصراني قال حدثني أبو علي بشر بن موسى بن صالح قال حدثنا أبو الوليد خلف بن الوليد البصرى عن إسرائيل عن سماك قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت النبي ص يقول يقوم من بعدى اثنا عشر أميرا ثم تكلم بكلمة لم أفهمها فسألت القوم فقالوا قال كلهم من قريش -رواية- ١-٢-

رواية- ٢٥١-٢٤٦-٢٤- حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن يحيى القصراني قال حدثنا أبو علي الحسين بن الكميت بن بهلول الموصلي قال حدثنا -رواية- ١-٢ [صفحة ٢٧٤] غسان بن الربيع قال حدثنا سليمان بن عبد الله مولى عامر الشعبي عن عامر عن جابر أنه قال قال رسول الله ص لا يزال أمر أمتي ظاهرا حتى يمضى اثنا عشر خليفة كلهم من قريش -رواية- ١١٥-١٨٠-٢٥- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال رأيت عليا ع في مسجد رسول الله ص في خلافة عثمان وجماعة يتحدثون ويتذاكرون العلم والفقهاء فذكرنا قريشا وشرفها وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال فيها رسول الله ص من الفضل مثل قوله الأئمة من قريش وقوله الناس تبع لقريش وقريش أئمة العرب وقوله لا تسبوا قريشا وقوله إن للقرشى قوة رجلين من غيرهم وقوله من أبغض قريشا أبغضه الله وقوله من أراد هوان قريش أهانه الله وذكروا الأنصار وفضلها وسوابقها ونصرتها وما أثنى الله تبارك وتعالى عليهم في كتابه وما قال فيهم رسول الله ص من الفضل وذكروا ما قال في سعد بن عبادة وغسيل الملائكة فلن يدعوا شيئا من فضلهم حتى قال كل حى منا فلان وفلان وقالت قريش منا رسول الله ص ومنا جعفر ومنا حمزة ومنا عبيدة بن الحارث وزيد بن حارثة وأبو بكر وعمر وعثمان وسعد وأبو عبيدة وسالم وابن عوف فلم يدعوا من الحيين أحدا من أهل السابقة إلا سموه وفي الحلقة أكثر من مائتي رجل فمنهم على بن أبي طالب ع وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وعمار والمقداد وأبوذر وهاشم بن عتبة وابن عمر والحسن والحسين ع وابن عباس ومحمد بن أبي بكر وعبد الله بن جعفر ومن الأنصار أبي بن كعب وزيد بن ثابت وأبو أيوب الأنصارى وأبو الهيثم -رواية- ١-٢-رواية- ١٩٠-ادامه دارد [صفحة ٢٧٥] بن التيهان ومحمد بن مسلمة وقيس بن سعد بن عبادة وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك وزيد بن أرقم وعبد الله بن أبي أوفى وأبوليلي ومعه ابنه عبد الرحمن قاعد بجنبه غلام صبيح الوجه أمرد فجاء أبو الحسن البصرى ومعه ابنه الحسن غلام أمرد صبيح الوجه معتدل القامة قال فجعلت أنظر إليه وإلى عبد الرحمن بن أبي ليلي فلا أدري أيهما أجمل هيئة غير أن الحسن أعظمهما وأطولهما فأكثر القوم في ذلك من بكرة إلى حين الزوال وعثمان في داره لا يعلم بشيء مما هم فيه وعلى بن أبي طالب ع ساكت لا ينطق لا هو ولا أحد من أهل بيته -رواية- از قبل -٥٤٤- فأقبل القوم عليه فقالوا يا أبا الحسن ما يمنعك أن تتكلم فقال ما من الحيين إلا- وقد ذكر فضلا وقال حقا وأنا سألكم يامعشر قريش والأنصار بمن أعطاكم الله عز وجل هذا الفضل بأنفسكم وعشائركم وأهل بيوتاتكم أو بغيركم قالوا بل أعطانا الله ومن علينا بمحمد ص وعشيرته لا بأنفسنا وعشائرتنا ولا بأهل بيوتاتنا قال صدقتم يامعشر قريش والأنصار أستم تعلمون أن الذى نلتهم به من خير الدنيا والآخرة منا أهل البيت خاصة دون غيرهم وأن ابن عمى رسول الله ص قال إننى وأهل بيتى كنا نورا يسعى بين يدي الله تبارك وتعالى قبل أن يخلق الله عز وجل آدم ع بأربعة عشر ألف سنة فلما خلق آدم ع وضع ذلك النور فى صلبه وأهبطه إلى الأرض ثم حملة فى السفينة فى صلب نوح ع ثم قذف به فى النار فى صلب إبراهيم ع ثم لم يزل الله عز وجل ينقلنا من الأصباب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة ومن الأرحام الطاهرة إلى الأصباب الكريمة من الآباء والأمهات لم يلتق واحد منهم على سفاح قط فقال أهل السابقة والقدماء وأهل بدر وأهل أحد نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله ص -رواية- ١-١-ادامه دارد [صفحة ٢٧٦] ثم قال أنشدكم الله أتعلمون أن الله عز وجل فضل فى كتابه السابق على المسبوق فى غير آية وأناى لم يسبقنى إلى

الله عز و جل و إلى رسوله ص أحد من هذه الأمة قالوا اللهم نعم قال فأنشدكم الله أتعلمون حيث نزلت و السابِقُونَ الأوَّلُونَ مِنَ
المُهَاجِرِينَ و الأنصارِ و السابِقُونَ الأوَّلُونَ المَقْرُونَسائل عنها رسول الله ص فقال أنزلها الله تعالى في الأنبياء و أوصيائهم
فأنا أفضل أنبياء الله و رسله و على بن أبي طالب و صبي أفضل الأوصياء قالوا اللهم نعم قال فأنشدكم الله عز و جل أتعلمون حيث
نزلت يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ و أَطِيعُوا الرَّسُولَ و أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ وحيث نزلت إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ و رَسُولُهُ و الَّذِينَ آمَنُوا
الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ و يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ و هُمْ رَاكِعُونَ وحيث نزلت و لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ و لَا رَسُولِهِ و لَا الْمُؤْمِنِينَ و لِيَجْهَ قَالَ
الناس يا رسول الله أ هذه خاصة في بعض المؤمنين أم عامة لجميعهم فأمر الله عز و جل نبيه ص أن يعلمهم و لاء أمرهم و أن
يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم و زكاتهم و صومهم و حجهم ففصني للناس بغدير خم ثم خطب فقال أيها الناس إن
الله عز و جل أرسلني برسالة ضاق بها صدرى و ظننت أن الناس مكذبي فأوعدني لأبلغنهم أو ليعذبنى ثم أمر فنودي الصلاة جامعة
ثم خطب الناس فقال أيها الناس أتعلمون أن الله عز و جل مولاي و أنا مولى المؤمنين و أنا أولى بهم من أنفسهم قالوا بلى يا
رسول الله قال قم يا على فقامت فقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فقام سلمان الفارسي رضى
الله عنه فقال يا رسول الله و لاء كماذا فقال ع و لاءه كولاى من كنت أولى به من نفسه فعلى أولى به من نفسه فأنزل الله تبارك
و تعالى -روایت- از قبل- ۱۶۴۳ [صفحه ۲۷۷] اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام ديناً فكبر
رسول الله ص و قال الله أكبر بتمام النعمة و كمال نبوتى و دين الله عز و جل و ولاية على بعدى فقام أبو بكر و عمر فقالا يا رسول
الله هذه الآيات خاصة لعلى قال بلى فيه و فى أوصيائى إلى يوم القيامة قالوا يا رسول الله بينهم لنا قال على أخى و وزيرى و وارثى
و وصيى و خليفتى فى أمتى و ولى كل مؤمن بعدى ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد
القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه و لا يفارقهم حتى يردوا على حوضى فقالوا كلهم اللهم نعم قد سمعنا ذلك كله و شهدنا
كما قلت سواء و قال بعضهم قد حفظنا جل ما قلت و لم نحفظه كله و هؤلاء الذين حفظوا أختيارنا و أفاضلنا فقال على ع صدقتم
ليس كل الناس يستون فى الحفظ أنشدكم الله من حفظ ذلك من رسول الله ص لما قام فأخبر به فقام زيد بن أرقم و البراء بن
عازب و سلمان و أبوذر و المقداد و عمار بن ياسر رضى الله عنهم فقالوا نشهد لقد حفظنا قول رسول الله ص و هو قائم على المنبر
و أنت إلى جنبه و هو يقول أيها الناس إن الله أمرنى أن أنصب لكم إمامكم و القائم فيكم بعدى و وصيى و خليفتى و الذى فرض
الله عز و جل على المؤمنين فى كتابه طاعته فقرنه بطاعته و طاعته فأمركم بولايتى و ولايته فإنى راجعت ربي عز و جل خشية طعن
أهل النفاق و تكذيبهم فأوعدنى ربي لأبلغنهم أو ليعذبنى أيها الناس إن الله عز و جل أمركم فى كتابه بالصلاة فقد بينتها لكم
و بالزكاة و الصوم و الحج فبينتها لكم و فسرتها لكم و أمركم بالولاية و إنى أشهدكم أنها لهذا خاصة و وضع يده على كتف على بن
أبى طالب ثم لابنيه من بعده ثم للأوصياء من بعدهم من ولدهم لا يفارقون القرآن و لا يفارقهم القرآن حتى يردوا على حوضى
أيها الناس قد بينت لكم مفزعكم بعدى و إمامكم و دليلكم و هاديكم و هو أخى على بن أبى طالب و هو فيكم بمنزلتى فيكم
فقلدوه دينكم و أطيعوه فى جميع أموركم فإن -روایت- ۱- ادامه دارد [صفحه ۲۷۸] عنده جميع ما علمنى الله تبارك و تعالى
و حكمته فسلوه و تعلموا منه و من أوصيائه بعده و لا تعلموهم و لا تتقدموهم و لا تخلفوا عنهم فإنهم مع الحق و الحق معهم
لا يزالونه و لا يزالهم ثم جلسوا فقال سليم ثم قال ع أيها الناس أتعلمون أن الله عز و جل أنزل فى كتابه إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ
عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ و يُطَهِّرَكُم تَطْهِيراً فجمعنى و فاطمة و ابني حسنا و حسينا ثم ألقى علينا كساء و قال اللهم إن هؤلاء أهل
بيتى و لحمتى يؤلمنى ما يؤلمهم و يجرحنى ما يجرحهم فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا فقالت أم سلمة و أنا يا رسول الله
فقال أنت على خير إنما أنزلت فى و فى أخى على و فى ابني الحسن و الحسين و فى تسعة من ولد ابني الحسين خاصة ليس معنا
فيها أحد غيرنا فقالوا كلهم نشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك فسألنا رسول الله ص فحدثنا كما حدثتنا أم سلمة رضى الله عنها ثم

قال على ع أنشدكم الله أتعلمون أن الله عز وجل لما أنزل في كتابه يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ فقال سلمان يا رسول الله عامه هذه أم خاصة فقال ع أما المأمورون فعامه المؤمنين أمروا بذلك و أما الصادقون فخاصة لأخي على وأوصيائي من بعده إلى يوم القيامة قالوا ألهم نعم قال أنشدكم الله أتعلمون أني قلت لرسول الله ص في غزوة تبوك لم خلفتني مع الصبيان والنساء فقال إن المدينة لاتصلح إلا بي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لاني بعدى قالوا ألهم نعم قال أنشدكم الله أتعلمون أن الله عز وجل أنزل في سورة الحج يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ إلى آخر السورة فقام سلمان فقال يا رسول الله من -روایت- از قبل- ۱۵۶۹ [صفحہ ۲۷۹] هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم الله و لم يجعل عليهم في الدين من حرج مله أبيكم ابراهيم قال ع عنى بذلك ثلاثة عشر رجلا خاصة دون هذه الأمة قال سلمان بينهم لى يا رسول الله قال أنا وأخى على وأحد عشر من ولدى قالوا ألهم نعم قال أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله ص قام خطيبا لم يخطب بعد ذلك فقال أيها الناس إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى فتمسكوا بهما لئلا تضلوا فإن اللطيف الخبير أخبرنى وعهد إلى أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فقام عمر بن الخطاب و هوشبه المغضب فقال يا رسول الله أ كل أهل بيتك فقال لا- ولكن أوصيائي منهم أولهم أخى ووزيرى ووارثى وخليفتى فى أمتى وولى كل مؤمن من بعدى هو أولهم ثم ابنى الحسن ثم ابنى الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعدواحد حتى يردوا على الحوض شهداء الله فى أرضه وحججه على خلقه وخزان علمه ومعادن حكمته من أطاعهم أطاع الله و من عصاهم عصى الله عز وجل فقالوا كلهم نشهد أن رسول الله ص قال ذلك ثم تمادى بعلى ع السؤال فما ترك شيئا إلا ناشدهم الله فيه وسألهم عنه حتى أتى على آخر مناقبه و ما قال له رسول الله ص كل ذلك يصدقونه ويشهدون أنه حق -روایت- ۱-۱۱۲۲-۲۶- حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال حدثنى أبو بكر محمد بن على المقرئ كان يلقب بقطاة قال حدثنى أحمد بن محمد بن يحيى السوسى قال حدثنا عبدالعزيز بن أبان قال حدثنا سفيان الثورى عن جابر عن الشعبي عن مسروق قال سألت عبد الله هل أخبرك النبى ص كم بعده خليفة قال نعم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۱۷-۳۰۷ [صفحہ ۲۸۰] ۲۷- حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصرى عن جعفر بن سليمان عن عبد الله الحكم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص إن خلفائى وأوصيائى وحجج الله على الخلق بعدى اثنا عشر أولهم أخى وآخراهم ولدى قيل يا رسول الله و من أخوك قال على بن أبى طالب قيل فمن ولدك قال المهدي الذى يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما و الذى بعثنى بالحق نبيا لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدى المهدي فينزل روح الله عيسى ابن مريم فيصلى خلفه وتشرق الأرض بنوره و يبلغ سلطانه المشرق والمغرب -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۱۲-۶۳۳-۲۸- حدثنا على بن عبد الله الرازى قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الهيثم بن أبى مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمر بن خالد عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول أنا و على و الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۴۲-۳۱۰-۲۹- حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا الفضل بن الصقر العبدى قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عباية بن ربيعى عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص أناسيد النبيين و على بن أبى طالب سيد الوصيين و إن أوصيائى بعدى اثنا عشر أولهم على بن أبى طالب وآخراهم القائم ع -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۴۶-۳۷۱-۳۰- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد و أحمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا الحسن بن العباس بن حريش -روایت- ۱-۲ [صفحہ ۲۸۱] الرازى عن أبى جعفر الثانى عن أبيه عن آبائه ع أن أمير المؤمنين ص قال سمعت رسول الله ص

يقول لأصحابه آمنوا بليلى القدر إنها تكون لعلى بن أبى طالب وولده الأحد عشر من بعده -رواية- ٨٢-١٩٢ ٣١- حدثنا أبى
رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب و محمد بن عيسى
بن عبيد و عبد الله بن عامر بن سعيد عن عبد الرحمن بن أبى نجران عن الحجاج الخشاب عن معروف بن خربوذ قال سمعت أبا
جعفر ع يقول قال رسول الله ص إنما مثل أهل بيتى فى هذه الأمة مثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم -رواية- ١-٢-
رواية- ٢٩٠-٣٦٧ ٣٢- حدثنا غير واحد من أصحابنا قالوا حدثنا أبو على محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن أحمد
بن هلال عن محمد بن أبى عمير عن سعيد بن غزوان عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع عن آباءه ص قال قال رسول الله ص إن
الله عز و جل اختار من الأيام الجمعة و من الشهور شهر رمضان و من الليالى ليلة القدر واختارنى على جميع الأنبياء واختار منى
عليا وفضله على جميع الأوصياء واختار من على الحسن و الحسين واختار من الحسين الأوصياء من ولده ينفون عن التنزيل
تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل المضلين تاسعهم قائمهم و هو ظاهرهم و هو باطنهم -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢٧-٥٧٠
٣٣- حدثنا أحمد بن محمد بن زياد الهمداني رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن معقل القرميىنى قال حدثنا محمد بن عبد الله
البصرى قال حدثنا ابراهيم بن مهزم عن أبى عبد الله عن أبيه عن آباءه عن على ع قال قال رسول الله ص الأئمة اثنا عشر
من أهل بيتى أعطاهم الله تعالى فهمى و علمى و حكى و خلقهم من طينتى فويل للمتكبرين عليهم بعدى القاطعين فيهم صلتى
مالهم لأنالهم الله شفاعتى -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤٩-٤١٩ ٣٤- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا
محمد بن همام أبو على عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى الخشاب عن أبى المثنى -رواية- ١-٢ [صفحہ ٢٨٢]
النخعى عن زيد بن على بن الحسين بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على ع قال قال رسول الله ص كيف
تهلك أمة أنا و على وأحد عشر من ولدى أولو الألباب أنا وأولها والمسيح ابن مريم آخرها ولكن يهلك بين ذلك من لست منه
و ليس منى -رواية- ١٣٠-٢٤٨ ٣٥- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدثنا أبى عن محمد بن
عبد الجبار عن أحمد بن محمد بن زياد الأزدي عن أبان بن عثمان عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين على بن الحسين عن سيد
الشهداء الحسين بن على عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين على بن طالب ع قال قال رسول الله ص الأئمة بعدى اثنا عشر
أولهم أنت يا على وآخرهم القائم الذى يفتح الله عز و جل على يديه مشارق الأرض ومغاربها -رواية- ١-٢-رواية- ٣١٢-٤٢٩
٣٦- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنى عمى محمد بن أبى القاسم عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى قال
حدثنى محمد بن على القرشى قال حدثنى أبو الربيع الزهرانى قال حدثنا جرير عن ليث بن أبى سليم عن مجاهد قال قال ابن
عباس سمعت رسول الله ص يقول إن لله تبارك و تعالى ملكا يقال له دردايل كان له ستة عشر ألف جناح ما بين الجناح إلى
الجناح هواء والهواء كما بين السماء إلى الأرض فجعل يوما يقول فى نفسه أفوق ربنا جل جلاله شىء فعلم الله تبارك و تعالى ما
قال فزاده أجنحة مثلها فصار له اثنان وثلاثون ألف جناح ثم أوحى الله عز و جل إليه أن طر فطار مقدار خمسين عاما فلم ينل
رأس قائمة من قوام العرش فلما علم الله عز و جل إتعابه أوحى إليه أيها الملك عد إلى مكانك فأنا عظيم فوق كل عظيم و ليس
فوقى شىء و لا أوصف بمكان فسلبه الله أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فلما ولد الحسين بن على ع و كان مولده عشية
الخميس ليلة الجمعة أوحى الله عز و جل إلى -رواية- ١-٢-رواية- ٢٨٠-٢٨٠-ادامه دارد [صفحہ ٢٨٣] مالك خازن النار أن أحمد
النيران على أهلها لكرامة مولود ولد لمحمد وأوحى إلى رضوان خازن الجنان أن زخرف الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد
لمحمد فى دار الدنيا وأوحى الله تبارك و تعالى إلى حور العين تزين وتزاورن لكرامة مولود ولد لمحمد فى دار الدنيا وأوحى
الله عز و جل إلى الملائكة أن قوموا صفوفًا بالتسبيح والتحميد والتمجيد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد فى دار الدنيا وأوحى
الله تبارك و تعالى إلى جبرئيل ع أن اهبط إلى نبيى محمد فى ألف قبيل والقبيل ألف ألف من الملائكة على خيول بلق مسرجه

ملجئة عليها قباب الدر والياقوت ومعهم ملائكة يقال لهم الروحانيون بأيديهم أطباق من نور أن هنتوا محمدا بمولود وأخبره
يا جبرئيل أنى قد سميت الحسين وهنته وعزه وقل له يا محمد يقتله شرار أمتك على شرار الدواب فويل للقاتل وويل للسائق وويل
للقائد قاتل الحسين أنا منه برىء و هو منى برىء لأنه لا يأتى يوم القيامة أحد إلا وقاتل الحسين ع أعظم جرما منه قاتل الحسين
يدخل النار يوم القيامة مع الذين يزعمون أن مع الله إلها آخر والنار أشوق إلى قاتل الحسين ممن أطاع الله إلى الجنة قال فينا
جبرئيل ع يهبط من السماء إلى الأرض إذ مر بدردائيل فقال له دردائيل يا جبرئيل ما هذه الليلة فى السماء هل قامت القيامة على
أهل الدنيا قال لا ولكن ولد لمحمد مولود فى دار الدنيا وقد بعثنى الله عز وجل إليه لأهنته بمولوده فقال الملك يا جبرئيل بالذى
خلقك وخلقنى إذا هبطت إلى محمد فأقرئه منى السلام وقل له بحق هذا المولود عليك إلا ما سألت ربك أن يرضى عنى فيرد
على أجنحتى ومقامى من صفوف الملائكة فهبط جبرئيل ع على النبى ص فهناها كما أمره الله عز وجل وعزاه فقال له النبى ص
تقتله أمتى فقال له نعم يا محمد فقال النبى ص ما هؤلاء بأمى أنا برىء منهم والله عز وجل برىء منهم قال جبرئيل وأنا برىء
منهم -رواية- از قبل -١٦٦٨ [صفحہ ٢٨٤] يا محمد فدخل النبى ص على فاطمة ع فهناها وعزاه فبكت فاطمة ع وقالت ياليتنى
لم ألدته قاتل الحسين فى النار فقال النبى ص وأنا أشهد بذلك يا فاطمة ولكنه لا يقتل حتى يكون منه إمام يكون منه الأئمة
الهادية بعده ثم قال ع والأئمة بعدى الهادى على والمهتدى الحسن والناصر الحسين والمنصور على بن الحسين والشافع محمد
بن على والنفاع جعفر بن محمد والأمين موسى بن جعفر والرضا على بن موسى والفعال محمد بن على والمؤمن على بن محمد
والعلام الحسن بن على و من يصلى خلفه عيسى ابن مريم ع القائم ع فسكتت فاطمة ع من البكاء ثم أخبر جبرئيل ع النبى ص
بقصة الملك وما أصيب به قال ابن عباس فأخذ النبى ص الحسين ع وهو ملفوف فى خرق من صوف فأشار به إلى السماء ثم
قال اللهم بحق هذا المولود عليك لابل بحقك عليه وعلى جده محمد وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب إن كان للحسين
بن على ابن فاطمة عندك قدر فارض عن دردائيل ورد عليه أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فاستجاب الله دعاءه وغفر
للملك ورد عليه أجنحته وردة إلى صفوف الملائكة فالملك لا يعرف فى الجنة إلا بأن يقال هذا مولى الحسين بن على وابن
فاطمة بنت رسول الله ص -رواية- ١-١٠٨٣-٣٧- حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدثنا محمد بن نصر عن الحسن بن موسى الخشاب قال حدثنا الحكم بن بهلول
الأنصارى عن إسماعيل بن همام عن عمران بن قره عن أبي محمد المدنى عن ابن أذينة عن أبان بن أبى عياش قال حدثنا سليم
بن قيس الهلالى قال سمعت عليا ع يقول ما نزلت على رسول الله ص آية من القرآن إلا أقرأنيها وأملأها على وكتبتها بخطى و -
رواية- ١-٢-٣٥٧-ادامه دارد [صفحہ ٢٨٥] علمنى تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ودعا الله
عز وجل لى أن يعلمنى فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله ولا علما أملاه على فكتبته و ما ترك شيئا علمه الله عز وجل
من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهى وما كان أو يكون من طاعة أو معصية إلا علمنيته وحفظته ولم أنس منه حرفا واحدا ثم وضع
يده على صدرى ودعا الله عز وجل أن يملأ قلبى علما وفهما وحكمة ونورا لم أنس من ذلك شيئا ولم يفتنى شىء لم أكتبه
فقلت يا رسول الله أتتخوف على النسيان فيما بعد فقال ص لست أتخوف عليك نسيانا ولا جهلا وقد أخبرنى ربى جل جلاله أنه
قد استجاب لى فيك وفى شركائك الذين يكونون من بعدك فقلت يا رسول الله ومن شركائى من بعدى قال الذين قرنهم الله
عز وجل بنفسه وبى فقال أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ لآية فقلت يا رسول الله ومن هم قال الأوصياء منى إلى
أن يردوا على الحوض كلهم هاد مهتد لا يضرهم من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه بهم تنصر أمتى
وبهم يمطرون وبهم يدفع عنهم البلاء ويستجاب دعاؤهم قلت يا رسول الله سمهم لى فقال ابنى هذا ووضع يده على رأس الحسن
ثم ابنى هذا ووضع يده على رأس الحسين ع ثم ابن له يقال له على وسيولد فى حياتك فأقرئه منى السلام ثم تكلمة اثنى عشر

فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله سمهم لى رجلا- فرجلا فسماهم رجلا رجلا فيهم و الله ياأخا بنى هلال مهدي أمتى محمد الذى يملأ- الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلها وجورا و الله إنى لأعرف من يبايعه بين الركن والمقام وأعرف أسماء آبائهم وقبائلهم -روایت- از قبل- ۱۴۷۱- [صفحه ۲۸۶]

۲۵- باب ما أخبر به النبي ص من وقوع الغيبة بالقائم ع

۱- حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن أبي جميله المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله ص المهدي من ولدى اسمه اسمى وكنيته كنيته أشبه الناس بى خلقا وخلقا تكون به غيبه وحيره تضل فيها الأمم ثم يقبل كالشهاب الثاقب يملؤها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما -روایت- ۱- ۲- روایت- ۲۴۵- ۴۱۶- ۲- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن فضالة بن أيوب عن معاوية بن وهب عن أبي حمزة عن أبي جعفر ع قال قال رسول الله ص طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتى و هو يأتى به فى غيبته قبل قيامه ويتولى أوليائه ويعادى أعداءه ذلك من رفقائى وذوى مودتى وأكرم أمتى على يوم القيامة -روایت- ۱- ۲- روایت- ۲۱۳- ۳۷۴- ۳- حدثنا عبد الواحد بن محمد رضى الله عنه قال حدثنا أبو عمرو البلخى عن محمد بن مسعود قال حدثنى خلف بن حماد عن سهل بن زياد عن إسماعيل بن مهران عن محمد بن أسلم الجبلى عن الخطاب بن مصعب عن سدير عن -روایت- ۱- ۲- [صفحه ۲۸۷]

أبى عبد الله ع قال قال رسول الله ص طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتى و هو مقتد به قبل قيامه يأتى به وبأئمة الهدى من قبله ويبرأ إلى الله عز وجل من عدوهم أولئك رفقائى وأكرم أمتى على -روایت- ۴۶- ۲۰۵- ۴- حدثنا أبى و محمد بن الحسن و محمد بن موسى المتوكل رضى الله عنهم قالوا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميرى و محمد بن يحيى العطار جميعا قالوا حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى و ابراهيم بن هاشم و أحمد بن أبى عبد الله البرقى و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب جميعا قالوا حدثنا أبو على الحسن بن محبوب السراد عن داود بن الحصين عن أبى بصير عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه ع قال قال رسول الله ص المهدي من ولدى اسمه اسمى وكنيته كنيته أشبه الناس بى خلقا وخلقا تكون له غيبه وحيره حتى تضل الخلق عن أديانهم فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا -روایت- ۱- ۲- روایت- ۴۳۱- ۶۲۱- ۵- حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابورى قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابورى قال حدثنا حمدان بن سليمان النيسابورى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبه عن أبيه عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عن أبيه سيد العابدين على بن الحسين عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن على عن أبيه سيد الأوصياء أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص المهدي من ولدى تكون له غيبه وحيره تضل فيها الأمم يأتى بذخيره الأنبياء ع فيملؤها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما -روایت- ۱- ۲- روایت- ۶۶- ۹۴- ۷- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا ص أفضل العبادة انتظار الفرج -روایت- ۱- ۲- روایت- ۶۶- ۹۴- ۷- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكى عن على بن عثمان عن محمد بن الفرات عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله -روایت- ۱- ۲- [صفحه ۲۸۸] ص إن على بن أبى طالب ع إمام أمتى وخليفتى عليها من بعدى و من ولده القائم المنتظر الذى يملأ الله به الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما و الذى بعثنى بالحق بشيرا إن الثابتين على القول به فى زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبه قال إى وربى وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين يا جابر إن هذا الأمر أمر من أمر الله وسر من

سر الله مطوى عن عباد الله فإياك والشك فيه فإن الشك في أمر الله عز وجل كفر -رواية- ٥١٢-٦-٨- حدثنا أبو الحسن محمد على بن الشاه الفقيه المروروذى بمروروذ قال حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين قال حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال حدثنا محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن الإمام جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب ع في حديث طويل في وصية النبي ص يذكر فيها أن رسول الله ص قال له يا علي واعلم أن أعجب الناس إيماناً وأعظمهم يقيناً قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي وحجبتهم الحجّة فأمنوا بسواد علي بياض -رواية- ١-٢-رواية- ٣٣١-٥٢٢

٢٦- باب ما أخبر به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع من وقوع الغيبة بالقائم الثاني عشر من الأئمة ع

١- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالوا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري و محمد بن يحيى العطار و أحمد بن إدريس جميعاً عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و أحمد بن محمد بن عيسى و أحمد بن محمد بن خالد البرقي و إبراهيم بن هاشم جميعاً عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني و حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا -رواية- ١-٢ [صفحة ٢٨٩] محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله عن عبد الله بن محمد الطيالسي عن منذر بن محمد بن قابوس عن النصر بن أبي السري عن أبي داود سليمان بن سفيان المسترق عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الحارث بن المغيرة النصرى عن الأصعب بن نباتة قال أتيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فوجدته متفكراً ينكت في الأرض فقلت يا أمير المؤمنين ما لي أراك متفكراً تنكت في الأرض أرغبت فيها فقال لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوماً قط ولكن فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي هو المهدي يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً تكون له حيرة وغيبه يضل فيها أقوام ويهتدى فيها آخرون فقلت يا أمير المؤمنين وإن هذا الكائن فقال نعم كما أنه مخلوق وأنى لك بالعلم بهذا الأمر يا أصعب أولئك خيار هذه الأمة مع أبرار هذه العترة قلت وما يكون بعد ذلك قال ثم يفعل الله ما يشاء فإن له إرادات وغايات ونهايات -رواية- ٢٥٨-٢٨٣٨-٢- حدثنا أبي و محمد بن الحسن و محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه عن محمد بن علي الكوفي القرشي المقرئ عن نصر بن مزاحم المنقري عن عمر بن سعد عن فضيل بن خديج عن كميل بن زياد النخعي و حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه عن محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى -رواية- ١-٢ [صفحة ٢٩٠] و إبراهيم بن هاشم جميعاً عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب الفزارى عن كميل بن زياد النخعي و حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر بن عبد الوهاب القرشي قال أخبرني أبو بكر محمد بن داود بن سليمان النيسابوري قال حدثنا موسى بن إسحاق الأنصاري القاضي بالري قال حدثنا أبو نعيم ضرار بن صرد التيمي قال حدثنا عاصم بن حميد الحنط عن أبي حمزة عن عبد الرحمن بن جندب الفزارى عن كميل بن زياد النخعي و حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب الفزارى عن كميل بن زياد النخعي و حدثنا الشيخ أبو سعيد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن الصلت القمي رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن العباس الهروي قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي قال حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي قال حدثنا إسماعيل بن موسى الفزارى عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي واللفظ لفضيل بن خديج عن كميل بن زياد قال أخذ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع بيدي فأخرجني إلى ظهر

الكوفة فلما أصحرت نفس ثم قال ياكميل إن هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها احفظ عني ما أقول لك الناس ثلاثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاه وهمج رعا أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم و لم يلجئوا إلى ركن وثيق ياكميل العلم خير من المال العلم يحرسك و أنت تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الإنفاق ياكميل محبة العلم دين يبدان به يكسب الإنسان به الطاعة في حياته وجميل الأحدثه بعدوفاته وصنيع -روايت- ١١١١-ادامه دارد [صفحہ ٢٩١] المال يزول بزواله ياكميل مات خزان الأموال وهم أحياء والعلماء باقون ما بقى الدهر أعيانهم مفقوده وأمثالهم في القلوب موجودة هاه إن هاهنا وأشار بيده إلى صدره لعلما جما لو أصبت له حملة بل أصبت لقنا غير مأمون عليه يستعمل آله الدين للدنيا ومستظهرها بحجج الله عز و جل على خلقه وبنعمه على أوليائه ليتخذ الضعفاء وليجة دون ولى الحق أو منقادا لحملة العلم لا بصيرة له في أحنائه ينقدح الشك في قلبه بأول عارض من شبهة ألا لاذا و لا ذاك أو منهُوما باللذات سلس القياد للشهوات أو مغرما بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين في شىء أقرب شىء شبهها بهما الأنعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامله اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم بحجة إما ظاهر مشهور أو خاف مغمور لثلاث تبطل حجج الله وبياناته وكم ذا وأين أولئك أولئك و الله الأقلون عددا والأعظمون خطرا بهم يحفظ الله حججه وبياناته حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوب أشباههم هجم بهم العلم على حقائق الأمور وباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعره المترفون وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى ياكميل أولئك خلفاء الله في أرضه والدعاة إلى دينه آه آه شوقا إلى رؤيتهم وأستغفر الله لى ولكم -روايت- از قبل- ١١٣٤ [صفحہ ٢٩٢] و في رواية عبدالرحمن بن جندب انصرف إذا شئت و حدثنا بهذا الحديث أبو أحمد القاسم بن محمد بن أحمد السراج الهمداني بهمدان قال حدثنا أبو أحمد القاسم بن أبي صالح قال حدثنا موسى بن إسحاق القاضي الأنصاري قال حدثنا أبو نعيم ضرار بن سرد قال حدثنا عاصم بن حميد الحنات عن أبي حمزة الشمالي عن عبدالرحمن بن جندب الفزارى عن كميل بن زياد النخعي قال أخذ أمير المؤمنين على بن أبي طالب ع بيدي فأخرجني إلى ناحية الجبانه فلما أصحرت جلس ثم قال ياكميل بن زياد احفظ عني ما أقول لك القلوب أوعية فخيرها أوعاها وذكر الحديث مثله إلا أنه قال فيه اللهم بلى لن تخلو الأرض من قائم بحجة لثلاث تبطل حجج الله وبياناته و لم يذكر فيه ظاهر مشهور أو خاف مغمور و قال في آخره إذا شئت فقم -روايت- ١-٤٨-روايت- ٣٦٢-٧٠١ وأخبرنا بهذا الحديث الحاكم أبو محمد بكر بن على بن محمد بن الفضل الحنفى الشاشى بإيلاق قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم البزاز الشافعى بمدينة السلام قال حدثنا موسى بن إسحاق القاضي قال حدثنا ضرار بن سرد عن عاصم بن حميد الحنات عن أبي حمزة الشمالي عن عبدالرحمن بن جندب الفزارى عن كميل بن زياد النخعي قال أخذ على بن أبي طالب ع بيدي فأخرجني إلى ناحية الجبانه فلما أصحرت جلس ثم تنفس ثم قال ياكميل بن زياد احفظ ما أقول لك القلوب أوعية فخيرها أوعاها الناس ثلاثة فعالم رباني ومتعلم على سبيل نجاه وهمج رعا أتباع كل ناعق وذكر الحديث بطوله إلى آخره و حدثنا بهذا الحديث أبو الحسن على بن عبد الله بن أحمد الأسوارى بإيلاق قال حدثنا مكي بن أحمد بن سعدويه البرذعى قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن الحسن المشرقى قال حدثنا محمد بن إدريس أبو حاتم قال حدثنا إسماعيل بن موسى -روايت- ١-٢-روايت- ٣٤٢-ادامه دارد [صفحہ ٢٩٣] الفزارى عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة الشمالي عن ثابت بن أبى صفيه عن عبدالرحمن بن جندب عن كميل بن زياد قال -روايت- از قبل- ١١٨ أخذ بيدي على بن أبي طالب ع فأخرجني إلى ناحية الجبانه فلما أصحرت جلس ثم تنفس ثم قال ياكميل بن زياد القلوب أوعية فخيرها أوعاها وذكر الحديث بطوله إلى آخره مثله و حدثنا بهذا الحديث أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ العدل قال حدثنا موسى بن إسحاق القاضي عن ضرار بن سرد عن عاصم بن حميد الحنات عن أبي حمزة الشمالي عن عبدالرحمن بن جندب الفزارى عن كميل بن زياد النخعي وذكر الحديث بطوله إلى آخره و حدثنا بهذا الحديث الحاكم أبو محمد بكر بن على بن

محمد بن الفضل الحنفي الشاشي بإيلاق قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزاز الشافعي بمدينة السلام قال حدثنا بشر بن موسى أبو علي الأسدي قال حدثنا عبد الله بن الهيثم قال حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن محمد بن أحمد النخعي قال حدثنا عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن أبي الهياج بن محمد بن أبي سفیان بن الحارث بن عبدالمطلب قال حدثنا هشام بن محمد السائب أبو منذر الكلبي عن أبي مخنف لوط بن يحيى عن فضيل بن خديج عن كميل بن زياد النخعي قال أخذ بيدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع بالكوفة فخرجنا حتى انتهينا إلى الجبانة وذكر فيه اللهم بلي لاتخلو الأرض من قائم بحجة ظاهر مشهور أو باطن مغمور لثلاث تبطل حجج الله وبيئاته وقال في آخره انصرف إذاشئت وحدثني أبي رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن عبد الله بن الفضل بن عيسى عن عبد الله النوفلي عن عبد الله بن عبد الرحمن عن هشام الكلبي عن أبي مخنف لوط بن يحيى عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد أن أمير المؤمنين ع قال له في كلام طويل اللهم إنك لاتخلو الأرض من قائم [صفحة ٢٩٤] بحجة إما ظاهر مشهور أو خائف مغمور لثلاث تبطل حجج الله وبيئاته حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن نصر بن مزاحم عن أبي مخنف لوط بن يحيى الأزدي عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي قال قال لي أمير المؤمنين ع في كلام له طويل اللهم بلي لاتخلو الأرض من قائم لله بحجة ظاهر مشهور أو خائف مغمور لثلاث تبطل حجج الله وبيئاته وقال في آخره انصرف إذاشئت حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان الأحمر عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي قال سمعت عليا ع يقول في آخر كلام له -رواية ١-٦٦-رواية ٢٨٠-٧٠١ اللهم إنك لاتخلو الأرض من قائم بحجة ظاهر أو خائف مغمور لثلاث تبطل حججك وبيئاتك وحدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنا أبو زهير عبد الرحمن بن موسى البرقي قال حدثنا محمد بن الزيات عن أبي صالح عن كميل بن زياد قال قال أمير المؤمنين ع في كلام طويل اللهم إنك لاتخلو الأرض من قائم بحجة إما ظاهر أو خائف مغمور لثلاث تبطل حججك وبيئاتك ولهذا الحديث طرق كثيرة ٣- حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق المذكر بنيسابور قال حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن الحارث البزاز قال حدثنا عبد الله بن مسلم الدمشقي قال حدثنا إبراهيم بن يحيى الأسلمي المدني عن عمارة بن جوين عن أبي الطفيل -رواية ١-٢ [صفحة ٢٩٥] عامر بن واثله قال شهدنا الصلاة على أبي بكر ثم اجتمعنا إلى عمر بن الخطاب فبايعناه وأقمنا أياما نختلف إلى المسجد إليه حتى سموه أمير المؤمنين فبينما نحن عنده جلوس يوما إذ جاءه يهودى من يهود المدينة وهم يزعمون أنه من ولد هارون أخى موسى ع حتى وقف على عمر فقال له يا أمير المؤمنين أيكم أعلم بعلم نبيكم وبكتاب ربكم حتى أسأله عما أريد قال فأشار عمر إلى علي بن أبي طالب ع فقال له اليهودى كذلك أنت يا علي فقال نعم سل عما تريد قال إنى أسألك عن ثلاث و عن ثلاث و عن واحدة فقال له علي ع لم لاتقول إنى أسألك عن سبع قال له اليهودى أسألك عن ثلاث فإن أصبت فيهن سألتك عن الثلاث الأخرى فإن أصبت فيهن سألتك عن الواحدة و إن أخطأت في الثلاث الأولى لم أسألك عن شىء فقال له علي ع و ما يدريك إذا سألتني فأجبتك أخطأت أم أصبت قال فضرب يده إلى كفه فأخرج كتابا عتيقا فقال هذا ورثته عن آبائي وأجدادى إملاء موسى بن عمران وخط هارون و فيه الخصال التي أريد أن أسألك عنها فقال له علي ع أن لي عليك إن أجبتك فيهن بالصواب أن تسلم فقال اليهودى و الله لئن أجبتني فيهن بالصواب لأسلمن الساعة على يديك فقال له علي ع سل قال أخبرني عن أول حجر وضع على وجه الأرض وأخبرني عن أول شجرة نبتت على وجه الأرض وأخبرني عن أول عين نبعت على وجه الأرض فقال له علي ع يا يهودى أما أول حجر وضع على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنه

وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها العين التي بيت المقدس تحت الحجر وكذبوا هي عين الحيوان التي انتهى موسى وفتاه إليها فغسل فيها السمكة المالحه فحييت و ليس من ميت يصيبه ذلك الماء إلاحيى و كان الخضر على مقدمه ذى القرنين يطلب عين الحياة فوجدها الخضرع وشرب منها و لم يجدها ذو القرنين و أماقولكك أول حجر وضع على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنه الحجر الذى فى بيت المقدس وكذبوا إنما هو الحجر الأسود هبط به آدم ع معه من الجنة فوضعه فى الركن و الناس يستلمونه و كان أشد بياضا من الثلج فاسود من خطايا بنى آدم قال فأخبرنى كم لهذه الأمة من إمام هدى هادين مهديين لا يضرهم خذلان من خذلهم وأخبرنى أين منزل محمدص من الجنة و من معه من أمته فى الجنة قال أماقولكك كم لهذه الأمة من إمام هدى هادين مهديين لا يضرهم خذلان من خذلهم فإن لهذه الأمة اثنى عشر إماما هادين مهديين لا يضرهم خذلان من خذلهم و أماقولكك أين منزل محمدص فى الجنة ففى أشرفها وأفضلها جنة عدن و أماقولكك من مع محمد من أمته فى الجنة فهؤلاء الاثنا عشر أئمة الهدى قال الفتى صدقت فوالله الذى لا إله إلا هو إنه لمكتوب عندى بإملاء موسى وخط هارون بيده قال فأخبرنى كم يعيش وصى محمدص من بعده وهل يموت موتا أو يقتل قتلا فقال له على ع ويحك يا يهودى أناوصى محمدص أعيش بعده ثلاثين سنة لا يزيد يوما و لا أنقص يوما ثم يبعث أشقاها شقيق عاقر ناقة ثمود فيضربنى ضربة هاهنا فى مفرقى - رواية-از قبل-1-رواية-2-ادامه دارد [صفحه 299] فتخضب منه لحيتى ثم بكى ع بكاء شديدا قال فصرخ الفتى وقطع كستيجه و قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وأنك وصى رسول الله قال أبو جعفر العبدى يرفعه قال هذا الرجل اليهودى أقر له من بالمدينة أنه أعلمهم و أن أباه كان كذلك فيهم -رواية-از قبل-266-6- حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى القاسم عن أحمد بن محمد بن خالد البرقى عن أبيه عن عبد الله بن القاسم عن حيان السراج عن داود بن سليمان الغسانى عن أبى الطفيل قال شهدت جنازة أبى بكر يوم مات وشهدت عمر حين بويع و على ع جالس ناحية إذ أقبل عليه غلام يهودى عليه ثياب حسان و هو من ولد هارون حتى قام على رأس عمر فقال يا أمير المؤمنين أنت أعلم هذه الأمة بكتابهم وأمر نبيهم قال فطأطأ عمر رأسه فقال إياك أعنى وأعاد عليه القول فقال له عمر ماشأنك فقال إنى جئتك مرتادا لنفسى شاكا فى دينى فقال دونك هذا الشاب قال و من هذا الشاب قال هذا على بن أبى طالب ابن عم رسول الله ص و هو أبو الحسن و الحسين ابنى رسول الله و هذا زوج فاطمة ابنة رسول الله ص فأقبل اليهودى على على ع فقال أكذلك أنت قال نعم فقال اليهودى إنى أريد أن أسألك عن ثلاث و ثلاث و واحدة قال فتبسم على ع ثم قال يا هارونى مامنعك أن تقول سبعا قال أسألك عن ثلاث فإن علمتهن سألتك عما بعدهن و إن لم تعلمهن علمت أنه ليس لك علم فقال على ع فإنى أسألك بالاله الذى تعبده إن أناأجبتك فى كل ماتريد لتدعن دينك ولتدخلن فى دينى فقال ماجئت إلا لذلك قال فسل قال فأخبرنى عن أول قطرة دم قطرت على وجه الأرض أى قطرة هى وأول عين فاضت على وجه الأرض أى عين هى وأول شىء اهتز على وجه الأرض أى شىء هو -رواية-1-2-رواية-217-ادامه دارد [صفحه 300] فأجابه أمير المؤمنين ع فقال أخبرنى عن الثلاث الأخرى أخبرنى عن محمدكم بعده من إمام عدل و فى أى جنة يكون و من الساكن معه فى جنته فقال يا هارونى إن لمحمدص من الخلفاء اثنى عشر إماما عدلا لا يضرهم خذلان من خذلهم و لا يستوحشون بخلاف من خالفهم وإنهم أرسب فى الدين من الجبال الرواسى فى الأرض ومسكن محمدص فى جنة عدن معه أولئك الاثنا عشر الأئمة العدل فقال صدقت و الله الذى لا إله إلا هو إنى لأجدها فى كتاب أبى هارون كتبه بيده وأملاه عمى موسى ع قال فأخبرنى عن الواحدة فأخبرنى عن وصى محمدكم يعيش من بعده وهل يموت أو يقتل قال يا هارونى يعيش بعده ثلاثين سنة لا يزيد يوما و لا ينقص يوما ثم يضرب ضربة هاهنا يعنى قرنه فتخضب هذه من هذا قال فصاح الهارونى وقطع كستيجه و هو يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده ورسوله وأنك وصيه ينبغى أن تفوق و لاتفاق و أن تعظم و لاتستضعف قال ثم مضى به ع إلى منزله فعلمه

معالم الدين -روایت- از قبل-۹۱۳-۷- حدثنا أبي رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن أبي يحيى المدينى عن أبي عبد الله ع قال جاء يهودى إلى عمر يسأله عن مسائل فأرشدته إلى على بن أبي طالب ع ليسأله فقال على ع سل فقال أخبرنى كم يكون بعدنبيكم من إمام عدل و فى أى جنه هو و من يسكن معه فى الجنة فقال له على ع ياهارونى لمحمدص بعده اثنا عشر إماما عدلا لا يضرهم خذلان من خذلهم و لا يستوحشون بخلاف من خالفهم أثبت فى دين الله من الجبال الرواسى و منزل محمدص فى جنه عدن و الذين يسكنون معه هؤلاء الاثنا عشر فأسلم الرجل و قال أنت أولى بهذا المجلس من هذا أنت الذى تفوق و لاتفاق و تعلق و لاتعلى -روایت- ۱-۲-روایت- ۱۶۶-۶۶۸-۸- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله -روایت- ۱-۲- [صفحه ۳۰۱] عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفى عن صالح بن عقبه عن جعفر بن محمد ع قال لماهلك أبو بكر و استخلف عمر رجع عمر إلى المسجد فقعده فدخل عليه رجل فقال له يا أمير المؤمنين إنى رجل من اليهود و أناعلامتهم و قدأردت أن أسألك عن مسائل إن أجبتنى عنها أسلمت قال و ماهى فقال ثلاث و ثلاث و واحدة فإن شئت سألتك و إن كان فى قومك أحد أعلم منك فأرشدنى إليه فقال عليك بذلك الشاب يعنى على بن أبى طالب ع فأتى عليا ع فقال له لم قلت ثلاث و ثلاث و واحدة أ لا قلت سبعا قال أنا إذا جاهل إنك إن لم تجبنى فى الثلاث اكتفيت قال فإن أجبتك تسلم قال نعم قال سل فقال أسألك عن أول حجر وضع على وجه الأرض و أول عين نبعت على وجه الأرض و أول شجرة نبتت على وجه الأرض فقال ع يا يهودى أنتم تقولون إن أول حجر وضع على وجه الأرض الحجر الذى فى بيت المقدس و كذبتم بل هو الحجر الذى نزل به آدم ع من الجنة قال صدقت و الله إنه لبخط هارون و إملاء موسى ع قال و أنتم تقولون إن أول عين نبعت على وجه الأرض العين التى نبعت ببيت المقدس و كذبتم هى عين الحياة التى غسل فيها يوشع بن نون السمكة و هى التى شرب منها الخضر و ليس يشرب منها أحد إلا حىيى قال صدقت و الله إنه لبخط هارون و إملاء موسى ع قال و أنتم تقولون إن أول شجرة نبتت على وجه الأرض الزيتون و كذبتم و هى العجوة نزل بها آدم ع من الجنة قال صدقت و الله إنه لبخط هارون و إملاء موسى ع قال فالثلاث الأخرى قال كم لهذه الأمة من إمام هدى لا يضرهم من خالفهم قال اثنا عشر إماما قال صدقت و الله إنه لبخط هارون و إملاء موسى ع قال و أين يسكن نبيكم من الجنة قال فى أعلاها درجة و أشرفها مكانا فى جنات عدن قال صدقت و الله إنه لبخط هارون و إملاء موسى ع قال فمن ينزل معه فى منزله قال اثنا عشر إماما قال صدقت و الله إنه لبخط هارون و إملاء موسى ع -روایت- ۱۱۱-ادامه دارد [صفحه ۳۰۲] قال السابعة قال فأسألك كم يعيش و وصيه بعده قال ثلاثين سنة قال ثم يموت أو يقتل قال يقتل فيضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت و الله إنه لبخط هارون و إملاء موسى ع فأسلم اليهودى -روایت- از قبل-۹۱۳-۹- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزارى الكوفى قال حدثنى إسحاق بن محمد الصيرفى عن أبى هاشم عن فرات بن أحنف عن سعد بن طريف عن الأصبع بن نباته عن أمير المؤمنين ع أنه ذكر القائم ع فقال أما ليغيب حتى يقول الجاهل بالله فى آل محمد حاجة -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۲۲-۳۲۲-۱۰- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب و الهيثم بن أبى مسروق النهدى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبى إسحاق الهمداني قال حدثنى الثقة من أصحابنا أنه سمع أمير المؤمنين ع يقول اللهم إنك لاتخلى الأرض من حجة لك على خلقك ظاهر أو خاف مغمور لئلا تبطل حججك و بيناتك -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۹۷-۳۸۹-۱۱- حدثنا أبى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا هارون بن مسلم عن سعدان عن مسعدة بن صدقة عن أبى عبد الله عن آباءه عن على ع أنه قال فى خطبة له على منبر الكوفة اللهم إنه لا بد لأرضك من حجة لك على خلقك يهديهم إلى دينك و يعلمهم علمك لئلا تبطل حججتك و لا يضل أتباع أوليائك بعد إذ هديتهم به إما ظاهر ليس بالمطاع

أو مكتتم مترقب إن غاب عن الناس شخصه في حال هدايتهم فإن علمه وآدابه في قلوب المؤمنين مثبتة فهم بها عاملون -رواية-
 ١-٢-رواية-١٤٢-٤٦٦-١٢- حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه قال حدثنا أبى عن جعفر بن محمد بن مالك
 الفزارى عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن -رواية-١-٢ [صفحہ ٣٠٣] أبى الجارود عن يزيد الضخم قال سمعت
 أمير المؤمنين ع يقول كأنى بكم تجولون جولان النعم تطلبون المرعى فلاتجدونه -رواية-١٣-١٢٤-٦٤- حدثنا على بن أحمد
 بن محمد بن موسى بن عمران رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
 عبد الحميد و عبد الصمد بن محمد جميعا عن حنان بن سدير عن على بن الحزور عن الأصبع بن نباتة قال سمعت أمير المؤمنين ع
 يقول صاحب هذا الأمر الشريد الطريد الفريد الوحيد -رواية-١-٢-رواية-٢٧٩-٣٢٢-١٤- حدثنا محمد بن أحمد الشيبانى
 رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفى قال حدثنا سهل بن زياد الأدمى قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسنى رضى
 الله عنه عن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع عن أبيه عن آباءه عن أمير
 المؤمنين ع قال للقائم منا غيبة أمد ما طويل كأنى بالشيعة يجولون جولان النعم فى غيبته يطلبون المرعى فلا يجدونه ألا فمن ثبت
 منهم على دينه و لم يقس قلبه لطول أمد غيبة إمامه فهو معى فى درجتى يوم القيامة ثم قال ع إن القائم منا إذا قام لم يكن لأحد
 فى عنقه بيعه فلذلك تخفى ولادته ويغيب شخصه حدثنا على بن أحمد بن موسى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن
 جعفر الكوفى عن عبد الله بن موسى الرويانى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن محمد بن على الرضا عن أبيه عن آباءه عن
 أمير المؤمنين ع بهذا الحديث مثله سواء -رواية-١-٢-رواية-٣١٣-٨٤٤-١٥- حدثنا على بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن
 عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن إسحاق بن محمد الصيرفى عن هشام عن فرات بن أحنف عن الأصبع بن نباتة قال ذكر عند أمير
 المؤمنين ع القائم ع فقال أماليغين حتى يقول الجاهل بالله فى آل محمد حاجة -رواية-١-٢-رواية-١٦٧-٢٦١ [صفحہ ٣٠٤]
 ١٦- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن على بن معبد عن
 الحسين بن خالد عن على بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه
 على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع أنه قال التاسع من ولدك يا حسين هو القائم
 بالحق المظهر للدين والباسط للعدل قال الحسين فقلت له يا أمير المؤمنين و إن ذلك لكائن فقال ع إى و الذى بعث محمد اص
 بالنبوة واصطفاه على جميع البرية ولكن بعد غيبة وحيرة فلا يثبت فيها على دينه إلا المخلصون المباشرون لروح اليقين الذين أخذ
 الله عز و جل ميثاقهم بولايتنا و كتب فى قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه -رواية-١-٢-رواية-٣٥٢-٧١٦-١٧- حدثنا أبى
 رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن سنان عن زياد المكفوف عن عبد الله بن أبى عقبة الشاعر قال
 سمعت أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع يقول كأنى بكم تجولون جولان الإبل تبتغون المرعى فلاتجدونه يامعشر الشيعة -
 رواية-١-٢-رواية-١٩٣-٢٦٧-١٨- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
 الحسين بن أبى الخطاب عن محمد بن سنان عن أبى الجارود زياد بن المنذر عن عبد الله بن أبى عقبة الشاعر قال سمعت أمير
 المؤمنين ع يقول كأنى بكم تجولون جولان الإبل تبتغون المرعى فلاتجدونه يامعشر الشيعة -رواية-١-٢-رواية-٢٣٢-٣٠٦
 ١٩- حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد الأدمى و أحمد بن محمد بن
 عيسى قالا حدثنا الحسن بن العباس بن الحريش الرازى عن أبى جعفر محمد بن على الثانى عن آباءه ع -رواية-١-٢ [صفحہ
 ٣٠٥] عن أمير المؤمنين ص قال لابن عباس إن ليلة القدر فى كل سنة وإنه ينزل فى تلك الليلة أمر السنة ولذلك الأمر و لاء بعد
 رسول الله ص فقال ابن عباس من هم قال أنا وأحد عشر من صلبى أئمة محدثون -رواية-٣-٢٠٤

٢٧- باب ماروى عن سيدة العالمين فاطمة الزهراء بنت رسول الله ص من حديث الصحيفة و ما فيها من أسماء الأئمة وأسماء

أمهاتهم و أن الثانى عشر منهم القائم ص

١- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا الحسن بن إسماعيل قال حدثنا أبو عمرو سعيد بن محمد بن نصر القطان قال حدثنا عبد الله بن محمد السلمى قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن سعيد بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي نصره قال لما حضر أبو جعفر محمد بن علي الباقر ع عند الوفاة دعا بابنه الصادق ع فعهد إليه عهدا فقال له أخوه زيد بن علي بن الحسين لو امتثلت فى تمثال الحسن و الحسين ع لرجوت أن لا تكون أتيت منكرا فقال يا أبا الحسن إن الأمانات ليست بالتمثال و لا العهود بالرسوم وإنما هى أمور سابقة عن حجج الله تبارك و تعالى ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا -رواية- ١-٢-رواية- ٣١٧-أداهه دارد [صفحة ٣٠٦] بما عاينت فى الصحيفة فقال له جابر نعم يا أبا جعفر دخلت على مولاتى فاطمة ع لأهنتها بمولود الحسن ع فإذا هى بصحيفة بيدها من درة بيضاء فقلت يا -رواية- ١-٢-أداهه دارد [صفحة ٣٠٧] سيدة النسوان ما هذه الصحيفة التى أراها معك قالت فيها أسماء الأئمة من ولدى فقلت لها ناولينى لأنظر فيها قالت يا جابر لو لالتهى لكنت أفعل لكنه نهى أن يمسه إلا النبى أو وصى نبى أو أهل بيت نبى ولكنه مأذون لك أن تنظر إلى باطنها من ظاهرها قال جابر فقرأت فإذا فيها أبو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى أمه آمنه بنت وهب أبو الحسن على بن أبى طالب المرتضى أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف أبو محمد الحسن بن علي البر أبو عبد الله الحسين بن علي التقى أمهما فاطمة بنت محمد ص أبو محمد على بن الحسين العدل أمه شهربانويه بنت يزيد جرد بن شاهنشاه أبو جعفر محمد بن علي الباقر أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبى طالب أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق أمه أم فروه بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر أبو ابراهيم موسى بن جعفر الثقة أمه جارية اسمها حميدة أبو الحسن على بن موسى الرضا أمه جارية اسمها نجمه أبو جعفر محمد بن علي الزكى أمه جارية اسمها خيزران أبو الحسن على بن محمد الأمين أمه جارية اسمها سوسن أبو محمد الحسن بن علي الرفيق أمه جارية اسمها سمائه وتكنى بأُم الحسن أبو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله تعالى على خلقه القائم أمه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم أجمعين -رواية- ١-٢-أداهه دارد [صفحة ٣٠٨] قبل ١١٤٩ قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم ع و الذى أذهب إليه ماروى فى النهى من تسميته وسيأتى ذكر ماروينا فى ذلك من الأخبار فى باب أضعه فى هذا الكتاب لذلك إن شاء الله تعالى ذكره [صفحة ٣٠٨]

٢٨- باب ذكر النص على القائم ع فى اللوح الذى أهداه الله عز و جل إلى رسوله ص ودفعه إلى فاطمة ع فعرضته على جابر بن

عبد الله الأنصارى حتى قرأه وانتسخه وأخبر به أبا جعفر محمد بن علي الباقر ع بعد ذلك

١- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميرى جميعا عن أبى الحسن صالح بن أبى حماد و الحسن بن طريف جميعا عن بكر بن صالح و حدثنا أبى و محمد بن موسى بن المتوكل و محمد بن علي ماجيلويه و أحمد بن علي بن ابراهيم و الحسن بن ابراهيم بن ناتانة و أحمد بن زياد الهمدانى رضى الله عنهم قالوا حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه ابراهيم بن هاشم عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال قال أبى ع لجابر بن عبد الله الأنصارى إن لى إليك حاجة فمتى يخف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها فقال له جابر فى أى الأوقات شئت فخلأ به أبو جعفر قال له يا جابر أخبرنى عن اللوح الذى رأيت فى يدي أمى فاطمة بنت رسول الله ص و ما أخبرتك به أنه فى ذلك اللوح مكتوبا فقال جابر أشهد بالله أنى دخلت على -رواية- ١-٢-رواية- ٤٩٣-أداهه دارد [صفحة ٣٠٩] أمك

فاطمه ع في حياة رسول الله ص أهنئها بولادة الحسين ع فرأيت في يدها لوحا أخضر ظننت أنه من زمرد ورأيت فيه كتابه بيضاء شبيهة بنور الشمس فقلت لها بأبي أنت وأمى يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح أهداه الله عز وجل إلى رسوله ص فيه اسم أبي واسم بعلى واسم ابني وأسماء الأوصياء من ولدي فأعطانيه أبي ليسرني بذلك قال جابر فأعطتني أمك فاطمه ع فقرأته وانتسخته فقال له أبي ع فهل لك يا جابر أن تعرضه علي فقال نعم فمشى معه أبي ع حتى انتهى إلى منزل جابر فأخرج إلى أبي صحيفه من رق فقال يا جابر انظر أنت في كتابك لأقرأه أنا عليك فنظر جابر في نسخه فقرأه عليه أبي ع فوالله ما خالف حرفا قال جابر فإني أشهد بالله أني هكذا رأيت في اللوح مكتوبا -روایت- از قبل -۷۱۰ بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين عظم يا محمد أسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي إني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين ومببر المتكبرين ومذل الظالمين وديان يوم الدين إني أنا الله لا إله إلا -أنافمن رجا -روایت- ۱- ۲- ۳-روایت- ۳-ادامه دارد [صفحه ۳۱۰] غير فضلي أوخاف غير عدلي عذبتة عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين فإياي فاعبد و على فتوكل إني لم أبعث نبياً فأكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصيا وإني فضلتك على الأنبياء وفضلت وصيك على الأوصياء وأكرمتك بشليك بعده وبسبك الحسن والحسين وجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه وجعلت حسينا خازن وحبي وأكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده بعترته أثيب وأعاقب أولهم على سيد العابدين وزين أوليائي الماضين وابنه سمي جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي سيهلك المترابون في جعفر الراد عليه كالراد على حق القول مني لأكرم من مثنوى جعفر ولأسرته في أوليائه وأشياعه وأنصاره وانتجت بعد موسى فتنه عمياء حندس لأن خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفي و أن أوليائي لا يشقون أبدا ألا و من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي و من غير آية من كتابي فقد افتري على وويل للمفتريين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحيي منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم أكمل ذلك بابنه رحمه للعالمين من أضع عليه أعباء النبوة وأمتحنه بالاضطلاع يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح ذو القرنين إلى جنب شر خلقي حق القول مني لأقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمتي وموضع سرى وحجتي على خلقي جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار وأختم بالسعادة لابنه على وليي وناصري والشاهد في خلقي وأميني على وحيي أخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم أكمل ذلك بابنه رحمه للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب استدلل أوليائي في زمانه وبتهادون رءوسهم كمتهادي -روایت- ۱- از قبل -۱-روایت- ۲-ادامه دارد [صفحه ۳۱۱] رءوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الأرض من دمائهم ويفشو الويل والرنين في نسائهم أولئك أوليائي حقا بهم أذفع كل فتنه عمياء حندس وبهم أكشف الزلازل وأرفع عنهم الآصار والأغلال أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم قال أبو بصير لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث لكفاك فضنه إلا عن أهله -روایت- از قبل -۲ ۳۹۳- حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب و أحمد بن هارون القاضي رضى الله عنهما قال - حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن جعفر بن محمد بن مالك الفزارى الكوفى عن مالك السلولى عن درست بن عبد الحميد عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن جبلة عن أبي السفاتج عن جابر الجعفى عن أبي جعفر محمد بن على الباقرع عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال دخلت على مولاتي فاطمة ع وقدامها لوح يكاد ضوءه يغشى الأبصار فيه اثنا عشر اسما ثلاثه في ظاهره وثلاثة في باطنه وثلاثة أسماء في آخره وثلاثة أسماء في طرفه فعددتها فإذا هي اثنا عشر اسما فقلت أسماء من هؤلاء قالت هذه أسماء الأوصياء أولهم ابن عمى وأحد عشر من ولدى آخرهم القائم صلوات الله عليهم أجمعين قال جابر فرأيت فيهما محمدا محمدا في ثلاثة مواضع وعليها وعليها وعليها في أربعة

مواضع -رواية- 1-2-رواية- 383-3789- و حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدثنى أبى عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبى الجارود عن أبى جعفر عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال دخلت على فاطمة ع و بين يديها -رواية- 1-2-رواية- 202-ادامه دارد [صفحه 312] لوح مكتوب فيه أسماء الأوصياء فعددت اثني عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم على ع و حدثنا أبو محمد الحسن بن حمزة العلوى رضى الله عنه قال حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن درست السروى عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن عمران الكوفى عن عبد الرحمن بن أبى نجران وصفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار عن أبى عبد الله الصادق ع أنه قال -رواية- از قبل- 379- يا إسحاق ألابشرك قلت بلى جعلت فداك يا ابن رسول الله فقال وجدنا صحيفةً ياملأ رسول الله ص وخط أمير المؤمنين ع فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم وذكر حديث اللوح كما ذكرته فى هذا الباب مثله سواء إلا أنه قال فى آخره ثم قال الصادق ع يا إسحاق هذان الملائكة والرسول فسنه عن غير أهله يصنعك الله ويصلح بالك ثم قال ع من دان بهذا أمن عقاب الله عز وجل و حدثنا أبو العباس بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا الحسن بن إسماعيل قال حدثنا سعيد بن محمد بن القطان قال حدثنا عبد الله بن موسى الرويانى أبو تراب عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن على بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب قال حدثنى عبد الله بن محمد بن جعفر عن أبيه عن جده أن محمد بن على باقر العلم ع جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن على ثم أخرج كتاباً إليهم بخط على ع وإملاء رسول الله ص مكتوب فيه [صفحه 313] هذا كتاب من الله العزيز الحكيم العليم وذكر حديث اللوح إلى الموضع الذى يقول فيه أولئك هم المهتدون ثم قال فى آخره قال عبد العظيم العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه إذ سمع أباه ع يقول هكذا ويحكيه ثم قال هذا سر الله ودينه ودين ملائكته فسنه إلا عن أهله وأوليائه 4- حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه قال حدثنا أبى عن أحمد بن محمد بن عيسى و إبراهيم بن هاشم جميعاً عن الحسن بن محبوب عن أبى الجارود عن أبى جعفر عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال دخلت على فاطمة ع و بين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء فعددت اثني عشر اسماً آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم على صلوات الله عليهم أجمعين -رواية- 1-2-رواية- 213-366

29- باب ما أخبر به الحسن بن على بن أبى طالب ع من وقوع الغيبة بالقائم ع وأنه الثانى عشر من الأئمة ع

1- حدثنا أبى و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالوا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميرى و محمد بن يحيى العطار و أحمد بن إدريس جميعاً قالوا حدثنا أحمد بن أبى عبد الله البرقى قال حدثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى عن أبى جعفر الثانى محمد بن على ع قال أقبل أمير المؤمنين ع ذات يوم ومعه الحسن بن على وسلمان الفارسى رضى الله عنه و أمير المؤمنين ع متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين ع فرد عليه السلام فجلس ثم قال يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث -رواية- 1-2-رواية- 283-ادامه دارد [صفحه 314] مسائل إن أخبرتنى بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضى عليهم أنهم ليسوا بمؤمنين فى دنياهم ولا- فى آخرتهم و إن تكن الأخرى علمت أنك وهم شرع سواء فقال له أمير المؤمنين ع سلنى عما بدا لك فقال أخبرنى عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه و عن الرجل كيف يذكر وينسى و عن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال فالتفت أمير المؤمنين إلى أبى محمد الحسن فقال يا أبا محمد أجبه فقال أما ما سألت عنه من أمر الإنسان إذا نام أين تذهب روحه فإن روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإن أذن الله عز وجل برد تلك الروح إلى صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح فأسكنت فى بدن صاحبها و إن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح إلى صاحبها

الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين ع قال قال الحسين بن علي ع في التاسع من ولدي سنة من يوسف وسنة من موسى بن عمران ع و هو قائمنا أهل البيت يصلح الله تبارك و تعالی أمره في ليلة واحدة -روایت- ۱۶۹- ۲۹۹- حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق المعاذي رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد الهمداني الكوفي قال حدثنا أحمد بن موسى بن الفرات قال حدثنا عبد الواحد بن محمد قال حدثنا سفيان قال حدثنا عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن شريك عن رجل من همدان قال سمعت الحسين بن علي بن أبي طالب ع يقول قائم هذه الأمة هو التاسع من ولدي و هو صاحب الغيبة و هو الذي يقسم ميراثه و هو حي -روایت- ۱-۲-روایت- ۳۰۹-۳۹۳-۳- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال أخبرنا وكيع بن الجراح عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليط قال قال الحسين بن علي بن أبي طالب ع منا اثنا عشر مهديا أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و آخرهم التاسع من ولدي و هو الإمام القائم بالحق يحيى الله به الأرض بعد موتها و يظهر به دين الحق على الدين كله و لو كره المشركون له غيبه يرتد فيها أقوام و يثبت فيها على الدين آخرون فيؤذون و يقال لهم متى هذا الوعد إن كنتم صادقين أما إن الصابر في غيبته على الأذى و التكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله ص -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۳۶-۶۳۹-۴- حدثنا علي بن محمد بن الحسن القزويني قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال حدثنا أحمد بن يحيى الأحول قال حدثنا خالد المقرئ عن قيس بن أبي حصين -روایت- ۱-۲- [صفحة ۳۱۸] عن يحيى بن وثاب عن عبد الله بن عمر قال سمعت الحسين بن علي ع يقول لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عز و جل ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي فيملأها عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما كذلك سمعت رسول الله ص يقول -روایت- ۷۸-۲۴۱-۵- حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني حمدان بن منصور عن سعد بن محمد عن عيسى الخشاب قال قلت للحسين بن علي ع أنت صاحب هذا الأمر قال لا ولكن صاحب الأمر الطريد الشريد الموتور بأبيه المكنى بعمه يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر -روایت- ۱-۲-روایت- ۱۶۲-۳۰۹

۳۱- باب ما أخبر به سيد العابدين علي بن الحسين ع من وقوع الغيبة بالقائم ع و أنه الثاني عشر من الأئمة ع

۱- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا أبي عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن الحسن عن أبي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن أبي حمزة قال سمعت علي بن الحسين ع يقول إن الله تبارك و تعالی خلق محمدا و عليا و الأئمة -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۶۴-ادامه دارد [صفحة ۳۱۹] الأحد عشر من نور عظمتهم أرواحا في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق يسبحون الله عز و جل و يقصدونه وهم الأئمة الهادية من آل محمد ع -روایت- از قبل- ۱۴۲- قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه قدروى هذا الخبر بغير هذا اللفظ إلا أن مسموعى ما قد ذكرته ۲- حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا محمد بن هارون الصوفى عن عبد الله بن موسى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى رضي الله عنه قال حدثني صفوان بن يحيى عن ابراهيم بن أبي زياد عن أبي حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلي قال دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين ع فقلت له يا ابن رسول الله أخبرني بالذين فرض الله عز و جل طاعتهم و مودتهم و أوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله ص فقال لى يا كنكر إن أولى الأمر الذين جعلهم الله عز و جل أئمة للناس و أوجب عليهم طاعتهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع ثم الحسن ثم الحسين ابنا علي بن أبي طالب ثم انتهى الأمر إلينا ثم سكت فقلت له يا سيدي روى لنا عن أمير المؤمنين علي ع أن الأرض لا تخلو من حجة لله جل و عز على عباده فمن الحجة و الإمام بعدك قال ابني محمد و اسمه في التوراة باقر يبقر العلم بقرا هو الحجة و الإمام بعدى و من بعد محمد ابني جعفر

بالسيف -رواية- ٣٣٤-٦٩٢-٤- حدثنا محمد بن علي بن بشار القزويني قال حدثنا أبو الفرج المظفر بن أحمد قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الأسدي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن حمزة بن حرمان عن أبيه عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين علي بن الحسين ع يقول في القائم سنة من نوح و هو طول العمر -رواية- ١-٢-رواية- ٢٧٣- ٣١٢-٥- حدثنا علي بن أحمد الدقاق و محمد بن أحمد الشيباني رضى الله عنهما قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن حمزة بن حرمان عن أبيه عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين علي بن الحسين ع يقول في القائم سنة من نوح و هو طول العمر -رواية- ١-٢-رواية- ٢٧٦-٣١٥-٦- وبهذا الإسناد قال قال علي بن الحسين سيد العابدين ع القائم منا -رواية- ١-٢-رواية- ٦٢-٦٢-ادامه دارد [صفحة ٣٢٣] تخفى ولادته على الناس حتى يقولوا لم يولد بعد ليخرج حين يخرج و ليس لأحد في عنقه بيعة -رواية- از قبل- ٧٩٤- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن بسطام بن مرة عن عمرو بن ثابت قال قال علي بن الحسين سيد العابدين ع من ثبت على موالاتنا في غيبة قائمنا أعطاه الله عز و جل أجر ألف شهيد من شهداء بدر وأحد -رواية- ١-٢-رواية- ١٨٣-٢٧٣-٨- حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القاسم بن العلاء قال حدثنا إسماعيل بن علي القزويني قال حدثني علي بن إسماعيل عن عاصم بن حميد الحنط عن محمد بن قيس عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع أنه قال فينا نزلت هذه الآية و أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله و فينا نزلت هذه الآية و جعلها كلمة باقية في عقبه و الإمامة في عقب الحسين بن علي بن أبي طالب ع إلى يوم القيامة و أن للقائم منا غيبتين إحداهما أطول من الأخرى أما الأولى فستة أيام أوسته أشهر أوست سنين و أما الأخرى فيطول أمدها حتى يرجع -رواية- ١-٢-رواية- ٣٠٣-٣٠٣-ادامه دارد [صفحة ٣٢٤] عن هذا الأمر أكثر من يقول به فلا يثبت عليه إلا من قوى يقينه وصحت معرفته و لم يجد في نفسه حرجا مما قضينا وسلم لنا أهل البيت -رواية- از قبل- ١٣٧-٩- وبهذا الإسناد قال قال علي بن الحسين ع إن دين الله عز و جل لا يصاب بالعقول الناقصة والآراء الباطلة والمقاييس الفاسدة و لا يصاب إلا بالتسليم فمن سلم لنا سلم و من اقتدى بنا هدى و من كان يعمل بالقياس والرأى هلك و من وجد في نفسه شيئا مما نقوله أو نقضى به حرجا كفر بالذي أنزل السبع المثاني والقرآن العظيم و هو لا يعلم -رواية- ١-٢-رواية- ٤٩-٣٤٧-

٣٢- باب ما أخبر به أبو جعفر محمد بن علي الباقر ع من وقوع الغيبة بالقائم ع و أنه الثاني عشر من الأئمة ع

١- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد عن الحسين بن الربيع المدائني قال حدثنا محمد بن إسحاق عن أسيد بن ثعلبة عن أم هانئ -رواية- ٢-١ [صفحة ٣٢٥] قالت لقيت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع فسألته عن هذه الآية فلا أقسم بما بالخس الجوار الكنس فقال إمام يخنس في زمانه عند انقضاء من علمه سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب الوقاد في ظلمة الليل فإن أدركت ذلك قرت عيناك -رواية- ٩-٢٦٩-٢- حدثنا أحمد بن هارون الفامي و علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب و جعفر بن محمد بن مسرور و جعفر بن الحسين رضى الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر القصباني و حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي قال حدثني جدي الحسن بن علي بن عبد الله عن العباس بن عامر القصباني عن موسى بن هلال الضبي عن عبد الله بن عطاء قال قلت لأبي جعفر ع إن شيعتك بالعراق كثيرون فو الله ما في أهل بيتك مثلك فكيف لا تخرج فقال يا عبد الله بن عطاء قد أمكنت الحشو من أذنيك و الله ما أنا بصاحبكم قلت فمن صاحبنا قال انظروا من تخفى على الناس ولادته فهو صاحبكم -رواية- ١-٢-

روایت-۴۳۸-۶۷۲-۳- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالوا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني موسى بن عمر بن يزيد الصيقل عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر ع في قول الله عز وجل قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ -روایت-۱-۲-روایت-۱۸۷-ادامه دارد [صفحة ۳۲۶] مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ فقال هذه نزلت في القائم يقول إن أصبح إمامكم غائبا عنكم لا تدرون أين هوفمن يأتيكم بإمام ظاهر يأتيكم بأخبار السماء والأرض وحلال الله جل وعز وحرامه ثم قال ع والله ما جاء تأويل هذه الآية ولا بد أن يجيء تأويلها -روایت-از قبل-۴۲۷۸-حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالوا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر ع قال إن الله تبارك وتعالى أرسل محمداص إلى الجن والإنس وجعل من بعده الاثنى عشر وصيا منهم من مضى ومنهم من بقى وكل وصى جرت فيه سنة من الأوصياء الذين بعد محمدص على سنة أوصياء عيسى ع وكانوا اثني عشر وكان أمير المؤمنين ع على سنة المسيح -روایت-۱-۲-روایت-۱۵۸-۴۱۳-۵- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه ابراهيم بن هاشم عن عبد الله بن حماد الأنصاري و محمد بن سنان جميعا عن أبي الجارود زياد بن المنذر عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال قال لي يا أبا الجارود إذا دارت الفلك وقال الناس مات القائم أوهلك بأى واد سلك وقال الطالب أنى يكون ذلك وقد بليت عظامه فعند ذلك فارجوه فإذا سمعتم به فأتوه و لو حبوا على الثلج -روایت-۱-۲-روایت-۲۳۸-۴۳۰-۶- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالوا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر ع يقول في صاحب هذا الأمر أربع سنن من أربعة أنبياء ع سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمدص -روایت-۱-۲-روایت-۱۶۵-ادامه دارد [صفحة ۳۲۷] فأما من موسى فخائف يترقب وأما من يوسف فالحبس وأما من عيسى فيقال إنه مات ولم يمت وأما من محمدص فالسيف حدثنا أحمد بن زياد الهمداني رضى الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن أبي بصير عن أبي جعفر ع -روایت-از قبل-۲۷۰-بمثل ذلك ۷- و حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القاسم بن العلاء قال حدثنا إسماعيل بن علي القزويني قال حدثني علي بن إسماعيل عن عاصم بن حميد الحنات عن محمد بن مسلم الثقفي الطحان قال دخلت على أبي جعفر محمد بن علي الباقر ع وأنا أريد أن أسأله عن القائم من آل محمدص فقال لي مبتدئا يا محمد بن مسلم إن في القائم من آل محمدص شبة من خمسة من الرسل يونس بن متى ويوسف بن يعقوب و موسى وعيسى و محمدص فأما شبة من يونس بن متى فرجوعه من غيبته و هوشاب بعد كبر السن و أما شبة من يوسف بن يعقوب ع فالغيبه من خاصته وعامته واختفاؤه من إخوته وإشكال أمره على أبيه يعقوب ع مع قرب المسافة بينه وبين أبيه وأهله وشيعته و أما شبة من موسى ع فدوام خوفه وطول غيبته وخفاء ولادته وتعب شيعة من بعده مما لقوا من الأذى والهوان إلى أن أذن الله عز وجل في ظهوره ونصره وأيده على عدوه و أما شبة من جده المصطفى ص فخروجه بالسيف وقتله أعداء الله وأعداء رسوله ص والجبارين والطواغيت و أنه ينصر بالسيف والرعب و أنه لا ترد له رايه -روایت-۱-۲-روایت-۲۴۳-ادامه دارد [صفحة ۳۲۸] و إن من علامات خروجه السفيناني من الشام وخروج اليماني من اليمن وصيحة من السماء في شهر رمضان ومناد ينادى من السماء باسمه واسم أبيه -روایت-از قبل-۸۱۵۱-حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب والهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب السراد عن علي بن رثاب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر ع قال سمعته يقول إن أقرب الناس إلى الله عز وجل وأعلمهم به وأرأفهم بالناس محمدص والأئمة ع فادخلوا أين دخلوا و فارقوا

من فارقوا عنى بذلك حسينا وولده ع فإن الحق فيهم وهم الأوصياء ومنهم الأئمة فأينما رأيتموهم فاتبعوهم و إن أصبحتم يوما لا ترون منهم أحدا فاستغيثوا بالله عز وجل وانظروا السنة التي كنتم عليها واتبعوها وأحبوا من كنتم تحبون وأبغضوا من كنتم تبغضون فما أسرع ما يأتيكم الفرج -رواية- ١-٢-رواية- ٢٩٨-٦٩٧-٩- حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن دراج عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر ما أجاب رسول الله ص أحد قبل على بن أبي طالب وخديجه ع ولقد مكث رسول الله ص بمكة ثلاث سنين مختفيا خائفا يتربص ويخاف قومه و الناس -رواية- ١-٢-رواية- ٢١٧-٣٦١-والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة إليه ١٠- حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق رضى الله عنه قال حدثنا أبو على محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني الحسن بن محمد بن سماعه قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عن أبيه أبي جعفر الباقر ع قال إذا قام القائم ع قال فررت منكم لما خفتكم -رواية- ١-٢-رواية- ٢٧٢-ادامه دارد [صفحة ٣٢٩] فوهب لى ربي حكما وجعلنى من المرسلين -رواية- از قبل- ٤٣-١١- حدثنا على بن أحمد بن محمدرضى الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفى قال حدثنا موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن الحسن بن على بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر ع يقول فى صاحب هذا الأمر سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمدص فأما من موسى فخائف يتربص و أما من عيسى فيقال فيه ما قد قيل فى عيسى و أما من يوسف فالسجن والغيبه و أما من محمدص فالقيام بسيرته وتبيين آثاره ثم يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله عز وجل قلت وكيف يعلم أن الله تعالى قدرضى قال يلقي الله عز وجل فى قلبه الرحمه -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤٤-٦٤٦-١٢- حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس رضى الله عنه قال حدثنا أبو عمرو الكشى قال حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا على بن محمد القمى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن أبي أحمد الأزدى عن ضريس الكناسى قال سمعت أبا جعفر ع يقول إن صاحب هذا الأمر فيه سنة من يوسف ابن أمه سوداء يصلح الله عز وجل أمره فى ليلة واحدة -رواية- ١-٢-رواية- ٢٥٥-٣٤٥-١٣- وبهذا الإسناد عن محمد بن مسعود قال حدثنا جبرئيل بن أحمد قال حدثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادى ويعقوب بن يزيد عن سليمان بن الحسن عن سعد بن أبى خلف الزام عن معروف بن خربوذ قال قلت لأبى جعفر الباقر ع أخبرنى عنكم قال نحن بمنزلة النجوم إذا خفى نجم بدا نجم منا أمن وأمان وسلم وإسلام وفتح ومفتاح حتى إذا استوى بنو عبدمطلب فلم يدر أى من أى أظهر الله عز وجل لكم صاحبكم فاحمدوا الله عز وجل و هو خير الصعب والذلول -رواية- ١-٢-رواية- ١٩٨-ادامه دارد [صفحة ٣٣٠] فقلت جعلت فداك فأيهما يختار قال يختار الصعب على الذلول -رواية- از قبل- ٦٣-١٤- وبهذا الإسناد عن محمد بن مسعود عن نصر بن الصباح عن جعفر بن سهيل قال حدثني أبو عبد الله أخو أبى على الكابلى عن القابوسى عن نصر بن السندى عن الخليل بن عمرو عن على بن الحسين الفزارى عن ابراهيم بن عطيه عن أم هانئ الثقفية قالت غدوت على سيدى محمد بن على الباقر ع فقلت له ياسيدى آية فى كتاب الله عز وجل عرضت بقلبي فأقلقتنى وأسهرت ليلى قال فسلى يا أم هانئ قالت قلت ياسيدى قول الله عز وجل فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ الْجَوَارِ الْكُنُوسِ قال نعم المسألة سألتينى يا أم هانئ هذا مولود فى آخر الزمان هو المهدى من هذه العترة تكون له حيرة وغيبه يضل فيها أقوام ويهتدى فيها أقوام فيا طوبى لك إن أدركته و ياطوبى لمن أدركه -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤٧-١٥٦٠- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن أبيه عن المغيرة عن المفضل بن صالح عن جابر عن أبى جعفر الباقر ع أنه قال يأتى على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم فيا طوبى للثابتين على أمرنا فى ذلك الزمان إن أدنى ما يكون لهم من الثواب أن يناديهم البارئ جل جلاله فيقول عبادى وإمائى آمنتكم بسرى

وصدقتم بغيبي فأبشروا بحسن الثواب منى فأنتم عبادى وإمائي حقا منكم أتقبل وعنكم أعفو ولكم أغفر وبكم أسقى عبادى الغيث وأدفع عنهم البلاء ولولاكم لأنزلت عليهم عذابي قال جابر فقلت يا ابن رسول الله فما أفضل ما يستعمله المؤمن فى ذلك الزمان قال حفظ اللسان ولزوم البيت -روايت- ١-٢-روايت- ٢١٣-٢١٠-١٦٦٩٠- حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القاسم بن العلاء قال حدثنى إسماعيل بن على القزويني قال حدثنى -روايت- ١-٢ [صفحة ٣٣١] على بن إسماعيل عن عاصم بن حميد الحنات عن محمد بن مسلم الثقفى قال سمعت أبا جعفر محمد بن على الباقر ع يقول القائم منا منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الأرض وتظهر له الكنوز يبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله عز و جل به دينه على الدين كله و لو كره المشركون فلا يبقى فى الأرض خراب إلا قد عمر وينزل روح الله عيسى ابن مريم ع فيصلى خلفه قال قلت يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم قال إذ تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال والرجال بالنساء وركب ذوات الفروج السروج وقبلت شهادات الزور وردت شهادات العدول واستخف الناس بالدماء وارتكاب الزناء وأكل الربا واتقى الأشرار مخافة ألستهم وخروج السفىانى من الشام واليمانى من اليمن وخسف بالبيداء وقتل غلام من آل محمد ص بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية وجاءت صيحة من السماء بأن الحق فيه و فى شيعته فعند ذلك خروج قائمنا فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا وأول ما ينطق به هذه الآية بَقِيَتْ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ثم يقول أنا بقیة الله فى أرضه وخليفته وحجته عليكم فلا يسلم عليه مسلم إلا قال السلام عليكم يا بقیة الله فى أرضه فإذا اجتمع إليه العقدة وهى عشرة آلاف رجل خرج فلا يبقى فى الأرض معبود دون الله عز و جل من صنم ووثن وغيره إلا وقعت فيه نار فاحترق و ذلك بعد غيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به -روايت- ١١٨-١٣٣٧-١٧- حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى رضى الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدثنا أبو القاسم قال كتبت من كتاب أحمد الدهان عن القاسم بن حمزة عن ابن أبى عمير قال أخبرنى أبو إسماعيل السراج عن خيثة الجعفى قال حدثنى أبو أيوب المخزومى قال ذكر أبو جعفر محمد -روايت- ١-٢-روايت- ٢٨٠-١-دأمه دارد [صفحة ٣٣٢] بن على الباقر ع سير الخلفاء الاثنى عشر الراشدين ص فلما بلغ آخرهم قال الثانى عشر الذى يصلى عيسى ابن مريم ع خلفه عليك بسنته والقرآن الكريم -روايت- از قبل ١٥٥- هذا آخر الجزء الأول من كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة فى إثبات الغيبة وكشف الحيرة تصنيف الشيخ الفقيه الصدوق أبى جعفر محمد بن على الحسين بن موسى بن بابويه القمى رضى الله عنه . ويتلوه الجزء الثانى أوله باب ماروى عن الصادق جعفر بن محمد ع من النص على القائم ع

تعريف المركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفسكم فى سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١). قال الإمام على بن موسى الرضا - عليه السلام: رحِمَ اللهُ عبداً أحمياً أمرنا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَارِ - فى تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا (ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧). مؤسس مجتمع "القائمة" الشافى بأصبهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادى" - رحِمَهُ اللهُ - كان أحداً من جهابذة هذه المدينة، الذى قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبى (صلوات الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام على بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، فى سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفئ مصباحها، بل تتبَعُ بأقوى و أحسن موقف كل يوم. مركز "القائمة"

للتحرّي الحاسوبّي - بأصبهان، إيران - قد ابتدأ أنشِطته من سنّ ١٣٨٥ الهجريّة الشمسيّة (=١٤٢٧ الهجريّة القمريّة) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيّد حسن الإماميّ - دام عزّه - ومع مساعيدّه جمع من خريجي الحوزات العلميّة وطلاب الجوامع، بالليل والنهار، في مجالاتٍ شتى: دينيّة، ثقافيّة وعلميّة... الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعه وتبسيط ثقافتها الشكليّين (كتاب الله واهل البيت عليهم السّلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشبّاب و عموم الناس إلى التّحرّي الأدقّ للمسائل الدينيّة، تخليف المطالب التّافعه - مكان البلايّيّ المبتدله أو الزديئه - في المحاميل (=الهواتف المنقولّه) و الحواسيب (=الأجهزة الكميوتريّه)، تمهيد أرضيّة واسعّه جامعّه ثقافيّه على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السّلام - يباعث نشر المعارف، خدمات للمحقّقين و الطّلاب، توسعه ثقافتهم القراءه و إغناء أوقات فراغه هواءه برامّج العلوم الإسلاميّه، إناله منابع اللّازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبّهات المنتشرة في الجامعه، و... - منها العداله الاجتماعيّه: التي يُمْكِن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يُمْكِن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافه الاسلاميه و الايرانيّه - في أنحاء العالم - من جهه أخرى. - من الأنشطة الواسعه للمركز: الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريّه، مع إقامة مسابقات القراءه ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيّه و مكتبيّه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الزسوم المتحرّكه و... الأماكن الدينيّه، السياحيّه و... د) إبداع الموقع الانترنتي "القائميّه" www.Ghaemiyeh.com و عدّه مواقع أخره ه) إنتاج المُنْتِجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمريّه و الإطلاق و الدّعم العلميّ لنظام إجابهُ الأسئلة الشرعيّه، الاخلاقيّه و الاعتقاديّه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤) ز) ترسيم النظام التلقائيّ و اليدويّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيره SMS ح) التعاون الفخريّ مع عشرات مراكز طبيعيّه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميّه، الجوامع، الأماكن الدينيّه كمسجد جمكران و... ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسه" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشاركين في الجلسه ي) إقامة دورات تعليميه عموميّه و دورات تربيه المريّي (حضوراً و افتراضاً) طيله السنّه المكتب الرئيسيّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد"/ ما بين شارع "بنيج رَمضان" و مُفترق "وفائي"/بنايه "القائميّه" تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجريّه الشمسيّه (=١٤٢٧ الهجريّه القمريّه) رقم التسجيل: ٢٣٧٣ الهويّه الوطنيّه: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦ الموقع: www.ghaemiyeh.com البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com المتجر الانترنتي: www.eslamshop.com الهاتف: ٢٥-٢٣٥٧٠٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١) الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١) مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١) التجاريّه و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠١٠٩ امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١) ملاحظه هامه: الميزانيّه الحاليّه لهذا المركز، شعبيّه، تبرعيّه، غير حكوميّه، و غير ربحيه، اقتشيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكتّها لا توافي الحجم المتزايد و المتسعّ للامور الدينيّه و العلميّه الحاليّه و مشاريع التوسعه الثقافيّه؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركز صاحب هذا البيت (المُسمّى بالقائميّه) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيّه الله الأعظم (عَجَل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفّق الكلّ توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حدّ التمكن لكلّ احدٍ منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله وليّ التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩